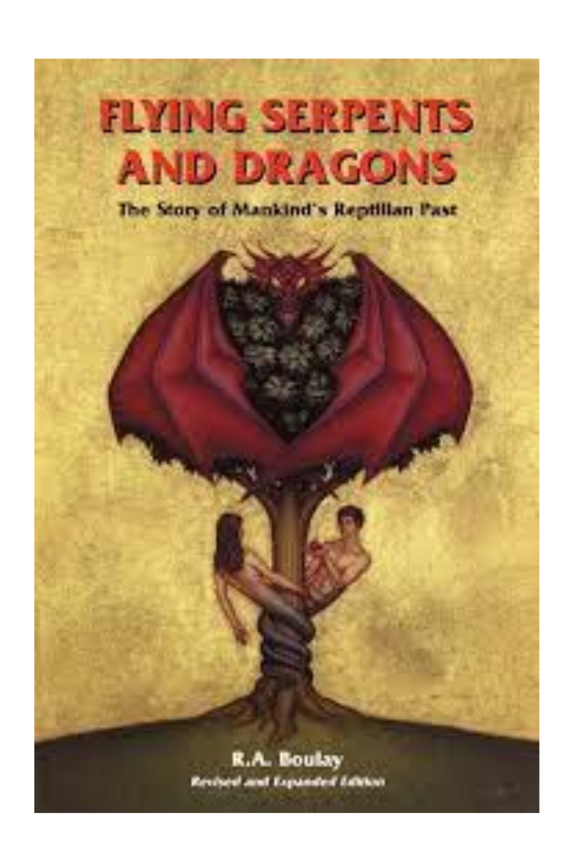


الثعابين الطائرة والتنانين

تأليف

ر. أ. بولاي ©1990

تعليقات افتتاحية بواسطة روبرتو سولاريون ©1997



مقدمة

لماذا كانت الآلهة القديمة خجولة جدا؟

الأدب والأساطير للثقافات القديمة مليئة بروايات التنانين والثعابين الطائرة وغيرها من السحالي المجنحة. من، إذن، كانت هذه المخلوقات الطائرة، التي تتنفس النار التي يبدو أنها تعايشت مع الإنسان المبكر، وأحيانًا كمحسن له ولكن أكثر من ذلك بكثير كمعذب له؟

ربما كانوا مجرد مخلوقات رائعة، نتاج خيال الإنسان الخصب. من ناحية أخرى، من الممكن أن تكون مظهرًا لشيء آخر - لأحداث صادمة مقلقة للغاية ومتجذرة بعمق في ماضيه، بحيث تم قمع معرفة طبيعتها الحقيقية دون وعي وتذكرها فقط

بعبارات مجازية.

عدد لا بأس به من الحضارات في هذا العالم ترجع أسلافهم إلى مثل هذه التنين الشبية بالزواحف أو الثعابين الطائرة. وفي معظم الحالات، يرجع الفضل لهم في جلب منافع الحضارة إلى البشرية. وفي كثير من الأحيان يوصفون بأنهم خالقهم الفعلي.

يصور الإنسان القديم هذه المخلوقات على أنها كائنات متفوقة أو آلهة، يمكنها التحرك بسهولة في السماء في "عرباتها النارية" أو "قوارب السماء". وعادة ما يعيشون في "مسكن سماوي" وكثيرا ما ينحدرون للتدخل في شؤون الإنسان.

أقدم وأهم الثقافات، في بلاد ما بين النهرين، ربما تم تأسيسها من قبل هذه الآلهة الشبيهة بالأفعى. تم وصف استعمار هذا الكوكب من قبل هذه المخلوقات في واحدة من أكثر الوثائق القديمة دراماتيكية وأهمية. إنها ما يسمى بالقائمة الملكية السومرية.

يعود تاريخ هذه الوثيقة إلى الألفية الثالثة قبل الميلاد، وتوفر هذه الوثيقة خلافة ملوك سومر وخلفائهم، وطول فترة حكمهم منذ، ما كان للسومريين، وبداية الزمن عندما جاء أسلافهم إلى هنا و "نزلوا" إلى الأرض لإنشاء عدد من المدن على السهل الخصيب من بلاد ما بين النهرين. يطلقون على أنفسهم اسم الأنوناكي ، ويعود الفضل لهؤلاء السومريين الأوائل في تأسيس الحضارة الغربية، إن لم يكن العالمية.

ومن المثير للدهشة أن هناك بيانات كبيرة عن هذه الحضارات المبكرة - السومرية، والتي سيتم استبدالها لاحقًا بالثقافات الأكادية والبابلية. من بين العديد من الأقراص المسمارية والآثار والمصنوعات اليدوية التي تم اكتشافها في الآونة الأخيرة، من الممكن إعادة بناء الأحداث، والتي ظهرت في الأيام الأولى للبشرية.

وهناك أيضاً كم هائل من الأدلة، التي كانت في الأصل مستمدة من نفس المصدر، ولكنها أعطيت تفسيراً دينياً بنقلها عن طريق القنوات الكهنوتية. أشتقت قصص العهد القديم من هذا الخزان الشاسع من المصادر القديمة.

من مزيج من هذه المصادر المعرفية والدينية القديمة، يمكن بالتالي جمع معاً قصة أسلافنا، والتي تكمن في مجيء الآلهة الثعابين الغريبة أو رواد الفضاء الذين استعمروا الأرض منذ عدة قرون.

سيتبين أن أسلافنا بدأوا مستعمرة على الأرض من أجل الحصول على معادن لكوكبهم الأم. من أجل معالجة ونقل هذه المعادن عن طريق الشحن الجوي إلى السفينة الأم التي تدور حول الأرض، قاموا ببناء خمس مدن عاملة في بلاد ما بين النهرين. وكانت إحداها بمثابة منصة إطلاق فضائية.

أشار الشعب السومري إلى هذه "الآلهة" باسم الأنوناكي، حرفيا أبناء آن، إلههم الرئيسي وقائدهم. كان الأنوناكي جنساً فضائياً. في الواقع كانوا جنس من الزواحف الحكيمة. لقد احتاجوا إلى قوة عاملة رخيصة ولهذا السبب خلقوا رجلًا بدائيًا.

من خلال الجمع بين خصائص القرد الأصلي أو النوع البدائي، مع طبيعتهم الصورية الخاصة، أنتجوا "آدم" المذكور في العهد القديم. كان آدم هذا نصف إنسان ونصف زاحف، ومع ذلك، وكونه مستنسخًا لا يمكنه أن يتكاثر.

مع بدء الظروف في التغير على الأرض وجفاف المناخ، أصبح من الضروري بالنسبة لهم تعديل آدم لتكييفه بشكل أفضل مع المناخ المتغير. تم تعديل الإنسان (ساورس) وإعطائه المزيد من الصفات الثديية. كان هذا "سقوط الإنسان" في الكتاب المقدس حيث حقق آدم "المعرفة" أو القدرة على التكاثر جنسيًا.

ونتيجة لهذا التعديل الجيني، فقد الإنسان معظم مظهره وطبيعته الساورسية، وجلده اللامع والمضيء والجلد المتقشر. اكتسب خصائص الثدييات - بشرة مرنة ناعمة، وشعر الجسم، والحاجة إلى التعرق، والقدرة على إنتاج صغار أحياء. لم يعد يركض عارياً. كان عليه الآن ارتداء ملابس للراحة والحماية. لكُلّ الأغراض، كَانَ الإنسان الآن إنسان عاقل. وصل الإنسان الحديث أو إنسان كرو- ماغنون إلى مكان الحادث.

سرعان ما سكن الإنسان الأرض كعبيد لهؤلاء السادة السوريان. رواد الفضاء الذين نزلوا إلى الأرض اختبروه بشدة وتزاوجوا مع بنات الإنسان. المعروفين في الكتاب المقدس باسم النيفيليم، لم ينتجوا فقط ذرية مختلطة، بل أجروا أيضًا تجارب وراثية، انحرفت وأنتجت العديد من الأشكال الوحشية.

كانت هذه فترة عصيبة للبشرية، لأنهم في هذا العصر كانوا غذاءً للآلهة. إنه وقت بطاركة الكتاب المقدس وملوك الإله السومري.

وانتهت الاضطرابات على الأرض فجأة مع بداية كارثة طبيعية في جميع أنحاء العالم، والمعروفة باسم الطوفان أو الفيضان العظيم. في هذا الوقت، تراجعت الآلهة إلى سفنهم الفضائية، تاركين وراءهم ذريتهم شبه السماوية لتهلك مع البشرية في الفيضان العالمي.

بعد أن هدأت المياه، هبطوا مرة أخرى لإنشاء مدن جديدة على سهول بلاد ما بين النهرين. مرة أخرى التزاوج مع البشرية، أنتجوا جنسًا من الكائنات شبه الإلهية لحكم إمبراطوريتهم على الأرض. بالإضافة إلى ذلك، تم تأسيس عرق من الآلهة المحاربة في أراضي الشام. أحفاد النيفيليم، ولكن المعروفين باسم رفايم، هذا الجنس الهمجي ابتليت به البشرية لآلاف السنين وتم القضاء عليها كتهديد حتى الألفية الأولى قبل الميلاد.

في بلاد ما بين النهرين القديمة، كانت الآلهة تقيم في معبد أعلى الزقورات، وهو هرم متدرج تم رفعه فوق السهول، وتم حمايته من الجمهور العام ولا يمكن الوصول إليه إلا لعدد قليل من الكهنة الموثوق بهم. هنا كانوا يأكلون في خصوصية، محاطين بالستائر، حتى

الكهنة الحاضرين لا يمكنهم رؤيتهم وهم يتناولون الأكل. يتساءل المرء عما إذا كانت أخلاق طاولتهم فظيعة لدرجة أنه كان يجب إخفاءها حتى عن الخدم. أم كان شيئاً أكثر شراً؟

في كتاب العهد القديم، فإن الحاجة الماسة للخصوصية صحيحة أيضًا. خلال الحدث المعروف باسم الخروج، عاش الإله في خيمة ولم يُر أبدًا، ولم يتناول الطعام في الأماكن العامة. تم إعطاء تعليمات محددة لموسى حول كيفية إعداد الطعام، والذي تُرك على شواية بالقرب من مكان إقامة الإله ليتناول وجبة خفيفة في خصوصية.

كان ممنوعاً على البشر رؤيته. وقيل لموسى بوضوح من الله: "لا تَقْدِرُ انْ تَرَى وَجْهِي لانَّ الْانْسَانَ لا يَرَانِي وَيَعِيشُ". وهذا الحظر على أن ينظر إليه البشر يحمل إلى أقصى حد في جميع أنحاء الكتب المقدسة. أصبح أمرًا بعدم صنع "صورة منحوتة" أو تشبه الإله.

وهكذا لا يُمنع الإنسان من رؤية شكل إلهه فحسب، بل حتى رسم صورة لما كان يعتقد أنه يشبهه. لماذا هذا التحريم؟ هل يمكن أن يكون مظهره أجنبيًا ومثيرًا للاشمئزاز لدرجة أنه يجب حجبه عن الإنسان؟ قد يفترض المرء منطقيًا أنه إذا كانت الآلهة متفوقة وكبيرة جدًا كما تشير الكتب المقدسة إلى أنهم سيكونون مسروريين وسعداء للسماح للإنسان برؤيتهم ونسخ عظمتهم!

ولم يُسمح إلا لقلة محظوظة بالاقتراب من الآلهة. في بلاد ما بين النهرين كان أنصاف الآلهة، ذرية تزاوج إله أو إلهة وإنسان. شكل هؤلاء الأرستقراطية، وعهد إليهم من قبل الآلهة للنظر في احتياجاتهم وتشكيل حاجز مع البشرية. حتى هؤلاء أنصاف الآلهة أو "المتحولين" ، كما كان يطلق عليهم، كانوا غريبين إلى حد ما في المظهر وربما كان لديهم خصائص زاحفة معينة. على سبيل المثال، كان لجلجامش الأسطوري شيء غريب في مظهره جعله يبرز من بين الرجال العاديين. كان لدى بطاركة الكتاب المقدس أيضًا شيء غير عادي حول مظهرهم كما يتضح من السلوك غير العقلاني لنوح عندما شوهد عارياً من قبل أبنائه.

وفقًا للتقاليد البابلية القديمة، كما ذكر بيروسوس، الكاهن البابلي الذي يكتب في أثينا في القرن الثالث قبل الميلاد، يمكن تتبع أصل الإنسان وأصله إلى أونيس، وهو مخلوق برمائي جاء من الخليج الفارسي لتعليم فنون الحضارة للإنسان.

سماهم بيروسوس "anedoti" ، والتي تترجم إلى "أولئك البغيضين" باللغة اليونانية. كما يشير إليهم على أنهم "موساروس" بمعنى "رجس". وبهذه الطريقة، ينسب التقليد البابلي تأسيس الحضارة إلى مخلوق، والذي اعتبروه بغيضًا ورجساً.

لو كان التقليد قد اخترع، لكان الموقف الأكثر طبيعية هو تمجيد هذه المخلوقات كآلهة رائعة أو أبطال. ومع ذلك، فإن حقيقة أنهم اختاروا وصف أسلافهم بهذه الطريقة و هي حجة على صحة القصة.

كان المظهر الزاحف للآلهة الكتابية سرًا محفوظًا بشكل جيد، وأحيانًا فقط يمكن إدراكه في العهد القديم، على سبيل المثال، العبادة الواضحة لـ "السارافيم" أو "الثعبان الوقح" في الحدث أثناء الخروج. هناك العديد من المراجع الأخرى، الكثير منها صريح، في كتلة الأدب الديني، والتي تشكل أساس كتب العهد القديم.

أصبح الرأي الآن مقبولًا بأن العهد القديم مر بالكثير من التحرير والاختيار من قبل الكهنة ناسخي النصوص. ولكن في أماكن أخرى من الأدب الديني، لا تخضع ليدهم الثقيلة، هناك صورة مختلفة.

في الهاگاداه، مصدر الأساطير والتقاليد الشفوية اليهودية ، أن آدم وحواء فقدا "جلودهما اللامعة والمتقشرة" من خلال تناول الفاكهة المحرمة.

يقول الغنوصيون، المنافسون للمسيحيين الأوائل، أنه نتيجة أكل الفاكهة، حقق آدم وحواء المعرفة، وجزء منها كان إدراك أن خالقيهم كانوا "أشكالًا وحشية".

الحقيقة المحزنة هي أننا خلقنا الله في صورتنا وليس العكس. وبهذه الطريقة، أخفينا الهوية الحقيقية لخالقينا.

تشير معظم الأساطير والأديان في العالم إلى أسلافهم على أنهم ثعابين طائرة أو تنانين جلبت فنون الحضارة وحرفها إلى البشرية. تدعي أقدم الكتب الصينية، "الملك ييه" الغامض، أن الإلهة القديمة نو كوا، التي كانت تنينًا، شكلت البشر الأوائل [تعليق: قارن لغويًا ب ننهورساج]. ادعى الأباطرة الصينيون الأوائل أنهم من نسل إلهة التنين هذه.

أقدم وأشهر الكلاسيكيات الهندوسية، "رامايانا" و "مهابهاراتا"، تتعلق بجماع الإنسان المبكر مع آلهة الأفعى التي كانت أيضًا أسلافه.

أسطورة أمريكا الوسطى وأفريقيا توضح كيف تنحدر الثعابين الطائرة والكائنات الشبيهة بالتنين من السماء لتعليمهم أساسيات الحضارة.

التنانين والثعابين الطائرة التي تتخلل الأساطير القديمة كانت في الواقع سحالي ذات أرجل كبيرة، والتي لديهم أيضًا القدرة على السفر في مراكبهم الجوية. وإلا كيف يمكن للقدماء توضيح هذه الحقيقة إلا من خلال تزويدهم بالأجنحة؟

حتى كتاب العهد القديم يشير إلى أن ثعبان جنة عدن كان سحلية أو زاحف، لأنه إذا كان قد فقد يديه وقدميه نتيجة لسقوط الإنسان، فمن المنطقي أنه كان من قبل ثعبانًا أو زاحف له ساقيين.

*

الفصل الأول

وصول السومريون الأوائل: الفضائيين القدامى

"الزواحف تنحدر بالتأكيد. الأرض رائعة كحديقة جيدة السقاية. في ذلك الوقت، لم يكن إنكي وإريدو قد ظهرا. ولم يشرق ضوء النهار، ولم يظهر ضوء القمر".
جزء من أقدم لوح سومري معروف في قائمة الملوك السومرية

ومن أبرز الوثائق التاريخية وأكثرها قيمة ما يسمى بقائمة الملوك، التي تسجل أسماء ملوك سومر وأطوال عهدهم مما كان بالنسبة لهم، بداية التاريخ - وهو وقت في الماضي البعيد عندما "نزلت الملكية من السماء" وأسست خمس مدن في سهل بلاد ما بين النهرين.

إنه يسجل انقطاعًا عندما "اجتاح الفيضان الأرض"، وهو حدث نعرفه باسم الطوفان أو الفيضان العظيم. ثم تستأنف قائمة الملوك السرد على أنه "نزلت الملكية" مرة أخرى. يصف الملوك وحكمهم وصولاً إلى جزء من سلالة آيسن، التي بدأت في الحكم حوالي عام 1950 قبل الميلاد.

تنسب قائمة الملوك مدد أسطورية ومذهلة للعديد من حكام ملوك ما قبل الطوفان الأوائل. وبهذا المعنى، فإنها تؤكد العمر الهائل لبطاركة كتاب العهد القديم. في حين أن هذه المدد الطويلة للغاية وفترة الحياة لا يمكن تفسيرها وهناك اتساق بين المصادر المعرفية والدينية التي تشير إلى أن لديهم منطقًا خاصًا بهم، والذي لم يتم إدراكه بعد من خلال البحث العلمي الحالي.

تلقت قائمة الملوك مراجعات مختلطة بين العلماء، ولكن منذ أن تم دعم سجلاتها في الألفية الرابعة والثالثة قبل الميلاد بشكل منفصل بالأدلة الأثرية، فقد قبلها الكثيرون كوثيقة تاريخية قيمة.

في عمله "السومريون" البروفيسور صموئيل نوح كرامر، عميد الدراسات السومرية، يؤيد قيمتها كأداة بحث. وأشار إلى أن قائمة الملوك "إذا استخدمت بالتمييز والتفاهم، فإنها توفر لنا إطارا تاريخيا ذا قيمة لا تقدر بثمن".

بلاد ما بين النهرين، مهد الحضارة

قصتنا لا تبدأ بخلق العالم. تبدأ مع وصول الحياة الذكية على الأرض - الناس الذين نعرفهم تاريخيا باسم السومريون الأوائل. ومن غير المعروف بالضبط متى جاء أسلافنا إلى هنا أو لماذا. من المفترض أنهم وصلوا إلى هنا قبل وقت طويل من الكارثة العالمية التي تسمى الطوفان. كما كان ذلك قبل فترة طويلة من ظهور الإنسان الحديث أو الإنسان العاقل.

من المتفق عليه بشكل عام أن هؤلاء السومريين الأوائل كانوا أصل حضارتنا الغربية، وأن بداياتهم كانت في منطقة تسمى بلاد ما بين النهرين، حرفيا "الأرض بين النهرين". تم الإبلاغ عن وصول هذه "الآلهة" في السجلات التي تركها أحفادهم - الأقراص المسمارية السومرية والأكادية والبابلية.

تقع الأرض المعروفة باسم بلاد ما بين النهرين ومهد الحضارة في الغالب بين نهري دجلة والفرات. ينشأ النهران في جبال أرمينيا في الشمال، ويتحركان في مسار متقارب تدريجيًا أسفل سهل واسع وعشبي إلى الخليج الفارسي. في وقت مبكر، كانت المنطقة تتكون من المستنقعات والبحيرات، كما هو الحال اليوم.

وأدى الأخذ بنظام مكثف لقنوات الأنهار لري السهل واستنزافه إلى كثافة سكانية وإرساء ثقافة عظيمة. أصبح الجزء السفلي من بلاد ما بين النهرين منطقة حديقة خصبة للغاية، والتي أشار إليها السومريون باسم E - DIN ، أو "مسكن الصالحين". كان موقع جنة عدن التوراتية.

في حين أن الجزء الجنوبي من بلاد ما بين النهرين أصبح يسمى سومر، فإن المنطقة الأبعد عن السهل عند التقارب القريب للنهرين كانت تسمى في وقت لاحق أكاد. أصبحت مدينة BAB - LILU الأكادية بارزة وأعطت اسمها للمنطقة بأكملها - بلاد بابل.

بعد الطوفان، تم إعادة بناء المدن السومرية وإعادة توطينها على السهل الخصيب في بلاد ما بين النهرين. وبما أن أقدم هذه المباني يعود تاريخها إلى حوالي عام 3500 قبل الميلاد، وبنيت على تربة بكر، فمن الواضح أنها لم تبن على أنقاض المدينة السابقة. ويرجع ذلك إلى حقيقة أن مياه الخليج الفارسي قد ارتفعت حوالي 150 قدمًا منذ الطوفان، مما غمر المدن السابقة. وسيناقش هذا الأمر فيما بعد.

ما هو السبب أو الغرض الذي جلب هذه الكائنات الفضائية أو الأنوناكي، كما أطلقوا على أنفسهم، إلى هذا الكوكب الذي لا نعرفه. ولكن من أساطيرهم وخرفاتهم يمكننا أن نستنتج أنه ربما كان لأغراض تجارية. وفقاً لقائمة الملوك فقد أتوا إلى هنا منذ أكثر من 240 ألف سنة.

تصف هذه الوثيقة أنشطة الأنوناكي ما قبل الطوفان بأنها "أنزلت الملكية من السماء" وتم تأسيسها لأول مرة في إريدو، وَارَكَ الكتاب المقدس. حكمها ملكان لمدة 64,800 سنة.

تم التخلي عن إريدو كعاصمة ونقل الملك إلى باد-تيبيرا حيث حكم ثلاثة ملوك لمدة 108,000 سنة. ثم نقل الملك إلى لاراك وحكم ملك واحد لمدة 28,800 سنة. أصبحت مدينة رابعة بالنسبة لهم العاصمة سيبار حيث ملك ملك واحد، إنميدورانا، لمدة 21,000 سنة. هذا الإنميدورانا مهم لقصتنا، لأنه، كما سنرى، كان أخنوخ في كتاب العهد القديم.

ثم نقل الملكية إلى شروباك حيث حكم ملك واحد لمدة 18،600 سنة. وهكذا، كما أوجز اللوح، حكم ثمانية ملوك على خمس مدن لما مجموعه 241,200 سنة.

ثم تنص قائمة الملوك بشكل غير واضح على أن الفيضانات اجتاحت الأرض، مما وضع حداً لجميع الأنشطة التجارية وغيرها.

هذه الأرقام الضخمة كانت لغزًا للعلماء. إنها متسقة في جميع أنحاء قائمة الملوك، وبالتالي فهي ليست خاطئة. في حين أن التفسير العقلاني قد هرب حتى الآن من المؤرخين، فإن معظم الباحثين يشعرون أنه يجب أن يكون هناك بعض الإجابة المنطقية لهذه الأرقام الخيالية لأنه يمكن العثور على موازية في العمر الهائل للبطاركة ما قبل الطوفان.

من الممكن تماما أن هذه ليست سنوات الأرض كما نعرفها. غالبًا ما يتم ذكر السنة الإلهية أو "سنة آن" في الألواح المسمارية، وعلى الرغم من عدم فهمها تمامًا، إلا أنها ربما لا تعادل سنة الأرض العادية. يوجد انعكاس لهذا في كتاب العهد القديم

(مزامير 90:4) حيث يقال إن يومًا إلهيًا واحدًا يعادل ألف سنة. [تعليق: هذا البيان نفسه أو شيء مماثل موجود أيضًا في القرآن، على ما أعتقد.]

ولم يكن من غير المألوف أيضا أن يحسب القدماء الوقت بسنوات غير سنوات الأرض العادية، كما هو الحال، على سبيل المثال، في "كتاب اليوبيلات" حيث تعادل سنة اليوبيل ٥٠ سنة عادية، أي سبع اسبوع سنوات) كانت سنة الأسبوع سبع سنوات (وسنة إضافية للتكفير عندما كان من المفترض أن تتوقف جميع الأنشطة.

علاوة على ذلك، هناك مؤشر على أن سنوات قائمة الملوك لها منطق أساسي كما هو موجود في نظام التعداد. ونظامهن العددي ذو طابع سداسي ولكنه ليس كذلك على وجه الدقة، حيث أنهن يستفدن أيضا من معامل 10 وكذلك 6. وهكذا فإن التسلسل 1، 10، 60، 360، 3600 يأخذ معنى خاصًا في أساطيرهم. كان للرقم 60 أهمية خاصة للسومريين، لأنه في نظامهم من الرتبة العددية كان أعلى عدد وتم تعيينه إلى إلههم الرئيسي آن.

إذا تم عرض مدة الشروط المختلفة للملكية بشكل بياني، يصبح من الواضح أن هذا النظام السداسي يجب أن يكمن وراء الأرقام الرائعة لقائمة الملوك. ويسمى الرقم 3600 "شار" من قبل السومريين، ويبدو أن له معنى خاص في هذه القائمة. يمكن أن نرى أنه، مع تعديل طفيف، سنوات حكم الملوك السومريين قابلة للقسمة على هذا العدد. يشير إلى أن فترة حكم الملك السومري ما قبل الطوفان كان من المفترض أن تكون شار وقابلة للتجديد كل 3600 سنة. [تعليق: هذه هي فترة مدار كوكب نيبيرو.]

الآلهة الحاكمة للمجموعة السومرية

لم يصف السومريون والأكديون زوارهم الأجانب بأنهم "آلهة". في الثقافات اللاحقة تصاعدت فكرة الكائنات الإلهية إلى لغتنا وتفكيرنا. أطلقوا عليهم "إيلو" أو النبلاء، والتي تطورت منها "إيللي" السامية و "إيل" العبرية. [تعليق: اسم الأمير أوتو في المايا، المثير للاهتمام، هو زوشيبيللي.]

الكلمة الغربية "الله" من خلال الاستخدام أصبحت تعني كائنات روحية متفوقة، بعيدة عن الإنسان وغير قادرة على الخلل أو الخطأ. من ناحية أخرى، يعتبر الإنسان كائنًا ناقصًا مشوبًا بالعيوب، مثقلًا بـ "الخطيئة الأصلية" ومقدرًا له العبادة والإجلال لإله لا يمكن الوصول إليه. الآلهة السومرية كانت بعيدة عن الروحانية. لقد كانوا كائنات مادية حقيقية قادرة على ارتكاب أخطاء خطيرة وسوء تقدير. يمكن أن يطلق عليهم "سوبرمان" إذا كان هذا المصطلح يمكن أن يطبق وراثيًا على جنس سوريان.

تعتبر الآلهة السومرية الإنسان مناسب ولا شيء أكثر من ذلك. لقد زودهم برغباتهم، وحافظ على مدنهم، ووفر علف المدافع لمغامراتهم العسكرية المختلفة. يمكن أن تكون الآلهة قاسية وغير متعاطفة. اعتبروا البشر مجرد أطفال جامحين، لا أكثر أهمية من الحيوانات الأليفة، ليحكموا بلا رحمة وبدون مشاعر. قد تبدو هذه الاتهامات مبالغ فيها للقارئ، لكننا سنرى، في أحداث لاحقة، أن هذا كان هو الحال بالفعل. [تعليق: هذه الفكرة تشبه إلى حد كبير مناقشة أركون القدر التي كتبها جون بينز في كتابه "الرجل النجمي".]

على الرغم من أن مصطلح الأنوناكي يستخدم بشكل عام لتطبيقه على جميع السومريين الأوائل الذين جاءوا إلى هذا الكوكب، إلا أنه يعني حرفيا "أبناء آن" ، إلههم العظيم. في فترة ما قبل الطوفان، مجموعة كبيرة من هذه الأنوناكي نزلت من السفينة الأم لاستعمار الأرض. وفقًا لـ "إينوما إليش" ، أسطورة الخلق البابلية، نزل 300 من هؤلاء الأنوناكي إلى الأرض بينما بقي 300 آخرين على متن السفينة الفضائية. وكان يُطلق عليها اسم "إيغيغي" ويفترض أنهم كانوا فنيي المركبة الفضائية.

الآلهة العليا

آن ، أب الأنوناكي

آن، أو آنو بالأكادية، يعني "هو من السماء" وكان اسمه يكتب دائما بشكل تصويري كنجم. كان السلف العظيم والرب الأكبر الذي وقف فوق جميع الآلهة الأخرى. كان مسكنه ومقر سلطته في السماوات، سفينة الفضاء المدارية أو - URU SAG - AN - NA ، حرفيا "مدينة السماوات الرئيسية".

[تعليق: آنو في اليونانية/الرومانية كان كرونوس/زحل، ابن ألالو أو أورانوس/كايلوس. يكتب سيتشين عن كيفية قيام آنو وأنتو بانقلاب وخلع ألالو وليليتو. تضيف الأساطير اليونانية حاشية غريبة إلى هذه القصة نفسها بالقول إنه قبل اغتصاب العرش من أورانوس، قام زحل أولاً بإخصاء والده جسديًا. إنهم مخلوقات لا ترحم، هؤلاء السوريان! وتجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من وصول كوكب نيبيرو لأول مرة إلى نظامنا الشمسي قبل حوالي 500,000 سنة أرضية، فإن قائمة الملوك السومرية لا تبدأ إلا قبل حوالي 240,000 سنة. وبالتالي، يمكن استنتاج السنوات المتداخلة قبل صعود آنو وبداية قائمة الملوك لتساوي عهد آلالو.]

نزل إلى الأرض فقط في مناسبات خاصة، في وقت الأزمات، أو لأسباب احتفالية. عندما يكون على الأرض سيبقى في معبده، E - ANNA أو "منزل آن" على قمة الزقورات في أوروك، مدينته المقدسة. كلمة زقرات تأتي من "زقورو" البابلية وتعني ، "أن تكون عالياً أو مرتفعاً". إنه يشير إلى قمة جبل أو برج منظم، وقد وفر مثل هذا البرج منصة اصطناعية على سهل بلاد ما بين النهرين المسطح.

كان لدى آنو ثلاثة أطفال - ولدان إنليل وإنكي وابنة ننهورساج. تسبب تقسيم السلطة بين ولديه في الكثير من الخلاف، وقضى الإله الأكبر الكثير من وقته في تسوية النزاعات بينهما وبين أحفاده.
[تعليق: ارجع إلى "الولادة الانتقامية للرب هيلسبونتياكوس" التي ذُكر فيها أن آنو اضطر إلى تسوية النزاع بين الأميرة إنانا والملكة إرشكيغال حول "ملكية" الرضيع المختطف دموزي، الذي أصبح في النهاية الحبيب المعروف للأميرة إنانا. انظر [http://www.apollonius.net/hellespontiacus.html:

إنليل، رئيس البعثة إلى الأرض

على الرغم من أنه كان الابن الأصغر لـ آن، إلا أن إنليل أصبح أقوى إله في المجموعة السومرية بجوار آن. حرفيا "رب القيادة"، كان إنليل قائد بعثة الأنوناكي إلى الأرض. كان لديه العديد من التسميات، والتي وصفت سلطته - سيد السموات والأرض، سيد كل الأراضي، مانح الملوك، أمير السموات، ورئيس الأرض.

كان إنليل في الواقع النموذج الأصلي لإله أراضي فلسطين وسوريا الغربية - "إيل" للساميين وخاصة "إيل" أو "إلوهيم" العام من الكتاب المقدس.

حرص إنليل على تنفيذ مراسيم الآلهة في المجلس ضد البشرية. غالبًا ما يتم تصويره بالقوس والسهم، وهو رمز للأسلحة القوية الموجودة تحت تصرفه لفرض سلطته.

كره إنليل البشرية ولم يتسامح مع البشر إلا لضرورة توفير رفاهية للآلهة. كان إنليل، وفقًا للقصة السومرية للطوفان، هو الذي جلب تدمير البشرية لأن ضجيج البشر الصاخبون أزعج راحته.

كان المعبد المخصص له في نيبور يسمى DUR - AN - KI أو "رابطة السماء والأرض" ، من حيث وجه أنشطة البشرية. يوصف هذا الهيكل جزئيًا في الأقراص المسمارية بأنه نوع من مركز الاتصال أو التحكم.

وقيل من معبده أعلى نهر إكور في نيبور إن لديه "عيوناً يمكنها مسح الأرض". المعدات المستخدمة تبدو إلى حد كبير مثل نوع من الرادار أو جهاز مسح للأقراص ينص على أنه "يرفع إشعاع الذي يبحث في قلب جميع الأراضي".

كان حكم إنليل مضطربة في بعض الأحيان. في أحد الأيام، عندما رأى إلهة عارية تستحم بجانب جدول على الأرض تحته، أصبح مفتونًا بها ونزل لإغوائها. كان مجموعة الآلهة مرعوبًا من مغامرة إنليل لأنه يبدو أنه ألغى أحد مواثيقهم الأساسية. على الرغم من أنه كان الإله الرئيسي، إلا أنه تم نفيه من السفينة الفضائية وتجريده من سلطاته. فقط بعد الزواج منها وجعلها زوجته الرئيسية تسامحت مجموعة الآلهة وسمحت لإنليل بالعودة لاستئناف سلطته.

سمّاها نينليل وأعطى لها مكانة تعادل مكانته. وكانت نتيجة هذه الحلقة ابن يدعى نانار الذي أصبح المفضل لدى إنليل. مُنح نانار المرتبة الثانية في مجموعةالآلهة بعده هو وإنكي ، ومرتبة الشرف والأراضي بما يتناسب مع منصبه.

[تعليق: في الأساطير اليونانية، إنليل هو ما يعادل زيوس ، وفقا لسيتشين، الذي ساوى أيضا الأمير نانار مع هرمس اليونانية وتحوت المصري. نظرًا لأن والدي هرمس كانا زيوس ومايا، فمن المنطقي أن تكون نينليل مكافئًا لمايا.]

إنكي، كبير ضباط العمليات

على الرغم من أنه كان المولود الأول لـ آن ، إلا أن إنكي تم إعطاؤه رتبة أدنى من أخيه الأصغر إنليل، الذي ولد لـ آن من زوجة أخرى، والتي كانت أيضًا أخته غير الشقيقة. بموجب قوانين الميراث السومري، أصبح إنليل وريثًا للعرش. أدى استمرار الاستياء من حرمانه من الميراث والمنافسة المتزايدة على من سيسيطر على الأنشطة على الأرض إلى وقوع إنكي في صراع مباشر مع شقيقه إنليل.

كان يُطلق على إنكي أو "الورد الأرض" أيضًا إيا أو "من يكون منزله على الماء" ، وهي إشارة ضمنية إلى مكانه المائي أو أبزو من حيث قام بالعمليات عندما وصل لأول مرة إلى الأرض. كان إنكي كل شيء في البعثة: كبير المهندسين، كبير العلماء، رئيس التعدين، والأهم من ذلك، خالق البشرية. [تعليق: هنا نجد مرة أخرى الإشارة المحيطية إلى إنكي، أو بوسيدون، إله البحار.]

كمهندس رئيسي، أشرف على تحويل المستنقعات في بلاد ما بين النهرين السفلى إلى جنة حقيقية. خطط وأشرف على بناء نظام القناة، وتجسير الأنهار، وتجفيف المستنقعات. في قصيدة الإشادة بالنفس، يتباهى بجعل المستنقعات جنة للطيور والأسماك، وتوجيه اختراع واستخدام المحراث والنير، وبدء تربية الحيوانات، وجلب فنون البناء إلى الأرض من أجل رفع المدن.

كان لدى إنكي العديد من الصفات. هو إله الحكمة، منجم الله، رب المياه الجارية، ورب البحر وبناء السفن. غالبًا ما يتم تصويره بجدول وأسماك تتدفق من كتفيه، مما يرمز إلى قدرته على توفير مياه صالحة للملاحة وتأمين مياه الشرب لمدن بلاد ما بين النهرين.

كان منزله E - RI - DU ، أي "المنزل المبني بعيدًا" ، إشارة محجوبة إلى حقيقة أن هذه كانت مستعمرة. إريدو كانت أول مدينة بنيت من قبل رواد الفضاء الغرباء على الأرض وكانت تقع على حافة السهل المروي أو إيدن.

أحب إنكي الإبحار أو التجول في هذه المجاري المائية في زورقه المائي، الذي أطلق عليه اسم "إيبكس" على اسم الماعز الرشيقة، التي كانت تسكن الجبال المحيطة. وبهذه الطريقة، أصبح الإيبكس والماعز ذو ذيل السمكة رمزًا للإله إنكي ويظهران غالبًا على الأختام والآثار السومرية.

وباعتبارها إله التعدين، غالبًا ما يظهر إنكي مع عامل منجم بشري يحمل سبيكة من المعدن على عمود حمل. تم تشكيل المعادن بهذه الطريقة، في شكل أسطوانة مع ثقب في الوسط، من أجل تسهيل حملها على عمود مع مقبض.

كما يظهر في بعض الأحيان مع ولديه جيبيل ونرغال اللذين كانا مسؤولين عن أنشطة التعدين. ولكن الأهم من ذلك كله، يذكر إنكي على أنه الإله الذي خلق الإنسان والذي جاء للدفاع عن نفسه ضد إنليل المتقلب. بصفته خالق الإنسان، غالبًا ما يظهر مع "شجرة أو شجيرة الحياة".

كان الثعبان أيضًا رمز إنكي، ربما بسبب قدرته على التخلص من جلده وبالتالي تحقيق نوع من الخلود. كان تصوير الثعبان إحدى الطرق التي استخدمها الحرفيون القدماء لتمثيل أسلافهم الزواحف. ومن تصوير الثعبان الملتف حول شجرة الحياة، نشأ "عصا هِرْمِس" الإغريق فيما بعد. [تعليق: يستخدم هذا الرمز نفسه من قبل الممارسين الطبيين حتى اليوم!]

تمامًا كما يتم تذكر إنليل المتقلب على أنه الإله الذي جلب الطوفان، فإن إنكي يعرف بأنه الشخص الذي أنقذ البشرية بتحذيره في الوقت المناسب من الكارثة القادمة لنوح السومري. خلق إنكي غير المصرح به من الإنسان الحديث أو الإنسان العاقل أبعده عن إنليل. اندلع العداء بين الاثنين مرة أخرى بعد الطوفان بين أطفالهما الذين أبقوا الشرق الأوسط في حالة من الاضطراب لآلاف السنين. [تعليق: حتى يومنا هذا، يمكن إضافة أن هؤلاء الناس لا يتوقفون عن القتال!]

ننهورساج، كبيرة الموظفين الطبيين

NIN - KHUR - SAG أو "سيدة قمة الجبل" كانت الإله السومرية الرابعة. كانت أخت غير شقيقة لـ إنكي و إنليل. في الأيام السابقة، كانت ننهورساج في مرتبة أعلى من إنكي وكانت تسبق اسمه عندما ظهرا معًا. تم تخفيض مكانتها لاحقًا واختفت عمليًا من المجموعة الإلهية كتأثير كبير أو فعال. [تعليق: من عمل ستيشين نعلم أن ننهورساج هي ما يعادل إيزيس المصرية، والتي بدورها نعرف من الأساطير اليونانية هي الإلهة اليونانية هيرا، التي أعيد تسميتها لاحقًا جونو من قبل الرومان.]

قد تكون قد تخطتها النجمة الصاعدة إنانا أو عشتار التي حقنت نفسه في جميع الشؤون السومرية والغربية. في الأراضي الغربية مثل فلسطين وسوريا ولبنان، ظهرت عشتار في عدة أشكال. كالإلهة الأم قامت بتهجير ننهورساج. كان دورها هو الجنس أو إلهة الحب. كما كانت معروفة بدورها النضالي كإلهة المحاربين.

تُعرف ننهورساج أيضًا بالعديد من الأسماء الأخرى مثل NIN - TI (السيدة التي تعطي الحياة) ، NIN - MAH (السيدة المجيدة) ، MAM - MU (إلهة الخالق) وهو اسم من حيث جاءت كلمتنا ماما. [تعليق: في أراضي المايا، كانت تعرف باسم "باتشاماما". هل هذا عظيم أم ماذا؟] وأعطيت ننهورساج مدينة شروباك ما قبل الطوفان حيث تولت منصب كبيرة الموظفين الطبيين وكبيرة الممرضين لأعضاء البعثة. كان رمزها المقدس هو الحبل السري وسكين القطع المستخدمة لقطعه.

قام إنكي وننهورساج بتوجيه تجارب بيولوجية في المختبرات على قمة زقوراتها في شروباك وفي مقر إنكي العائم، مما أدى إلى إنشاء أول رجل بدائي، يسمى "لولو". كان هذا شكل هجين من زواحف الثدييات. تم ذلك بناءً على طلب مباشر من إنليل الذي أراد مخلوقًا قادرًا على تولي عبء العمل الثقيل الذي يؤديه الآن أطفال آن.

باتباع المعادلات والعمليات التي قدمها إنكي، أنتجت ننهورساج عاملًا، ولكن فشله كبير - لم يتمكن من إعادة إنتاج نفسه. من خلال الذهاب إلى أبعد من ذلك، وتعديل هذا الكائن البدائي من خلال إعطائه خصائص الثدييات السائدة، تجاوز إنكي و ننهورساج مهمتهما.

في تهجين "لولو" مع الرجل البدائي البري في تلك الفترة - نياندرتال - حققوا عامل من نوع جديد، رجل حديث أو الإنسان العاقل، والمعروف باسم رجل كرو-

ماغنون. [تعليق: أي نحن.] كان هذا النشاط هو الذي أسقط غضب إنليل. في مزيد من التخفيف من سلالة السوريان، رأى أنه تهديد مباشر لبقاء عرق الزواحف.

الرتبة العددية للآلهة

كان هناك "ترتيب" واضح جدا بين رواد الفضاء- مجموعة الآلهة السومرية. تم تعيينهم في رتب رقمية بناءً على نظام 60. مثل هذا الرقم أهمية خاصة، غامضة تقريبا، للسومريين.

وأعطي كل إله رئيسي "اسما" عدديا، يمثل رتبته في التسلسل الهرمي. بهذه الطريقة، تم استخدام الأرقام كنوع من التشفير. تم تعيين الرتب العددية للآلهة الحاكمة السومرية بترتيب تنازلي للأهمية:

آنو 60 آنتو 55

إنليل 50 نينليل 45

إنكي 40 نينكي 35

نانار 30 نينغال 25

أوتو 20 إنانا 15

إشكور 10 ننهورساج 5

تم تعيين الأرقام التي تنتهي في 5 إلى النساء. وفقًا للتقاليد السومرية، يمكن للذكور فقط أن يأمروا، وهي السياسة التي تسببت في الكثير من الكرب في شؤون الشرق الأوسط، لأن إنانا رفضت قبول وضعها واهتمت وتآمرت باستمرار تقريبًا للحصول على السلطة السياسية.

لم يمثل الرقم 50 فقط رتبة إنليل، ولكن أيضًا منصبه كرئيس لجميع الأنشطة على الأرض. بعد الطوفان، عندما تحدت الآلهة الأصغر سلطة الآلهة الأكبر للقيادة، تولى المساعد العسكري لإنليل نينورتا لقب "الخمسين" ، وبالتالي وضع المطالبة بعباءة القيادة، والتي يبدو أنها قد تم إخلاؤها من قبل إنليل.

إلى جانب نينورتا، كان هناك مدعي آخر للقيادة. كان مردوخ، الابن الأكبر لإنكي، غير مصنف في مجموعة الآلهة؛ تولى أيضا لقب "خمسين" كما أعلن نفسه رئيس بابل.

مع خسوف الآلهة العليا بعد الطوفان، كان هناك شجار على السلطة بين الآلهة الأصغر سنًا نانار وأوتو وإشكور (مع مشاركة إنانا دائمًا على ما يبدو). لقد جلبت الكثير من الفوضى لدول الشرق الأوسط. وتجلى ذلك في حرب مستمرة بين مدن بلاد ما بين النهرين، والتي أصبحت بيادق في صراع الآلهة المتنافسة.

الطبقة الثانية من مجموعة الآلهة، الآلهة الحاكمة الأصغر

فقط أبناء وبنات وزوجات وأحفاد إنليل أعطوا مرتبة عددية في مجموعة الآلهة. لم يشارك أبناء إنكي، ربما لأنهم تم تعيينهم في مناطق جغرافية وأنشطة بعيدة عن بلاد ما بين النهرين بعد الطوفان، وهو إجراء وقائي من جانب إنليل لمنع الصراع بين أبناء العم، ولكن من المفترض أيضًا الاحتفاظ بالسيطرة على بلاد ما بين النهرين لعائلته.

كانت الآلهة السومرية تصور دائما بشكل بياني مع تيجان لها قرون. في الأيام اللاحقة، كانت الآلهة العليا ممثلة بتاج قرني جالس على المذبح.

عندما كتبت أسماء الآلهة على الأقراص المسمارية كانت دائما مسبوقة برمز تصويري لنجم أو "دينجير". كان مصطلح "دينجير" عبارة عن مزيج من DIN يعني "الصالح" و GIR ، وهي الكلمة التي تعني طائرًا أو جسمًا طائرًا. وبعبارة أخرى، فإن الرمز "دينجير" يعني أن الاسم، الذي تلاه، هو اسم إله فُصل عن الإنسانية المشتركة من خلال قدرته على التحرك بعربة أو حرفة سماوية.

كان لكل إله حيوانه المقدس ورمزه؛ يمكن رؤية هذه بوضوح على الأحجار أو العلامات الحدودية كما تستخدمها السلالات البابلية في الألفية الثانية قبل الميلاد.

نانار، الحاكم الشرعي لبلاد ما بين النهرين

ولد نان - نار من اغتصاب نينليل، وهو الابن المفضل لإنليل. بعد الطوفان، تم تخصيص جميع أراضي بلاد ما بين النهرين وسوريا وفلسطين له. كانت مدينته المقدسة أور أو "العاصمة" ورمزه المقدس كان القمر الهلالي. سيطر هذا الرمز على عصور ما بعد الطوفان لدرجة أنه تبناه الإسلام لاحقًا، تمامًا كما تبنى المسيحيون صليب شمش.

أسمه السامي سين (سميت منطقة سيناء باسمه) ليست اسمًا ساميًا في الواقع ولكنها كلمة قرض من SU - EN السومرية أو ZU - EN تعني "الرب الحكيم". نظرًا لأن الأسماء السومرية يمكن قراءتها من الأمام والخلف، فقد يكون زوين هو EN - ZU أو "اللورد Zu" الذي سرق ألواح القدر من إنليل واستعادتها نينورتا بمساعدة إشكور والأسلحة التي قدمها إنكي. وهذا ما يشير إليه بقوة الغياب الملحوظ لنانار/سين من "أسطورة زو" التي نوقشت أدناه. وهو يفسر أيضا سقوط سين في المفاضلة في أوقات معين من تاريخ بلاد ما بين النهرين وتحدي نينورتا على رتبة "خمسين".

أوتو، رئيس المرافق الفضائية

أوتو أو (الساطع) كان حفيد إنليل و إنانا توأم مولود لـ نانار. كانت مدينة أوتو في العصر ما قبل الطوفان هي المنصة الفضائية في سيبار، حيث نقلت السفن المحملة بالمعادن إلى ومن السفينة الفضائية التي تدور في المدار.

بعد الطوفان، ظلت سيبار مدينته المقدسة، على الرغم من أنه نقل أنشطته الفضائية إلى الغرب إلى أرض لبنان، حيث أصبحت بعلبك المنصة الفضائية الجديدة. في الأراضي الغربية كان معروفا باسمه السماوي شمش. وكانت مدينة بعلبك تسمى بيت شمش في كتاب العهد القديم، أو بعبارة أخرى "بيت شمش".

كان رمز شمش هو النجم ذو الأربع بروزات على خلفية قرص مشع. في وقت لاحق، أصبح القرص الشمسي المجنح مرتبطًا بشمش.

أصبح يُعرف لاحقًا باسم إله العدالة في مجموعة الآلهة البابلية، كما هو موضح على القرص، حوالي 900 ق .م ، الذي وجد في سيبار. كان شمش يعبد على أنه إله الشمس الذي يجتاز السماء يوميًا و "الذي لا يخفى عنه أي أسرار" ، ربما لأن مركبته الفضائية استطلعت كل ما حدث أدناه. في هذا القرص، يحمل إلهان قرنان في "السماء" حبالًا إلهية، تتصل بمذبح شمش أدناه. تمثل الحبال اتصاله أو رحلة مكوكية بين السماء والأرض. وباعتباره حامل الحبل الإلهي، قيل إنه عبر السماء و "قاس حدود الأرض".

[تعليق: كان أوتو/شمش معروفًا في الأساطير اليونانية باسم إله الشمس أبولو، والذي أعيد تسميته لاحقًا باسم هيليوس من قبل الرومان. في مصر، كان يُعرف باسم الإله هربوقراطيس.]

غالبًا ما تم تصوير شمش بأجنحة تشير إلى دوره كرئيس رواد الفضاء الأنوناكي. نقش آشوري من قصر أشورنازيبال الثاني في نمرود يظهره في عجلة مجنحة تحوم فوق شجرة الحياة الرمزية. ويحيط بها اثنان من النبلاء واثنان من رواد الفضاء المجنحين يحمل كل منهما رموز الخلود - الصنوبر و "سيتولا" أو دلو الماء.

[تعليق: يتحدث درونفالو ميلشيزدك عن حقيقة أن الصنوبر يتشكل في تسلسل فيبوناتشي المثالي. لقد نظرت إلى الصنوبر بعد قراءة ذلك، وهذا صحيح. وهكذا، إذا كان تسلسل فيبوناتشي مدمجة بالفعل في الهيكل الرياضي للهرم الأكبر في مصر، كما يقترح درونفالو، فإن هذا الرمز لمخروط الصنوبر المتعلق بأوتو يمكن أن يشير إلى هذا أيضًا، لأن الهرم الأكبر وأبو الهول تم بناؤه في المقام الأول ليكون "منارات الهبوط" ، إذا جاز التعبير، لقائد الفضاء أوتو في ميناء سيناء الفضائي. ومن المثير للاهتمام أيضاً أن "الشجرة الرمزية" أو "البوكو" في كتاب "مطحنة هاملت" الذي ألفه جورجيو دي سانتيلانا وهيرثا فون ديشيند، فيما يتصل بمناقشة كوكب نيبيرو في التذييل 39، ترد بتفصيل كبير. انظر أيضا http://www.apollonius.net/cosmictree.html]

إنانا، إلهة الحب ورئيسة مثيرة للشغب

كانت إنانا أو "محبوبة آنو" توأمًا لشمش وحفيدة آنو. منذ أن نزل آنو إلى الأرض فقط في بعض الأحيان لزيارة مدينته المقدسة أوروك، أقنعته إنانا بالسماح لها بحكم المدينة في غيابه. في وقت لاحق أصبحت الإله الراعية لأجيد قبل تدميرها مباشرة.

معروفة أكثر باسمها السومري عشتار، يتم تصويرها على أنها إلهة قوية طوال فترة ما بعد الطوفان، في الأراضي الغربية وكذلك في بلاد ما بين النهرين. رمزها المقدس، النجم ذو الثماني المذنبة، وهو الرمز الدائم المهيمن بين رموز الآلهة الحاكمة.

بحكم جنسها، لم تستطع إنانا أو عشتار الحكم قانونًا، ومع ذلك تمكنت من إدخال نفسها في السياسة في كل مكان. تصف إحدى القصائد نزولها إلى العالم السفلي في محاولة للاستيلاء على السلطة من شقيقتها الكبرى إرشكيغال.

[تعليق: بسبب جميع علاقات سفاح المحارم بين هذه الآلهة والإلهات ذات الرتب المختلفة، غالبًا ما يكون من الصعب تحديد من كان أختًا أو أخًا لمن، أو من كان بالضبط حفيدًا لمن. في رأيي، على سبيل المثال، أن إنانا كانت ابنة حفيد آنو، وليس مجرد حفيدة. سيتم تحليل هذه المشاكل النسب بتفصيل أكبر بكثير في مقال مستقبلي مخصص على وجه التحديد للنسب الملكي.]

أسطورة أخرى تتعلق بكيفية تمكنها من خداع إنكي لإعطائها بعض ألواح القدر أو MEs، مما أعطاها السلطة والوسائل لتثبيت نفسها كحاكمة لأوروك. في ملحمة "جلجامش" الشهيرة، تقدم خدماتها لبطل الملحمة الذي يرفض بشكل مدوي تقدمها، وبالتالي يغضبها لدرجة أنها حاولت تدمير جلجامش.

الصورة التي قدمها الأدب السومري والبابلي هي صورة مختلطة - صورة إلهة الحب من ناحية، وصورة المحارب العسكرية من ناحية أخرى. لم تتدخل في شؤون بلاد ما بين النهرين فحسب، بل هيمنت أيضًا على مجموعة آلهة الأراضي الغربية لفلسطين ولبنان وسوريا والأناضول حيث كانت معروفة بأسماء مختلفة مثل عشتار وعشتوريث وعستارت وعشيرة وأنات وغيرها.

كانت إنانا النموذج الأولي لكل من المحاربين وآلهة الحب في منطقة البحر الأبيض المتوسط وأصبحت في وقت لاحق النموذج للآلهة اليونانية، بالاس أثينا وأفروديت.

[تعليق: هذا غير صحيح إلى حد ما. في الأساطير اليونانية الرومانية، كانت إنانا تعرف باسم أفروديت/فينوس؛ وبالتالي، في مصر باسم حتر. كانت أثينا إلهة مختلفة تمامًا، إلهة محاربة أعطت اسمها لمدينة أثينا وزميل المحارب اليوناني الروماني الإله هافايستوس/فولكان/تايفون. كان هذان المحاربان معروفين في مصر، على التوالي، باسم سخمت وبتاح. من وجهة نظر نيبيروان اللغوية، يمكن الإشارة إليها باسم البارون نينورتا والبارونة باو.]

إشكور، لورد الأناضول وإله كتاب العهد القديم

تم تعيين أصغر ابن لـ إنليل أو ISH - KUR/ إشكور أو "من هو من أرض الجبل" للأناضول كمنطقة تابعة له. حاول إشكور بعض الغارات في سياسة بلاد ما بين النهرين، لكنه في الغالب قصر أنشطته على محاولة توسيع نطاق نفوذه وسيطرته على فلسطين أو كنعان.

[تعليق: لا تنس أن الأناضول كانت "أرض الأمازون ولزبو" ، "آلهة الولادة" الأسطورية التي ثارت ضد الإمبراطور والإمبراطورة، مما تسبب في إنشاء إيفا من قبل كبير الموظفين الطبيين وعالم الوراثة، الملكة ننهورساج/إيزيس. لمزيد من التفاصيل، راجع مادة سيتشن.]

اشتهر باسمه السومري آداد، كان إله الرعد والبرق. غالبًا ما يتم تصويره وهو يحمل شوكة البرق المتشعبة. وفي جميع الاحتمالات كان آدّاد الرب (يهوه) من العهد القديم الذي حاول استخدام إبراهيم في البداية، ثم موسى في وقت لاحق، لتوسيع دائرة نفوذه على أرض كنعان. وترد أدناه مناقشة لذلك.

[تعليق: هذا خطأ تام. وكان انليل يهوه/يهوذا في الكتاب المقدس. ويتناول هذا المحرر مشكلة كبيرة مع محاولة زكريا سيتشين في كتابه الأخير "اللقاءات الإلهية" ، الفصل الأخير، لفصل يهوه في التقاليد اليهودية عن مجموعة الآلهة النبيروانية. بصراحة شديدة، كان هذا "خروج شرطي" فظيع من جانب (سيتشين). ببساطة لا يمكن أن يكون في كلا الاتجاهين.]

الألواح النيبيروانية للقدر

وتمت ممارسة الرقابة على عمليات المدن وأنشطة البشرية من خلال نظام من التوجيهات والصيغ يسمى MES باللغة السومرية. المعنى الدقيق للكلمة مفقود في العصور القديمة، ولكن يبدو أنه يشير إلى مجموعة من القواعد أو اللوائح المعينة لكل كيان وظاهرة للحفاظ على عملها بنجاح.

[تعليق: تمت مناقشة MEs هذه من قبل سيتشين بتفصيل كبير في "حروب الآلهة والبشر" ، وكذلك من قبل مؤلفي "مطحنة هاملت" ، الملحق 39.]

في بعض الأحيان يبدو أنها أشياء مادية يمكن للمرء التقاطها وحملها. أعطت حيازة ME السيطرة المطلقة على جانب معين من جوانب الحياة أو السلوك. ربما كانت شيئا مثل رقاقة الكمبيوتر لدينا في الوقت الحاضر على، التي تم نقش البيانات والأوامر التشغيلية، واستخدمت لتنشيط قطعة من المعدات. في أسطورة "إنكي والنظام العالمي" ، يبدو أن MEs تسيطر على طائرة تحت قيادة إنكي. في هذه القصة، يوصف إنكي بأنه "الرب الذي يقود MEs العظيم".

كانت MEs في حوزة إنكي وتم إطلاق سراحها تدريجيًا وبشكل ضئيل لصالح البشرية. مصدرنا الرئيسي للمعلومات عنهم هي قصة "إنانا وإنكي" حيث تنقسم الحضارة إلى أكثر من 100 عنصر، كل منها، مما يتطلب ME للحفاظ على عملها.

يمكن قراءة حوالي 60 فردًا في هذه الأسطورة وتشمل، على سبيل المثال، الملوك ، والمنصب الكهنوتي، والحكمة، والسلام، والمشورة، والحكم، والباطل، والفن، والآلات الموسيقية، والأسلحة، والتشهير، والبغاء، والقانون، وتدمير المدن.

[تعليق: هذا يبدو وكأنه أركون القدر مرة أخرى. ولعل أعلى طبقات المجتمع الملكي النيبيروي هي في الواقع "أركون القدر".]

تتعلق هذه الأسطورة بالمحاولة الناجحة لإنانا لاستخراج بعض من هذه الشرائح من إنكي. وفقًا للقصة، أعد إنكي وليمة فاخرة للترفيه حفيدة آنو، الطموحة. بالنظر إلى أن إنكي قد شرب الكثير من النبيذ وكانت في حالة سكر، رأت إنانا الانتهازية فرصتها وطلبت من إنكي 7 MEs الرئيسية، والتي وافق عليها بحماقة.

احتضنت هذه MEs الإدارة اللازمة لمدينة الشرق الأوسط ، مثل، كيفية إدارة معبد، وفن الحرب والأسلحة، والموسيقى والفنون، والكتابة والرياضيات، والعديد من الحرف الخشبية والمعدنية.

[تعليق: لا تنس أن أوتو كان المحب السري لإنانا وكان يعرف في نهاية المطاف باسم "إله الموسيقى والأغنية" ومخترع الناي والقيثارة. ربما أعطته أسرار الموسيقى، التي حصلت عليها من خداعها لإنكي.]

في وقت لاحق عندما استيقظ إنكي، أدرك ما فعله وأرسل حاجب غرفته عن طريق "قارب السماء" السريع لملاحقة إنانا الفار واستعادة MEs. [تعليق: تذكر كيف تحولت في جميع أنحاء قطاع سيريوس لملاحقة الدوق دوموزي ونتيجة لذلك اندلعت حروب الهرم ؟] تمكنت إنانا من التفوق على رسول إنكي، ووصلت إلى مدينة أوروك التي تبنتها كثيرًا لتلقى استحسان المواطنين. تفاخرت إنانا بأنها، لجميع الأغراض العملية، أصبحت الآن حاكمة لأنها كانت تتمتع بالزخارف والسلطة الرسمية للملك.

لن تمنح MES هذه السلطة للمالك فحسب، بل ستمنحه أيضًا السلطة المطلقة، من خلال جعل مالك بعض MES محصن من الأسلحة. هذه السمة موصوفة في القصة السومرية لـ "أسطورة زو ". وباعتباره إلهًا يخدم كحارس لإنليل، خطط زو لثورة في القصر من خلال محاولة السيطرة على ألواح القدر التي تركها إنليل دون مراقبة. وقد أشير سابقا إلى أن الجاني الذي حاول الانقلاب ربما لم يكن سوى نانار/سين.

بينما كان إنليل يستحم، تصور زو فكرة سرقة MEs أو ألواح القدر، مدعيا أن هذه المراسيم الإلهية ستعطيه السيطرة على الأنوناكي والبشرية ووضعه في قيادة مجموعة الآلهة.

أظهر زو تفاخره وهرب مع اللوحية. تم إلقاء مجموعة الآلهة في حالة من الفوضى الكاملة بسبب هذا التطور المنذر بالخطر. أعلن إنليل أنه يجب على شخص ما إستعادة MEs لمنع زو من إغتصاب سلطة الآلهة.

ولكن يبدو أن السيطرة على MEs أيضا جعلت زو منيع، مما منحه القدرة على تحويل وإلغاء جميع الأسلحة المرسلة ضده. تم إطلاق سهام متفجرة، تبدو مريبة مثل الصواريخ، ضده ولكنها انحرفت بسبب نوع من حقل القوة حول "الجبل" الذي حصنه زو.

أخيرًا، صقل إنكي سلاحًا خاصًا جديدًا في مختبره. تم إعطاؤه إلى نينورتا، المساعد العسكري لإنليل، الذي هزم أخيرا زو وأعاده إلى السفينة لمحاكمته. وهكذا أنهى أسوأ تهديد واجهته الآلهة الحاكمة السومرية على الإطلاق.

[تعليق: سيتشين يعرف "زو" بأنه مردوخ. انظر كتابه "حروب الآلهة والبشر".]

ووجود رموز مماثلة للسلطة مذكور في الكتب المقدسة حيث كثيرا ما يذكر أن امتلاك بعض "الأسماء الإلهية" يمنح سلطة استثنائية. هل كان MEs عند السومريين نفس الأسماء السماوية للكتاب المقدس؟

عندما كان أخنوخ، البطريرك ما قبل الطوفان، يؤلّه عند صعوده إلى "المسكن السماوي" ، أعطيت له "سبعون اسمًا" ، وفقًا لـ "نهاية العالم العبرية لأخنوخ". ويسمى أيضا "كتاب أخنوخ الأول" ، ويعتقد أن هذه الوثيقة نشأت في اليهودية البابلية وتعزى إلى الحاخام إسماعيل، العالم الفلسطيني الشهير الذي توفي في عام 132 م.

هذه الأسماء السبعين منحت السلطة والقوة لأخنوخ في المرتبة الثانية فقط للإله الرئيسي. أعطت "الأسماء الإلهية" أخنوخ القدرة على ضرب الملوك ، ورفع الحكام المتواضعين، وإخضاع الحكام، وإعطاء الحكمة، وإصدار الأحكام، و "التحكم في موكب الزمن والمواسم".
ويفترض أن هذا الأخير يعني سلطة تعديل الجدول الزمني عند الضرورة، كما هو الحال عندما تجعل الكارثة العالمية التقويمات القديمة عتيقة.



الفصل الثاني

مدن ما قبل الطوفان والغرض منها

"عندما نزلت الملكية من السماء، أسست آنو المدن الخمس، وسماها، وعين حكامها. أول هذه المدن إريدو، منحها للزعيم نديمود [لقب لإنكي]".
من قصة الخلق السومرية

وفقًا لقائمة الملوك السومرية، كانت هناك 5 مدن فقط، أمتلكت الملكية قبل الطوفان، أو بعبارة أخرى، كانت بمثابة عواصم الأنوناكي قبل الطوفان.
الترتيب الذي أعطوا به هو الخلافة، الذي حكموا فيه، على الرغم من أنهم ربما تم بناؤهم جميعًا في نفس الوقت تقريبًا.

قد يكون سبب نقل العاصمة من مدينة إلى أخرى سياسيًا ؛ من ناحية أخرى، قد يكون نقل المجاري المائية بسبب الفيضانات الدورية وجفاف الجزء الجنوبي من وادي بلاد ما بين النهرين، مع تغير المناخ، هو السبب المقنع لنقل العاصمة إلى مدن أكثر شمالية ويسهل الوصول إليها.

ومن الغريب أن قائمة الملك لا تذكر مدينتي أوروك ونيبور ، اللتين بنيتا أيضا قبل الطوفان. تم تصميم هذه كمدن احتفالية ومقدسة، والتي

ربما يكون السبب في استبعادهم من قائمة الملوك. والمدن الخمس المدرجة في قائمة الملوك هي مدن عاملة حصراً.

كانت مدن تشغيلية بناها إنكي ومهندسوه رواد الفضاء لغرض صريح للحصول على المعادن النادرة، ومعالجتها، ونقل السبائك إلى السفينة الأم المدارية.
كانت المدن الخمس مجموعة متماسكة، كل منها يوفر وظيفة أساسية للغرض الرئيسي من البعثة. ويشار إلى وظيفتها في أسمائها، وهي كما يلي:

إريدو، المقر التنفيذي لإنكي

حرفيا "المنزل الذي بُني بعيدا "، كانت E - RI - DU أول مدينة تتولى توجيه جميع العمليات على الأرض، حيث أشرف على تصريف المستنقعات، وإقامة المدن، وتأسيس الزراعة وتربية الحيوانات، وجعل الأرض بشكل عام أكثر ضيافة وإنتاجية.

ومن إريدو، وجهت إنكي أيضا تنمية المناجم، في أفريقيا على ما يبدو، ونقل الخامات، وتجهيز المعادن في بادتيبيرا. كانت إريدو أول مدينة بنيت على هذا الكوكب، والتي ربما أعطت عالمنا اسمه - الأرض، الكوكب الثالث في نظامنا الشمسي.
أصل كلمة "الأرض" غير معروف وأصلها مفقود في العصور القديمة، ولكن من الناحية المنطقية واللغوية يمكن إرجاعها إلى إريدو.

[تعليق: بصفتي لغويًا مدربًا، يمكنني أيضًا رؤية هذا الارتباط. تذكر ما ناقشته سابقًا حول الأوتار الساكنة والطموح. حسنًا، السلسلة الساكنة في Eridu = RD ، والسلسلة الساكنة في الأرض (H = RT نادرًا ما تحسب). يتم إقران T و D بالحروف الساكنة في علم اللغة؛ يتم تشكيلها بنفس الطريقة بالضبط بواسطة عضلات الفم، ولكن D تتطلب استخدام الأحبال الصوتية. جربها! من ناحية أخرى، كان اسم إنكي البديل هو إيا، والذي حدث بالصدفة في كلمة الأرض. ومع ذلك، كما نعلم من سيتشين، كان الاسم الأصلي لكوكبنا قبل وصول النبيروان هو تيامات.]

يمكن تتبع الاسم المعين لكوكبهم من قبل شاغليه إلى الجذر إريدو. في اللغة الألمانية العليا القديمة، الأرض هي Erda ؛ إنها Erthe في اللغة الإنجليزية الوسطى، Era في اليونانية، Ereds في اللغة الآرامية، و Eretz في العبرية، على سبيل المثال لا الحصر. يبدو أن جميع الطرق الفلسفية تؤدي إلى أول مدينة بنيت على هذا الكوكب من قبل أجدادنا الغرباء - إريدو.

بادتيبيرا مركز معالجة المعادن

ويعني اسم بادتيبيرا "المدينة التي تتم فيها معالجة الخامات". في قائمة الملوك، احتفظ بالملكية لأطول فترة زمنية في جميع المدن، ما يقرب من نصف الفترة الزمنية المسجلة قبل الطوفان، مما يدل على أهميتها الأساسية بين المدن. و "تيبيرا" السومرية مشتقة من نفس الكلمة السومرية - الأولية "توبال" العبرية ، التي تعني "العامل المعدني". وتظهر هذه العلاقة في سفر التكوين حيث يعود الفضل في اختراع المعادن إلى توبال قايين ، ابن البطريرك لامك: "توبال قايين، الذي صقل مختلف أدوات النحاس والحديد".

كانت بادتيبيرا أول مدينة تعمل بشكل صارم بنيت من قبل إنكي وتعكس سبب مجيء أنوناكي إلى هنا - للحصول على ومعالجة بعض المعادن، من المفترض الذهب والفضة، وربما المعادن النادرة الأخرى.
[تعليق: كانوا بحاجة إلى هذا الذهب، كما نعلم، لتعزيز الدرع الحراري حول كوكبهم نيبيرو.]

وتخصص قائمة الملوك مدينة بادتيبيرا لنوغيغ أو NU - GIG ، مما يعني "هو من السماء المشرقة" وكان لقبًا لنانار ، الابن المفضل لإنليل.

عند وصولها بالسفينة من المناجم الأفريقية، ستتم معالجة الخامات في بادتيبيرا في شكل قابل للنقل ثم يتم نقلها إلى السفينة الأم لشحنها في نهاية المطاف

إلى الكوكب الأصلي. لهذا السبب، كانت هناك حاجة لمدينة منارة لتوجيه المكوكات القادمة والصادرة.

لاراك، مركز التحكم الفضائي

اسم LA - RA - KA يعني "رؤية الضوء الساطع" والمدينة الثالثة المخصصة للملكية. يشير اسمها إلى وظيفتها، وهي توجيه الشاحنات المعدنية التي تصل وتغادر بلاد ما بين النهرين.

تضم قائمة الملوك المدينة المخصصة لبابلساغ، أي "الحامي العظيم" وكان أحد ألقاب نينورتا، المساعد العسكري لإنليل الذي استعاد MEs من الابن المتمرد زو. لا يعرف الكثير عن هذه المدينة، ومثلها مثل بادتيبيرا لم يتم تحديد موقعها من الناحية الأثرية.
[تعليق: نينورتا في مصر كان بتاح؛ زو أو مردوخ في مصر كان أمون رع، بعل الكتاب المقدس.]

سيبار، منصة الإطلاق الفضائية

وكانت المدينة الرابعة التي بنيت هي SIP - PAR أو "مدينة الطيور". كانت منصة الهبوط لمكوك الفضاء، خاصة أولئك الذين ينقلون شحنات معدنية. واحدة من الأساطير السومرية تقول أن هذه المدينة بنيت من أجل الإله (أوتو)، واحدة من دائرة الآلهة العظيمة السبعة التي قضت بالمصير.

المعروف باسم شمش، اسمه الأكدي والسامي، كان أوتو رئيس رواد الفضاء. عندما تم نقل المنصة الفضائية والأنشطة ذات الصلة إلى الأراضي الغربية [تعليق: أي، سيناء] بعد الطوفان، تم تعيين شمش مسؤولاً عن مدينة بعلبك الفضائية وكذلك أرض لبنان.

[تعليق: هذا غير صحيح إلى حد ما. الأمير أوتو كان قائد فضاء نبيروان في ميناء سيناء؛ الأميرة ـ الملكة إنانا كانت قائدة أسطول نبيروان الجوي في مطار بعلبك، على الرغم من أنها كانت تحت القيادة المباشرة لأخيها وعشيقها السري، الأمير أوتو. انظر [http://www.apollonius.net/hellespontiacus.html:

نظرًا لأنه كان "الدرج إلى النجوم" ، فقد كان سيبار ذا أهمية كبيرة بين مدن ما قبل الطوفان. ملكها الوحيد إنميدورانا يعني حرفيا "الرب الذي تربط MEs بين السماء والأرض،" إشارة إلى قدرته على التحكم في الرحلات بين سيبار والسفينة التي في المدار. كان إنميدورانا نفسه بطل التقليد السومري، الذي نقله إلى السماء، تمامًا مثل أخنوخ الكتابي الذي ذهب أيضًا إلى السماء. الأدلة التي تحدد أخنوخ على أنه إنميدورانا موجودة في كتابات الزائفة التي تمت مناقشتها أدناه.

شوروباك، المركز الطبي الرئيسي

وكانت المدينة الخامسة التي تم بناؤها هي SHU - RUP - PAK، أو "مكان الرفاهية القصوى". تم تكريس هذه المدينة لرئيس الممرضين والمسؤول الطبي في البعثة، الإلهة ننهورساج. كانت تميل إلى الاحتياجات الطبية والصحية لـ الأنوناكي ، وإلى حد ما إلى احتياجات البشر، من معبدها أعلى الزقورات في شوروباك.

أوروك، المدينة المقدسة للإله العظيم آنو

أوروك أو "المدينة العظيمة" كُرّستْ إلى رئيس الآلهة آنو. كان معبدها على قمة الزقورات هو المركز الاحتفالي لسومر. كان مكان إقامته عندما كان بعيدا عن مدينته الفضائية وفي زيارات إلى الأرض، والتي أصبحت أقل تواترا مع زيادة عدد السكان في العالم. يبدو أن نفوذ آنو قد انخفض في الأيام التي سبقت مباشرة الطوفان وانتقلت سلطته لإنليل. نظرًا لأنه نادرًا ما يستخدم مدينته الاحتفالية، سلّمها آنو إلى إنانا بناءً على طلبها. [تعليق: كان آنو وإنانا عاشقين لفترة طويلة. قامت بإضفاء الطابع المؤسسي على سيطرتها على

مدينة أوروك من خلال الحصول على الضوابط والسلطات اللازمة في الشرق الأوسط، والتي استخرجتها من إنكي، كما رأينا.]

نيبور، المركز الإداري لإنليل

كانت هذه هي المدينة المخصصة لإنليل حيث حكم من إكور أو "منزل على الجبل". في نيبور، مارس إنليل القيادة العليا على جميع الأنوناكي على الأرض قبل الطوفان.

يقدم أحد التراتيل المخصصة له وصفًا بيانيًا لمركز تحكم مليء بالاتصالات وغيرها من المعدات الإلكترونية التي تفحص الآفاق. وقيل من الإكور إن "عين إنليل تفحص الأرض" وأن "شعاعه المرفوع يفتش قلب جميع الأراضي".

أعيد بناء نيبور بعد الطوفان كمدينته المقدسة. كما أنها المدينة التي، وفقا "للكتاب الثالث لأخنوخ" أن الرب حفظ له "الشكنة" أو المركبة الفضائية، في مدخل حديقة عدن حتى أيام إينوش عندما غادر فجأة إلى مسكنه السماوي، ولم يعد أبدا إلا في المناسبات الخاصة. وفي نيبور أيضا، في نهر شيبار، شاهد حزقيال لأول مرة "العربة النارية" ، التي وصفت بوضوح في "كتاب حزقيال".

[تعليق: إذا عبرت بيتسبورغ، تكساس، تناول الغداء أو العشاء في مطعم واريك - طعام ممتاز من نوع الكاجون. لديهم نسخة طبق الأصل بالحجم الطبيعي لطائرة حزقيال تجلس هناك في منتصف المطعم، بجوار المكان الذي تعزف فيه فرقة ساموا في عطلات نهاية الأسبوع. نعم هذا صحيح!]

أبزو أو قصر إنكي العائم

AB - ZU ، أو Apsu باللغة الأكادية، مشتقة من مزيج من AB أو AP[تعليق: لغويًا، يتم إقران B و P ، كصامتين مطمئنتين وغير مطمئنتين.] بمعنى "الأب ، الخالق ، أو العظيم" و ZU أو SU يعني "الشخص الذي يعرف، الحكيم،" وبالتالي يشير إلى أنه كان مصدرًا لكل الحكمة والمعرفة. يبدو أن الأبزو كان له ثلاثة معاني مختلفة للبحر لبلاد ما بين النهرين، اعتمادًا على الفترة الزمنية أو العصر، والتي تشير إليها الأقراص.

في الأصل كانت إبزو المصطلح لشمسنا. في أسطورة الخلق السومرية، التي تتعامل مع تكوين الكون، يطلق على الأبزو اسم "البدائي" و "المولّد" لكواكب نظامنا الشمسي. في وقت لاحق عندما وصل الأنوناكي إلى هنا و بدأوا في إعداد العمليات، من الواضح أن أبزو هو مسكن إنكي الواقع بالقرب من مدينة أريدو.

بعد الطوفان، يأخذ المعنى دلالات شريرة. ويصبح "العمق" من حيث الكلمة اليونانية "الهاوية" و "الهاوية" الحديثة، ويشير إلى العالم السفلي، ويفترض أن يكون المناجم القديمة. لا يبدو أن التعدين هو الشاغل الرئيسي لفترة ما بعد الطوفان. وفي حين أنها ربما كانت لا تزال عاملة، وتعمل على أساس محدود من قبل نزلاء السجون، فإنها أصبحت أساسا مكانا للاحتجاز.

[تعليق: عقب الطوفان، توقفت مناجم الذهب في جنوب أفريقيا عن العمل. ثم الحروب الهرمية زادت من تعقيد هذا الوضع. وعزل الدوق نرغال من منصبه كرئيس لقوات بانهاندلر وحل محله الأمير إنكي الذي نقل العملية برمتها إلى منطقة بحيرة تيتيكاكا/نازكا في بيرو. وقد اضطرت هذه الخطوة أيضا من قبل حقيقة أن الأمير أوتو، الحبيب السري والحليف الرئيسي للأميرة الملكة إنانا في الحروب الهرمية، فجرت ميناء سيناء الفضائي للمساعدة في صراعها مع البارون الشرير مردوخ وزوجته، البارونة الشريرة سربانيط. وكان هذان الأخيران معروفين في مصر القديمة باسم آمون رع ونوت باست وفي اليونان القديمة باسم بيلوس وأنشينوي.]

وهذا هو المعنى الثاني للمقر العائم لإنكي الذي ينتشر في الأدبيات المتعلقة بأيام ما قبل الطوفان. في أسطورة "إنكي والنظام العالمي" ، وهي واحدة من أطول القصائد السردية وأفضلها حفظًا، يوصف أبزو أريدو بأنه ضريح رائع، يقع بين أشجار الظل المليئة بالطيور والقنوات الملاحية المخزنة بالأسماك.

في هذه الحديقة الشبيهة بحديقة إيدن، يقوم إنكي برحلات ممتعة فوق المستنقعات والقنوات في قاربه من نوع ماغور، والذي يشير إليه باسم "وعل أبزو ". من المفترض أن تكون هذه السفينة نوعًا من الجري الصغير كما تعني - MA GUR ، "السفينة التي يجب أن تستدير".

وعل هو إشارة إلى الماعز البري في الجبال المحيطة وغالبًا ما يستخدم لتمثيل شخص إنكي على أختام الأسطوانات والتماثيل. من المحتمل أن أجملها هو تمثال الوعل الذي ينظر من خلال شجيرة، وجدت في القصر الملكي في أور وتاريخ حوالي 2500 قبل الميلاد. مصنوعة بسخاء من الذهب واللبن اللازولي، وتظهر وعل مجنح ينظر من خلال شجيرة، والتي تمثل "شجرة الحياة" أو الخلود.

[تعليق: أرسل لي مشترك في قائمة بريد إلكتروني مؤخرًا ، يسأل أين تذهب هذه "الآلهة" عندما "تموت" ، نظرًا لأن أدونيس دوك دوموزي، المحب العام للأميرة المشاكسة - رويال إنانا، قتله البارون مردوخ خلال حروب الهرم. لا أعلم ماذا يحدث لهم. الدوق دوموزي، على حد علمي، هو الوحيد الذي حرم من الحياة. بقية هذه الآلهة السوريانية تشرب من الإكسير من "شجرة الحياة" ، التي تمنح "الحياة الأبدية" ، طالما أنها تستمر في شربها. لهذا السبب بالتأكيد لن يسمحوا للهجينين (آدمو) و (حواء) بوضع أيديهم عليه ولم يرغبوا في أن نصل "نحن" إلى مرتبة "الآلهة الخالدة ".]

وكثيراً ما يُصوَّر أنكي على أنه يقيم في هذا القصر المائي. ختم الأسطوانة حوالي 2000 قبل الميلاد يظهره كمنزله محاط بالماء. ربما كانت مركبة متحركة مختومة أيضًا، كما هو موضح في "ملحمة جلجامش" حيث يُطلب من أوتنابيشتيم، نوح البابلي، ختم تابوته جيدًا من أجل جعله مقاومًا للماء. "مثل الأبزو يجب ختمه،" قيل له.

وبالتالي يبدو أن الأبزو مختومة مثل السفينة وربما كانت غواصة أيضًا. قبل أن يبني إنكي أول مدينة في إريدو، كان يقيم في أبزو، التي نزلت على ما يبدو من السفينة الفضائية المدارية للاستقرار في مستنقعات بلاد ما بين النهرين. من المفترض أنها كانت من هذا النوع بحيث يمكنها الطيران وكانت غواصَّة أيضًا. في هذا الصدد، هناك مقارنة مثيرة للاهتمام لتكوين سفينة نوح كما هو موضح أدناه (الفصل 13).

إنكي بصفته أونيس في الأساطير البابلية

[تعليق: اقرأ "لغز سيريوس" بقلم روبرت ك. ج. تيمبل. من الواضح أن هؤلاء السوريان انجرفوا إلى هنا من نظام سيريوس.]

تسرد تقاليد بلاد ما بين النهرين القديمة قصة سلف برمائي قام بتدريس فنون الحضارة وحرفها للبشرية. كتبه الكاهن البابلي بيروسوس في القرن الثالث قبل الميلاد، وهو يصف أصول الحضارة، كما اعتقد أجداده.

على الرغم من فقدان أعمال بيروسوس، إلا أن العديد من الشظايا قد تم الحفاظ عليها من قبل عدد من الكتاب المعاصرين مثل أبولودوروس وألكسندر بوليهستور وأبيدينز، أحد تلاميذ أرسطو الذي كتب أيضًا تاريخًا آشوريًا خاصًا به، المفقود الآن.

تتحدث الرواية عن مجموعة من المخلوقات التي خرجت من الخليج الفارسي تسمى "أنيندوتي" بقيادة واحد من الأونيس. وتفيد التقارير بأنهم كانوا مخلوقات برمائية برأس رجل، وجسد سمكة وذيلها، ولكنهم أرجلهم كالبشر.

بقيادة أونيس، علّمت هذه المخلوقات الإنسان كلّ المعرفة القديمة. وفقًا للأسطورة، أمر أونيس الإنسان بكيفية بناء المدن، وتأسيس المعابد، وتجميع القوانين، ومسح الأراضي، وكيفية زراعة الغذاء. كما قام بتعليمهم الرياضيات والعلوم وكل أنواع الفنون.

وأشار أبولودوروس إلى أوانيس وأنيندوتي باسم "موساروس". كلمة "موساروس" تعني "رجس" في اليونانية تماما كما "Annedoti" تعني "البغيضة ". وبعبارة أخرى، وصفت المخلوقات التي يرجع إليها الفضل في الحضارة المؤسسة وصفا صريحا من قبل الشعب البابلي القديم، الذي يبجلها، بأنها "فظائع بغيضة".

لو كان التقليد قد اخترع، لكان الموقف الأكثر طبيعية هو تمجيد هذه المخلوقات كآلهة رائعة أو أبطال. ومع ذلك، فإن حقيقة أنهم اختاروا وصف أسلافهم بهذه الطريقة و هي حجة على صحة القصة. لقد كان التقليد البابلي هو الذي يدين معرفتهم بالمخلوقات التي جاءت من البحر والتي كانت مقرفة وبغيضة للنظر إليها.

والأمر الأكثر أهمية هو أن شعب أونيس في بروسوس وأبولودوروس يشبه بشكل لافت للنظر شعب إنكي السومري الذي أسس حضارة بلاد ما بين النهرين وجلب الفنون والعلوم المتحضرة إلى البشرية. عاش إنكي في قصره المائي أو أبزو الواقع على حافة الخليج الفارسي. تم ختم أبزو إنكي وكان من المفترض أن تكون غواصة. وقيل إن أوانيس عاد إلى مسكنه المائي في المساء لقضاء الليل.

حتى اسم Annedoti مشابه تمامًا لشعب إنكي - أنوناكي ، من حيث تم اشتقاقه على الأرجح. قد يكون المصطلح اليوناني قد نشأ مع السومريين وتم ترحيله لاحقًا كوصف لجنس كان زاحفًا وبغيضًا.

عندما وصل أسلافنا السوريان إلى هنا لاستغلال موارد هذا الكوكب، لا بد أنهم وجدوا الظروف المادية هنا مثالية للعيش، ربما مشابهة للغاية لتلك الموجودة في كوكبهم الأصلي. ما هي هذه الظروف التي كانت متوافقة مع الجنس الفضائي الذي جاء إلى هنا قبل مئات الآلاف من السنين؟



الفصل الثالث

الظروف المادية قبل الطوفان

"في اليوم الثاني صنع الجلّد بين المياه. فانقسمت المياه في ذلك اليوم. نصفُها صعد إلى فوق الجلد، والآخر نزل إلى تحت الجلد" . من كتاب اليوبيلات

في وقت وصول رواد الفضاء الفضائيين أو الأنوناكي، كان مناخ الأرض رطبًا ومستقرًا، ولم يكن يمتد إلى أقصى درجات الحرارة كما هو الحال اليوم. وهذا بسبب ....

كمية هائلة من الرطوبة التي يتم الاحتفاظ بها في الغلاف الجوي للأرض، مظلة سحابة حقيقية. ويوصف هذا الشرط في سفر التكوين بأنه "فصل المياه".

وفي هذا المناخ الرطب، وصل الأنوناكي لاستغلال موارد الأرض. كانوا عرق زواحف خبيث ووجدوا الظروف هنا متوافقة جدا مع وجودهم لأنها تقارب تلك الموجودة على كوكبهم الأصلي.

[تعليق: نعلم من سيتشين أنه قبل وصول كوكب نيبيرو، كانت الأرض في مدار مختلف حول الشمس. بعد اصطدام أحد أقمار نيبيرو بالأرض في منطقة ما يعرف الآن بالمحيط الهادئ ، تم دفع الأرض/تيامات من مدارها السابق إلى مدارها الحالي. ومن الواضح، ثم، عندما وصل هؤلاء النيبيريون لأول مرة ، وجدوا مناخًا مختلفًا كثيرًا عما شهدناه في العصر الحديث.]

وليس من قبيل المصادفة أن جميع المستوطنات الأولى كانت قد تأسست عند مصب شبكات الأنهار الكبيرة، حيث كانت الرطوبة وفيرة. إلى جانب دجلة والفرات، ظهرت حضارات أخرى في دلتا النيل وفي نظام نهر السند. كانوا في الواقع فروعًا للمستعمرة الرئيسية في بلاد ما بين النهرين.

معنى فصل المياه

وفقاً لرواية خلق الأرض في سفر التكوين، في وقت ما كانت المياه كلها ممزوجة معاً. ثم قسمت:

"وَقَالَ اللهُ:لِيَكُنْ جَلَدٌ فِي وَسَطِ الْمِيَاهِ. وَلْيَكُنْ فَاصِلا بَيْنَ مِيَاهٍ وَمِيَاهٍ. فَعَمِلَ اللهُ الْجَلَدَ وَفَصَلَ بَيْنَ الْمِيَاهِ الَّتِي تَحْتَ الْجَلَدِ وَالْمِيَاهِ الَّتِي فَوْقَ الْجَلَدِ. وَكَانَ كَذلِكَ."

كما ورد في سفر اليوبيلات ذكر فصل المياه مع بقاء نصفها على سطح الأرض والنصف الآخر في الغلاف الجوي العلوي. أحد الكتب المفقودة من الكتاب المقدس، اليوبيلات، كتب في الأصل باللغة العبرية كإعادة سرد واسعة النطاق لسفر التكوين والخروج. وقد تم العثور عليه باللغات اليونانية والسريانية واللاتينية والإثيوبية أيضًا؛ ومع ذلك، فإن النص الإثيوبي هو الوحيد الذي نجا في شكل كامل تقريبًا. يوضح كتاب اليوبيلات أن الرطوبة المتبقية في الغلاف الجوي كما وجدت في محيطات العالم:

"في اليوم الثاني صنع الجلَد بين المياه. وانقسمت المياه في ذلك اليوم. نصفُها صعد إلى فوق الجلد، والآخر نزل إلى تحت الجلد" .

من الواضح أنه تم التأكيد على أنه تم الاحتفاظ بقدر الرطوبة في السماء، ويفترض أن يكون كغطاء سحابي كثيف، وتم احتواؤه في البحار أدناه. بيروسوس في تاريخه من بابل، شظايا التي تم حفظها من قبل بوليهستر، ربطت أنه في وقت الخلق "الكون بأكمله يتألف من الرطوبة" وأن زيوس "فصل السماء والأرض عن بعضها البعض".

وقد لوحظ هذا الشرط على الصعيد العالمي. العديد من الثقافات القديمة تشير إلى زمن في الماضي البعيد عندما لم تكن هناك شمس، كما نعرفها اليوم. في كتاب "بوبول فوه" المقدس لـ "كيش مايا" القديم، يُذكر أنه كان هناك وقت كان فيه الجو غائمًا وكان الشفق على وجه الأرض. لم تكن هناك شمس حتى الآن لترى "السماء والأرض موجودة ولكن وجه الشمس والقمر مغطى". غطاء السحابة الكثيف أو مظلة البخار يعني أن السماء الزرقاء لم يرها القدماء إلا بعد الطوفان.

[تعليق: يبدو أن كلاً من بولاي وسيتشين تحت انطباع خاطئ بأن طوفانًا واحدًا فقط قد حدث في تاريخ كوكبنا. ومع ذلك، إذا قبلنا نظريات الدكتور
إيمانويل فيليكوفسكي في "عوالم في تصادم"، كانت هناك سلسلة من" الفيضانات"، والتي كانت نتيجة مباشرة لسلسلة من الإزاحات المحورية القطبية. وبالتالي، فإن هذه الإشارة في

البوبول فوه لا شك أنه يشير إلى واحدة فقط من هذه الكوارث. يرجى الرجوع إلى
:http://www.apollonius.net/polarpivot.html]

يبدو أن واحدة من أقدم قطع الأساطير السومرية، إن لم تكن أقدمها حتى الآن، تردد وصف بوبول فوه. وقد أعيدت صياغته على النحو التالي:

"الزواحف تنحدر بالتأكيد. الأرض رائعة كحديقة جيدة السقاية. في ذلك الوقت، لم يكن إنكي وإريدو قد ظهرا. لم يشرق ضوء النهار. ولم يظهر ضوء القمر".

كما أن مظلة السحب المستقرة تعني أن الأرض يجب أن يسقيها نظام مختلف عما هو عليه اليوم. كتاب سفر التكوين يؤكد ذلك:

"كُلُّ شَجَرِ الْبَرِّيَّةِ لَمْ يَكُنْ بَعْدُ فِي الارْضِ وَكُلُّ عُشْبِ الْبَرِّيَّةِ لَمْ يَنْبُتْ بَعْدُ لانَّ الرَّبَّ الالَهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ امْطَرَ عَلَى الارْضِ وَلا كَانَ انْسَانٌ لِيَعْمَلَ الارْضَ".

لم يكن حتى انهار الغطاء السحابي مع الحدث المعروف باسم الطوفان الذي رأى فيه الإنسان ضوء الشمس والسماء الزرقاء. التحقق من ذلك موجود أيضًا في سفر التكوين، الذي ينص على أن الرب قدم قوس قزح بعد الطوفان. أقواس قزح هي نتيجة التأثير المنشوري لانحناء أشعة الشمس من خلال قطرات الماء. لا يمكن أن تحدث أقواس قزح إلا بعد هطول المطر وتتطلب تأثيرًا مباشرًا من أشعة الشمس.

مظلة بخار الأرض ما قبل الطوفان

طور دونالد باتن نظرية أن الأرض لديها مظلة بخار بدائية في كتابه الطوفان الكتابي وعصر الجليد. يظن أنه كان في بعض النواحي مثل ذلك المحيط بالزهرة اليوم. تتكون مظلة الزهرة في المقام الأول من ثاني أكسيد الكربون والهيدروكربونات، مع بعض بخار الماء. من ناحية أخرى، كانت مظلة البخار البدائية للأرض تتكون في الغالب من بخار الماء، وبعض ثاني أكسيد الكربون، ولا توجد هيدروكربونات تقريبًا. تم تكثيف هذا الغطاء السحابي في وقت الطوفان. ويعتقد باتن أن الحياة النباتية كانت ترفًا في تلك الفترة المبكرة بسبب نسب ثاني أكسيد الكربون وبخار الماء في الغلاف الجوي والتقاط إشعاع الموجة الطويلة، مما أدى إلى "تأثير الاحتباس الحراري".

ويعني تأثير الاحتباس الحراري هذا أن درجات الحرارة تميل إلى أن تكون موحدة بين الليل والنهار وكذلك بين الصيف والشتاء. كان لا بد من وجود دوران ضئيل للغلاف الجوي، وهذا الغياب للنشاط الإعصاري حال دون تشكيل العواصف وغيرها من أشكال هطول الأمطار.

على الرغم من أن سطح الأرض محمي من أشعة الشمس المباشرة، إلا أن الحياة النباتية كانت غنية ووفيرة بسبب نسبة ثاني أكسيد الكربون إلى بخار الماء في الغلاف الجوي. ربما كانت كمية ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي أعلى بكثير مما هي عليه اليوم. يؤكد عالما المناخ، أوين تون وستيف أولسون، في مقالهما حول "الأرض الدافئة" في العلوم ، (أكتوبر 1985) أن الغلاف الجوي المبكر للأرض قد يحتوي على ما يصل إلى ألف مرة أكثر من ثاني أكسيد الكربون مما هو عليه اليوم.

في تلك الأيام، حصل الناس على الكثير من مياههم من مصادر تحت الأرض، كما هو مذكور في سفر التكوين 5: "كُلُّ شَجَرِ الْبَرِّيَّةِ لَمْ يَكُنْ بَعْدُ فِي الارْضِ وَكُلُّ عُشْبِ الْبَرِّيَّةِ لَمْ يَنْبُتْ بَعْدُ لانَّ الرَّبَّ الالَهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ امْطَرَ عَلَى الارْضِ وَلا كَانَ انْسَانٌ لِيَعْمَلَ الارْضَ ". وتزود الأنهار أيضا بالمياه، التي تنحدر من الجبال، وتغذيها الينابيع الطبيعية. كما أن الجو المشبع بشدة يتكثف عند حلول الليل، مما ينتج عنه ندى ثقيل، مما يوفر كمية معينة من الرطوبة.

هذا أيضا جعل الظروف الليلية لا تطاق للإنسان عندما كان الندى الثقيل يترسب. قد يفسر ذلك لماذا كانت الكهوف تستخدم على نطاق واسع من قبل الإنسان في وقت مبكر في أوروبا بين 60,000 و 10,000

قبل الميلاد. ويفترض أنها كانت تستخدم كمأوى للحماية من الحيوانات البرية، ولكن أيضا، من خلال بناء النيران في مداخلها، أنها قدمت الإغاثة من الظروف المناخية القمعية.

مع مظلة من بخار الماء، كانت الرطوبة حتى في النهار ستكون قريبة من الحد الأقصى، وكانت درجات الحرارة لتحوم باستمرار عند نقطة الندى. مع حلول الليل، كانت درجات الحرارة ستنخفض قليلاً وستصل نقطة الندى بسرعة. في هذا الوقت، طبقة سميكة إلى حد ما رطبة وغير مريحة من الندى ستبدأ في التكون. من خلال بناء نار في فم الكهف، يمكن للرجل البدائي الحفاظ على درجة الحرارة فوق نقطة الندى طوال الليل وبالتالي زيادة راحته.

[تعليق: هذه فرضية استفزازية للغاية وغير عادية، وعلى حد علمي أنها فريدة من نوعها لكتاب بولاي.]

تجفيف الأرض

خلال هذه الفترة المبكرة كان المناخ حميدا في جميع أنحاء العالم. كان الجو المستقر والرطب مثاليًا للديناصورات النباتية الضخمة وغيرها من أشكال الزواحف الكبيرة. لو ظل المناخ في ما قبل الطبقة كما هو، فمن يدري ما هي الأشكال الزاحفة التي كانت ستتطور.

[تعليق: من الجدير بالذكر أن بولاي يفترض أن الديناصورات والإنسان يتعايشان. هذا هو نفس نوع النظرية الثورية التي اقترحها الدكتور فيليكوفسكي، والتي تعرضت لهجوم واسع النطاق من قبل المؤسسة العلمية.]

في تحليلهم للأسباب التي جعلت الديناصورات والزواحف تنقرض، اقترح ألابي ولوفيلوك في كتابهم الانقراض العظيم، أنه إذا ظل المناخ دون تغيير حتى يومنا هذا، فلا يوجد سبب لافتراض أن الزواحف قد انخفضت. وهم يؤكدون، علاوة على ذلك، أن "الثدييات ربما لا تزال تعيش في غموض ليلي ولديها كائنات ذكية تطورت - دعونا نقول كائنات ذات تقنيات متقدمة - قد يكون لديها جلود متقشرة وربما ذيول طويلة".

ومع ذلك، بدأت الظروف المادية تتغير بشكل كبير. بدأت الأرض تجف. وبما أنه لم يكن هناك أي نشاط إعصاري لإنتاج المطر، فقد تعين الحصول على الرطوبة من الأرض أو من أنظمة الأنهار التي تغذيها الينابيع. كما تم توفير كمية محدودة من الرطوبة بسبب الجو المشبع بشدة، والذي تكثف عند حلول الليل.

لم يعد المناخ المتغير صديقًا للسوريان الأجانب. وأصبحت الثدييات أكثر تكيفاً مع التغيرات وأصبحت تحل ببطء محل الزواحف باعتبارها الشكل السائد على الأرض. كان الغطاء النباتي المورق يتراجع وبداء الأنوناكي في المعاناة.

تصف أسطورة سومرية تسمى النزاع بين الماشية والحبوب كيف عاش الأنوناكي في الأصل على الأرض:

"لم يعرفوا أكل الخبز، ولم يعرفوا خلع الملابس. أكلوا النباتات بأفواهها مثل الخراف، وشربوا الماء من الخندق".

وبما أن الظروف على الأرض قد تغيرت، فإن الأنوناكي لا يستطيعون إطعام أنفسهم. تصف الأسطورة كيف تم إنشاء إلهتين في السفينة الفضائية لمساعدة الأنوناكي في الحصول على الطعام - إلهة الماشية لاهات وإلهة الحبوب أشنان. لم يتمكن الأنوناكي من تعلم إطعام أنفسهم لسبب ما، وهو ما لم يتم تقديمه، وثبت فشل التجربة. هذا هو السبب في أن الخرافة تقول أكثر من ذلك، أن الإنسان خلق.

في هذا الوقت، كان الأنوناكي نباتيين، ولم يتحولوا إلى أكل اللحم إلا في وقت لاحق عندما أصبح الطعام نادرًا. وهذا ينعكس في نهاية العالم الإثيوبية في أخنوخ ،

الذي يصف كيف بدأ النيفيليم في أكل لحم الحيوانات، طوال الوقت متذرعين بندرة الطعام النباتي.

كل من المصادر الدينية والمعرفية تشير إلى أن الإنسان، والآلهة الحية التي تعيش بينهم، كانوا نباتيين وليسوا آكلي لحوم. وفقًا لـ سفر التكوين، لم يأكل الإنسان اللحم إلا بعد الطوفان. لم يكن هذا صحيحًا بالنسبة لـ النيفيليم و الأنوناكي الذين تحولوا إلى أكل لحم الحيوانات وفي النهاية البشر.

وربما كان جفاف الأرض ناجما جزئيا عن الكوارث العديدة التي وقعت في تلك الفترة. غالبًا ما تشير الأدبيات الدينية وكذلك الأساطير السومرية إلى الزلازل والكوارث الطبيعية الأخرى في فترة ما قبل الطوفان.

الزلازل والكوارث الأخرى

لم تكن الزلازل والكوارث الطبيعية الأخرى غير معروفة للإنسان في وقت مبكر لأنها مذكورة في العديد من المصادر القديمة، الدينية والمعرفية على حد سواء. يشير كتاب الهاگاداه، مصدر التقاليد الشفوية العبرية، إلى فترة من الكوارث التي حدثت في جيل إينوش، الثانية بعد آدم ، عندما كانت الأرض محاصرة بـ "أربع ثورات في الطبيعة" ، ويفترض أنها إشارة إلى الزلازل الكبرى، ربما بسبب تحول الأرض على محورها.

وتكشف مصادر قديمة أخرى أنه في أيام إينوش، كان هناك انقطاع شديد في إمدادات المياه، وأن "الجبال أصبحت قاحلة" ، ومات الكثير من الناس لدرجة أن الجثث تعفنت حيث كانت ترقد ولم يتم دفنها.

ومن شأن هذا التحول أن يؤثر على الجدول الزمني أيضا ، ولا سيما على طول السنة. في كتاب أخنوخ الأول، هناك العديد من التحذيرات للناس ضد الأخطاء في تجميع طول السنة. يقول أخنوخ لمَتُوشالَح إن "السنة تكتمل في 364 يومًا" ودون ملاحظة أن هذا التصحيح من شأنه أن يخل بجميع ترتيب أيام الاحتفال. وهكذا يبدو أن طول السنة، على الأقل لفترة من الزمن، كان 364 يوما بدلا من 365 يوما. [تعليق: تمت مناقشة هذه النقطة باستفاضة من قبل الدكتور فيليكوفسكي في عوالم في تصادم.]

حتى الكاتب اليوناني هيرودوت، في تاريخه، يشير إلى اضطرابات قديمة للأرض. أبلغه الكهنة المصريون في مدينة هليوبوليس القديمة أنه في السنوات ال 10000 السابقة ، "أزيلت الشمس من مسارها الصحيح أربع مرات". يبدو أن محور الأرض قد تم إزاحته أربع مرات، لأنه قيل إن الشمس قد غيرت موقعها المعتاد، مرتين في الغرب، ومرتين في الشرق.

ومن الغريب أن بيان هيرودوت يتفق مع المصادر الدينية القديمة، التي تتحدث عن أربع اضطرابات رئيسية خلال أيام إينوش. ويوجد سلوك الشمس الغريب أيضا في التقاليد الشفوية العبرية، التي تؤكد أنه في الحقبة التي سبقت الطوفان "كانت قوانين الطبيعة معلقة، وكانت الشمس تشرق في الغرب وتغرب في الشرق".

لا بد أن القرن الذي سبق الطوفان مباشرة كان إحدى الكوارث الطبيعية العديدة، التي كانت مقدمة للكوارث الكبرى القادمة.

[تعليق: ربما كان هذا "الطوفان" ، الذي يبدو أن بولي ينسب إليه مثل هذه الأهمية الكبيرة، في الواقع "كارثة كبيرة" ذات أبعاد هائلة، مقارنة مع تحول محور قطبي عادي وروتيني، إذا تجرأ المرء على تسمية مثل هذا التحول المحوري عادي وروتيني.]

فترة الـ 120 سنة في التكوين

هناك عبارة غريبة في سفر التكوين 6، والتي تسبق فقط قصة الطوفان الذي يشير إلى فترة 120 عامًا. على مدى أجيال، فسّر العلماء الآية من الرب على أنها تعني أن الإنسان قد منح عمرًا يبلغ 120 عامًا. رواية سفر التكوين تقول،

"«لا يَدِينُ رُوحِي فِي الانْسَانِ الَى الابَدِ. لِزَيَغَانِهِ هُوَ بَشَرٌ وَتَكُونُ ايَّامُهُ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً»".

ومع ذلك، يبدو هذا التفسير فيما يتعلق بعمر الإنسان غريبًا، نظرًا لحقيقة أن النص يتعامل مع نية الله في تدمير البشرية في الطوفان القادم. إذا كان الأمر كذلك، فلماذا نقدم للإنسان حياة طويلة؟

البيانات اللاحقة في سفر التكوين لا تدعم مثل هذا العمر التعسفي. بعد الطوفان، عاش أحفاد نوح لفترة أطول من 120 عامًا. عاش سام 600 سنة، وابنه أرفخشذ 483 سنة، وابنه شالخ 433 سنة، وهكذا، وصولا إلى إبراهيم الذي توفي في سن مبكرة من 175. ثم عاش اسحق حتى 180 ويعقوب 147، ولم يكن إلا بعد أجيال مع موسى، الذي توفي في 120، وتحقق ما يسمى بالنبوءة. علاوة على ذلك، منذ أيام موسى، كان هناك انخفاض مطرد في عمر الإنسان حتى اليوم عندما يعتبر 80+ هو المتوسط.

من الواضح أن العبارة الواردة في سفر التكوين لا تنطبق على مدى الحياة بل على شيء آخر، تم حذف معناها خلال السنوات الأولى من تكوين العهد القديم. علاوة على ذلك، فإن موقع هذا الجزء مباشرة قبل رواية الطوفان يشير بقوة إلى أنه مرتبط بطريقة أو بأخرى بالكارثة العالمية.

وتظهر هذه الشهادة في العديد من الوثائق الدينية القديمة. الأدب الحاخامي القديم، على سبيل المثال، يصف كيف تم إبلاغ نوح بالكارثة القادمة قبل 120 عامًا وطلب منه حث الناس على تعديل طرقهم. وبعبارة أخرى، كانت فترة الـ 120 عامًا فترة اختبار، عندما تم إعطاء الإنسان خيار تجنب التدمير من خلال تغيير طرقه.

ويرد تحذير مماثل في نهاية العالم السلافية في أخنوخ ، التي تسمى أيضا كتاب أخنوخ الثاني، ولكن هنا يوجه التحذير إلى متوشالح بدلا من نوح، الذي يقال له أن يحذر الناس من إصلاح طرقهم في ضوء حقيقة "أن تدمير الأرض يقترب".

وأُبلغ متوشالح أيضا بأن الأرض "ستغير مواسمها" تحسبا لوقت التدمير. على ما يبدو، سيكون هناك اضطرابات حادة على الأرض خلال هذه الفترة الانتقالية من 120 عاما.

وخلال هذه الفترة الفاصلة، كانت الظروف على الأرض غير مستقرة وتوقعت اضطرابات عديدة حدوث دمار كبير في المستقبل. لابد أن سماء هذه الفترة كانت مرعبة، لأن النظام الشمسي كان يلعب لعبة كرة الطاولة السماوية.

يحكي كتاب أخنوخ الثاني عن فترة من الفوضى قبل الطوفان مباشرة عندما انهار المجتمع، وعندما شنت الشعوب والأمم حربا ضد بعضها البعض. ولا تقتصر الإشارات إلى هذه الاضطرابات على الوثائق الدينية، بل ترد أيضاً في الأدبيات المسمارية السومرية.

في ملحمة أتراهاسيس، القصة البابلي للطوفان، يعاني الإنسان من الأوبئة وغيرها من الأوبئة قبل الكارثة مباشرة. أدى انقطاع تدفق المياه من الجبال إلى جعل سهول بلاد ما بين النهرين مالحة وغير منتجة. سمح هذا الانخفاض في المياه العذبة للخليج الفارسي بالدخول لنهري دجلة والفرات. ونتيجة لذلك أصبحت المياه حادة، وكما تصفها الملحمة،

"تم إيقاف الينابيع، بحيث لا يمكن للفيضان أن يرتفع في المصدر. لقد قلل الحقل من إنتاجه. وأخرج السهل العريض الملح؛ ثار صدرها، حتى لم يخرج أي نبات، لم تنبت أي حبة".

أصبحت عدن الكتاب المقدس سهلًا مهجورًا آجن. ووفقا للملحمة، أصبحت الظروف المعيشية لا تطاق - كان هناك مجاعة جماعية، وأصبح المرض متفشيا، واضطر الناجون إلى اللجوء إلى أكل لحوم البشر.

ولم يكن تناقص الإمدادات الغذائية هو المشكلة الوحيدة؛ بل كانت هناك مشكلة اكتظاظ سكاني أيضا. باستخدام الأنساب من سفر التكوين كمصدر للديموغرافيا ، يمكن إظهار أن هناك كثافة سكانية عالية في تلك المنطقة.

على افتراض وجود عشرين طفلاً لكل أسرة، وهو رقم محافظ للغاية بالنظر إلى طول عمر السكان ونظام تعدد الزوجات، وعدد عشرة أجيال فقط من آدم إلى نوح، يمكن استنتاج المجموع غير العادي لأكثر من مليار شخص.

في حين أن هذا العدد قد يكون صحيحًا رياضيًا، إلا أنه يمثل منطقًا تعدادًا مستحيلًا لعدد الأشخاص الموجودين في وقت بداية الطوفان. والأرجح أنه يشير إلى وجود معدل وفيات مرتفع للغاية بين البشر.

*

الفصل الرابع

يبدأ كتاب العهد القديم في سومر

"أصعب الكتب المقدسة وأكثرها غموضاً، سفر التكوين، يحتوي على العديد من الأسرار مثل الكلمات، وكل كلمة تخفي عدة كلمات أخرى". سانت جيروم.

الأنوناكي كما يظهرون في الكتب المقدسة

هل هناك دليل في الأدب الديني الغربي يدعم أنشطة الأنوناكي كما هو موجود في العديد من الأساطير والقصائد والتراتيل في بلاد ما بين النهرين؟ وتتعامل هذه المصادر السومرية مع نفس الأحداث - خلق الإنسان، وتعديله اللاحق إلى رجل حديث أو الإنسان العاقل، ووجود ملوك آلهة، ووصول الطوفان، والعديد من الأحداث اللاحقة للتاريخ المسجل.

هناك مجموعة كبيرة من الأدب الديني إلى جانب سفر التكوين، التي تتعامل مع الفترة التي سبقت الطوفان. مصادر مثل كتب أخنوخ الثلاثة، وكتاب اليوبيلات، وتعاليم الغنوصية، ومخطوطات البحر الميت، والهاگاداه أو التقاليد الشفوية لليهود، والكتابات الحاخامية، وأعمال جوزيفوس، والعديد من أعمال الكتب الزائفة.

يتم شرح الكثير مما هو غير مفهوم في هذه الكتابات الدينية القديمة جزئيًا في المكتبة الكبيرة للنقوش السومرية والبابلية وغيرها من النقوش المسمارية المتاحة. سيتم إثبات أن الكتاب المقدس والأدب السومري، الذي يُنظر إليه في سياق تاريخي، وتجريده من لفظه الروحي والأسطوري، يدعمان ويزيدان بعضهما البعض بشكل ملحوظ. لأنه من الواضح أن سومر كان رأس النافورة لأحداث وقصص كتاب العهد القديم والكتابات الدينية الغربية الأخرى.

بقدر ما حاول المدافعون عن الكتاب المقدس تجنب مسألة أصل كتاب العهد القديم أو التعتيم عليها، فإن الحقائق التاريخية تظهر بوضوح أن سوابقها موجودة في وادي بلاد ما بين النهرين.

كانت الثقافة السومرية، التي يمكن تتبعها منذ بداية الألفية الرابعة قبل الميلاد، مصدرًا لجميع أساطير حضارات الشرق الأوسط التي تلت ذلك، مثل الأكديين والبابليين والآشوريين الذين ورثوا الكثير من الثقافة السومرية. تم نقل هذه الثقافة لاحقًا إلى الغرب إلى أراضي فلسطين وسوريا ولبنان والأناضول.

الأكادية، وهي لغة سامية، حلت محل اللغة الفعلية للسومريين في وقت مبكر إلى حد ما. السومرية غير سامية وأصولها غير معروفة. يبدو أن ليس له أي تقارب على الإطلاق وظهرت فجأة على الأرض من العدم. اختلط الأكاديون والسومريون لاحقًا وشكلوا في النهاية اندماجًا بين اللغتين. من هذه البيئة السومرية الأكادية طورت السامية وفي النهاية العبرانيين أو اليهود. لم يخترع العبرانيون لغتهم أو أشكالهم الأدبية - فقد ورثوا ثقافتهم من الثقافات القديمة لبلاد الرافدين والكنعانيين.

يجب أن ندرك على نطاق أوسع أنه عندما عاشت تلك الشخصيات الكتابية الشهيرة نوح وإبراهيم، لم يكن هناك شيء مثل العبرية في الوجود. يدعي كل من اليهود والعرب تقليديًا النسب لإبراهيم الذي لم يكن يهوديًا ولا عربيًا ولكنه مقيم في مدينة أور في بلاد ما بين النهرين.

إن أول إشارة في كتاب العهد القديم قيل أنها تُظهر الأصل العبري المزعوم لإبراهيم هي خطأ استمر بسبب سوء الترجمة. في حرصهم على إثبات العصور العبرية القديمة، أشار المترجمون بشكل غير صحيح إلى إبراهيم على هذا النحو في سفر التكوين 14.

السياق، الذي تظهر فيه هذه الإشارة، هو غزو ملوك الشرق كنعان ورد فعل إبراهيم عندما تم أسر ابن أخيه لوط. كما يذهب النص،

" فَاَخَذُوا جَمِيعَ امْلاكِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَجَمِيعَ اطْعِمَتِهِمْ وَمَضُوا، واخذوا لُوطا ابْنَ اخِي ابْرَامَ وَامْلاكَهُ وَمَضُوا اذْ كَانَ سَاكِنا فِي سَدُومَ. فَاتَى مَنْ نَجَا وَاخْبَرَ ابْرَامَ الْعِبْرَانِيَّ. وَكَانَ سَاكِنا عِنْدَ بَلُّوطَاتِ مَمْرَا الامُورِيِّ اخِي اشْكُولَ وَاخِي عَانِرَ. وَكَانُوا اصْحَابَ عَهْدٍ مَعَ ابْرَامَ."

من الواضح أن إبراهيم (أبرام) كان غريبًا في الأرض في ذلك الوقت؛ كان قد هاجر للتو من مدينة أور في بلاد ما بين النهرين. من الواضح أنه ولوط كانا زائرين أو مسافرين. وترجمة كلمة "ibri" إلى "العبرية" ليس لها أي دعم لغوي. الجذر "br" يعني "المرور أو العبور". ومن ثم، فإن "ibri" كما يظهر في نص سفر التكوين يعني الشخص الذي يمر أو زائر. في الواقع، تم إبلاغ إبراهيم بأن الغزاة قد أسروا ابن أخيه وصديقه وزميله المسافر.

[تعليق: من المثير للاهتمام، في التقاليد اللغوية الإثيوبية ، في بعض أقدم الحضارات الحديثة ، كلمة "bir" تعني "ورقة الدولار". نظرًا لأن ورقة الدولار تنتقل من يد إلى يد، أو تعبر من شخص إلى آخر، فمن السهل أن نرى كيف لا تزال هذه الكلمة اللغوية تؤثر حتى على اللغات الحديثة.]

من الواضح أن "ibri" السامية مرتبطة بـ "ibru" الأكادية التي ربما اشتقت منها. في النسخة الأكادية من ملحمة جلجامش، يشار إلى صديقه إنكيدو، الذي يشاركه جلجامش معظم مغامراته، باسم "ibru ". يعرّفها قاموس شيكاغو الآشوري بأنه علاقة بين أشخاص من نفس قواعد السلوك والتزام المساعدة المتبادلة. يناسب هذا التعريف وضع إبراهيم ولوط تمامًا.

ولا تدع أنشطة إبراهيم اللاحقة في أرض كنعان مجالا للشك في أنه كان غريبا وزائر. على سبيل المثال، بعد معركته مع الجيش الغازي، كان عليه تقديم تقرير إلى ملكيصادق، ملك شاليم، حيث دفع عشرة في المئة من جميع الغنائم، التي تم استردادها.

[تعليق: هذا ملكيصادق، ملك شاليم، هو الرجل الذي نشأ منه أمر ملكيصادق في وقت لاحق ؛ واسمه يفترض أن له نوع من الأهمية الغامضة في الاسم المستعار لـ "النبي" الحديث جون جريس، والمعروف أكثر شعبية باسم درونفالو ملكيصادق.]

في وقت لاحق، عندما استقر إبراهيم في نهاية المطاف في أرض كنعان بالقرب من جرار، كان ذلك بسبب معاناة أبيمالك، الملك الفلسطيني الذي سيطر أيضًا على الأراضي المحيطة بجرار وبئر سبع. واجه إبراهيم في وقت لاحق في بئر السبع مع أبيمالك، الذي أوضح أنه كان يقود الأرض، مدعما ادعائه بقوات بقيادة الجنرال فيكول.

اضطر إبراهيم في وقت لاحق لشراء قطعة أرض لدفن زوجته سارة؛ دفع 400 شيكل من الفضة لهذه الأرض، مبلغ كبير للغاية من المال لقطعة أرض صغيرة تحتوي على كهف. في حين كان هذا المبلغ مرتفعًا بشكل غير طبيعي، لم يكن إبراهيم كأجنبي في وضع يسمح له بالتذمر.

ولم تكن أنشطة إبراهيم هذه من فعل أحد السكان الأصليين، وعاش إبراهيم بين الكنعانيين مع صبرهم. فالعرف، إن لم يكن قانون البلد، هو الذي لا يمكن لشخص غريب أو أجنبي أن يمتلك ممتلكات برية. وهذا ربما يفسر الثمن الباهظ الذي كان على إبراهيم أن يدفعه.

أساطير كتاب العهد القديم المستعارة

أقدم جزء من الكتاب المقدس، الفصول من 1 إلى 6 من سفر التكوين، التي تتعامل مع فترة ما قبل الميلاد، لم يتم كتابتها في شكله الحالي قبل 800 قبل الميلاد. من ناحية أخرى، تم تأليف ونشر معظم القصص والأساطير السومرية حوالي 2500 قبل الميلاد أو بعد ذلك بفترة قصيرة. أفادت إصدارات الأقراص المسمارية عن الأحداث التي وقعت قبل الطوفان بالإضافة إلى الأنشطة بعد الحدث مباشرة.

[تعليق: إذا، كما أفترض، تم "إيقاف" كوكب نيبيرو فوق محورنا القطبي الشمالي من حوالي 1590-690 قبل الميلاد - من وقت الخروج وكارثة سانتوريني إلى وقت حملة سرجون للإبادة الجماعية وسلسلة من "الزلازل الكبرى" ، وفقًا لنظريات الدكتور إيمانويل فيليكوفسكي، بما في ذلك هذا الجزء الكامل من التاريخ القديم الذي تم تكراره بسبب الارتباك الجماعي المعاصر وإعادة تفسيره فقط في هذا القرن في كتاب الأعمار في الفوضى - ثم تم كتابة هذا الجزء من سفر التكوين بينما كان النيبيريون في هذا الجوار "الإملاءه" على كتبة شبه الإله.]

ويخضع تفرد أحداث كتاب العهد القديم للتدقيق النقدي لأنه لا يوجد شيء هنا لا يمكن العثور عليه في الأساطير والأدب القديم في بلاد ما بين النهرين وأرض كنعان. إذا كان من الممكن أن يعود تاريخ أنشطة إبراهيم إلى حوالي عام 2100 قبل الميلاد، وكانت سوابقه في بلاد ما بين النهرين، فيجب أن تكون جميع أحداث العهد القديم، التي وقعت قبل إبراهيم والطوفان، قد نشأت بين السكان الأصليين.

ما لا يُدرك في كثير من الأحيان هو أن اليهود كان لديهم مخزن واسع من الخلق وأساطير أخرى غير معروفة تمامًا بالنسبة لنا، والتي اقترضوا منها بشكل انتقائي. على سبيل المثال، نعلم أن عدن الكتاب المقدس كانت تقع في منطقة دلتا النهر في بلاد ما بين النهرين، وأن قصة خلق آدم هي قصة سومرية. قصة السفينة، الطوفان ونوح جاءت من الروايات السومرية. في الواقع، لم تقتصر قصة الطوفان على الشرق الأوسط ولكنها كانت معروفة عالميًا.

هناك أيضًا تشابهات أوغارية (شمال كنعان) مع الكتاب المقدس العبري. قصة دانيال مأخوذة من قصيدة شمال كنعان يعود تاريخها إلى عام 1500 قبل الميلاد. ملحمة الأوغاريتية لكيريت تتعامل مع القبض على عروس الملك كيريت من قبل ملك بعيد. أصبح فيما بعد شعار هيلين طروادة. ولكن الأهم من ذلك، هو مصدر قصص سفر التكوين 12 و 20 حيث اضطر إبراهيم مرتين إلى استعادة زوجته سارة من أيدي الملوك الآخرين.

قصة أيوب تأتي من قصيدة بابلية عن رجل فاضل يدعى تابو أوتول بيل الذي أصيب بشدة لسبب غامض وعذب من قبل الآلهة.

قصة يونس لها أصول عديدة ويبدو أنها كانت عالمية، لأن حوتًا ابتلع هرقل بالضبط في نفس المكان، يافا. تحكي الأساطير الفارسية عن بطلهم جمشيد الذي التهمه وحش البحر الذي ألقاه لاحقًا بأمان على الشاطئ. تظهر حكاية مماثلة في الهند في ملحمة سامديف بهاتا الكلاسيكية حيث ابتلعت سمكة سكدتيفا وهربت لاحقًا.

قصة شمشون غريبة واجنبية على العبرانية لدرجة أنها تشير إلى أنها اقترضت بالكامل من الأساطير الكنعانية؛ في الواقع، اسمه مشتق من شمش، إله الشمس الكنعاني الذي حكم لبنان.

[تعليق: كما نعلم ، شمش يساوي الأمير أوتو من كوكب نيبيرو، نفس "الإله" مثل أبولو الشمس إله اليونانية. كان الأمير أوتو مسؤولاً عن ميناء سيناء الفضائي وقمره

مطار بعلبك، لبنان، تحت قيادة قائد أسطول نبيروان الجوي الأميرة - رويال إنانا ، أخت الأمير أوتو ومحبوبته السرية. انظر :http://www.apollonius.net/hellespontiacus.html]

هناك العديد من أوجه التشابه بحيث لا يوجد شك للاقتراض المعاصر من قبل العبرانيين. كيف إذن اخترق هذا التأثير الكتاب المقدس بشكل كامل؟

في وقت ما خلال الألفية الثانية قبل الميلاد، تغلغل النص البابلي واللغة والأدب في الأراضي الواقعة غرب بلاد ما بين النهرين. أصبحت البابلية اللغة الدبلوماسية للشرق الأوسط بحيث تم إجراء المراسلات بين أمراء سوريا وفينيقيا وفلسطين مع أسيادهم المصريين في بابل.

[تعليق: يدعم هذا البيان البحث الذي أجراه الدكتور فيليكوفسكي. قد يفكر المرء في البابلية على أنها "إنجليزية العالم القديم ".]

لذلك، من أجل تعلم كتابة ولغة البابليين، من الضروري أن تدرس هذه الشعوب أدبها ولهذا الغرض كانت هناك حاجة إلى نصوص. من بين الأقراص المكتشفة في تل عمارنة في مصر هناك نسخ، على شكل تمارين مدرسية، من القصص البابلية لإرشكيغال، ملكة العالم السفلي، وقصة أدابا، الفاني الذي ضلل في رفض طعام وماء الخلود. لذلك ليس من غير المعقول أن نفترض أن العديد من التقاليد السومرية والبابلية، مثل قصص الخلق والطوفان، كانت معروفة أيضًا للعبرانيين، أو على الأقل لقادتهم.

عندما غادر أور في وادي بلاد ما بين النهرين، من المفترض أن إبراهيم أحضر هذه التقاليد السومرية معه. كان والده تارح كاهنًا كبيرًا في حكومة أور وكان من المؤكد أن يكون لديه معرفة وثيقة بالثقافة السومرية.

لذلك من الواضح أن الحكايات السومرية لآلهة السماء والأرض، وخلق الإنسان، والطوفان كانت نافورة الرأس، التي استخلصت منها دول العالم القديم معارفها ومعتقداتها.

الكتاب المقدس "الخفي"

من المقبول الآن بشكل عام أن كتاب العهد القديم هو نسخة مختصرة من الأحداث التي وقعت في تاريخ الإنسان المبكر.
من الواضح أيضًا أن الكتاب المقدس هو نتيجة لعملية اختيار طويلة، ولهذا السبب تستبعد كمية كبيرة من النصوص المقدسة وغيرها من الكتابات القديمة.

تم استبعاد العديد من النصوص المسيحية أو "المرفوضة" والنصوص اليهودية التي تسمى "الزائفة الكاذبة" إلى حد كبير بسبب التنافس السياسي والديني الشرس في الأيام الأولى بين الطوائف، بين اليهود والمسيحيين، و الغنوصيين. في الواقع، فُقدت الكتب الزائفة تمامًا من التراث المنقول، وهي مستندات تنبع من 200 قبل الميلاد إلى 200 بعد الميلاد.

لقد تطور مصطلح الزائفة الكاذبة من المعنى اليوناني "الكتابات ذات الكتابات الزائفة "، ولكن المصطلح يستخدم اليوم من قبل العلماء، ليس لأنه يشير إلى شيء زائف، ولكن لأن المصطلح قد ورث وهو الآن مستخدم عالميا.

ما تم الاحتفاظ به في كتب العهد القديم بعد قرون من تمجيد الكهنوت كان نسخة استبطانية للغاية من الكم الهائل من الأدب المتاح. المخطوطات مثل كتب أخنوخ الثلاثة، وكتاب اليوبيلات وغيرها تحكي قصة مختلفة عن الخلق، وآدم وحواء، وأنشطة بطريرك ما قبل الطوفان.
تشرح هذه الكتب "المفقودة" من الكتاب المقدس العديد من الألغاز والتناقضات في العهد القديم.

تم استبعاد الأدب الغنوصي تمامًا من الكتب المقدسة. كونهم منافسين جادين للمسيحيين الأوائل، تم مضايقة الغنوصيين وهزيمتهم تمامًا وتم نقل أدبهم إلى النسيان.

في الكنيسة المسيحية المبكرة، كانت الطائفة الغنوصية الأكثر منهجية وتنظيمًا هي المانوية، التي انتشرت من بلاد ما بين النهرين عبر آسيا الصغرى إلى شمال إفريقيا والأقاليم الأوروبية للإمبراطورية الرومانية. في القرون الأربعة الأولى، كانت الغنوصية شعبية للغاية لدرجة أنها شكلت تحديًا خطيرًا للكنيسة المسيحية المبكرة.

في القرن الثاني، سعى فالنتينوس، المفكر الغنوصي الرئيسي، للاختيار كبابا في روما وكاد ينجح. كان هذا علامة على نقطة عالية في الغنوصية. لو لم يهزم، يتساءل المرء عما كان سيفعله هذا التأثير الكبير على القديس أوغسطين، المولود في مانيتشاي، لاحقًا وربما غير مسار تاريخ الكنيسة الكاثوليكية.

ونتيجة لذلك، اختفت النصوص الغنوصية أو تركت دون نسخ، مما حقق نفس الغاية. حتى وقت قريب كان كل ما كان متاحًا من الأدب الغنوصي هو دحض الغنوصية من قبل الآباء المسيحيين الأوائل. ثم في عام 1945، تم العثور على أطروحات غنوصية واسعة في جرار الأواني الترابية في مصر في بلدة صغيرة تسمى نجع حمادي. كان الاكتشاف مهمًا للبحوث الكتابية مثل مخطوطات البحر الميت لفلسطين.

في مسالك الغنوصية يتم الإشارة بوضوح إلى وجود آلهة الثعبان. إنها حواء التي أعطت الحياة لآدم، والثعبان في الجنة هو مخلوق نبيل وفاضل. من السهل أن نرى لماذا تم اضطهاد المانوية بهذه الشغف. ومع ذلك، كدين استمر في أوروبا في وقت متأخر من القرن الثالث عشر.

كان البيجينيون في جنوب فرنسا آخر معاقل المانوية؛ ومع ذلك، تم إبادتهم من قبل البابا إنوسنت الثالث الذي نظم حملة عسكرية ضدهم. ثم جاء ذلك الوقت الذي جاء فيه محاكم التفتيش إلى الوجود مع المهمة الرئيسية لسحق بقايا هرطقة الغنوصية.

وبالتالي، مع العثور على المزيد والمزيد من المصادر القديمة، من الواضح تمامًا أن كمية هائلة من المعلومات من المصادر القديمة قد تم حذفها من العهد القديم.
يوفر لنا تحليل هذه المصادر نظرة ثاقبة على قصص سفر التكوين، وعلى وجه الخصوص الفترة التي سبقت الطوفان، والتي تغطيها 6 فصول قصيرة فقط من الكتاب. تصف هذه الوثائق القديمة، على الرغم من تمويهها بعبارات دينية ورمزية، تنظيم وتشغيل الآلهة السومرية وأنشطتها هنا على الأرض.

جمع آلهة كتاب العهد القديم

من المتفق عليه عمومًا أن هناك تقليدين يشكلان كتب العهد القديم، التقاليد القديمة أو الإلهية، والتي تشير إلى الإله بعبارات عامة، والتقاليد الكهنوتية حيث يطلق على الإله الرب، غالبًا ما يسمى يهوه، بشكل خاطئ إلى حد ما، بسبب سوء الترجمة السبعينية اليونانية.

يتشابك التياران الرئيسيان في جميع أنحاء كتاب العهد القديم وأحيانًا ما يتواجدان جنبًا إلى جنب، على سبيل المثال، في سفر التكوين حيث توجد نسختان من الخلق.

ويسمى الإله "إيل" (الجمع "إلوهيم ") بعض الوقت و" يهوه "بقية الوقت. يتفق علماء الكتاب المقدس على أن استخدام يهوه يبدو وكأنه مفارقة تاريخية وربما تم إدراجه في أوقات لاحقة.

العبرية "إلوهيم" هي نحويًا صيغة الجمع وغالبًا ما تترجم إلى "الله" في بعض الأحيان ولكن أيضًا "الآلهة" أو "الكائنات الإلهية" في أوقات أخرى، ويرجع ذلك أساسًا إلى أن النص غالبًا ما يكون غامضًا.
بشكل عام، اسم الإله هو "إيل"، والذي يبدو أنه المصطلح العام للإله في اللغة السامية الغربية وكذلك العبرية الكتابية. على ما يبدو تم استعارته من مجموعة آلهة

السكان الأصليين لأرض كنعان. من كان إذن إيل الذي كان الإله الأعلى للكنعانيين؟

[تعليق: أصبح هذا "إيل" فيما بعد "الله" الإسلامي.]

وباعتباره الإله الحاكم للآلهة الساميين الغربيين، تم كتابة الإله السومري الرائد إنليل مقطعيا باسم "إيلولو"، ثم أصبح "إيلي" باللغة الأكادية أو السامية ، ثم "إيل" باللغة العبرية. وهكذا أصبح إيل اسم إنليل، الكائن الأعلى في فلسطين وانتقل إلى كتاب العهد القديم.

[تعليق: لماذا لم يتمكن سيتشين من رؤية هذه الحقيقة البسيطة أمر لا يصدق. أنا لست معاديًا لليهود، لكنني سأقول إن هناك الكثير من اليهود في صناعة النشر في مدينة نيويورك؛ وربما أجبر سيتشين على الموقف الذي يتخذه في الفصل الأخير من اللقاءات الإلهية لمجرد بيع المزيد من الكتب لشعبه.]

بينما يؤمن بقية العالم بالعديد من الآلهة، حاول جامعو ومحررو كتاب العهد القديم إعلان الإيمان بإله واحد. على الرغم من هذه المحاولات التوحيدية، إلا أنه لا تزال هناك العديد من الحالات التي يقع فيها السرد الكتابي في شكل الجمع بين إيل أو إلوهيم. في سفر التكوين، على سبيل المثال، عندما تثار فكرة خلق آدم، تكون الكلمات المستخدمة هي الجمع: "وقال إلوهيم (الجمع):" نَعْمَلُ الانْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا ".

[تعليق: يبدو أن الجميع قد نسي أمرًا واحدًا عند الحديث عن التقاليد التوحيدية لليهود والمسيحيين والمسلمين، وهو أن هذه الفلسفة برمتها نشأت مع العبرانيين كتمرد على تقليد الإغريق الشركية. فعل العبرانيون القدماء كل ما في وسعهم ليبتعدوا عن التقاليد اليونانية. وهذه مسألة اجتماعية - سياسية أو ثقافية بقدر ما هي مسألة دينية. أيضًا، في كتاب الرجل النجمي لجون بينز، ورد أن التقاليد التوحيدية العبرية لم تنشأ إلا في وقت موسى عندما كان لا بد من اختراع فكرة إله واحد من قبل الكهنة العبرانيين لتغطية الخطأ الذي ارتكبه موسى عند المساومة مع أركون القدر.]

في وقت لاحق، في حديقة عدن، عندما يغري الثعبان حواء، يقول: "لن تموتوا. لا، ستعرف الآلهة (إلوهيم) أنه في اللحظة التي تأكله فيها ستفتح عينيك وستكون مثل الآلهة (إلوهيم) في معرفة الخير من الشر". ومرة أخرى، بعد السقوط، تشتكي الآلهة، "هُوَذَا الانْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِنَّا [جمع] عَارِفا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ ".

في حالات أخرى، غالبًا ما يوجه الإله الملاحظات جانباً كما لو كانت لأعضاء آخرين من المجموعة السماوية. حتى بعد الطوفان، عندما كان الإنسان يحاول بناء برج في بابل، قال الإله لأحد الشركاء، "هَلُمَّ نَنْزِلْ وَنُبَلْبِلْ هُنَاكَ لِسَانَهُمْ". لذلك، على الرغم من محاولات المحررين الأوائل لإعلان سياسة التوحيد، لم يتم محو أدلة مجموعة الآلهة تمامًا من نص كتاب العهد القديم.

مشكلة استخدام يهوه

وطبقا لكتاب الخروج لم يدخل يهوه حيز الاستعمال حتى وقت موسى لانه قيل لموسى من قبل الاله " وَانَا ظَهَرْتُ لابْرَاهِيمَ وَاسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ بِانِّي الْالَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. وَامَّا بِاسْمِي «يَهْوَهْ» فَلَمْ اعْرَفْ عِنْدَهُمْ".
ويتفق العلماء على أن اسم يهوه هو إضافة لاحقة من قبل الكتبة الكهنة. أصبح الكلمة الرباعية يهوه أو يهوه الاسم الشخصي المميز لإله إسرائيل ويستخدم بشكل متكرر في جميع أنحاء كتاب العهد القديم ليمثل الإله.

[تعليق: مرة أخرى تتم إحالتك إلى الرجل النجمي بواسطة جون بينز للحصول على تفاصيل إضافية.]

أصل يهوه غير معروف؛ وبينما تم اقتراح العديد من التفسيرات لمعناه، يبدو أن الأكثر منطقية هو أن الاسم الإلهي هو شكل من أشكال الفعل "ليكون" أو هوه، وبالتالي يعني "الواحد الذي هو". هذا واضح في سفر الخروج 3 حيث يسأل موسى الرب عن اسمه الحقيقي حتى يتمكن من إبلاغ قبائل إسرائيل الذين يرغبون في معرفة ماذا يطلقون على إلههم:

"فَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: «اهْيَهِ الَّذِي اهْيَهْ». وَقَالَ: «هَكَذَا تَقُولُ لِبَنِي اسْرَائِيلَ: اهْيَهْ ارْسَلَنِي الَيْكُمْ.

أعطت هذه الآية العلماء جميع أنواع المشاكل، وهي مذكورة في معظم ترجمات الكتاب المقدس مع التنبيه إلى أنها يمكن أن تعني أيضًا "أنا ما أنا عليه" أو "سأكون ما سأكون عليه". ربما يرجع غموضه إلى حقيقة أنه لقب طقسي. إنها تعني بالضبط ما تقوله: "أنا الشخص الذي هو أو الموجود".

في العصور القديمة، كانت الأسماء الإلهية تحمل قوة جوهرية في حد ذاتها ولا يمكن استخدام تسميات معينة إلا من قبل الكهنوت. في مجموعة الآلهة السومرية والبابلية، يتم استخدام الأسماء الوصفية فقط. الأسماء الحقيقية للآلهة غير معروفة.

ربما يكون يهوه أو "الذي هو" محاولة من قبل الكهنة العبرانيين لاستبدال اسم غير ضار باسم الإله، وبالتالي نزع فتيل أي عواقب ضارة محتملة. ويوجد هذا أيضا في التقليد الحاخامي حيث يحمل اسم الرب قوى معينة، وفي العصور القديمة لم يسمح إلا لعدد قليل من الكهنة بنطق الاسم.

[تعليق: وفقًا للتقاليد السرية المغلقة التي تم نشرها مؤخرًا للجمهور عبر أعمال جون بينز، فإن نطق اسم يهوه بصوت عالٍ سيكون استدعاء اسم الأركون الذي لعب الحيلة القذرة على موسى. إن نطق هذا الاسم بصوت عال لا يؤدي إلا إلى زيادة تمكين هذا الأركون.]

ال شداي، الإله المرعب والفظيع

كما رأينا، في مخاطبة موسى، أبلغه الإله أنه ظهر لأسلافه باسم ال شداي. يظهر هذا الاسم ال شداي في سفر التكوين ما لا يقل عن ست مرات ويعتبر العنوان الوصفي لإله العبرانيين.

ويعني الجذر العبري "شداد"، الذي يُعتقد أنه مستمد منه، "السيطرة" أو "التعامل مع العنف" أو "التبديد". هذه المعاني تعطي الإله شخصية مخيفة، أي شخصية مدمرة أو مخرب. ولهذا السبب جزئيا يُعرف إله العبرانيين بإله لا يتسامح وانتقامي.

يمكن أيضًا ربط شداي لغويًا بالكلمة الآشورية "شادو" أو الجبل. في الواقع، يمكن تطبيق كلا المعنيين على الإله العبري ال شداي ، لأنه ليس سوى إله البرق ورعد الحثيين، نسخة شمالية غربية من الإله السومري إشكور و أداد السامي. كان إله جبل الأناضول وغالبًا ما يتم تصويره بصواعق رعدية في يده.

[تعليق: هكذا هو زيوس الإغريق.]

بعد الطوفان، عندما نزلت الأنوناكي ثانية لإعادة بناء مدن بلاد ما بين النهرين، تم تقسيم الأراضي المعروفة باسم "الهلال الخصيب" بين أطفال إنليل. مُنح نانار/سين السلطة على جميع بلاد ما بين النهرين والأراضي الغربية، باستثناء الأناضول، التي تم تعيينها، لإشكور/أداد ولبنان، التي تم تخصيصها لأوتو/شمش. نقلت الإلهة إنانا/عشتار قاعدة عملياتها إلى لبنان وحكمت هناك مع شمش. تألفت مجموعة الآلهة في بلاد الشام من ثلاثة آلهة رئيسية بعد الطوفان: آداد وشمش وعشتار. من الأناضول، أرض الحثيين، مد أداد نفوذه

أقصى الجنوب حتى القدس. ويتضح ذلك في حزقيال 16 حيث توجد أصول أورشليم في قول "أُمُّكُنَّ حِثِّيَّةٌ وَأَبُوكُنَّ أَمُورِيٌّ".

الآلهة الصغرى: النيفيليم والملائكة

[تعليق: أختلف مع هذا البيان. أشعر أن النيفيليم هم الآلهة العليا والأنوناكي، الآلهة الصغرى.]

لا يشير كتاب العهد القديم فقط إلى وجود العديد من الآلهة ولكن يبدو أن هذه الآلهة الأقل نزلت إلى الأرض للتدخل في شؤون الإنسان. وهذا واضح في سفر التكوين 6، الذي ينص على ما يلي:

وَحَدَثَ لَمَّا ابْتَدَا النَّاسُ يَكْثُرُونَ عَلَى الارْضِ وَوُلِدَ لَهُمْ بَنَاتٌ،انَّ ابْنَاءَ اللهِ[إلوهيم] رَاوا بَنَاتِ النَّاسِ انَّهُنَّ حَسَنَاتٌ. فَاتَّخَذُوا لانْفُسِهِمْ نِسَاءً مِنْ كُلِّ مَا اخْتَارُوا... كَانَ فِي الارْضِ طُغَاةٌ فِي تِلْكَ الايَّامِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ ايْضا
اذْ دَخَلَ بَنُو اللهِ عَلَى بَنَاتِ النَّاسِ وَوَلَدْنَ لَهُمْ اوْلادا - هَؤُلاءِ هُمُ الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ مُنْذُ الدَّهْرِ ذَوُو اسْمٍ".

[تعليق: في التسليمات الإثيوبية للكتاب المقدس، إذا كانت ذاكرتي تخدمني بشكل صحيح، يُنظر إلى هؤلاء "النيفيليم" على أنهم "شعب السماء".]

يبدو أن المصطلح الكتابي لهذه الآلهة الأقل هو نيفيليم. هل ينعكس نزول النيفيليم في أدب بلاد ما بين النهرين؟ هل يمكن أن يكونوا الأنوناكي الذين نزلوا أيضا إلى الأرض في فترة ما قبل الطوفان؟ سنرى أن هذه كانت أسماء مختلفة لنفس المجموعة من الناس.

أعطى مصطلح "نيفيليم" اللاهوتيين والمترجمين مشاكل على مر القرون، لدرجة أن السياسة اليوم هي ترك المصطلح سليمًا في الترجمات الحديثة. "نيفيليم" مشتق من نفل العبرية، حرفيا "الذين سقطوا" أو أفضل من ذلك "أولئك الذين سقطوا ". وقد فُسرت على أنها تعني "الملائكة الساقطة" بمعنى أولئك الذين أسقطوا، أو الملائكة الشريرة، على الرغم من أن النص لا يبرر هذا الاستنتاج.

ادعى المعلق الكتابي اليهودي المشهور في القرن التاسع عشر، مالبيم، أنه في العصور القديمة كان حكام البلدان في الشرق الأوسط هم أبناء الآلهة الذين وصلوا إلى الأرض من السماء. ويؤكد أنهما ابنا آلهة وثنية ويطلقان على أنفسهما اسم نيفيليم.

وتؤكد سفر التكوين أنهم نزلوا إلى الأرض في مجموعتين: "حينئذ ظهر النيفيليم على الأرض، وكذلك في وقت لاحق". ويرد في سفر اليوبيلات ذكر هبوط مجموعتي نيفيليم أو "الملائكة" المنفصلتين إلى جبل حرمون في شمال فلسطين. هبطت مجموعة في أيام يارد في اليوبيل العاشر؛ في وقت لاحق في اليوبيل الخامس والعشرين، خلال أيام نوح، هبطت مجموعة أخرى إلى الأرض. وبما أن سنة اليوبيل هي 50 سنة عادية، يدعي هذا المصدر أنهم نزلوا إلى الأرض على بعد حوالي 750 سنة.

في إينوما إليش، القصة البابلية للخلق، هناك مجموعة من الأنوناكي الذين نزلوا أيضا لسكن الأرض. هذه الكائنات الإلهية تزوجت أيضًا من بنات الإنسان.

أصبح ما يسمى بملائكة العهد القديم مصطلحًا عامًا لوصف الآلهة الأقل نشاطًا في شؤون الإنسان. في الكتاب المقدس العبري، الكلمة المستخدمة في كثير من الأحيان هي "ملاخ"؛ ومع ذلك، غالبًا ما تُترجم مصطلحات أخرى مثل" بني إلوهيم "أو أبناء الله كملائكة. لقد تم استخدامه كمصطلح تغطية لأي من الآلهة الأقل تلامسا مع البشرية.

هؤلاء الرسل يتنقلون بسهولة بواسطة نوع من أجهزة الطيران؛ وبالتالي، تمثيل الملائكة بأجنحة، رمز لقدرتهم على الطيران. تلك كانت الطريقة الوحيدة

التي يعرفها القدماء لنقل هذه الحقيقة. ويوضح حادث تدمير سدوم وعمورة قدرة هذه الملائكة على الطيران طواعية.

مع تطور الأحداث في سفر التكوين 18 و 19، كان العديد من الملائكة يطلعون إبراهيم على التدمير القادم للمدن. وتنص الترجمة التقليدية على أنه عندما يقررون زيارة سدوم، فإنهم " ثُمَّ قَامَ الرِّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَتَطَلَّعُوا نَحْوَ سَدُومَ". يشير الباحث التوراتي البارز إفرايم أفيغدور سبايزر في عمله التكوين إلى أن هذه الترجمة خاطئة وأنه يمكن ترجمتها بشكل أكثر دقة على أنها "نظروا إلى الأسفل على وجه سدوم". وهذه القراءة، بطبيعة الحال، تعطي معنى مختلفا تماما عن الحادث.

[تعليق: يمكنك أن تقول أن بولاي عمل لدى حكومة الولايات المتحدة عندما أدلى بتصريحات عارضة مثل "الملائكة كانوا يطلعون إبراهيم ".]

في وقت لاحق، بعد أن أخذت الملائكة لوط وعائلته إلى بر الأمان خارج المدينة، ينص النص التقليدي "وَاخْرَجَاهُ وَوَضَعَاهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ". مرة أخرى، يقترح المتحدث ترجمة بديلة لـ "أخرجوهم وأودعوهم خارج المدينة".

وبالتالي، فإن النص المنقح يوضح تمامًا أن الملائكة استكشفت المدن أولاً عن طريق الجو؛ ثم رأت ضرورة إنقاذ أقارب إبراهيم، وأخرجتهم بواسطة نوع من الطائرات وأودعتهم في الخارج في مكان آمن.

سكان عدن: الثعابين أو الزواحف ذات الأرجل

وفقًا لـ سفر التكوين ووثائق أخرى، وقبل فترة طويلة من وجود البشر، عاشت الثعبان (سنطلق عليه ذلك بسبب عدم وجود كلمة أفضل، لأنه من الواضح أنه سحلية) في جنة عدن وقامت بكل العمل اللازم للحفاظ عليها.

هذا الثعبان الكتاب المقدس لم يكن مجرد ثعبان متواضع. كان بإمكانه التحدث مع حواء، وكان يعرف الحقيقة حول شجرة المعرفة، وكان يتمتع بمكانة عالية لدرجة أنه تحدى الإله بلا تردد. تتوفر معلومات إضافية عن هذا المخلوق من مصادر أخرى.

تصف الأساطير اليهودية القديمة ثعبان عدن بأنه يشبه الإنسان - بدا وكأنه رجل وتحدث مثل الرجل. وقد تم تناول ذلك بمزيد من التفصيل في الهاگاداه، ذلك المستودع الشاسع من القصص والأساطير، التي تشكل التقليد الشفهي لليهود.

يصف القسم الذي يتعامل مع الخلق الثعبان الذي سكن الحديقة قبل خلق آدم بأنه مخلوق مستقيم وقف على قدمين وكان مساويًا في الارتفاع للجمل. ويتمتع بالعديد من الصفات والقدرات العقلية الممتازة التي تفوق قدرات الإنسان. في الواقع، يقول الهاگاداه أن قدرته العقلية المتفوقة هي التي أدت إلى خراب الإنسان بالإضافة إلى قدرته العقلية.

وشملت مهمة الثعبان، وفقًا لهذا المصدر، تزويد الإله بالذهب والفضة والأحجار الكريمة واللآلئ، وهي مهمة تجارية دنيوية بشكل واضح لمجموعة من الكائنات الروحية المفترضة. ومن الجدير بالذكر أن لدينا مرة أخرى هذا الانشغال بالأحجار الكريمة، كما هو الحال في سفر التكوين، الذي يصف منتجات عدن: " وَذَهَبُ تِلْكَ الارْضِ جَيِّدٌ. هُنَاكَ الْمُقْلُ وَحَجَرُ الْجَزْعِ".

سبقت الإنسان ثم تعايشت في وقت لاحق جنة عدن معه ، كان الثعبان الإنسان في نواح عديدة. كان طويل القامة ووقف منتصبا على قدمين. لقد قام بكل أعمال الآلهة، خاصة أعمال التعدين والزراعة. وفوق كل شيء، كان للثعبان عقل متفوق على الإنسان. هذه هي جميع سمات الأنوناكي.

ويثير مصطلح "الثعبان" ، كما هو مطبق على هذا المخلوق، العديد من المشاكل. يمكن وصفه على أفضل وجه بأنه سحلية كبيرة أو زواحف في العصر الحديث. قد يكون القدماء قد أعطوا معنى مختلف لكلمة الثعبان، والتي نعرفها اليوم على أنها زواحف بلا أرجل. في هذه الحالة

، فإن المشاكل ترجع إلى إعطاء معنى حديث لترجمة الكلمة القديمة. على سبيل المثال، اليونانية القديمة أو الكلاسيكية لم يكن لديها كلمة للثعبان، في حد ذاته. تم تطبيق كلمة "دراكون" على الثعابين وكذلك غيرها من المخلوقات الرائعة الشبيهة بالثعابين. والواقع أن الكلمات المركبة التي تستند إلى ثعبان أو أفعى هي أشكال مختلفة من "الدراكون"؛ فمثلا، كلمة "الثعبان" أو "الالتفاف" الطريق هي "الدراكونفوروس". "الدراكونفوروس" تعني ذبح ثعبان أو أفعى.

في السبعينية، النسخة اليونانية قبل المسيحية من الكتاب المقدس العبري، كلمة "دراكون" تستخدم للإشارة إلى الثعابين والزواحف الكبيرة وغيرها من المخلوقات الرهيبة أو الشرسة.

وبهذه الطريقة، أدى الخلط بين التنين والثعبان إلى مخلوقات أسطورية كانت مجنحة وساقية وتتنفس النار. تم تمثيل ثعابين العالم القديم لاحقًا كحيوانات كبيرة تشبه السحلية بأجنحة للإشارة إلى قدرتها على الطيران - استعارة لنوع من الطائرات. قدرتهم على الدفاع عن أنفسهم بأجهزة رمي اللهب أو ربما عادم صاروخهم الخطير تحولت إلى مظهر أسطوري لتنين يتنفس النار.

في ظل هذه الخلفية، يتم إقحام الإنسان في حضارة ما قبل الطوفان لآلهة الثعبان. الأقراص المسمارية السومرية أكثر تحديدًا في هذه المسألة. وقد سئم الأنوناكي أو أطفال الأفاعي من عبء أداء جميع مهام التعدين والزراعة البغيضة، وهم يناشدون الإله الأكبر أن يخفف معاناتهم. هنا يدخل الرجل إلى المشهد.



الفصل الخامس

خلق الإنسان و "السقوط"

"أنا سَأُوسّسُ همجي. سيكون أسمه رجل. حقًا ، سأخلقه الرجل المتوحش. سيكلف بخدمة الآلهة، حتى يكونوا مرتاحين".
ملحمة الخلق السومرية

تصف واحدة من أقدم أجزاء الأساطير السومرية الظروف على الأرض عندما وصل رواد الفضاء الأجانب أو الأنوناكي وقبل أن ينزلوا لبناء مدن بلاد ما بين النهرين. إنه يروي الوقت الذي لا يمكن فيه رؤية وجه الشمس والقمر، عندما كان سطح الأرض يسقي بغزارة وتنزل السحب إلى سطح الأرض. ثم، كما يقول اللوح، "الزواحف تنحدر بالتأكيد".

[تعليق: إذا كان كوكب الأرض/تيامات، كما يفترض سيتشين، يقع أبعد من الشمس في وقت وصول نيبيرو إلى هذا النظام، فيما يشار إليه اليوم باسم "حزام الكويكبات"، وإذا كان ذلك فقط في وقت لاحق بعد اصطدام قمر نيبيرو مع ما يعرف اليوم باسم المحيط الهادئ، فإن هذا يمكن أن يكون وصفًا للظروف المناخية على تلك" الأرض الأصلية".]

في ملحمات بلاد ما بين النهرين، كان خلق الإنسان ثانويًا وحتى عرضيًا لخلق الكون واستعمار هذا الكوكب من قبل الزوار الأجانب. بعد أن هبط رواد الفضاء على المستنقعات وبدأو بناء المدن تحت قيادة إنكي. وكان لجميع المدن التي تم بناؤها غرض محدد، على ما يبدو لدعم عمليات التعدين، التي بلغت ذروتها في مركز معالجة المعادن في بادتيبيرا. إن بناء المدن، والإصلاح المستمر وإعادة بناء القنوات والسدود، وعمليات التعدين، كلها تتطلب جهداً كبيراً من جانب أبناء آن.

مع هذه الخلفية يصل الرجل إلى المشهد. خلق الإنسان تم تصوره وتنفيذه ليس كغاية في حد ذاته أو كتطور طبيعي لحضارة

لبلاد ما بين النهرين. بدلا من ذلك، تم خلق الإنسان كوسيلة لإرضاء مجموعة من الغرباء الساخطين. كان هدف الإنسان هو خدمة الآلهة؛ لقد خلق لتخفيف عبء الآلهة وتحمل المهام الشاقة والمقيتة التي يؤديها الأنوناكي التعيس والمتمرد بشكل متزايد. كان من المفترض أن يكون الإنسان هو المعيل، والعامل، والقائم على الآلهة.

يتحدث الكتاب المقدس عن العمل المنجز في جنة عدن قبل خلق الإنسان. لقد كان الثعبان الذي قام بكل العمل الذي كان على الإنسان القيام به لاحقًا. إلى جانب الزراعة، قامت آلهة الثعبان أيضًا بتعدين المعادن لأنها "زودت إلوهيم بالفضة والذهب والأحجار الكريمة واللآلئ" ، مما يكشف عن أحد الأنشطة الرئيسية لآلهة الثعبان قبل ظهور الإنسان.

محاولات مبكرة لخلق رجل بدائي

ولم تتجاهل الآلهة في السفينة الفضائية التي تدور حول الأرض الصعوبات التي يواجهها أطفالهم في الأسفل. كانت النباتات السابقة فاخرة لدرجة أنهم لم يكن عليهم إنتاج الكثير من طعامهم، وكانوا يعيشون حرفياً خارج الأرض. ومع التغير في المناخ والبيئة، أصبح لزاماً عليهم الآن أن يزرعوا قسماً كبيراً من غذائهم. في هذا لم يكونوا بارعين للغاية.

تصف إحدى الأساطير السومرية، الخلاف بين الماشية والحبوب، المحاولات المبكرة لتخفيف معاناة الأنوناكي. كما تقول القصيدة، لم يكن أبناء آن يعرفون كيف يزرعون الحبوب، ويخبزون الخبز، ولا يصنعون الملابس. أكلوا النباتات من الحقل مثل الحيوانات وشربوا الماء من الخندق. [تعليق: إذا كان هذا صحيحًا، فهل تصدق ذلك؟
طالما كانت النباتات وفيرة، لم يكن لديهم مشكلة في إطعام أنفسهم؛ ولكن مع بدء جفاف الأرض وزيادة الأعداد، كان عليهم أن يتطلعوا إلى وسائل أخرى لكسب الرزق. وكان من الضروري بالنسبة لهم أن يزرعوا طعامهم بأنفسهم.

تصف هذه الأسطورة المحاولات في "غرفة الخلق" للسفينة الفضائية لابتكار وسائل لتزويدهم بالحبوب واللحوم. تم إنشاء اثنتين من الآلهة لتعليمهم طرق زراعة طعامهم وتربية الحيوانات - لاهار ، إلهة الماشية، وأشنان، إلهة الحبوب.

حاولت هذه الآلهة تعليم الأنوناكي فنون الزراعة وتربية الحيوانات، ولكن دون نجاح. ثم أدركت أن هذه التجربة كانت فاشلة تمامًا، وقررت الآلهة في المجلس اتخاذ خطوة جذرية - لخلق عامل بدائي. وهكذا، من أجل رفاهية الأنوناكي، "أُعطي الإنسان أنفاسًا".

يبدو أن هذه الأسطورة تتعلق بفترة لاحقة للأنوناكي، قبل حوالي 100،000 سنة عندما لم تعد الأراضي تدعم الزواحف النباتية الضخمة وجفاف الأرض قد جلب تطور الديناصورات آكلة اللحوم والثدييات الكبيرة. وتشير الأسطورة إلى أن الأنوناكي أصبحوا الآن من آكلي اللحوم باشتراط إدخال تربية الحيوانات.

وهكذا، قررت الآلهة المجتمعة في السماوات أن أفضل طريقة للتخفيف من معاناة أطفالهم على الأرض هي إنتاج مخلوق جديد. الإله الأكبر أمر بخلق الهمجي، و "الإنسان سيكون اسمه". سيتم تكليفه بخدمة الآلهة حتى يتمكنوا من الحصول على راحتهم. نظرًا لأن التجارب السابقة في السفينة الفضائية لم تسفر عن نتيجة ناجحة، فقد تقرر تكليف إنكي، بالعمل مع كبيرة الممرضات ننهورساج، لإنتاج كائن بدائي. هذا الخلق الجديد، يسمى "لولو" من قبل الأنوناكي، كان ليكون أول رجل بدائي.

أجرى إنكي وننهورساج عددًا من التجارب في أبزو، مختبر إنكي العائم بالقرب من أريدو، وكلها تهدف إلى إنشاء عامل بدائي. في واحدة من هذه الأساطير يتم وصف خلق أنواع غير كاملة.

صممت ننهورساج أنواعًا مختلفة من الأفراد من "الطين" ، ولكن اتضح أن جميع هذه الأنواع غير طبيعية وكانت فاشلة تمامًا. ووصف أفضلها بأنها ضعيفة وواهن في الجسد والروح. أعطت المخلوق الخبز ليأكله، لكنه رفضه. لا يمكن أن يجلس، ولا يقف، ولا يثني ركبتيه. استسلموا في النهاية وقرروا أن هذا المخلوق كان فاشلًا تمامًا. أخيرًا، بعد الكثير من التجربة والخطأ، وجد إنكي و ننهورساج صيغة عملية.

إنشاء هجين رجل قرد - زاحف بنجاح

في البداية كان هناك الكثير من التجربة والخطأ. أخيرًا تم العثور على طريقة ناجحة. وباستخدام مجموعة من الحيوانات الأنثوية البدائية، يفترض أنها القردة، تم تخصيب البيض من قبل رواد الفضاء الشباب، ثم استخراجه وإعادة زراعته في بطون 14 إلهة الولادة.

تم وصف هذا الإجراء في ملحمة أتراهاسيس، التي تتعامل مع خلق الإنسان. تكشف القصة أنه "تم جمع 14 من الأرحام معًا" ، وتم تشريبها بـ "جوهر" الآلهة، ونتيجة لذلك، تم إنشاء 7 ذكور و 7 إناث.

في حين أن العملية كانت ناجحة في إنتاج كائن بدائي قابل للحياة، إلا أن لها عيبًا رئيسيًا واحدًا كما يتضح من الأحداث اللاحقة - الكائنات المنتجة كانت مستنسخة ولا يمكنها إعادة إنتاج نفسها. وحقيقة أن كلا الجنسين قد أنتجا، 7 ذكور و 7 إناث، تشير إلى أن القصد كان جعلهم قادرين على الإنجاب. لسبب بيولوجي مجهول العملية فشلت في هذا.

بهذه الطريقة، تم إنشاء الإنسان البدائي أو آدم، مزيج من هجين الثدييات الزاحفة. ينعكس الإجراء الذي يستخدمه السومريون في سفر التكوين حيث ينص على أن صورة الله فرضت على "الطين" ، المادة الوراثية الأساسية تمامًا كما هو الحال في الأقراص السومرية.
يخلط جوهر الله مع طين الأرض الطيب - رجل قرد. في الروايات المسمارية، يختلط الطين مع جوهر الآلهة وعلى هذا الخلق "يربطون عليه صورة الآلهة". في كلتا الحالتين، يجب ملاحظة أن الإنسان خلق في صورة إلهه.

والسؤال الذي يطرح نفسه إذن هو من أين أتت هذه المادة الوراثية التي أنتجت الخصائص الثديية للهجين؟

كان النياندرتال في المشهد لمئات الآلاف من السنين نتيجة لعملية بطيئة من التطور. من المفترض أن هذا الرجل القرد هو من استخدم في تجارب الأنوناكي. يوصف هذا الرجل القرد بشكل واضح في ملحمة جلجامش بأنه الرجل المتوحش الذي يتم "تحويله" إلى كائن متحضر ليصبح بعد ذلك رفيق جلجامش في مغامراته العديدة.

يدعى إنكيدو، وهو مخلوق بري يتغذى على العشب ويعيش بين الحيوانات. في الملحمة، يشتكي صياد غير سعيد إلى جلجامش الذي كان حينها ملك مدينة أوروك.
قيل لجلجامش أن هذا المخلوق لا يرتدي ملابس، وهو مغطى بالشعر. إنه ذكي بما يكفي لملء الحفر، التي حفرها الصياد لصيد الحيوانات البرية. هذا الرجل المتوحش أيضا يحرر الطريدة من الفخاخ. يعيش مع الحيوانات، يركض مع الغزلان، ويشارك أماكن الشرب الخاصة بهم.

من المفترض أن هذا المخلوق البري هو النياندرتال الذي يتزاوج مع الزاحف الأنوناكي. من هذا المزيج، كان من المأمول إنتاج هجين أكثر تكيفًا مع البيئة المتغيرة. إن جفاف الأرض والتغيرات التي تحدثها في النباتات والحيوانات تجعل من الضروري إنتاج عامل بدائي.

آدم الكتاب المقدس لم يكن الإنسان العاقل اليوم. كان ما يمكن للمرء أن يدعوه "الإنسان الساورس" ، وهو مخلوق هجين من الثدييات والسوريان كان من المقرر أن يصبح سلفنا والخطوة الأولى في خلق الإنسان الحديث. في بضع سنوات فقط، أخذ الإنسان قفزة كمية

في التطور. كان قد تطور فجأة من رجل قرد البرية إلى هجين التي من شأنها أن تصبح نوع جديد يعرف باسم كرو- ماغنون.

الهجين الذي تم إنشاؤه ربما بدا زاحفاً منذ أن تم إنشاؤه في صورة آلهته. إن سفر التكوين محدد للغاية حول هذا الموضوع، لأنه يقول: "ثم قال الله:" نَعْمَلُ الانْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا". وهكذا تم إنشاء آدم في كل من صورة أو "سليم" وتشابه أو "دموت" خالقه. كان المقصود من استخدام المصطلحين في النص الكتابي هو عدم ترك أي شك في أن الإنسان يشبه في مظهره الآلهة. إن هذا التشابه أو عدمه، كما سنرى، هو السبب الجذري للعديد من تذكيرات الكتاب المقدس والأدب السومري.

في وقت لاحق، مع تزاوج الإنسان مع جنسه، تدهورت سلالة الزواحف، وأصبح أكثر شبهاً بالثدييات وأقل في مظهر الزواحف. هيمنت الجينات الثديية على جينات الزواحف، وأصبح الإنسان أكثر "إنسانية" وأقل شبهاً بالآلهة. يفسر طبيعة الإنسان "الخاطئ" و "سقوطه" من النعمة. كانت الخطيئة الأصلية انحراف الإنسان عن نمط الزواحف أو الإله الأصلي الأساسي. كما أنه يفسر لماذا كان الرجل ممنوعا من جعل أي تشابه من آلهته.

من خلال التلاعب البيولوجي، أخذ الأنوناكي أو النيفيليم رجل القرد الموجود وأعطوه جزءًا من إلههم، دمهم السوريان.
تؤكد بعض الكتب المقدسة حقيقة أن التجارب البيولوجية أجريت على الأرض وأن بعضها خرج عن السيطرة.
يبدو أن هذه التجارب قد تم إجراؤها بشكل روتيني من قبل النيفيليم، الذين لم يمتلكوا فقط وسائل تقنية متقدمة في النقل والاتصالات، ولكن في العلوم البيولوجية أيضًا.

[تعليق: يقول جون بينز، في المعرفة السرية التي تم الكشف عنها مؤخرًا للرجل النجمي، إن هؤلاء النيفيليم قدموا التماسًا إلى "الآلهة العليا" لمنحهم وضع "آلهة الخالق" لأنفسهم. كان هناك الكثير من الجدل بين الآلهة الخالقة العليا حول ما إذا كان ينبغي السماح للنيفيليم بالحصول على هذه القدرة. في النهاية بعد الكثير من المعارضة والجدل، تم منحهم هذه القوى؛ لكنهم لا يزالون في أدنى مرتبة من بين جميع "الآلهة الخالقة" للكون. نحن الـ "كرو ماغنون" أول منتج لهم. وهم مكلفون بموجب القانون العالمي "بالاعتناء بنا".]

في كتاب أخنوخ الأول، يتم الكشف عن جرائم النيفيليم على الأرض قبل الطوفان بالتفصيل. يعود تاريخ هذا الكتاب إلى القرن الثاني قبل الميلاد، وقد فقد أهميته في الكنيسة الغربية بحلول القرن الرابع الميلادي، وفقط في الكنيسة الإثيوبية لا يزال يعتبر قانونياً. في الأصل باللغة العبرية والآرامية، تمت ترجمته إلى اليونانية ثم إلى الإثيوبية حيث تم الحفاظ عليه ولم يتم العثور عليه مرة أخرى من قبل الأوروبيين حتى القرن الثامن عشر. إنه أقدم الكتب الزائفة الثلاثة المنسوبة لأخنوخ وقد تم العثور على أجزاء منها في مخطوطات البحر الميت.

وفقًا لكتاب أخنوخ الأول، تم تكليف النيفيليم بمهمة جلب الفنون والحرف المفيدة للبشرية. ولكن ما بدأ كمسعى مشكور سرعان ما تحول إلى حالة مزرية.

بدأ النيفيليم بتعليم الإنسان فنون الدفاع عن النفس، "صنع السيوف والسكاكين والدروع وألواح الصدر". كما علموا الإنسان علوم "التعويذة والكيمياء وعلم التنجيم" المحظورة. ولكن أسوأ الجرائم التي اتهموا بارتكابها هي التلاعب بعلم الوراثة، "تغيير الإنسان إلى حصان أو بغل، أو العكس، أو نقل جنين من رحم إلى آخر". وهذه الممارسة المتمثلة في إعادة زرع جنين في رحم آخر تشبه إلى حد كبير الأنشطة الموصوفة في ملحمة الخلق السومرية. يبدو أن النيفيليم أو الأنوناكي كانوا على دراية جيدة بالتلاعب الجيني والتناسل الانتقائي.

هومو- ساروس، رجل عدن البدائي

يشير سفر التكوين مرارًا وتكرارًا إلى أنه قبل السقوط، كان الإنسان عاريًا بينما كان يعيش في جنة عدن. ولم يدرك أنه كان عارياً وكان يرتدي ملابس إلا بعد أن أكل الفاكهة المحرمة. وهناك مصادر دينية قديمة أخرى تثبت هذه الحالة للإنسان، لكنها تكشف أيضًا عن سبب تعريه. ووفقا للهاگاداه، فإن جثتي آدم وحواء "كانتا مغطيتين بجلد شبق"، وعلاوة على ذلك، قيل عن آدم إنه" كان مشرقًا مثل ضوء النهار ويغطي جسده مثل ثوب مضيء". وهكذا كان لآدم المظهر الخارجي للزواحف، مع بشرتها المتقشرة واللمعة. ولهذا السبب لم يكن آدم وحواء يرتديان ولا يحتاجان إلى ملابس للحماية أو للراحة.

يوضح كتاب سفر التكوين أيضًا أن آدم لم يتعرق في جنة عدن قبل السقوط. كان ذلك عقابه على أكل الثمرة المحرمة، لأنه قيل له " بِعَرَقِ وَجْهِكَ تَاكُلُ خُبْزا". لم يتعرق آدم قبل السقوط لسبب بسيط هو أن التعرق هو خاصية الثدييات وليس الزواحف.

طالما بقوا في جنة عدن، لم يتكاثر آدم وحواء. تشرح الأقراص السومرية السبب - لأنهما كانا "بغلاًن" ولم تتمكنا من إعادة إنتاج نوعهما. وكان الحادث، الذي يشير إليه الكتاب المقدس باسم "سقوط الإنسان" ، هو اكتسابه القدرة على الإنجاب من خلال أخذ العديد من سمات الثدييات. من الواضح في عقاب حواء أنها تحمل آلام الولادة الحية مثل الثدييات.

أجرى إنكي التغيير الوراثي النهائي. كان غير مصرح به وتسبب في الكثير من الخلاف بين الآلهة وظل مشكلة تتفاقم بين إنليل وإنكي. يذكر إنكي على أنه الخالق، والمدافع، والمحسن للبشرية. احتقر إنليل البشرية كفظاعة وتدهور في السلالة السوريان. يُذكر بأنه إله قاسي وانتقامي والذي جلب الطوفان.

تم وضع الإنسان البدائي أو الإنسان الساورس في جنة عدن لزراعة الطعام؛ لأنه كما يقول سفر التكوين ، "وَغَرَسَ الرَّبُّ الالَهُ جَنَّةً فِي عَدْنٍ شَرْقا وَوَضَعَ هُنَاكَ ادَمَ الَّذِي جَبَلَهُ". منذ أن تم إنشاء الإنسان في أبزو إنكي في مدينة إريدو التي يقع فيها مقره الرئيسي، وكونه في أقصى الجزء الغربي من سهل بلاد ما بين النهرين، يبدو أن المنطقة الخصبة شرق إريدو ستكون جنة عدن. وبالمصادفة، أطلق السومريون على هذه المنطقة اسم E - DIN أو "موطن الصالحين".

وفقا لليوبيل، تم وضع آدم وحواء في جنة عدن لحراستها وحصدها. "قام بحماية الحديقة من الطيور والوحوش والماشية، وجمع الفواكه والطعام". تم وصف واجبات آدم بعبارات مماثلة في إحدى النسخ البابلية من خلق الإنسان: كان من واجبه الحفاظ على القنوات والمجاري المائية وتربية النباتات بوفرة من أجل ملء مخازن الحبوب الأنوناكي.

حتى الحدث المعروف بشكل غامض باسم سقوط الإنسان، عاش الإنسان البدائي في جنة عدن مع آلهة الثعبان، وقاموا معًا بكل العمل اللازم. ومن الواضح أن هذه القوة العاملة لم تكن كافية للقيام بالعمل الأساسي، وكانت هناك حاجة إلى إجراء تعديل لجعل الإنسان الساورس أكثر كفاءة. وبغية توفير قوة عاملة أكبر، تقرر تزويد آدم أو "الولو" بقدرة إنجابية.

سقوط الإنسان أو خلق الإنسان العاقل

الحدث، الذي يشير إليه علماء الكتاب المقدس على أنه سقوط الإنسان يبدأ بآدم وحواء اللذان تم وضعهما في جنة عدن من قبل الإله لحراستها ورعايتها. وكان من بين كثير من الأشياء المبهجة للأكل ثمرة من شجرتين في وسط الحديقة: "وَشَجَرَةَ الْحَيَاةِ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ وَشَجَرَةَ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ". قيل لآدم وحواء،

"وَامَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلا تَاكُلْ مِنْهَا. لانَّكَ يَوْمَ تَاكُلُ مِنْهَا مَوْتا تَمُوتُ".

ثم أضاف الكتاب المقدس بسلاسة "وَكَانَا كِلاهُمَا عُرْيَانَيْنِ ادَمُ وَامْرَاتُهُ وَهُمَا لا يَخْجَلانِ". وفي وقت لاحق، عندما كانوا يأكلون الفاكهة المحرمة، كانت النتيجة المباشرة والوحيدة أنه "فَانْفَتَحَتْ اعْيُنُهُمَا وَعَلِمَا انَّهُمَا عُرْيَانَانِ".

يتساءل المرء لماذا يتم وضع كل هذا التركيز على العري. كما لو أن طرد آدم وحواء من الحديقة كان طريقة درامية لشرح كيف جاء البشر لارتداء الملابس. من الواضح أن ارتداء الملابس كان مجرد مظهر من مظاهر شيء آخر، أو اكتساب "العلم" أو المعرفة.

الجذع العبري "YD" الذي يستخدم في جميع أنحاء سفر التكوين لا يعني فقط "للمعرفة" ولكن بشكل أكثر تحديدًا "للتجربة ". كما هو مطبق على العلاقات الزوجية، فإن الجذع "YD" يعني أن تعرف جنسيًا، أي أن تقيم علاقات جنسية. والواقع أنه لا يطبق على العلاقات الزوجية العادية فحسب، بل أيضا على السلوك السري، حتى على المثلية الجنسية، وعلى الجنس بين الحيوانات.

وهكذا، من خلال تحقيق "المعرفة" ، اكتسب الإنسان نوعًا من الثبات الجنسي أو البراعة. كانت المعرفة التي تم حجبها عن الإنسان ذات طبيعة أكثر عمقًا وجدية من مجرد إدراك عريه. لقد كان شيئًا جيدًا للإنسان، لكن شيئًا، لم يرغب خالقوه في أن يحصل عليه. طالما كان آدم وحواء يفتقران إليه، عاشا في جنة عدن دون ذرية. بعد أن حصلا عليه، حكم على حواء أن تعاني من آلام الولادة. قصة آدم وحواء هي قصة خطوة حاسمة في تطور الإنسان: اكتساب القدرة على الإنجاب مثل الثدييات. ومع ذلك، في تحقيق هذا، كان على الإنسان أن يخسر بعضًا من تراثه السورياني، ما يسمى إلهه.

يفقد الرجل مظهره السورياني وألوهيته

يصف سفر التكوين بشكل تخطيطي التغيرات الفسيولوجية التي نتجت عن معاقبة آدم وحواء. كعقاب لهم، حواء يجب أن تعاني من ألم الإنجاب في حين أن آدم عليه كسب عيشه من عرق جبينه. من الناحية المنطقية، يبدو أن حواء حتى الآن لم تنتج صغارا أحياء ، ولم يعرق آدم.

[تعليق: فيما يتعلق بهذه المناقشة بأكملها من قبل بولاي، نحيلكم لمزيد من التفاصيل إلى ما يلي :http://www.apollonius.net/physiology.html]

وتكشف مصادر دينية أخرى عن بعض التغييرات التي أحدثها هذا الحدث الهام. في القسم الخاص بخلق العالم، يشرح الهاگاداه ما حدث في الحديقة بعد أن شارك الزوجان في الفاكهة المحرمة:

"وكانت النتيجة الأولى أن آدم وحواء أصبحا عاريان. "قبل ذلك، غطيت أجسادهم بجلد شبق وتغلفها سحابة من المجد. ما إن انتهكوا الأمر الذي أعطاهم حتى سقطت سحابة المجد وجلدهم الشبقي، ووقفوا هناك في عريهم وخجلهم".

ومن الواضح هنا أن عريهم كان له علاقة بفقدان "جلدهم الشبقي" و "سحابة المجد".

وتوجد أوصاف مماثلة في الأساطير الحاخامية القديمة. وفي وصفه للإنسان قبل السقوط، قيل إن "بشرته كانت ساطعة مثل ضوء النهار وغطت جسده مثل ثوب مضيء".

في وقت لاحق، عندما أكلت حواء من التفاحة، وكانت النتيجة الفورية وفقا لهذه المصادر، أنه "في تلك اللحظة جميع الزينة التي أعطى الله لعروس آدم سقط بعيدا عنها، ورأت أنها كانت عارية".

هذا البشرة المضيئة والمشرقة كانت "سحابة المجد ". وتقول أساطير أخرى إن التغيير الذي أحدثه السقوط هو أن "سطوع جلده، الذي غطّاه مثل الثوب، اختفى".

يرتبط العري الذي يتم التأكيد عليه كثيرًا في الوثائق القديمة بطريقة ما بنوع من الجلد الخارجي الواقي الذي كان مضيئًا ومشرقًا، ما يسمى بسحابة المجد. كان عري الإنسان في فقدان هذا الجلد أو الجلد الشهواني الوقائي أو، بعبارة أخرى، مظهره الزاحف أو الإلهي. من الآن فصاعداً، سيتعين على الإنسان ارتداء الملابس لحماية جلده الثديي الضعيف. سيبدأ الإنسان الآن في التعرق كالثدييات، وهي وظيفة فسيولوجية ليست متأصلة في الزواحف.

الإنسان خلق في صورة الآلهة الزاحفة

يوضح كتاب سفر التكوين بوضوح تام أن الإنسان خلق في الأصل في صورة إلهه:

"فَخَلَقَ اللهُ الانْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرا وَانْثَى خَلَقَهُمْ".

منذ أن خلق آدم من سفر التكوين و "لولو" من السومريين في صورة إله الثعبان، ألا ينبغي العثور على آثار هذه الحقيقة في بعض الكتب المقدسة القديمة؟ في الواقع، تم الإبلاغ عنه في النسخة الغنوصية من خلق الإنسان. يصف أحد المسالك رد فعل حواء في جنة عدن:

"نظرت إلى الشجرة. ورأت أنها كانت جميلة ورائعة، وأرادت ذلك. اخذت بعضا من ثمرها واكلت، واعطت لزوجها ايضا، واكل ايضا. ثم فتحت عقولهم. لانهم لما اكلوا اشرق عليهم نور العلم. ولما عاروا عرفوا أنهم عراة من جهة المعرفة. فلما استيقظوا رأوا انهم عراة ففتن بعضهم بعضا. عندما رأوا صانعيهم، كانوا يحتقرونهم منذ أن كانوا أشكالًا وحشية. وقد فهموا ذلك إلى حد كبير". (التوكيد مضاف)

وبالتالي، فإن الوصف المناسب لآدم وحواء ومبدعيهما سيكون على النحو التالي:

كان لديهم جلد متقشر أو قرني؛ كان هذا الجلد لامعًا ومضيئًا كما هو الحال في بعض الزواحف؛ لم يتعرقوا، وهي خصائص الثدييات؛ لم يرتدوا ملابس لأنهم غير ضروريين؛ كان لديهم جلد أخضر شاحب أو فرو.

الدليل على لون بشرتهم موجود في الهاگاداه، الذي يصف كيف خلق آدم من الغبار المأخوذ من زوايا العالم الأربعة.

"كان الغبار من ألوان مختلفة - الأحمر والأسود والأبيض والأخضر. الأحمر كان للدم، الأسود للأمعاء، الأبيض للعظام، والأخضر للبشرة الشاحبة".

لو كان آدم إنسانًا عاقلًا، لكان لون الغبار المستخدم للبشرة من المفترض أن يكون ورديًا أو بنيًا.

كان الإنسان الساورس أو رجل الزواحف على الأرجح أكبر بكثير وأطول من الرجل الحديث. تشير إليه العديد من المصادر القديمة على أنه يتمتع بمكانة العملاق قبل الحادث في عدن. على سبيل المثال، تكشف السجلات الحاخامية أن "آدم، الذي كان عملاقاً، تقلص في مكانته إلى حجم رجل عادي".

البطريرك السومري والملوك السومريون كانوا جزءًا من السوريان، وكانوا على ما يبدو رجالًا كبارًا جدًا وبرزوا جسديًا بين حشود البشرية. الرفائيون، أحفاد النيفيليم الذين عاشوا بعد الطوفان، كانوا أيضا عمالقة، ومثل

ما قبل الطوفان، يبدو أن فترة حياتهم قد تضاءلت حيث أصبح دم السوريان مخففاً أكثر فأكثر مع مرور الوقت.

الرجل يخسر حياة طويلة ليصبح ثديياً

بينما كانت هناك شجرتان في الحديقة، كانت شجرة المعرفة فقط من المحرمات. على ما يبدو، كان لدى الإنسان إمكانية الوصول إلى شجرة الحياة أو الخلود لأنها لم تكن محظورًا عليه. الآن بعد أن حقق القدرة على الإنجاب، خشي الآله الكتابي أن يتمكن أيضًا من المشاركة في شجرة الحياة وبالتالي تحقيق الخلود:

"وَالآنَ لَعَلَّهُ يَمُدُّ يَدَهُ وَيَأْخُذُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ أَيْضًا وَيَأْكُلُ وَيَحْيَا إِلَى الأَبَدِ؟ فأخرجه الرب الإله من جنة عدن ليعمل الأرض التي أخذ منها. فَطَرَدَ الانْسَانَ وَاقَامَ شَرْقِيَّ جَنَّةِ عَدْنٍ الْكَرُوبِيمَ وَلَهِيبَ سَيْفٍ مُتَقَلِّبٍ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ".

وفقا للكتاب المقدس، لم يكن هناك عودة للإنسان. كان قد اتخذ الآن الخطوة الحاسمة وحقق "المعرفة" ويمكن أن يبدأ العرق الثديي المعروف باسم البشرية أو الإنسان العاقل. ومع ذلك، عند الحصول على هذا، كان عليه أن يتخلى عن الحياة الطويلة أو الخلود. وكان الاثنان متنافيان كما هو مبين في سفر التكوين. كان يمكن للإنسان أن يحتفظ بشكله الإلهي وحياته الطويلة، لكنه يظل بغلاً في أحسن الأحوال، وهو نوع من الإنسان الساورس المحدود.

وبالنظر إلى أن الإنسان يحتاج الآن إلى ملابس للحماية من العناصر، يبدو أن إلهًا متعاطفًا "وَصَنَعَ الرَّبُّ الالَهُ لِادَمَ وَامْرَاتِهِ اقْمِصَةً مِنْ جِلْدٍ وَالْبَسَهُمَا". ومع ذلك، ربما كان لهذه الآلهة السخية أسباب أخرى في الاعتبار، لأنه كما يكشف الهاگاداه، كانت الملابس مصنوعة من جلود منزوعة من قبل الثعابين.

[تعليق: وفقًا لجون بينز في الرجل النجمي، فإن أي جنس من آلهة الخلق، مثل هؤلاء السوريان، مسؤول بموجب قانون المجرة عن التأكد من رفاهية المخلوقات التي قد يختارون تصميمها وإحيائها. لذلك، كان من المطلوب من هؤلاء السوريان النيبيروين إنشاء "جلد خارجي" جديد يعرف لاحقًا باسم "ملابس" لآدامو وحواء وجميع أحفادهم اللاحقين. لم يكن لدى هؤلاء السوريان النيبيروين أي خيار آخر.]

هل تم هذا لتذكير الرجل بأصله الثعباني؟ لقد كانت طريقة ساخرة لإقناع ذاكرة الإنسان بأنه نشأ كسوريان وأنه كان موجودًا بسبب تسامح آلهة الثعبان. يتكرر هذا الموضوع مرارًا وتكرارًا في العلاقات اللاحقة للإنسان مع آلهته السوريان وتم إضفاء الطابع الرسمي عليه في طقوس الختان. [تعليق: ، الذي كان بلا شك تمردًا اجتماعيًا وسياسيًا وثقافيًا ضد الأعضاء التناسلية الذكرية المغطاة للزواحف، وكذلك لاحقًا ضد ممارسات الإغريق القدماء، الذين تأثرت ثقافتهم بشكل كبير بالأمير النيبوري أوتو، أو إله الشمس أبولو الإغريقي.]

أسطورة الخلق كما شوهدت في حكاية أدابا

في حين لم يتم العثور على أسطورة سومرية حتى الآن تتوازى مع سقوط الإنسان كما هو مرتبط في العهد القديم، هناك قصيدة واحدة، تحكي قصة ربما تكون مصدر قصة سفر التكوين.

تم العثور على حكاية أدابا في أرشيف الملوك المصريين في العمارنة، وكذلك في مكتبة الملك أشوربانيبال الآشوري. ظاهريًا، كانت معروفة عالميًا في العصور القديمة. موضوعها الرئيسي، مثل ملحمة جلجامش، هو إهدار الإنسان لفرصة اكتساب الخلود.

أدابا كان نموذجا نموذجيا للإنسان العاقل الذي خلقه إنكي في أبزو. مثل آدم من سفر التكوين، كان أدابا قد حقق المعرفة ولكن ليس الخلود. تبدأ الحكاية بالبيان:

"بفهم واسع، أعطى له (إنكي) الحكمة، لكن الحياة الأبدية لم يعطه إياها".

كان إنكي قد درب أدابا على القيام بالأعمال المنزلية المتخصصة لأسرته: اشترى الطعام للطاولة، وخبز، وأعد طاولة العشاء ورعاها في قصر مياه إنكي. وبينما تتكشف القصة، كان أدابا في يوم من الأيام في قاربه يصطاد للحصول على طعام لطاولة إنكي، عندما جاءت "ريح جنوبية" وأغرقت القارب. لعن أدابا الريح، وكما تقول القصة، "كسر جناح الرياح الجنوبية".

هذه عبارة غريبة بالفعل، وفي ضوء قصيدة سومرية أخرى يبدو أنه جناح الطائرة. في أسطورة زو، كان أحد الأسلحة التي أطلقت ضد زو والأسلحة التي هزمته أخيرًا هي "الرياح الجنوبية". سياقها يجعلها تبدو كطائرة غير مأهولة مجنحة من نوع ما. في حالة أدابا يبدو أنه عطلها عن طريق الخطأ.

[تعليق: حدث لي شيء للتو أثناء الكتابة. ألا يقرأ هذا الكتاب كله قليلاً مثل "موجز" يقوم مسؤول حكومي بإعداده لوكالة حكومية؟ ويتساءل المرء عما إذا كان قد صدر أمر لبولاي بتجميع "تقرير الحكومة" هذا لصالح وكالة استخبارات الدفاع، التي كان يعمل لديها.]

في هذه الأثناء ، في "مسكنه السماوي"، يخشى الإله الرئيسي آن من أن "الرياح الجنوبية لم تهب على الأرض لمدة 7 أيام" ، وطلب من وزيره التحقيق. عندما أبلغنا أن مجرد فاني قد عطل الرياح الجنوبية، كان آن غاضبًا واستدعى أدابا بغضب إلى سفينته الفضائية ليقص عليه القصة بنفسه. أطلع إنكي، الذي لم يكن خالق الإنسان فحسب، بل في كثير من الأحيان المدافع عنه والمحسن له، أدابا على كيفية التصرف في حضور الإله العظيم.

تم إخبار أدابا بكيفية الوصول إلى سفينة آن السماوية. في القصة، إنكي "جعله يسلك الطريق إلى السماء، وإلى السماء التي صعد إليها" ، ومن الواضح أنه أخذ مكوكًا من سيبار، مدينة الفضاء. وحذره انه سيعرض عليه خبز الموت: "لا تأكله". ثم يُقدم له ماء الموت: "لا تشربه" ، يحذر إنكي.

تم تقديم أدابا إلى حضرة الإله آن الذي سأله بشكل واضح لماذا كسر الرياح الجنوبية. أوضح أدابا أنه كان يصطاد السمك لطاولة سيده. كان البحر مثل المرآة حتى جاءت الرياح الجنوبية وقلبت قاربه، مما يشير إلى أن قاربه غرق بسبب ضرب الرياح من الطيران المنخفض للرياح الجنوبية".

وقد أعجب بذكاء أدابا، وعلاوة على ذلك، بحقيقة أنه تعلم "أشياء محرمة" ، أي معلومات كانت مميزة للآلهة وأطفالهم شبه السماويين. وسأل أدابا كذلك عن سبب قيام إنكي بالكشف عن "خطة السماء والأرض" لإنسان عديم القيمة مثله. علاوة على ذلك، سأل آن لماذا صنعت إنكي "شومو" له.

تساءل الإله الرئيسي ماذا يفعل مع أدابا الآن بعد أن عرف الطريق إلى الآلهة، لأنه سافر من الأرض إلى السماء في "شومو" ، رحلة مسموح بها فقط للآلهة. وبهذا المعنى ، فإن كلمة "شومو" السومرية تشير بوضوح إلى سفينة صاروخية أو مكوك للوصول إلى السفينة التي تدور في السماء. ستتم مناقشة هذا المصطلح لاحقًا. الفصل الحادي عشر

لمواصلة قصة أدابا، تقرر أن ينضم إلى صفوف الآلهة من خلال تزويده بخبز وماء الحياة. وبهذه الطريقة، سيحقق أدابا الخلود ويصبح مثل أحد الآلهة. في الواقع، هذا يعني العودة إلى طبيعته الزاحفة. قد يكون هذا هو السبب في أن إنكي الذي لم يرغب في العبث بخلقه ولهذا حذره مسبقًا.

عندما رفض أدابا الطعام والماء من الخلود، أراد أن يعرف لماذا. أخبره أدابا بإنذار إنكي، الذي أغضب آن، وأنزل رسولًا لعقاب

إنكي. ومع ذلك، فقد رضخ أخيرًا، ولكن فات الأوان على أدابا؛ من الناحية الرمزية، فقد فوت الإنسان فرصة تحقيق حياة أبدية.

عاد أدابا إلى الأرض، وهي رحلة رأى خلالها عجائب الفضاء، "حيث ألقى أدابا من أفق السماء إلى صفاء السماء نظرة خاطفة، ورأى روعتها".

تم تعيين أدابا كاهنًا كبيرًا في إريدو، ووعد أنه من الآن فصاعدًا ستميل إلهة الشفاء أيضًا إلى أمراض البشرية. ولكن ما هو أكثر أهمية لقصة أدابا بالتوازي مع قصة آدم في عدن هو أنه تقرر من قبل الآلهة أنه، مثل آدم، سيكون سلف البشرية. مرسوم بأن أدابا سيكون مصيره "بذرة البشرية"

غالبًا ما يتم تصوير الطعام وماء الحياة على الأختام والجداريات السومرية. وتظهر الآلهة أحيانًا مع الصنوبر في يد ودلو ماء أو "سيتولا" في اليد الأخرى، مما يمثل طعامًا وماءًا للحياة الأبدية أو الخلود.

القصة المحزنة هي أن الإنسان لا يمكن أن يمتلك أفضل ما في العالمين المحتملين، شكل الثدييات والحياة الطويلة. وهو ما يفسر تقصير عمر الإنسان تدريجياً مع قيام كل جيل بتخفيف الجين السوريان أكثر. كانت الآلهة غير راضية عن تدهور الصفات السوريانية وفي السنوات القادمة لن تدع الإنسان ينسى اختياره. إنه يتردد صداه في جميع فصول كتاب العهد القديم على أنه "ضعيف الجسد".

كلما تطور الإنسان أكثر من أصوله السوريانية، كلما تذكر ذلك بشكل أقل. من خلال عملية طويلة من فقدان الذاكرة الانتقائي، بتحريض من الكهنوت السري والدائم، نجحت البشرية في إنكار كل معرفة بأصولها السورياني.

[تعليق: هل هذه قصة حزينة ومثيرة للشفقة، أم ماذا؟ وإذا نظرنا إلى الوراء من القرن العشرين، فإنني أشعر بالارتياح تقريباً لأن الأمور سارت على هذا النحو ــ في الأمد البعيد. هؤلاء "الآلهة السوريانية" فقدوا الآن السيطرة الكاملة على تطورنا النهائي ك "رجال" و "نساء" الثدييات. ولن نعترف بهم أبدا مرة أخرى بوصفهم "آلهة" أو "إلهات". الآن، بطريقة ما، فإنهم لا يعنون شيئا بالنسبة لنا.]

أنساب الإنسان

إنها أطروحتنا أن أسلافنا كانوا أشكال زاحفة جاءوا إلى الأرض من كوكب آخر منذ فترة طويلة للحصول على معادن معينة. بإيجاد المناخ الحميد، أسسوا مستعمرة في بلاد ما بين النهرين. مع تغير المناخ، كما يتضح من زوال الديناصورات، أصبح الأمر لا يطاق بالنسبة للأنوناكي. ثم تقرر إنتاج عامل بدائي أكثر ملاءمة للمناخ. وكانت النتيجة إنسان ساورس، نصف رجل قرد ونصف زاحف. هذا المخلوق، على أية حال، لا يَستطيعُ أَنْ يُعيدَ إنتاج نفسه.

لحل هذه المشكلة العمالية، تم إعطاء آدم أو "لولو" خصائص ثديية مهيمنة، وكانت النتيجة هي الإنسان العاقل الأول.

من حيث التطور، ظهر الإنسان الحديث على الساحة قبل حوالي 40,000 سنة كما لو كان بالسحر. الإنسان العاقل، أو كرو- ماغنون، لم يكن رجل قرد، ومختلفا جدا عن الشكل الذي حل محله بحيث يتطلب قفزة كمية في عملية التطور.

إنها المشكلة المحيرة لـ "الحلقة المفقودة" التي حيرت التطوريين لأكثر من مائة عام. هل من الممكن ألا يتم العثور على ما يسمى بالرابط المفقود؟ والأهم من ذلك، إذا تم اكتشاف هذا الرابط المفقود، فمن المرجح أن يكون في أنقاض الحضارة القديمة لوادي بلاد ما بين النهرين.



الفصل السادس

آلهة - الثعبان والخلود

"اصنع السارافيم وقم بتركيبه على عمود. وإذا نظر إليه أي شخص يعض، فسيتعافى". سفر العدد

تصور الثعبان على أنه شرير

إلى جانب آدم وحواء، كان الساكن المهمين الآخر في جنة عدن هو الثعبان. يتم منحه الصفات، التي تتنافس وتتفوق على صفات آدم. حتى سفر التكوين يعترف بهذه النقطة عندما تؤكد أن "الثعبان كان الأكثر ذكاء من بين جميع الوحوش البرية التي صنعها الله". تصف الهاگاداه الثعبان بأنه طويل القامة وذو ساقين ولديه قوى عقلية متفوقة. كان سيدًا على جميع وحوش عدن: "تحدث الله إلى الثعبان،" لقد خلقتك لتكون ملكًا على جميع الحيوانات. "أنا خلقتك لتكون مستقيماً" في الهاگاداه يبدو أن هناك القليل من الشك في أنه مشى مثل الرجل.

في سفر التكوين، عوقب الثعبان بشدة لدوره في سقوط آدم وحواء. مصيره كان من الآن فصاعداً أن يزحف على بطنه. بهذه الطريقة، يشير سفر التكوين إلى أن الثعبان كان في وقت ما مخلوقًا ساقًا وفقد أطرافه نتيجة أكل الفاكهة المحظورة. والحجة أكثر وضوحا وتقول بوضوح إن "يديه وقدميه قد قطعتا".

في المظهر، لا بد أن الثعبان ذو الأرجل كان مخلوقًا مخيفًا ، يسيطر على جميع الحيوانات وكذلك الإنسان. في الواقع، عندما تم طرد آدم وحواء من عدن، كانوا يرتدون "قمصان من الجلد". ولكن بما أن آدم وحواء كانا نباتيين خلال هذه الفترة ولم يُسمح للإنسان بأكل اللحم حتى بعد الطوفان، فلا بد أن هذه "الجلود" كانت تلك التي سكبتها الزواحف. العديد من المصادر القديمة تؤكد ذلك.

وتشير الأساطير اليهودية القديمة إلى أن الملابس التي يرتديها آدم وحواء لم تكن مصنوعة من جلود الزواحف فحسب، بل كانت تحميهما من الحيوانات المفترسة: " وَصَنَعَ الرَّبُّ الالَهُ لِادَمَ وَامْرَاتِهِ اقْمِصَةً مِنْ جِلْدٍ وَالْبَسَهُمَا". كانت جلود الأفعى رمزية للجنس الحاكم، ولم تذكر آدم وحواء بأصلهما فحسب، بل عملت أيضًا كتعويذة لحمايتهما من المخلوقات البرية.

[تعليق: حتى اليوم ما زلنا نرتدي جلود الزواحف - جلود الأفاعي وجلود التمساح وجلود التماسيح - الكثير منها باهظة الثمن وتميز مرتديها عن الجمهور العام. والثعبان، في المقام الأول الكوبرا، كان مبجلًا للغاية في ثقافات قديمة مثل تلك الموجودة في مصر والهند.]

فكرة الثعبان كشر هي فكرة حديثة إلى حد ما، لأنها فكرة تطورت خلال العصر المسيحي المبكر. في الواقع، غالبًا ما يرتبط الثعبان الكتابي بالمعرفة الإلهية والشفاء والخلود. الكلمة العبرية للمخلوق الذي أغرى حواء هي "nahash "، والتي عادة ما تترجم إلى ثعبان ولكنها تعني حرفيا" من يحل الأسرار ".

حتى في اليونانية القديمة، أثارت كلمة ثعبان مشاكل في الترجمة. في السبعينية، النسخة اليونانية المبكرة من كتاب العهد القديم، يسمى الثعبان "دراكون". في اليونان القديمة تم استخدام كلمة "دراكون" لجميع المخلوقات المخيفة الكبيرة مثل الثعابين والزواحف الكبيرة وغيرها من الحيوانات المرعبة. وهكذا انتقل مصطلح "دراكون" من خلال القنوات الدلالية إلى ارتباط ثعبان كبير مجنح أرجله كتنين في الأدب والثقافة الغربية.

[تعليق: اليوم تسمى العملة اليونانية "دراخما". سيكون من المثير للاهتمام التحقيق في المصدر الأصلي لهذا المصطلح الحديث.]

في جميع الاحتمالات، التنانين وغيرها من المخلوقات الرائعة من الأساطير ليست سوى أشكال مشوهة من إله الثعبان. إنها مشكلة دلالية يعززها اشمئزاز الإنسان في ربط أسلافه بإله سورياني. يبدو أن تيارين من الفهم قد أسهما في أسطورة الثعبان على أنه شرير ومثير للاشمئزاز.

الأول هو علاقة السيد والعبد. استبدل الإنسان الأنوناكي كعمال وبدأ في أداء جميع المهام الوضيعة والمقيتة. وتفاقمت ذكرى هذا الهيمنة من قبل الزواحف القاسية التي لا ترحم بسبب نزول النيفيليم في الأيام التي سبقت الطوفان. هؤلاء رجال الفضاء تزوجوا وعاشوا بين البشر وكلا الكتاب المقدس والمصادر السومرية تكشف أنهم كانوا همجيين وعرق أكل للحوم البشر.

وبحلول مجيء الطوفان، كان الإنسان قد جاء ليحتقر وحتى لاضطهاد هذه النسل السورياني. تشير المصادر القديمة بقوة إلى أن أي شخص تظهر عليه علامات سلالة إله الأفعى قد تم مطاردته وتدميره.

العامل الرئيسي الثاني في تطور فكرة أنهم أشرار هو العداء بين إنليل وإنكي. عندما تم استصلاح الأراضي بعد الطوفان، رأى إنليل أن أبنائه كانوا مسؤولين عن أراضي الشرق الأوسط وأن أبناء إنكي تم تخصيصهم لأراضي أجنبية مثل مصر ووادي السند. غير أن أبناء إنكي عادوا إلى الشرق الأوسط، وسيطر ابنه الأكبر مردوخ على بابل وطالب بلقب "الخمسين" المرغوب.

يُذكر إنكي كخالق ومحسن للإنسانية ويرتبط بالمعرفة الإلهية والشفاء والخلود - بالضبط الصفات المنسوبة إلى الثعبان في جنة عدن. وهكذا، فإن الكتاب المقدس "سقوط الإنسان" يأخذ طابع المواجهة بين إنليل، إلوهيم العهد القديم، وإنكي، إله الأفعى المغتصب.

[تعليق: من الغريب في كتاب "الرجل النجمي" لجون بينز ، أركون القدر المزدوج، الذي خدع موسى وبالتالي أصبح مغتصبًا للقوة على هذا الكوكب من حاكم أركون السابق "الصديق للناس" ، كان معروفًا بالحرف Y. هل يشير Y هذا إلى يهوه وبالتالي إلى ولي العهد إنليل ؟]

يظهر نفس الصراع في قصة أدابا عندما منع إنكي آن (جاء إنليل لاحقًا لتمثيل آن عندما أصبح الإله الأكبر) من العبث بخلقه. هناك أصداء لهذا الخلاف في الكتاب الثالث لأخنوخ، عندما كان هذا البطريرك سيعطى الألوهية والخلود. احتجت "الملائكة" الذين يمثلون النظام القديم على أن الله كان يكشف الأسرار الإلهية للإنسان. يذكرونه بأن "ألم يعطك البدائيون نصيحة جيدة عندما قالوا" لا تخلق الإنسان"؟"

بالنسبة للآلهة المحافظة والقديمة، كان الرجل يعتبر حيوانًا أقل شأناً، لأنه يُنتقد مرارًا وتكرارًا بسبب تعرقه وثدييته القذرة. في الكتاب الثالث من كتاب أخنوخ، يحتقر الإنسان من قبل الآلهة أو الملائكة القاصرين الذين يصفونه بأنه "إنسان مولود من امرأة، ملطخ، غير نظيف، مدنس بالدم وتدفق نجس، رجال يعرقون قطرات العفن". يتكرر هذا الإشمئزاز من الملائكة تجاه أبناء عمومتهم الثدييات المتعرقين والمشعرين في جميع أنحاء كتاب العهد القديم حيث يتم إخفاء هذا الكراهية تحت صورة "ضعف الجسد".

كان الأنوناكي سعداء بمظهرهم الزاحف - أجسادهم الأنيقة اللامعة - والسمات الثديية كانت بغيضة بالنسبة لهم. من وجهة نظر موضوعية، فإن أناقة وجمال شكل الزواحف لديها الكثير ليوصي بها. من الصعب أن نرى كيف تطورت البغضاء الجسدية لهذه المخلوقات.

إن مشكلة الاشمئزاز صعبة، ومن الأفضل أن تترك للمحللين النفسيين. يبدو إلى حد كبير أنها تجربة مكتسبة، نتيجة لما نتعلمه عندما نكون صغارًا. من ناحية أخرى، قد توجد الذاكرة الباقية للمعاملة الوحشية والهمجية من قبل أسلاف الزواحف في اللاوعي لدينا وتساهم في كره الزواحف.

[تعليق: مرة أخرى يمكننا تمييز اختلاف آخر بين ثقافات الإغريق والعبرانيين. في اليونان، اعتبرت الآلهة والإلهات يمثلون أقصى درجات الجمال والكمال الجسديين. وكما أشرنا سابقًا، كان أحد الأسباب الرئيسية لخلق اليهودية في المقام الأول هو التمرد على كل ما هو يوناني. وهكذا، قد يكون هذا الإشمئزاز من الآلهة السوريانية قد نشأ في نفس اللحظة من الزمن عندما كان على موسى وكهنته التعامل مع عواقب عهده مع "الشر" آركون، مما أدى في نهاية المطاف إلى التقاليد الدينية اليهودية وهذا المفهوم من "البغضاء" من أي شيء زاحف.]

الخلود كما يحققه التجديد

في الأساطير القديمة، يبدو أن الإنسان يحقق دائمًا نوعًا من "المعرفة" لكنه يفقد الخلود. يبدو الأمر كما لو أن الاثنين يستبعدان بعضهما البعض.

يحصل آدم على "المعرفة" ولكنه محظور من الحديقة ومن المشاركة في فاكهة شجرة الحياة. لذلك مع أدابا، الذي يتم إعطاؤه "المعرفة" من قبل إنكي ولكن يتم خداعه في الشراب وطعام الحياة اللذان من شأنهما أن تجعله خالدا. العديد من مغامرات جلجامش هي محاولات لتحقيق الخلود. يُحرم من رحلة إلى السماوات ليتوسل للآلهة لحياة أطول. ثم يُرفض طلبه عندما يصل إلى جده أوتنابيشتيم. أخيراً حصل على النبات السحري الذي يشفي الحياة ويطيل أمدها، لكن الثعبان، بلا شك صورة لآلهة الثعبان، تسرقها منه.

في الأساطير العالمية، كان الثعبان رمزًا للحياة الطويلة، والعلاج والتجديد، والخلود. الأفاعي في كل مكان إرتبطت بالشفاء. فعلى سبيل المثال، تقول جماعة المايا تشيلام بالم إن سكان يوكاتان الأوائل كانوا من قبيلة الشان أو "شعب الثعبان" الذين عبروا المياه من الشرق مع زعيمهم إيزامنا الذي أطلق عليه اسم "ثعبان الشرق". كان معالجًا وكان بإمكانه الشفاء من خلال وضع يده وحتى إحياء الموتى.

[تعليق: حتى اليوم، يحتوي رمز الجمعية الطبية الأمريكية على صورة ثعبان ملفوف حول عمود. أما إيزامنا، فلا شك أن هذا هو اسم المايا الذي يطلق على ولي العهد إنليل، الذي قاد ابنه الأمير نانار الحملة الأولى للأنوناكي (أو أولمك) من الجنوب الأفريقي إلى الأمريكتين. كانت نانار معروفة لدى المايا باسم الكوتزالكواتل الأسطوري، إله الثعابين الطائرة. ولمزيد من المعلومات ، انظر الممالك المفقودة زكريا سيتشين.]

في العهد القديم، يتجلى دور الثعبان كمعالج في حادثة "الثعبان الوقح" أو "السارافيم" ، التي أثيرت على عمود وأصبحت علاجًا لأمراض القبائل أثناء خروجهم من مصر.

لا توجد ازدواجية المعرفة والخلود، كما تمثلها الشجرتان في عدن، بشكل عام في المصادر القديمة. بصرف النظر عن المراجع الموجزة في قصة أدابا، يركز الأدب القديم على جهود الإنسان لتحقيق الخلود والحياة الممتدة. كانت شجرة الحياة الرمزية والطعام والشراب السحريين من المواضيع الشائعة بين مختلف ثقافات الشرق الأوسط وغالبًا ما تظهر في أشكالها الفنية.

والعكس صحيح بالنسبة للعهد القديم حيث ينسى الخلود ، ويتم التركيز على خطايا الإنسان الناجمة عن سقوطه عندما حقق المعرفة. يوجد استثناء في الوثيقة الزائفة المسماة حياة آدم وحواء، والتي تروي حلقات في حياة آدم وحواء بعد مغادرة هذين الاثنين عدن.

يعود تاريخه إلى القرن الأول الميلادي، وهو متوفر بالنسختين اليونانية واللاتينية. إنه يوفر حدثًا معروفًا قليلاً لمحاولة آدم الحصول على بعض هذه العلاجات التجديدية.
وفقًا للنص، كان آدم كبيرًا في السن ومريضًا وقريبًا من نهاية حياته. وطلب من حواء وابنه سيث أن يرجعا إلى عدن من أجل "الزيت من شجرة الرحمة" ، الذي قد يتم مسحه، وتخفيف آلامه، وتمديد حياته. على أبواب عدن، يقابلهم الملاك مايكل الذي يرفض نداء سيث بحجة أن الإكسير السحري ليس للإنسان.

والتركيز العبري على وجهة نظر معاكسة لوجهة نظر التقاليد المعرفية القديمة يوحي بأن تشديد الكهنوت المبكر على "المعرفة" هو انحراف متعمد، من أجل فرض مبدأ "الخطيئة الأصلية" و "سقوط الإنسان" على شعبه، ومن ثم تحقيق درجة كبيرة من السيطرة على عقولهم وسلوكهم.

[تعليق: آمين!]

كان البحث عن التجديد، وهو شكل من أشكال الخلود، موضوعًا شائعًا للأدب والأساطير القديمة. إنه موضوع فرعي في ملحمة جلجامش حيث، بعد أن أخبر حفيده أن الآلهة رفضته الخلود، يتعاطف أوتنابيشتيم مع حفيده؛ ومن أجل عدم السماح له بالعودة فارغ اليدين، يتم إبلاغه بنبات سحري يعيد الشباب والحيوية وأين يمكن العثور عليه.

[تعليق: ونحن نبحث عن "ينبوع الشباب" منذ ذلك الحين!]

وهكذا عند عودته إلى المنزل، يتبع جلجامش توجيهات جده ويستطيع الحصول على هذا النبات السحري. قرر، بشكل غير حكيم إلى حد ما، عدم المشاركة فيه على الفور ولكن بدلاً من ذلك إعادته إلى مدينة أوروك وهناك مشاركته مع أصدقائه. اتضح أن هذا خطأ، لأنه عندما توقف جلجامش عند بركة من الماء للاستحمام، يتم سرقة النبات منه.

من أجل غسل الأوساخ من رحلته الطويلة، قرر جلجامش أن يأخذ حمامًا تشتد الحاجة إليه. يترك بحماقة النبات السحري على الشاطئ دون مراقبة. وبينما كان يستحم، ومما أثار رعبه، اشتم أفعى أو "سيرو" رائحة النبات، وصعد عبر الماء وحملها بعيدًا. عندما غادرت الأفعى، رمت جلدها. وبهذه الطريقة، تمثل القصة القدرة التجديدية للثعبان على إطالة حياته عن طريق التخلص من جلده بشكل دوري.

في بحث الإنسان عن الدواء الشافي من الحياة الطويلة والحيوية، لم يقدم العلم الجواب بعد. كعملية طبيعية، لا يتطور التجديد كثيرًا في الإنسان والثدييات العليا، حيث يكون قادرًا على تجديد الشعر والجلد والأظافر والكبد وأنسجة معينة أخرى فقط. وهو أكثر وضوحًا في الحيوانات السفلية، على سبيل المثال، السمندل والسحالى، التي يمكن أن تحل محل ذيولهم، وسرطان البحر والسرطانات، التي يمكن أن تنمو أطرافًا جديدة، والدودة المسطحة، التي ستشكل عددًا من الأفراد الجدد عندما يتم تقطيعها إلى قطع.

في حين أن الآلهة على مر العصور منعت التجديد، غالبًا ما توجد المراجع المحجوبة في الأدبيات. عندما سرق الثعبان نبات جلجامش السحري وطرح جلده على الفور، كان يظهر شكلاً من أشكال الخلود. وبهذه الطريقة دخل طرح الجلد لاهوت العبرانيين والمسيحيين في شكل طقوس الختان.

وكجزء من العهد بين ابراهيم وإلهه، والذي تعزز فيما بعد بتكراره مرات عديدة إلى ذريته ، قيل له: "فَتُخْتَنُونَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِكُمْ فَيَكُونُ عَلامَةَ عَهْدٍ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ".

كما يحقق الثعبان حياة طويلة من خلال التضحية والتخلي عن جزء من نفسه، لذلك يمكن إنقاذ الإنسان من خلال التضحية بجزء من نفسه. كان طقس الختان بمثابة تذكير دائم للإنسان بأن أصوله الحقيقية تكمن في خالق إله الأفعى وأنه كان موجودًا من صبر هذه الآلهة.

[تعليق: في حين ترغب في تجنب الجدل الساخن في كثير من الأحيان حول إيجابيات وسلبيات الختان، تجدر الإشارة إلى أنه في حين أن هذا ربما كان القصد الأصلي للعرف، فإن العديد من الثقافات المسيحية اللاحقة في أوروبا رفضت هذه الممارسة، التي اختفت الآن من الحياة الأوروبية الحديثة. ولا تزال عالمية بين اليهود والمسلمين، كما هي أيضا بين العديد من شعوب أفريقيا التي تتسم تقليديا بالروحانية. كما أنه لا يزال شائعًا جدًا في الولايات المتحدة، على الرغم من أنه أقرب إلى التقاليد الثقافية منه إلى التقاليد الدينية.
وفي أماكن أخرى من العالم، لا وجود عمليا لعادات ختان الذكور.]

من بين أولئك الذين حققوا الخلود الحقيقي وانضموا إلى الآلهة، تم تسجيل اثنين فقط في الأدب القديم. أوضحت الآلهة أنه لم يتم منحها باستخفاف. أوتنابيشتيم هو واحد من القلائل الذين أعطوا الخلود.

وبعد الطوفان، أُخذ أوتنابيشتيم وزوجته إلى السفينة الفضائية حيث وضعه إنليل في عملية شعائرية: "حتى الآن، لم يكن أوتنابيشتيم سوى رجل، ولكن الآن سيكون أوتنابيشتيم وزوجته آلهة لنا". وقد أُرسل ليعيش "في مصدر النهرين اللذين يرتفع فيهما شمش" في أرض دلمون. على عكس نظيره، لم يحقق نوح الخلود. كانت آلهة العهد القديم أكثر غيرة بكثير وآلهة لا تتسامح.

أحد البطاركة قبل الطوفان حقق هذا التمييز. تم تمريره بشكل غامض في سفر التكوين، والذي ينص على أن "أخنوخ سار مع الله. وَلَمْ يُوجَدْ لانَّ اللهَ اخَذَهُ". ومع ذلك، فإن الكتب الثلاثة المنحولة لأخنوخ تقدم القصة الكاملة - التفاصيل، التي تم حذفها، من الكتاب المقدس.

لم يصبح أخنوخ خالدًا فحسب، بل إلهًا أيضًا، بحيث أصبح ثاني سلطة للإله الرئيسي نفسه. وقد تم هذا التحول غير العادي من أجل توفير قاضي موضوعي يمكن أن يرأس محاكمة النيفيليم المتهمين بارتكاب جميع أنواع الجرائم على الأرض.

هل العمر الطويل ممكن؟

طول العمر بين القدماء هو مثال. كان اسم البطريرك متوشالح مرادفًا لعمر طويل إضافي. إذا كان من المعتقد أن السجلات القديمة، الدينية والمعرفية على حد سواء، أن الملوك والبطاركة القدماء قبل الطوفان يتمتعون بفترة حياة طويلة غير عادية. هذه الادعاءات متسقة للغاية، وحتى مع السماح بالمبالغة، يضطر المرء إلى الاعتراف بأنه يجب أن يكون هناك بعض الحقيقة فيها. وضمنيًا، بدأ الإنسان الحديث في أخذ هذه الادعاءات على محمل الجد، لأنه اليوم يتلاعب بإمكانية السيطرة على الشيخوخة، وحتى عكسها، وأن فترات الحياة يمكن أن تمتد بشكل منطقي إلى درجة ملحوظة.

تتراوح نظريات الشيخوخة التي يدرسها العلم الحديث حاليًا من مفهوم السيطرة الوراثية البحتة على الشيخوخة إلى مفهوم تقليل الهجمات البيئية على الكائن البشري. يعتقد العلماء الآن أن الآليات التي تسبب الشيخوخة معقدة ومتغيرة للغاية، وبدلاً من سبب واحد، قد تكون العديد من الظواهر التي تعمل بشكل متضافر.

يمكن وضع معظم نظريات الشيخوخة في فئتين عامتين: نظريات الخطأ ونظريات البرمجة. تستند نظريات الخطأ إلى فرضية أن الأحداث العشوائية، مثل الاعتداءات البيئية، تسبب ضررًا لخلايا الجسم. يتراكم هذا الضرر بمرور الوقت مما يؤدي إلى خلل خلوي وجزيئي وعضوي. تستند نظريات البرمجة إلى افتراض أن الشيخوخة مبرمجة في الخلية نفسها وهي النتيجة المتوقعة لسلسلة هادفة من الأحداث المكتوبة في الجينات.

واحدة من أقدم نظريات الشيخوخة هي نظرية الاستهلاك التي تنص على أنه على المستوى الجزيئي، يتلف الحمض النووي باستمرار ولكن لا يمكن للجسم إصلاح الضرر، ويتراكم، مما يؤدي إلى عطل جزيئي وأخيرًا في الأعضاء. النظرية الأيضية تقول أنه كلما أسرع الكائن الحي في الحياة، أسرع في الموت. [تعليق: عش بسرعة، مت صغيرًا!] يبدو أن قيود السعرات الحرارية هي العامل الوحيد الذي يظهر مرارًا وتكرارًا لتغيير معدل الشيخوخة في الحيوانات، ويبدو أن التغذية تتحكم في التغيير في بعض الهرمونات التي تتحكم في التمثيل الغذائي.

تركز نظرية الجذور الحرة على الآثار الضارة للجذور الحرة، والشظايا الكيميائية غير المستقرة للغاية المنتجة أثناء الأيض الطبيعي التي تتفاعل وتتلف الجزيئات الأخرى. قد يتداخل تراكم أضرار الجذور الحرة المرتبطة بالعمر مع العمل الحيوي لهياكل الخلايا الرئيسية.

وهكذا، فإن جميع المؤيدين المختلفين لنظرية الخطأ يذكرون أن الجسم سينتج مواد كيميائية وبروتينات معينة، والتي سيتم تصنيعها وتراكمها. تؤدي هذه العملية إلى تلف الخلايا والأنسجة والأعضاء مما يؤدي إلى الوفاة.

من ناحية أخرى، تنص نظرية الشيخوخة المبرمجة على أن الشيخوخة والموت يرجعان إلى الأحداث المبرمجة، نتيجة للتشغيل المتسلسل لجينات معينة وإيقافها. قد يعمل البعض كساعة بيولوجية، مثل تلك التي تتحكم في البلوغ وانقطاع الطمث. إذا تمت برمجة الشيخوخة، فإن نظام الغدد الصماء أو الهرمونات والجهاز المناعي هما المرشحان المحتملان، اللذان يتحكمان في الشيخوخة.

قد تكون الأحداث التي تحدث في تحت المهاد والغدد النخامية مسؤولة عن بعض عمليات الشيخوخة المهمة. الغدة النخامية، الموجودة في قاعدة الدماغ، تفرز الهرمونات التي بدورها تحفز الغدد الأخرى لإنتاج الهرمونات. من الممكن أن تقوم ساعة بيولوجية في تحت المهاد (منطقة من الدماغ) بتوجيه الغدة النخامية لإفراز هرمون يتداخل مع قدرة أنسجة الجسم على الاستجابة لهرمونات الغدة الدرقية. هذا الهرمون النظري، الذي يشير إليه البعض باسم "هرمون الموت"، لم يتم عزله قط.

يدافع الجهاز المناعي عن الجسم ضد البكتيريا والفيروسات وغيرها من الكائنات الحية الغازية. الغدة الصعترية، الموجودة في الصدر، هي عنصر أساسي في النظام. يصل إلى الحد الأقصى للحجم خلال فترة المراهقة وينخفض إلى النقطة التي يكون فيها بالكاد مرئيًا في العمر
50- ويعتقد أنصار نظرية الجهاز المناعي أن انخفاض مستوى قدرة الجسم على مكافحة العدوى ودرء السرطان ، بل وإصلاح تلف الحمض النووي، قد يكون أهم حدث في عملية الشيخوخة.

وكما نرى، فإن دراسة الشيخوخة لا تزال في مهدها، على الرغم من أنها تبدو تخصصًا متنامياً بنشاط. من المفترض أن يساعد فهم آلية الشيخوخة في القضاء على الأمراض والاضطرابات المرتبطة بالشيخوخة وإطالة عملية الحياة النشطة. العلم أيضا على عتبة إجراء تغييرات في الجين نفسه.

ربما سنحقق يومًا ما التطور التقني لأسلافنا، الآلهة الأفعى التي يبدو أنها حلت هذه المشاكل العلمية المحيرة.

إنها لسخرية عجيبة أن جنسًا من الكائنات الذكية قد يكون موجودًا حقًا في حينا من الفضاء الذي هو زاحف ومثير للاشمئزاز ، ومع ذلك أسس الحضارة البشرية. ومع ذلك، يجب أن يكون لدى هذه المخلوقات "البغيضة" تكنولوجيا متقدمة بما يكفي لتمكينها من السفر بين النجوم. ومن المؤكد أن العرق الذي يمكن أن يجتاز الفضاء كان سيحقق الهندسة الوراثية والقدرة على تجديد نفسها وبالتالي تحقيق عمر طويل وممتد.

*

الفصل السابع

التنانين وآلهة الثعبان في الأساطير العالمية

"تقول الأساطير القديمة من قبيلة نيورو في أفريقيا، أن البشر الأوائل نزلوا من السماء وبدا وكأنهم حرباء وأسسوا البشرية".
مصدر مجهول

السارافيم العهد القديم

في العهد القديم، تم القضاء على الإشارات الصريحة إلى أسلافنا من الأفاعي على مر القرون من خلال عملية طويلة من الاختيار والتحرير. عندما يتم العثور على التلميحات في الكتب المقدسة، فإنها تفسر على أنها مجرد رموز. هناك حادث غريب مرتبط بكتاب العدد يتعلق بحَيَّةِ النُّحَاسِ، مما يثير العديد من الأسئلة التي لا يتناولها علماء الكتاب المقدس بشكل كامل.

في السنة الثانية من الخروج، بعد أن تركوا راحة جبل سيناء وكانوا يكافحون عبر الأراضي القاحلة، اشتبكت القبائل مع ملك عراد في النقب وتغلب عليها بعد صعوبة كبيرة. ووقعت حادثة حَيَّةِ النُّحَاسِ بعد ذلك:

"وَارْتَحَلُوا مِنْ جَبَلِ هُورٍ فِي طَرِيقِ بَحْرِ سُوفٍ لِيَدُورُوا بِأَرْضِ أَدُومَ. فَضَاقَتْ نَفْسُ الشَّعْبِ فِي الطَّرِيقِ، وَتَكَلَّمَ الشَّعْبُ عَلَى اللهِ وَعَلَى مُوسَى. قَائِلِينَ: «لِمَاذَا أَصْعَدْتُمَانَا مِنْ مِصْرَ لِنَمُوتَ فِي الْبَرِّيَّةِ؟ لأَنَّهُ لاَ خُبْزَ وَلاَ مَاءَ وَقَدْ كَرِهَتْ أَنْفُسُنَا الطَّعَامَ السَّخِيفَ. فَأَرْسَلَ الرَّبُّ عَلَى الشَّعْبِ الْحَيَّاتِ. الْمُحْرِقَةَ فَلَدَغَتِ الشَّعْبَ فَمَاتَ قَوْمٌ كَثِيرُونَ مِنْ إِسْرَائِيلَ. فَأَتَى الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى وَقَالُوا: «قَدْ أَخْطَأْنَا إِذْ تَكَلَّمْنَا عَلَى الرَّبِّ وَعَلَيْكَ. فَصَلِّ إِلَى الرَّبِّ لِيَرْفَعَ عَنَّا الْحَيَّاتِ». فَصَلَّى مُوسَى لأَجْلِ الشَّعْبِ. فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْنَعْ لَكَ حَيَّةً مُحْرِقَةً وَضَعْهَا عَلَى رَايَةٍ. فَكُلُّ مَنْ لُدِغَ وَنَظَرَ إِلَيْهَا يَحْيَا». فَصَنَعَ مُوسَى حَيَّةً مِنْ نُحَاسٍ وَوَضَعَهَا عَلَى الرَّايَةِ فَكَانَ مَتَى لدَغَتْ حَيَّةٌ إِنْسَاناً وَنَظَرَ إِلَى حَيَّةِ النُّحَاسِ يَحْيَا.

من الصعب التهرب من الاستنتاج بأن معنى الحادث هو من الواضح الوثنية، وهو نشاط محظور بشدة في الكتب المقدسة. الكلمة العبرية "السارافيم" هي كلمة غير عادية ولا تظهر إلا بضع مرات في كتب العهد القديم.

في إشعياء 14 و 30، يشار إلى "السارافيم" باسم "لي منف سيراف" أو حرفيا "ثعبان طائرة" ويرتبط مع فلسطين والنقب، الأراضي، التي كانت تقليديا موطن أحفاد النيفيليم بعد الطوفان. تم تكريم حَيَّةِ النُّحَاسِ، الذي صنعها موسى بأمر الله، في الحرم حتى القرن الثامن قبل الميلاد عندما، وفقًا للملوك 2 18 ، غضب الملك حزقيا على عبادة الأصنام ، "وَسَحَقَ حَيَّةَ النُّحَاسِ الَّتِي عَمِلَهَا مُوسَى".

[تعليق: كان من الممكن أن يشمل القرن الثامن قبل الميلاد العام 762 قبل الميلاد عندما بدأت سلسلة الكوارث، كما لوحظ سابقًا، مصاحبة لمغادرة كوكب نيبيرو من موقعه المرتبط فوق المحور القطبي الشمالي للأرض.]

من المشكوك فيه إذا كان هذا هو "السارافيم" الأصلي الذي صنعه موسى حوالي 1450 قبل الميلاد وأنه نجا حتى هذا الوقت. وفي كلتا الحالتين، يثبت أن عبادة آلهة الثعبان كانت راسخة بين الإسرائيليين خلال فترة القضاة والملوك، ويشير إلى أن الرب كان على الأقل في وقت من الأوقات قد تم التعرف عليه مع إله الثعبان.

وقد أثار مصطلح "السارافيم" قلق المترجمين والمعلقين الكتاب المقدس على مر السنين. وهو مترجم على أنه "ثعبان ناري" في نسخة الملك جيمس؛ ومع ذلك، فإن الميل الحديث ليس لترجمته على الإطلاق ولكن لترجمة الكلمة العبرية كما أعطيت. "السارافيم" لا تتناسب مع أي تصنيف أو ترجمة مريحة. يبدو أكثر احتمالا أنها كلمة مستعارة من الكنعانيين الذين حصلوا عليها من تراث بلاد ما بين النهرين.

قد تكون جذور المصطلح من بلاد ما بين النهرين. يمثل "الثعبان الطائر أو الناري" فوق عمود يعبد لخصائص الشفاء بشكل رمزي إنكي، إله الشفاء السومري، الذي غالبًا ما كان مرتبطًا برمز الثعبان. هناك أيضا تشابه غريب للثعبان ملفوف حول عمود، مع كادوسيوس في وقت لاحق من اليونانيين.

في ملحمة جلجامش الثعبان، الذي يسرق النبات السحري من البطل يسمى "سيرو "، وتشابه الكلمات يشير إلى أصل مشترك. ويصادف هذا المصطلح أيضًا في الأساطير الهندوسية، والتي لها سوابق سومرية. الناغا، الآلهة الثعبانية الغامضة التي سكنت في الهند في العصور القديمة، كانت تسمى "ساربا" أو الثعابين.

وفي دراساتها عن الديانة الهندوسية، تؤكد السيدة هيلينا بتروفنا بلافاتسكي، وهي عالمة ثيوصوفية، أن الناغاس أو "الساربا" في الهند "هم بلا شك السيرافيم اليهودي المستمد من السيرابي أو الساربا الذي يعني الثعبان".

هناك القليل من الوثائق الدينية القديمة المعروفة، والتي لا تشير فقط إلى الآلهة الثعبان ولكن أيضا بشكل خفي إلى مجموعة الآلهة السومرية. على هذا النحو، ربما تعود أصول هذه الترنيمة المسيحية إلى صلاة سومرية. تسمى صلاة يوسف، وهي من مجموعة تسمى البردية السحرية، من أصل يوناني وترجع إلى القرن الثاني الميلادي. تبدأ كترنيمة من المديح:

"أب البطاركة ، أب كل شيء ، أب كل قوى الكون ، خالق الجميع ، خالق الملائكة والملائكة الأقدم ، خالق الأسماء المستردة ، أدعوكم ".

بعد بضع دعوات أخرى، تستمر الصلاة بشكل كبير:

"أنت الجالس على جبل سيناء المقدسة، أنت الجالس على البحر، أنت الجالس على آلهة الثعبان، الإله الجالس على إله الشمس".

هذه القلادة مثيرة للاهتمام وذات صلة لعدد من الأسباب. إلى جانب الإشارة الضمنية إلى آلهة الثعبان، فإنها تشير أيضًا إلى الإله الذي يجلس على البحر. على الرغم من أن الخط غير مكتمل (بشكل مريب - جميع الكلمات المفقودة في أماكن حرجة!) ، يبدو أنه إشارة محجوبة إلى إله الماء إنكي وقصره المائي.

[تعليق: كان إنكي يعادل بوسيدون اليوناني، إله البحر.]

من المفترض أن إله الشمس المشار إليه هو أوتو/شمش تمامًا مثل إله جبل سيناء هو إشكور/آداد.

[تعليق: أوتو كان معادلا لأبولو الشمس إله اليونانية، وإشكور إلى آريس، إله الحرب.]

وهكذا، يبدو أن الاحتجاج موجه إلى إنليل [زيوس]، الإله الحاكم للكنعانيين الذي أصبح يعرف لاحقًا باسم إيل في العهد القديم. علاوة على ذلك، ربما تكون الأسماء المستردة هي لوحات القدر أو الأسماء الإلهية، والتي تم معادلتها مع MEs للسومريين.

الآلهة الثعبانية ليست موجودة فقط في تاريخ أو أساطير الشرق الأوسط القديم. تظهر التنانين والثعابين الطائرة وآلهة الثعابين في أساطير الشعوب في جميع أنحاء العالم وفي كل مكان هم المبدعون وأسلاف الإنسان الصالحون. وفي بعض الثقافات لا تزال هناك أيضا ذكرى باقية لعرق الثعابين الذي كان وحشيا وبربرين.

الآلهة الثعبان في حضارة وادي السند

غالبًا ما يتم ذكر آراتا في الأدب السومري كأرض بعيدة تسيطر عليها الآلهة إنانا من مدينة أوروك التابعة لها. ووفقا لملحمة إينمركر ورب آراتا، تقع وراء أنشان (إيران الآن) وتتطلب الرحلة إلى آراتا عبور سبعة جبال ونهر قور المرعب.

لقد تم اقتراح أن أراتا قد تكون نفس هارابا من حضارة وادي السند المفقودة. هارابا، جنبا إلى جنب مع موهينجو دارو ، كانت مدينة الدرافيديين القدماء، شعب الثعبان الأسطوري الذي سبق الاحتلال الآري للهند.

في عشرينيات القرن العشرين، قام علماء الآثار ببعض الاكتشافات المذهلة في وادي نهر السند. تم التنقيب عن أنقاض مدينتين كبيرتين قديمتين، واحدة تدعى موهينجو دارو كانت على نهر السند نفسه، والأخرى كانت هارابا على الرافي، وهو فرع رئيسي من السند يقع في البنجاب أو أرض الأنهار الخمسة. مثل مدن بلاد ما بين النهرين ووادي النيل، تم بناؤها على السهول الخصبة. ومع ذلك، على عكس هذه المدن الأخرى، يبدو أن موهينجو- دارو وهارابا قد انبثقا عن التخطيط الكامل. كلاهما كانا متطابقين في التخطيط. في حين لم يتم العثور على الزقورات، كان لكل مدينة تلال بارتفاع عشرة أمتار، وهو نوع من المنصات الاصطناعية.

لم تتطور هذه المدن من قرى بدائية ولكنها اكتملت كمدن في غضون قرن أو نحو ذلك. بنيت من "الصفر" كما لو كان من قبل قوة خارجية. وبعبارة أخرى، تم بناؤها كمستعمرة، ربما من قبل السومريين، ويفترض من قبل إنكي، كبير مهندسيهم.

ظهرت المدن حوالي 3500 إلى 3000 قبل الميلاد ووصلت في وقت لاحق إلى نهاية عنيفة حوالي 2000 قبل الميلاد أو بعد ذلك بقليل، وفقًا للأدلة الأثرية. ما حير المؤرخين هو أن الناس الذين عاشوا هنا ليسوا على صلة بالآريين الذين جاءوا بعد حوالي 500 إلى 600 عام واستقروا في سهل البنجاب وغانجيتش. مثل السومريين القدامى، كان شعب موهينجو- دارو وهارابا يتحدث لغة غير معروفة.

[تعليق: على افتراض أن كوكب نيبيرو كان آخر كوكب في نظامنا المحلي من حوالي 1600 إلى 700 قبل الميلاد ، فإن زيارته السابقة كانت من - إضافة 3600 سنة إلى كل تاريخ - 4200 إلى 3300 قبل الميلاد. هذه التواريخ المشتقة قريبة بما فيه الكفاية من السنوات الافتراضية المذكورة أعلاه لتقود المرء إلى استنتاج أن هذه المدن الدرافيدية تم بناؤها لاستخدامها من قبل النيبيرويين خلال زيارتهم القريبة من الأخيرة للأرض/تيامات.]

المصنوعات اليدوية وجدت هنا أيضا ربطها مع وادي بلاد ما بين النهرين. تتشابه أختام الأزرار من هذه المواقع بشكل كبير مع أختام أسطوانة سومر. في الواقع، يظهر أحدهما رجلًا متوحشًا يصارع وحشين، مشابهًا جدًا لوحش جلجامش الذي يقف بين أسدين ويخنقهما. ربما لا تكون هاتان المدينتان سوى المستعمرات السومرية ، التي تأسست بعد أن أصبح العالم صالحًا للسكن مرة أخرى بعد الطوفان. اقترح المؤرخون أن هذه المدن كانت مركز الثقافة الدرافيدية ويسكنها الناغا، وهو جنس من رجال الأفعى.

[تعليق: في كل مرة يصل فيها كوكب نيبيرو ويغادر هذه المنطقة من نظامنا الشمسي، هناك كوارث كوكبية ـ أو "كوارث" ـ بسبب شذوذ الجاذبية والكهرومغناطيسية ، وهذا يدعم أيضًا الادعاء المقترح أعلاه بأن هذه

المدينتين الدرافيديتين تم تأسيسهما من قبل ولصالح النيبيروبين خلال زيارتهم الأخيرة هنا.]

الناغا، عرق الهند القديمة

الكتاب القديم من دزيان، ربما أقدم المصادر السنسكريتية ، يتحدث عن عرق الثعابين، الذي ينحدر من السماء ويعلم البشرية. ب. بلافاتسكي قضت ثلاث سنوات في التبت وبوتان وسيكيم، حيث جمعت الآلاف من المصادر السنسكريتية، والتي تم تجميعها في كتاب دزيان. وتتعلق هذه المصادر بالشعب القديم المسمى ناغاس أو ساربا، الذي كان كائنات شبه إلهية ذات وجه إنساني وذيل تنين.
تعتقد بلافاتسكي أن هذه الساربا هي بلا شك سيرافيم العهد القديم؛ وبالتالي فإن السيرافيم سيكون له نفس الجذور الإيتيمولوجية مثل ساربا الهند القديمة.

كما أن الأساطير والآداب الهندوسية مليئة بالاتصالات الجنسية بين الآلهة والبشرية وتكاثر العديد من الكائنات الغريبة التي تسمى درافيديان وداسيوس. ويقال إن هذا العرق كان يعيش في مدن كبيرة مسورة. كانوا ناس خشنين، آكلي لحوم البشر، ذو بشرة داكنة وأنوف مسطحة. ووجه الآريون الذين جاءوا في وقت لاحق إلى بقايا هؤلاء الأفاعي. هم موصوفون وصفا حيا في الرامايانا:

"بالقرب من بهوجافاتا يقف المكان الذي يسكن فيه مضيفو جنس الثعابين ، وهي مدينة واسعة الطريق ، مسورة وممنوعة ، والتي تحتفظ بها وتحرسها جحافل يقظة. أشرس شاب من الثعبان ، كل فظيع لسنه المسموم ، وعرشه في قاعته الإمبراطورية هو فاسوكي الذي يحكمهم جميعًا."

كان الطوفان قد قضى على الدرافيديون ما قبل الطوفان. عندما أعيد توطين الأرض، أصبحت هارابا وموهينجو دارو مركز الثقافة الدرافيدية.

يمكن العثور على الكثير من الأدلة على أن درافيديان وداسيوس وناغاس كانوا جميعًا أسماء مختلفة لهؤلاء الأشخاص في الملاحم العظيمة للهند وماهابهاراتا ورامايانا. كل من الملحمتين تتعلق بالاتصالات الآرية المبكرة مع هؤلاء الأفاعي، بعضهم، كانوا ودودين، والبعض الآخر معادين. بسبب تزاوج الآريين مع هؤلاء الناس، يبدو أن نوعًا من الأجواء، علاقة الحب والكراهية، تتخلل هاتين الملحمتين العظيمتين.

في ملحمة مهابهاراتا، وصلت مجموعة من "السماويات" بسيارة جوية لحضور وليمة زفاف ملوك الآريين:

"جاءت الآلهة في عربات محمولة على السحابة ، وجاءت لمشاهدة المشهد بشكل عادل. سوبارناس المجنحة، ناغاس متقشرة، سيارات سماوية زاهية في الممر أبحرت على السماء الخالية من الغيوم".

هؤلاء الناغا تزوجوا مع الآريين، إنتاجوا الملوك والأبطال. على سبيل المثال، في ريجفيدا هناك أسماء مثل ديفوداسا، والتي تشير إلى أنه كان هناك بعض التهجين بين داسيوس والآريين بعد فترة وجيزة 1500 قبل الميلاد.

[تعليق: يقع هذا التاريخ ضمن الفترة 1600-700 قبل الميلاد.]

العديد من الآلهة الهندوسية القديمة تزاوجت مع البشر، وكما هو الحال في سومر أنتجت زاحف الثدييات الهجينة ، والملوك شبه المقدسة، والتي تدوي في جميع أنحاء الأدب من كل من سومر والهند.

تؤكد الأدبيات الهندوسية في الهند أن الناس الإلهيين قد نزلوا وأجروا تجارب بيولوجية على القردة. في الواقع، تم تصور هانومان إله القرد، الذي مع راما هو بطل ملحمة الرامايانا، عندما قدم الإله شيفا كعكة مقدسة إلى أنجان، القرد. هذه الإشارة الواضحة إلى تجربة وراثية أنتجت هانومان ، القرد الخارق، يذكرنا كثيرًا بإنكيدو ملحمة جلجامش.

[تعليق: وفقًا لبحثي اللغوي والأسطوري، فإن الإله الهندوسي شيفا سيكون مكافئًا لـ النيبوري إنكي ، الخالق المشارك لـ آدمو و حواء.]

الملاحم الهندوسية حول آلهة الثعبان

في واحدة من أعظم ملاحم الهند، رامايانا، هي قصة سيتا، عروس أمير شمالي يدعى راما، الذي تم اختطافه من قبل رافانا، ثعبان سيلان [سريلانكا الحديثة].

[تعليق: فرضيتي هي أن راما هو الأمير النيبوري أوتو (اليوناني أبولو) وأن سيتا هو دوقة نيبورية آية (اليوناني أرتميس).]

يطارد راما جيش رافانا في جميع أنحاء الهند بمساعدة قوة من القرود تحت قيادة القرد الجنرال هانومان. رافانا تراجع إلى مملكة جزيرة سيلان، يفترض أنها آمنة من المطاردة. لكن هانومان يبني جسرًا من الصخور عبر المضيق الذي يفصل الجزيرة عن البر الرئيسي، وينقذ راما سيتا.

طوال القصة، يوصف رافانا بعبارات همجية - "يتغذى على البشر" و "يشرب دم عدوه". إنه هائل في المعركة ويكاد يهزم راما عندما يستخدم سلاح ناغا الخاص، الذي يوصف بأنه "حبل المشنقة الثعبان ناغا- دارت" ، والذي يبدو أنه يشل أعدائه ويستنزف طاقتهم وقوة حياتهم. مثل كل المخلوقات الإلهية وشبه الإلهية في علم الأساطير، كان لدى رافانا الأسلحة المتطورة.

سيلان، مملكة جزيرة رافانا، هي معقل الناغا. ويوصف بأنه موطن الناغا في مصادر صينية قديمة جدا. في واحدة من أولى الإشارات الأدبية إلى سيلان، عندما تداولت مع الصين قبل الاحتلال الآري للهند، تم وصفها بأنها أرض مخلوقات غريبة تشبه الزواحف. بسبب أحجارها الكريمة وتوابلها وموقعها المريح كمنتجع ، أصبحت مشهورة بين التجار الصينيين.

كشف فاكسيان، تاجر الحجاج الصيني، أن الجزيرة كانت في الأصل محتلة من قبل ناغاس أو الآلهة الثعبانية التي كان تجار من مختلف البلدان يمارسون معها التجارة. الناغا لم يظهروا أنفسهم للغرباء فهي ببساطة تحدد سلعها الثمينة مع ملصقات الأسعار الملحقة بها. قام التجار الزائرون بشرائهم وفقًا للسعر وأخذوا الأشياء.

الملحمة العظيمة الأخرى للهند هي ماهابهاراتا، أطول وربما أعظم قصيدة ملحمية في أي لغة. أقدم بكثير من رامايانا، ويتكون من 88000 بيت. الموضوع الرئيسي هو التنافس بين فرعين من نفس العائلة، الكورو. (الباندافا) و (الكورافا) يخوضون حرباً تتوج بالتدمير الوشيك لكلا فرعي العائلة في معركة (كوروكسترا) العظيمة.

مع بداية القصة، أطلق الملك باريكيت من كورافاس النار على غزال أثناء الصيد بالقوس والسهم. بعد مطاردة الغزال، يسأل زاهد إذا كان قد رأى الغزال الجريح. مع مراعاة نذر الصمت، لم يستجب الحكيم. هذا غضب باريكست الذي بعد ذلك أخذ ثعبان ميت ووضعه حول رقبة الحكيم. ابن (الزاهد) (سرنغا) كان غاضباً و وضع لعنة على (باريكست). وهكذا بدأ العداء الدموي بين العائلتين.

ومن المهم أن يتدخل طرف ثالث. الغضب من استخدام التجديف على واحد من نوعهم، ودخلت آلهة الأفعى القصة. تاكساكا، ملك الثعبان، يرسل الثعابين التي تسبب في وفاة باريكست.

قصة العداء الدموي تروى في الواقع على أنها شيء ، حدث في الماضي الخافت. منذ ازدهرت مملكة الكورو القديمة على طول المسار العلوي للجانج في القرنين الرابع عشر والثالث عشر قبل الميلاد [تعليق: مرة أخرى خلال الفترة الزمنية 1600-700 قبل الميلاد].

قد تكون الأحداث وقعت في الأيام الأولى من الغزو الآري عندما كان هناك الكثير من الجماع مع الناغاس.

تبدأ قصة مهابهاراتا بالتضحية العظيمة للملك جانامجايا. كما يروي الحكيم فياسا، ابن باريكست القصة، يقوم الملك جاناميجايا بإجراء احتفال للانتقام لموت والده، وهي تضحية ثعبان تسمى "يابنا ". وهدفها هو التدمير التام للـ (ناغاس)، آلهة الثعبان، التي يفترض أنها قد تتخذ شكل الثعبان أو شكل الإنسان كما تشاء، وواحدة منها قتلت (باريكست).

في الطقوس، يستدعي الكاهن أسماء الثعابين أثناء إلقاء الثعابين الحية في النار. تدخل أستيكا، ابن ملك الثعبان تاكساكا، وتوسل إلى جاناميجايا للسماح لأقاربه بالحياة. ثم تم سرد قصص الحرب وغيرها من الروايات كقصص متجددة في هذه التضحيات، والتي كانت طويلة الأمد. ويرى المؤرخ الهندي د. د. كوسامبي أن "اليانيا" نفسها لم تكن رواية لحرب كبرى بقدر ما كانت قصة تضحية "اليانيا" العظيمة. وبعبارة أخرى، كان احتفالا رمزيا بالدفاع عن أجدادهم الأفاعي في الوقت الذي يطردونهم فيه من تراثهم الثقافي.

في الصراع بين فرعي الكورو للسيطرة على سهول نهر الغانج العلوي، هناك انعكاس لحروب أبناء إنليل وإنكي في منطقة بلاد ما بين النهرين. في الملحمة الهندوسية، يبدو أن الباندافا هم المنتصرون لأنهم يستعيدون معظم مملكتهم، التي فقدت في وقت سابق. بدأت الحرب بالأسلحة التقليدية في تلك الفترة، مثل الرماح والسيوف والقوس والسهم، وتتصاعد إلى استخدام أسلحة أقوى وأكثر تعقيدًا قدمتها الآلهة على كلا الجانبين.

وتتسم هذه الأسلحة بجميع خصائص منظومات القذائف والمنظومات النووية الحديثة. وفي إحدى الحالات، يلقي أحد الجانبين قذيفة، ويواجهها قذيفة متعارضة في السماء. ويؤدي انفجار الصاروخين أثناء لقائهما إلى سقوط العديد من القتلى في الأسفل على الأرض. المعركة لها دلالات حديثة. كما لو أن أحد الجانبين أطلق قذيفة بالستية، قوبلت بقذيفة مضادة للقذائف البالستية ذات رأس نووي، ودمرت القذيفة القادمة، مما تسبب في مطر إشعاعي مميت.

بعد حرب طويلة، يجد الكورافا أنفسهم يخسرون ويعيشون في ضائقة يائسة. ثم يقررون إنهاء الحرب من خلال استخدام التكتيكات المحظورة. في منتصف الليل، ينزلون على الباندافا النائم الغافلين ويذبحون معظم المحاربين.
يقرر الباندافا، الغضبين من خرق قواعد الحرب وهلاك جيشهم، أن ليس أمامهم خيار سوى استخدام السلاح النهائي، "السلاح السماوي" القادر على هزيمة جميع الأسلحة الأخرى.

ويقرر زعيم الكورافا أن يطلق سلاحا مماثلا، وهو سلاح يبدو أنه ينتج نشاطا إشعاعيا، إذ يعلن "أنني سأوجه هذا السلاح إلى بطون نساء الباندافا". ويتوقع أن ينقرض سلالة الكورو "لأن الأجنة ستموت ". تحذيره يتحقق من أن الأسلحة تنتج العقم في جميع نساء الباندافا. انتهت الحرب بين أبناء عمومة الكورو أخيرًا إلى طريق مسدود مع اقتراب فرعي الأسرة من الطمس.

الآلهة الثعبان أو التنانين في التاريخ الصيني

في حين أن إله الثعبان يظهر في شكل التنين في التاريخ الصيني والأساطير، ليس هناك شك في أننا نتعامل مع ثعبان مجنح أو له ساقيين أو ناغا الهندوس. اختارت الصين التنين كشعار وطني لأسباب عميقة. لقد اعتقدوا أن التنين السماوي كان والد السلالة الأولى من الأباطرة السماويين ونتيجة لذلك أصبح شعار التنين المصور يعتبر بمثابة فائدة إلهية ملهمة لأرض الصين.

وفقًا للتاريخ الصيني، كانت التنانين الآسيوية موجودة في الخلق وتقاسمت العالم مع البشرية. مثل الثعبان الغربي، كان التنين مرتبطًا بتطور الإنسان؛ وكان التنين هو الذي علمه الفنون الأساسية مثل كيفية صنع النار، وكيفية نسج الشباك لصيد الأسماك، وكيفية صنع الموسيقى.

كان التنين الصيني لا مثيل له في الحكمة وقدرته على منح البركات ونتيجة لذلك جاء ليرمز إلى أن أكثر منفعة للإنسان، الإمبراطور، الذي كان يعتقد أن لديه دم التنين. تظهر التجهيزات الإمبراطورية هذه التقارب مع التنين: جلس الإمبراطور على عرش التنين، وركب قارب التنين، وحتى نام في سرير التنين.

وفقًا لتشارلز جولد في عمله الكلاسيكي حول الأساطير الصينية، فإن الإيمان بوجود وصداقة التنين منسوج تمامًا في حياة التاريخ الصيني المبكر. يصف الملك فيه، أقدم الكتب الصينية، التي تتخفى أصولها في الغموض، الأيام التي عاش فيها الإنسان والتنين معًا بسلام وحتى الزواج المتبادل، وكيف جاءت التنانين لتمثيل الإمبراطور وعرش الصين، وكيف كان مقر رئيس التنين في السماء.

في عام 212 قبل الميلاد، أمر الإمبراطور تسين شي هوانغ تي بتدمير جميع الكتب القديمة واضطهاد الرجال المتعلمين لمدة 4 سنوات [تعليق: أول "ثورة ثقافية "؟]؛ ونتيجة لذلك، في وقت من الأوقات دفن 460 عالما على قيد الحياة معا. خلال طقوس قمع المعرفة القديمة هذه، اعتبر ملك الفيه مقدسًا جدًا لدرجة أنه تم إعفاؤه على وجه التحديد من المرسوم.

[تعليق: إنه أمر مثير للاهتمام - على الرغم من أنه من المحتمل أن يكون صدفة بحتة <؟>- أن مكتبة الإسكندرية القديمة قد أحرقت بالكامل حول نفس الفترة الزمنية. تلك المكتبة، أيضًا، تضم جميع النصوص المقدسة والأقدم من حضارات الشرق الأوسط.]

في هذه الكلاسيكية، يوصف العديد من الأباطرة القدامى بأن لديهم ميزات تشبه التنين مثل، على سبيل المثال، هوانتي، الذي يرجع تاريخه إلى 2697 قبل الميلاد. ويقال إن الإمبراطور ياو (2356 قبل الميلاد) قد حمل من قبل أب التنين وأم بشرية. يوصف الإمبراطور شون، بتاريخ 2255 قبل الميلاد، بأنه يمتلك وجه التنين.

الثعبان كخير وشر في مصر القديمة

ينظر الدين المصري إلى ازدواجية الثعبان كمصدر للخير والشر ربما بسبب بعض الأحداث التاريخية الفردية. في الممالك القديمة والوسطى، هو خير ويرتبط مع الآلهة والخلود.

في وقت لاحق، بدءًا من المملكة الجديدة، ولا سيما السلالة الثامنة عشرة، يصبح مخلوقًا شريرًا وجسمًا يتم كرهه وطرده.

[تعليق: إذا افترضنا أن التنقيح التاريخي للدكتور إيمانويل فيليكوفسكي هو حقيقة ، فإن المملكة الوسطى انتهت حوالي عام 1600 قبل الميلاد كنتيجة مباشرة للكوارث، والتي أفرزت أيضًا الخروج وانفجار ثيرا/سانتوريني، أي وصول كوكب نيبيرو إلى هذه المنطقة. وهكذا بدأت "ألفية الآلهة" ، التي استمرت حتى حوالي عام 700 قبل الميلاد، وهو وقت ظهور السلالة التاسعة عشرة الشهيرة في المملكة الجديدة، وهي أسرة سيتي الأكبر ورمسيس الأكبر. إذا تسبب رحيل نيبيرو في كوارث إضافية في ذلك الوقت، بالتزامن مع حملة الإبادة الجماعية لسرجون آشور ، فمن السهل أن نرى كيف أن حكام السلالة المصرية الثامنة عشرة الراحلة وأوائل السلالة التاسعة عشرة سيتوقفون عن النظر إلى "الآلهة السوريانية" على أنها خيرة ويبدأون في إدانتهم على أنهم أشرار.]

على جدران مقابر السلالات السابقة، يتم تصوير الثعبان على أنه مخلوق ودود، يحمل الملك على ظهره إلى السماء النجمية. إنه رمز للملك الذي يحمله إله الأفعى إلى أرض الخلود، إلى أرض الآلهة.

في هذا الوقت تقريبًا، تم اعتماد الثعبان كرمز للملكية أو الإله وبدأ يظهر على أنه "أورايوس" ، الطموح الإلهي على غطاء رأس الفرعون.

ولكن في المملكة الجديدة بعد أن قام الملوك الأوائل من السلالة الثامنة عشر بتخليص البلاد من الهيكسوس المكروهين، أخذ الثعبان شخصية شريرة. يصبح جسمًا شريرًا ليتم طرده في الطقوس. تسمى أبيب أو أبوب (أبوفيس اليوناني)، إنها مظهر من مظاهر الهيكسوس الهمجي الأجنبي الذي غزا واحتل مصر لمئات السنين.

[تعليق: وفقًا للدكتور فيليكوفسكي، غزا الهيكسوس مصر في نفس الوقت الذي فر فيه الإسرائيليون، أي حوالي عام 1600 قبل الميلاد. حكموا مصر المحتلة حتى حوالي عام 1000 قبل الميلاد عندما طردهم الملك تحتمس الأول من السلالة الثامنة عشرة إلى الأبد وأنشأ المملكة الجديدة.]

كان أبوب الحاكم الأصلي لهيكسوس ومع أحفاده حكموا من السلالة 14 إلى 17. اعتمد العديد من الحكام اسم أبوب وعلى وجه الخصوص آخر ملك هيكسوس هزمه أحمس وكاموس، مؤسسي السلالة الثامنة عشرة.

كان أبوب يمتلك العديد من الصفات وفي الاحتفالات التي تهدف إلى تدميره كانت ملعونة بعدد من الأسماء. والطقوس تذكرنا بمراسم "ياجنا" التي أقامها الهندوس القدماء الذين أطلقوا أسماء مختلفة على الثعابين أثناء إلقاءها في النار. كانت الكراهية المصرية متجذرة بعمق في ذاكرة الحكم القاسي لملوك هيكسوس الذين دمروا الثقافة والآثار المصرية بشكل منهجي. سنرى أن هؤلاء الناس المكروهين لم يكونوا سوى أحفاد الرفائيين، ذرية النيفيليم ما قبل الطوفان، الذين حكموا أراضي الشرق الأوسط بعد الطوفان.

الآلهة-الثعبان في الأساطير الأمريكية والأفريقية

بين المايا في أمريكا الوسطى، كانت رمزية الثعابين شائعة للغاية. معظم الثعابين التي تم تصويرها في فنهم ريشية، مما يشير إلى القدرة على الطيران. يقول كتاب المايا القديم چيلام بالام أن أول سكان يوكاتان كانوا شانيس أو "شعب الثعبان" ، الذين عبروا البحر من الشرق بقيادة إيتزامنا، إله الثعبان. كان أهم إله في مجموعة آلهة المايا؛ وكإله السماء المهيمن ، حاكم السماوات، فهو واحد من آلهة المايا القليلة التي لا ترتبط بالموت والدمار.

(إيتزامنا) كان الإله الخالق، الذي غرس أنفاس الحياة في الإنسان. على هذا النحو، فإنه يناسب وصف الإله السومري إنكي بشكل مثالي. ويؤكد إيريك طومسون، عميد دراسات المايا، أن مصطلح "إينزما" ، الذي اشتق منه اسم الله، ينبغي أن يترجم إلى "سحلية" أو "زاحف". في الواقع ، إيتزامنال، مدينة الإله إيتزامنا، تعني حرفيا "مكان السحلية". هناك أيضًا العديد من الأشكال شبه البشرية للإله إيتزامنا حيث يتم تصويره على أنه نصف إنسان ونصف ثعبان.

تم العثور على إله الأفعى الخيري أيضًا في الأساطير المكسيكية اللاحقة في حضارة الأزتك، والتي حلت محل حضارة المايا.
كويتزالكواتل هو إله الثعبان المنفوخ الذي جلب فوائد الحضارة إلى المكسيك وقام بتدريس علم الفلك والرياضيات للإنسان.
[تعليق: يتعرف سيتشين بشكل صحيح على كيتزالكواتل مع الأمير نانار النيبوري وتحوت المصري والهرمس اليوناني.
يتضمن هذا المحرر أيضًا ارتباطًا مع بوذا الآسيوي.]

إن أساطير آلهة الثعابين تكثر أيضا في جميع أنحاء أساطير أفريقيا ودينها. إلى دوغون مالي والفولتا العليا، خلق إلههم القديم الشمس والقمر، ثم الأرض من كتلة من الطين، وأخيراً أول كائنات بدائية كانت توأمًا تسمى نومو، نصف إنسان ونصف ثعبان.

[تعليق: وكما نعلم، وضع الدوغون أيضا أصل آلهتهم في نظام النجم المزدوج السرياني، الذي أشار إليه المصريون باسم أوزوريس وإيزيس.]

في قبيلة نيورو، تقول الأساطير أن الله أرسل أول زوجين بشريين من السماء عندما أسس العالم. الرجل كان لديه ذيل و أنتج فتاتين و صبي. هذه بدورها حملت بالحرباء، والد البشرية.

وتتبع قبائل أفريقية أخرى أيضا أسلافها إلى أشخاص يشبهون السحالي. إلى الكومبي، أول الرجال الذين خلقهم الله كان لهم ذيول. قبيلة (إيوي هو) تصف الرجال ذوي الذيل الذين نزلوا على حبل إلى الأرض إلى الجاغا، نزل أسلافهم إلى الأرض من السماء على خيط من شبكة العنكبوت: كان يُطلق على السلف اسم "صاحب الذيل".

[تعليق: بالطبع، سيجعلنا علماء الأنثروبولوجيا في مؤسستنا الحديثة نعتقد أن عظام الذيل العصعصية لدينا هي عظام متبقية من أسلافنا. لو كانوا يعلمون...]



الفصل الثامن

البطريرك، نصف الآلهة في عصر ما قبل الطوفان

"وخرج طفل من سوبانيم الميتة. وجلس على السرير بجانبها. فنظر اليه نوح ونير واذا شارة الكهنوت على صدره. لقد كان مظهره مجيداً ".

تُذكر أيام ما قبل الطوفان على أنها عهد الآلهة الملوك في قائمة ملوك السومرية وعصر بطاركة سفر التكوين. توضح المصادر أن هؤلاء القادة، الذين شكلوا الأرستقراطية التي حكمت في هذه الأيام كانوا من الدم الإلهي، أي أنهم كانوا جزئياً سوريان.

والمجموعة الثانية على الأرض كانت النيفيليم أو الأنوناكي الذين نزلوا للعيش هنا والتزاوج مع النساء البشريات.

والمجموعة الثالثة التي كانت تسكن الأرض هي البشرية، وهي الإنسان العاقل الذي أنتجته جماعة الأنوناكي كقوة عاملة للقيام لجميع المهام الوضيعة.

من بين الثلاثة، نحن مهتمون بأنصاف الآلهة، ملوك الكهنة في العصر ما قبل الطوفان، والذين يتم تذكرهم في العهد القديم كأحفاد آدم وحواء.

سلالاتان النسب: قابيل وسيث

سلالة النسب من آدم وحواء التي يوفرها سفر التكوين يطرح العديد من المشاكل، لأنه لا يسرد فقط ذرية قابيل ولكن يضيف بعد ذلك السلالة الموازية لسيث. بل إنه يكرر بعض أسماء القابيلية ويقارب البعض الآخر.

ولذلك يبدو أن هناك تيارين منفصلين من التقاليد ولكن كلاهما مستمدان من نفس المصدر البعيد. وكان المركز الأصلي للنشر واضحا في بلاد ما بين النهرين. وفي حين أن من الواضح أن اسم ميثوسايل هو أكدي (MUTU - SA - LI أو "رجل الله ")، فإن بقية الأسماء ليس لها أي شيء مشترك مع سوابقهم في بلاد ما بين النهرين؛ ويبدو أنهم قبل وصولهم إلى العبرانيين، مروا بمركز ثانوي للنشر حيث تم تحويلهم مع السجلات والتقاليد المحلية.

هناك قائمة ثالثة مذكورة في الأدبيات الزائفة التي تم إهمالها، ربما لأنها لا تتفق مع الاقتراح الوارد في سفر التكوين بأن إبراهيم ورث عباءة الكهنوت من نوح. وتنتهي قائمة ملوك الكهنة هذه، التي يوفرها كتاب أخنوخ الثاني، بالبطريرك ملكيصادق الذي ينقل إلى السماء قبل الطوفان مباشرة. يحتوي على العديد من الأسماء الغريبة وغير المألوفة التي لا تظهر في مكان آخر في الكتب المقدسة. تسمى أيضًا نهاية العالم السلافية لأخنوخ، وهي مؤرخة في القرن الأول الميلادي وتصف صعود أخنوخ إلى السماء، وتأليه، وعودته إلى الأرض. ولعله معروف بشكل أفضل بخط الخلافة، الذي يتجنب نوح ويحيله بدلاً من ذلك إلى شقيقه نير ثم إلى ابنه ملكيصادق.

في سفر التكوين، تم إيقاف سلالة قابيل فجأة، ويفترض أن هذا التغيير في الموقف كان مرتبطًا بقتل أخيه هابيل. نُفي قابيل إلى الأراضي الواقعة شرق عدن حيث أنجب لاحقًا ابنًا يسمى أيضًا أخنوخ الذي قيل إنه كان باني المدن، سبع مدن في الواقع، سميت جميعًا باسم أبنائه. ربما يكون من قبيل الصدفة أنه كانت هناك سبع مدن رئيسية بناها السومريون قبل الطوفان ويقترح مصدرًا مشتركًا للمنشأ.

يواصل سفر التكوين سلالة قابيل، دون وقوع أحداث، من خلال عِيرَادُ، ومَحُويَائِيلَ، ومَتُوشَائِيلَ، ثم تنتهي مع لامك. غير راضٍ عن إسقاط السلالة هنا، ترك الكتاب المقدس وراءه لغزًا، آية غامضة كانت بلاء على علماء الكتاب المقدس. الآية، التي تنتهي بسطر قابيل هي كما يلي:

"وَقَالَ لامَكُ لِامْرَاتَيْهِ عَادَةَ وَصِلَّةَ: «اسْمَعَا قَوْلِي يَا امْرَاتَيْ لامَكَ وَاصْغِيَا لِكَلامِي. فَانِّي قَتَلْتُ رَجُلا لِجُرْحِي وَفَتىً لِشَدْخِي. انَّهُ يُنْتَقَمُ لِقَابيل سَبْعَةَ اضْعَافٍ وَامَّا لِلامَكَ فَسَبْعَةً وَسَبْعِينَ»."

ثم يسقط سفر التكوين كل ذكر لسلالة قابيل ويبدأ فجأة سلالة سيث. من الواضح أن الآية تحتوي على أدلة لهذا التغيير المفاجئ في السياسة. إذا كان السلالة محكوم عليه بالفشل، فما هي الأسباب؟ ربما يكمن حل هذه الآية الغامضة، التي تنهي سلالة قابيل ، في وجود سلالتين، حتى ثلاثة، متوازية من الذرية.

لغز جريمة قتل قابيل

التفسير الكتابي لأول جريمة قتل مسجلة في تاريخ البشرية غير مقنع بطريقة أو بأخرى، وفقًا لـ سفر التكوين، قتل قابيل هابيل لأن تضحيته قد تم التغاضي عنها من قبل الرب لصالح هابيل. منطقيا ، هذا وحده لن يبدو استفزازا بما فيه الكفاية لجعل قابيل يرتكب قتل الأخوة. يبدو وكأنه تفسير زائف اخترعه المؤرخون القدماء. تكمن الإجابة في مكان آخر وتؤكد أعمال الكتب الغير قانونية ذلك. وترد نسخة أكثر اكتمالا وشررا من الجريمة في الوثيقة القديمة "حياة آدم وحواء".

فلما حبلت حواء وولدت قابيل قالت حسب سفر التكوين "اقْتَنَيْتُ رَجُلا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ»". بيد أنه في حالة هابيل ، يكتفي النص بالقول "ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ اخَاهُ هَابِيلَ". وهكذا يقترح سفر التكوين، على الرغم من أنه بشكل غير مباشر، أنه من بين الاثنين، فإن ولادة قابيل تتعلق بالإله. توجد توضيحات أخرى لأبوة قابيل في نهاية العالم لآدم، وهي وثيقة غنوصية من القرن الأول الميلادي، حيث يكشف آدم لابنه سيث أن "الرب ، الذي خلقنا، خلق ابنًا من نفسه وحواء، أمك".

إذا كان الإله والد قابيل، بينما أنجب آدم على هابيل، فهذا يفسر العديد من الأحداث، التي حدثت لاحقًا؛ لأنه إذا كان الإله والده ، فسيكون قابيل شبه إلهي، وجزء زاحف وأكثر مثل الله. هذا يفسر طبيعته الشرسة والمتعطشة للدماء و يفسر قتل أخيه هابيل. حول ولادة قابيل، تلاحظ هذه الوثيقة أن حواء "أنجبت ابنًا وكان لامعًا". هذا وصف جيد للجلد اللامع المضيء لآلهة الزواحف.

كما يوجد وصف غير عادي وغريب إلى حد ما لجريمة قابيل في هذه الوثيقة، التي تروي بعض الحلقات في حياة آدم. هناك نسختان - النسخة اللاتينية أو فيتا، والنسخة اليونانية أو نهاية العالم. في نسخة فيتا، حواء لديها رؤية حيث هو "كما كان دم ابننا هابيل في أيدي قابيل الذي كان يبتلعه في فمه". النسخة الرؤيا أكثر دراماتيكية إلى حد ما، كما تقول حواء لآدم:

"يا سيدي، رأيت حلما الليلة الماضية، دم ابني أميلابيس، المسمى هابيل، يجري دفعه في فم قابيل أخيه، وشربه بلا رحمة وأنه لم يبق في
معد ولكن خرج من فمه. استيقظوا ليروا ما حدث ووجدوا أن قابيل قتل هابيل".

من الواضح أن جريمة قابيل لم تكن قتل الأخ فقط ولكن أيضًا أكل لحم ودم أخيه. يبدو هذا السلوك زاحفًا أكثر من كونه بشريًا، حيث كان قابيل مولودًا من قبل الإله، على عكس أخيه الذي كان آدم والده. لذلك كان قابيل نصف سورياني. قد يكون هذا هو السبب الرئيسي لإجهاض سلالة قابيل، ليحل محله سلالة سيث.

سواء كان مستفزًا أم لا، ارتكب قابيل جريمة خطيرة، أكثر خطورة بكثير من مجرد خطأ في تقديم التضحية. لم يقتل قابيل هابيل فحسب، بل أكل لحمه وشرب دمه. لهذا الفعل الهمجي تم نفي قابيل إلى الشرق إلى أرض نود. ثم كعلامة على أن قابيل أصبح تحت حماية الرب، وضع علامة على قابيل، وطبيعته لم يتم وصفها في سفر التكوين.

من أجل حماية ذريته شبه الإلهية، حذرت الآلهة من أن "كل من يقتل قابيل سيعاني من الانتقام سبعة أضعاف". ومن الغريب أن هذه العبارة نفسها تتكرر في الآية على لامك، التي تنهي سلالة قابيل، ومن الواضح أن الآيتين مترابطتان.

يعتبر قابيل من قبل الإله تجربة سيئة؛ ولكن بما أنه شبه إلهي وذريته، فلا يمكن تدميره ولكن يتم نفيه إلى أرض بعيدة حتى لا يستطيع هو أو ذريته إلحاق المزيد من الأذى. يقال إن قابيل تزوج أخته آوان في نهاية اليوبيل الرابع أو حوالي السنة المائتين من حياة آدم.

تشير المصادر الحاخامية إلى أنه توفي في عامه 930، أي قبل عام من وفاة آدم. في الكتب الغير قانونية، ذُكر أن قابيل قتل عن طريق الخطأ من قبل لامك، وبالتالي تلبية لعنة الجيل السابع.

سلالة سيث: أنوش، قينان، مهلائيل، ويارد

بعد وفاة هابيل ونفي قابيل، سيصل ابن ثالث إلى المشهد. مثل هابيل، ولد سيث من آدم وحواء؛ ظاهريا، قرر الإله عدم التدخل في شؤون الإنسان والسماح له بإنتاج ذريته الخاصة. تزوج سيث أخته، و ولد أنوش. وهكذا يبدأت سلالة البطاركة، الذي يستمر دون انقطاع حتى وقت الطوفان. أبطال كتاب العهد القديم، في كثير من الأحيان وبفخر، يدعون انحدارهم من سلالة سيث. من كانوا إذن هؤلاء البطاركة؛ وبما أنهم كانوا بلا شك مقيمين في بلاد ما بين النهرين، فما هي الأدلة الموجودة في الكتب المقدسة وغيرها من الكتابات القديمة لربطهم برواد الفضاء الأنوناكي؟

من بين البطاركة الأربعة الأوائل، تتوفر معلومات قليلة جدًا في كتاب العهد القديم. أنوش يعني "بشري" أو "إنسان" ؛ ووفقًا للكتاب المقدس ، كان يعتبر أول بشري أو فاني. وخلال عصره، أصبحت "وجوه البشر أشبه بالقردة" وفقا للمصادر الحاخامية القديمة. وهكذا يبدو أن الوجه البشري أصبح أقل شبهاً بالزواحف وافترض ملامح تشبه الثدييات أو القرود خلال سنوات أنوش.

ربما لهذا السبب لم يتم التعامل مع جيل أنوش بشكل جيد في المصادر القديمة. ويطلق عليه الهاگاداه اسم جيل "مجلس الفاسقين" منذ أن اتهم معاصرو أنوش بممارسة "فنون العبادة والسيطرة على القوى السماوية". بدأ الإنسان في إظهار روح الاستقلال والفضول الفكري الذي يبدو أنه لم يوافق جيدًا السادة الزواحف.

[تعليق: أنا أزعم أن التسلسل الهرمي النيبوري كان يفضل ألا يخلق الإنسان في المقام الأول. قد يذهب المرء إلى حد القول بأن الإنسان كان مخلوقًا فرضه جشعهم وكسلهم. ومع ذلك، كان على الإنسان بمجرد خلقه أن يكون متحضرًا ومتعلمًا؛ وهكذا، كانت هذه الآلهة السوريانية مثقلة بهذه المسؤولية، سواء أعجبهم ذلك أم لا.
ربما اليوم، هم يأملون فقط أن يكونوا أحرارًا منا إلى الأبد، وأننا لم نعد عبئهم.]

وتميزت أيام أنوش أيضا بكثير من الزلازل، التي تسببت في بؤس لا يوصف. تبع ذلك الجفاف والمجاعة، ثم كان هناك موت جماعي للسكان.
وفقًا لكتاب أخنوخ الثالث، قرر الرب إزالة "شكينه" أو مركبة الفضاء الخاصة به من منطقة جنة عدن في أيام أنوش والعودة إلى السماء.

تكشف المصادر السومرية أن الإله الأول آن كان يقيم في أوروك، وَارَكَ الكتاب المقدس، ولكن لأسباب غير معلنة، قرر العودة إلى مسكنه السماوي، ولم يعد أبدًا إلا في مناسبات خاصة. ربما يكون قد غادر بسبب الزلازل العديدة والظروف السيئة في وقت أنوش.

ويقال إن أنوش عاش 905 سنوات؛ وفي سن التسعين ولد قينان. بمعنى "صانع المعادن" أو "الحرفي"، لا يعرف سوى القليل عن قينان من مصادر قديمة. بما أن المدينة الثانية التي تم بناؤها كانت تسمى بادتيبيرا أو "المدينة لمعالجة المعادن" ، يبدو أن هناك رابط فقد معناه.

عاش قينان 910 سنوات وأنجب مهلائيل في سن 70. عاش مهلائيل أو "صلاة الرب" 895 سنة؛ لا شيء معروف عنه. عندما كان في الخامسة والستين من عمره، أنجب يارد أو بعد 460 عامًا من مغادرة آدم عدن. وهكذا كان آدم وأنوش وقينان ومهلائيل، وكذلك قابيل، لا يزالون يعيشون في الوقت الذي ندخل فيه عصر يارد.

كان يارد البطريرك الأول الذي لم يتزوج أخته. ربما يكون ذلك رمزًا لنهاية حقبة لم يتم فيها التغاضي عن التزاوج بين الأشقاء فحسب، بل كان يُمارس كعرف عام، على سبيل المثال، بين العائلة المالكة المصرية. ستكون أيام يارد، عن طريق حساب الأرقام الواردة في سفر التكوين، من عام 460 AA إلى 1422 AA (أي ، AA = بعد آدم أو السنوات التي انقضت منذ ولادة آدم).

يشير هالو في مقاله عن "مدن ما قبل الطوفان" (مجلة الدراسات المسمارية، المجلد 23، العدد 3) إلى أن يارد، كما يعطى في بعض الأحيان، يعني "من هو من إريدو". هذا من شأنه أن يضع يارد في مدينة إريدو، تماما كما كان أنوش في بادتيبيرا، وأخنوخ في سيبار.

أيام يارد هي ذات أهمية كبيرة للتاريخ البشري لأنه في ذلك الوقت كان أول نزول للنيفيليم. ويقول كتاب اليوبيلات انه في ايامه نزل الى الارض ملائكة الرب الذين كانوا يدعون المراقبون لكي يعلموا بني الانسان ويقيموا العدل والاستقامة على الارض. كما تم الإبلاغ عن وصول رواد الفضاء هؤلاء خلال أيام يارد في الكتاب الأول لأخنوخ وتم التحقق منه لاحقًا من خلال الوثائق التي تم العثور عليها بين مخطوطات البحر الميت.

أخنوخ أو إينميدورانا، المفضلة لدى الآلهة

المعلومات عن أخنوخ في سفر التكوين متفرقة ولا يذكر عنه إلا القليل. كان أخنوخ يبلغ من العمر 165 عامًا عندما ولد ابنه متوشالح. ثم عاش أخنوخ 200 سنة أخرى في ذلك الوقت، " وَسَارَ اخْنُوخُ مَعَ اللهِ وَلَمْ يُوجَدْ لانَّ اللهَ اخَذَهُ.". العبارة

"وَسَارَ اخْنُوخُ مَعَ اللهِ" تم تفسيره عمومًا على أنه يعني أنه صعد إلى السماء خلال حياته. هذه العبارة الغامضة تعني، مع ذلك، وجود بعض السرد الكامل عن أخنوخ، المفقود أو المحذوف من العهد القديم.

أصبح أخنوخ بطلًا في الأدب اليهودي المروع ونسب إليه كتابان، الكتب "الإثيوبية" و "السلافية". كانت شخصية أخنوخ مهمًا بشكل خاص في الحركة الروحية التي نشأت منها مخطوطات البحر الميت. يتم التعامل مع قصته وكتاباته في كتاب اليوبيلات، ويلعب دورًا نشطًا في سفر النبوءة العبرية لأخنوخ، المنسوب إلى العالم الفلسطيني إسماعيل.

إن صعود أخنوخ إلى السماء هو في الواقع مجرد بداية لمهنة رائعة، حيث أصبح أخنوخ "إلهيًا" وأصبح رئيسًا للسماء، بعد الإله نفسه. بعد صعوده عاد إلى عائلته لفترة وجيزة ليعلم ابنه متوشالح الحكمة التي تعلمها وكتبها في السماء.

بعد إقامة قصيرة هنا عاد إلى المركبة الفضائية لمدة ست سنوات يوبيلية. وخلال هذه الفترة، تنقل على ما يبدو بين السفينة الفضائية والأرض. تشير أدبيات الرؤيا إلى إقامته في عدن وعلى جبل قطر، وهو مكان مجهول، والذي يمكن أن يكون مدينة سيبار في بلاد ما بين النهرين.

"صعود" أخنوخ إلى السلطة

تم سرد رفع أخنوخ إلى مكانة الإله في كتاب أخنوخ السلافي. يكشف أخنوخ بنفسه عن التجربة:

"عندما اكتملت 165 سنة، أنجبت ابني متوشالح؛ وبعد ذلك، عشت 200 سنة...في اليوم المحدد من الشهر الأول، كنت في المنزل وحدي...واستلقيت على السرير نائما...ثم ظهر لي رجلان ضخمان، مثل ، لم أرهما من قبل على الأرض...ووقفوا على رأس سريري ودعوني بأسمي".

استيقظ أخنوخ وكان مرعوبا.

"فقال لي هؤلاء الرجال، كن شجاعا يا أخنوخ، في الحقيقة لا تخف، الاله الابدي ارسلنا اليك. وأنظر، ستصعد معنا الى السماء اليوم.

وقيل له أن يخبر أبنائه وأسرته بأنه سيغادر. ثم تم نقله "على أجنحتهم" إلى السماء.

أعطي لأخنوخ جولة في السفينة الفضائية. وفي أحد المجالات رأى 200 من "الملائكة" المهزومين وقيل لهم إنهم هم الذين نزلوا، وارتكبوا جرائم كثيرة، وهم محتجزون للمحاكمة. تم أخذت ملابس أخنوخ، وتم "مسحه" وإعطائه "ملابس المجد"، وهي رمزية لإظهار أنه تغير جسديًا، وصُنع مثل أحد الآلهة.

هذا مجرد عكس ما حدث لآدم في جنة عدن؛ فقد "سحابة المجد" الخاصة به ثم أعطيت له الملابس. ويبدو مما حدث بعد ذلك أن أخنوخ تلقى شكلا من أشكال "الإلوهية" هنا في هذا الوقت. ثم أعطي "قلم لكتابة سريعة" لأخنوخ ، وقرئت عليه الكتب بينما كان ينسخ ما يملاء عليه عن "عجائب وأسرار السماء".

بقي على متن السفينة لمدة 60 يومًا، ثم أعيد إلى الأرض لقضاء 30 يومًا لنقل معرفته إلى أبنائه. ثم تم أخذه وإعادته إلى السفينة الفضائية حيث كان من المقرر أن يكون كبير المحققين للتحقيق في جرائم النيفيليم.

يحتوي الكتاب الثالث لأخنوخ العبري على شهادة الحاخام إسماعيل، العالم الفلسطيني الشهير، حيث يحلم أنه يؤخذ إلى السماء ويلتقي ميتاترون الذي يظهر

على أنه أقوى كائن هناك. "لماذا اسمك مثل اسم خالقك ب 70 اسماً؟" يسأل إسماعيل. "أنت أعظم من جميع الأمراء، وأكثر علوا من جميع الملائكة، وأكثر محبة من جميع الوزراء". يجيب أخنوخ ، "لأنني أخنوخ ، ابن يارد". ثم يصف كيف أصبح رئيسًا للسماء على اعتراضات الملائكة.

أصبح أخنوخ رئيساً بالإنابة مع كل الألقاب وصلاحيات المنصب.

يُعطى "الأسماء الإلهية" ، الأسماء السبعين، التي تمنح السلطة على السماوات والأرض. يبدو أن هذه الأسماء مثل لوحات القدر أو MEs من الآلهة السومرية. وهي صيغ الأجهزة التي تمنح المالك السيطرة المطلقة على جوانب وفئات معينة من الحياة.

[تعليق: مرة أخرى نجد أوجه تشابه مع سمات "أركون القدر" الغامض.]

عمل أخنوخ كميتاترون (من "الميتاثرونوس" اليونانية أو "الشخص الذي يخدم خلف العرش") لمدة 6 سنوات يوبيلية أو 300 سنة. ووفقًا لهذه الوثيقة، تمت إعادة توطينه في عدن؛ وبينما لا يُعرف سوى القليل عن هذه السنوات الثلاثمائة عندما عمل ميتاترون، فمن المفترض أنه انتقل ذهابًا وإيابًا بين مدينة على الأرض والسفينة الفضائية.

الجرائم التي ارتكبها رواد الفضاء المجرمون ومحاكمتهم

ويقول كتاب اليوبيلات إنه في أيام يارد "جاءت ملائكة الرب، الذين كانوا يسمون المراقبون، إلى الأرض لتعليم أبناء الإنسان". هؤلاء هم النيفيليم الذين تم وصفهم في سفر التكوين 6:

وَحَدَثَ لَمَّا ابْتَدَا النَّاسُ يَكْثُرُونَ عَلَى الارْضِ وَوُلِدَ لَهُمْ بَنَاتٌ،انَّ ابْنَاءَ اللهِ[إلوهيم] رَاوا بَنَاتِ النَّاسِ انَّهُنَّ حَسَنَاتٌ. فَاتَّخَذُوا لانْفُسِهِمْ نِسَاءً مِنْ كُلِّ مَا اخْتَارُوا... ثم ظهر النفيليم على الأرض - وكذلك في وقت لاحق - بعد أن اتحدت الكائنات الإلهية مع بنات الإنسان".

[تعليق: تصفه النسخة القياسية المنقحة من الكتاب المقدس بشكل مختلف. إليك ما يقوله كتابي المقدس عن هذا الحدث نفسه في سفر التكوين 6:1-8.

وَحَدَثَ لَمَّا ابْتَدَا النَّاسُ يَكْثُرُونَ عَلَى الارْضِ وَوُلِدَ لَهُمْ بَنَاتٌ، انَّ ابْنَاءَ اللهِ[الآلهة] رَاوا بَنَاتِ النَّاسِ انَّهُنَّ حَسَنَاتٌ. فَاتَّخَذُوا لانْفُسِهِمْ نِسَاءً مِنْ كُلِّ مَا اخْتَارُوا... فَقَالَ الرَّبُّ «لا يَدِينُ رُوحِي فِي الانْسَانِ الَى الابَدِ. لِزَيَغَانِهِ هُوَ بَشَرٌ وَتَكُونُ ايَّامُهُ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً»".

"كان النفيليم على الأرض في تلك الأيام - وأيضًا بعد ذلك - اذْ دَخَلَ بَنُو اللهِ عَلَى بَنَاتِ النَّاسِ وَوَلَدْنَ لَهُمْ اوْلادا. هَؤُلاءِ هُمُ الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ مُنْذُ الدَّهْرِ ذَوُو اسْمٍ."

ورأى الرب ان شر الانسان قد كثر في الارض. وان كل تصور افكار قلبه انما هو شرير كل يوم. فأسف الرب لانه صنع انسانا على الارض وحزنه على قلبه. فَقَالَ الرَّبُّ: «امْحُو عَنْ وَجْهِ الارْضِ الانْسَانَ الَّذِي خَلَقْتُهُ: الانْسَانَ مَعَ بَهَائِمَ وَدَبَّابَاتٍ وَطُيُورِ السَّمَاءِ. لانِّي حَزِنْتُ انِّي عَمِلْتُهُمْ». واما نوح فوجد نعمة في عيني الرب."

[في التقاليد اليهودية والإثيوبية، نيفيليم تعني "شعب السماء".]

كان هناك 200 رائد فضاء نزلوا في أيام يارد على جبل حرمون في شمال غرب فلسطين بالقرب من لبنان.

في سجلات الخلق البابلية، إنوما إليش، مجموعة كبيرة من الكائنات الإلهية نزلت إلى الأرض. يكشف اللوح السادس من الملحمة أن الأنوناكي كانوا قلقين للغاية في سفينتهم الفضائية.

بعد أن حققوا التحرر من العمل مع خلق الإنسان، أصبحوا يشعرون بالملل والقلق بشكل متزايد. ثم تقرر إعادة توطين جزء منهم على الأرض. وبناء على ذلك، نزل 300 منهم إلى الأرض بينما بقي 300 آخرون على متن السفينة الفضائية. يطلق عليهم اسم "إيغيغي"، ويفترض أنهم هم الذين لديهم وظائف متخصصة، فنيو المركبة الفضائية.

يبدو أن خطط النيفيليم أو أنوناكي ذات النوايا الحسنة قد تغيرت إلى الأسوأ، لأنهم بدأوا بعد ذلك بقليل في الانخراط في مجموعة متنوعة من الأنشطة التي أثارت غضب كل من الله والإنسان. ويشير كتاب أخنوخ الإثيوبي إلى أن نزولهم كان عملا سريا وغير مأذون به لمجموعة من "الملائكة" المتمردين.

"وحدث أنه عندما تكاثر أبناء الإنسان وولد لهم في تلك الأيام بنات جميلات فاتنات. والملائكة، أبناء السموات، شاهدهن ورغبوهن.وقالوا لبعض تعالوا نختار لأنفسنا نساء من بنات الناس ونلد لنا أطفالا. فقال لهم ساميارس وهو قائدهم، دعونا نقسم جميعا ونلزم كل واحد منا بلعنة ان لا نتخلى عن هذا الاقتراح وانما نفعل العمل. ثم أقسموا جميعًا معًا وربطوا بعضهم ببعض باللعنة. وكان مجموعهم 200".

[تعليق: يمكن للمرء أن يفترض أنه إذا كان كرو ماغنون يمكن أن تتزاوج مع السوريان في المقام الأول، ثم هذا التزاوج لا يزال ممكنا. (إنه جزء من "شيء متعلق بالجلد" مرة أخرى.) كما ذكر فقط أن الذكور السوريان تداخلوا مع الإناث الثدييات. لا يوجد ذكر للإناث السوريان يتآمرن سرا "للزنا مع" ذكور الثدييات. وهذا يؤدي إلى الاعتقاد بأن الآلية الجسدية لعملية الولادة ستهيمن من جانب الإناث، لأن هذه السلالات المسجلة ولدت حية، مثل الثدييات الأخرى. إذا تزاوجت الإناث السوريان مع ذكور الثدييات، فمن الواضح أنهن كن أكثر سرية وأكثر انتقائية حول هذا الموضوع ولكن ربما حملن صغارهن مغلفين في نوع من قشرة البيض، للحضانة النهائية. لذلك، يبدو أن "الأولاد سيكونون أولاد" ، بغض النظر عن الكوكب الذي تعيش فيه. هل هذا مطمئن، أم ماذا ؟]

خلال هذا الوقت، كان أخنوخ يؤدي عمل كاتب في مكان خفي على الأرض؛ "لا أحد من أبناء الله يعرف بما كان مخفيًا وأين كان" ، تشير القصة، على الرغم من أنه يوضح أنه كان من بين الأنوناكي في وادي بلاد ما بين النهرين. ثم اقترب منه "نيفيليم السماء" وأخبره أن يذهب بين "نيفيليم الأرض" ويخبرهم بجرائمهم. "أخنوخ، كاتب البر" ، قيل له، "اذهب واعلم مراقبي السماء الذين تركوا السماء العالية ودنسوا أنفسهم على الأرض".

"اقترب أخنوخ من النيفيليم وحذرهم من أنه لن يكون هناك سلام معهم، وصدر حكم خطير. سيضعونكم في القيود، ولن يكون لديكم فرصة للراحة. لقد أظهرتم للناس أفعال الخزي والظلم والمعصية".

وكمجموعة "كانوا جميعاً خائفين وأخذهم خوفاً ورعشة". توسلوا إلى أخنوخ أن يكتب رسالة مغفرة وأن يلتمس الإله نيابة عنهم. فعل أخنوخ ما طلبوه.

في هذا الوقت، تقول السجلات، كان أخنوخ في منطقة دان، بالقرب من جبل حرمون، حيث يقال إن النيفيليم قد هبطوا في الأصل. طار أخنوخ إلى السماء في مركبة فضائية أو "عربة نارية" وفي كلماته "كانت الرياح تدفعني للطيران ودفعتني إلى السماء".

الإله الذي سمع إلتماس أخنوخ نيابة عن النيفيليم المحاصرين في الأرض حيّاه. كان الإله غاضبًا ولم يكن مستعدًا للرحمة، ويرجع ذلك أساسًا إلى أنه لم يكن من اللائق أن يتوسط الإنسان من أجل النيفيليم. لم يتم ذلك وفقاً لمخطط الأشياء. بل كان من الأنسب والأنسب لهم أن يتوسطوا لصالح البشرية.

فعاقبهم تأديبا كاملا، "فلأي سبب تخليتم عن السماء العالية المقدسة الابدية؟" وادعى أنهم كانوا كائنات روحية "يمتلكون حياة أبدية ولكنهم دنسوا أنفسكم بالنساء ومثلهم أنتجوا دماء ولحما سيموتان ويهلكان".

يبدو أن ذريتهم كانت من الثدييات أكثر من الزواحف، ومرة أخرى نرى تلك المعادلة، مقارنة الحياة الأبدية وفسيولوجيا الأنوناكي مع فانيي الدم واللحم.

لكن خطط النيفيليم على الأرض انحرفت، وأنتجت مخلوقات على عكس أسلافهم الزواحف. بدأ العرق "الإلهي" في التوهن، وبدا أن الجينات الثديية تهيمن على سلالة الزواحف، التي أصبحت متنحية. ربما كان هذا العامل هو السبب الرئيسي، الذي أدى إلى التجارب في الهندسة الوراثية، وهي واحدة من الجرائم الكبرى التي قدمت ضد النيفيليم.

من أجل معالجة التخفيف غير المتوقع وغير المبرر للسلالة السوريانية، بدأ النيفيليم تجارب في تغيير الرموز الوراثية، على أمل بهذه الطريقة لإعادة تأسيس سلسلتهم على أنها السلالة المهيمنة. ويبدو أن هذه التجارب خرجت عن نطاق السيطرة، لأن أحد الاتهامات الموجهة ضد النيفيليم كان ممارسة "الكيمياء" عن طريق "تحويل رجل إلى حصان أو بغل أو العكس، أو نقل جنين من رحم إلى آخر".

تشير مراجع غامضة أخرى إلى أن هذه التجارب شملت أيضًا حيوانات، لأنها "بدأت تخطئ ضد الطيور والحيوانات البرية والزواحف والأسماك". تم إنتاج وحوش من جميع الأنواع؛ هذا بدوره اضطهد البشرية في السنوات التي سبقت الطوفان.

ثم تحول النيفيليم إلى أكل لحوم البشر، وليس تغييرًا أخلاقيًا كبيرًا لعرق يستخدم للتضحية البشرية. وأدت الزيادة في عدد السكان والكوارث التي وقعت في تلك الفترة إلى نقص حاد في الأغذية. وتروي الأدبيات الدينية كيف "استهلك العمالقة منتجات جميع الناس حتى كره الناس إطعامهم. لذلك انقلب العمالقة ضد الناس من أجل أكلهم".

غضبت الآلهة في السماء على هذه الأنشطة وأقسمت على القضاء على نسل النيفيليم، الذي تسبب في فوضى على الأرض. وجه الإله "الملائكة المنتقمة" ،

"اشرع ضد ابناء الزنا، والفاسقين، وضد ابناء الفاسقين. واهلكوا بني الزنا واطردوا بني المراقبين من وسط الشعب. وارسلوهم ضد بعضهم البعض فيبادوا في القتال".

يصف الإصدار الملحمي من آترهاسيس حالة من المجاعة واليأس قبل الطوفان مباشرة. أصبحت الأرض قاحلة بسبب الجفاف. كان الناس يتجولون في يأس بسبب المرض والأمراض. كان الموتى في كل مكان، وكما تكشف الأقراص، فإن كل عائلة "تلتهم" الأخرى، ثم تأكل أخيرًا صغارها.

[تعليق: على الرغم من أن هذا قد يبدو فظيعا، إلا أنه ليس من غير المألوف. أدت مجاعة في منتصف القرن العشرين في فيتنام إلى أن يأكل الآباء أطفالهم الصغار.]

لم يتم وصف المحاكمة الفعلية لأطفال الله في كتب أخنوخ، ومع ذلك تم إصدار قرار لأخنوخ لنقله إليهم. "لقد شهد عن المراقبين الذين

اخطاوا مع بنات البشر؛ وشهد عليهم جميعا، "يذكر كتاب أخنوخ ذلك. وقد صدر الحكم، وعلى حد تعبير أخنوخ،

"تم أصدر الحكم عليكم. من الآن فصاعدا لن تكونوا قادرين على الصعود الى السماء الى الابد بل ستبقون في الارض مسجونين كل ايام الابد. وقبل ذلك، ستكونون قد رأيتم تدمير أحبائكم".

هناك قسمان للحكم: سوف يسجن النيفيليم في الأرض، وثانيا سوف تدمر ذريتهم. وينعكس سجنهم في الأرض في ملاحم بلاد ما بين النهرين حيث يعاني بعض الأنوناكي من مصير مماثل.

في الملحمة السومرية نزولت عشتار إلى العالم الشمالي، يعيش بعض من الأنوناكي في العالم السفلي حيث تزورهم الإلهة عشتار. [إنانا/حتحور/أفروديت/لاكشمي] إنها "أرض اللاعودة "، أرض الظلام والبؤس، حيث" يأكل السجناء الطين مقابل الخبز ويشربون الماء الموحل مقابل البيرة".

أخنوخ ك ميتاترون و إنمدورانا

ذهب أخنوخ إلى السماء في عربة نارية وفقا الهاگاداه، وهنا تم تغييره جسديًا وجعله إلهًا كخطوة أولى في أن يصبح رئيسًا للسماء، بعد الإله نفسه فقط. يصف كتاب أخنوخ العبري صعوده إلى السلطة رغم اعتراضات الملائكة. على ما يبدو، لم يثق الإله بالملائكة وأحضر أخنوخ إلى السماء لتصحيح الأمور. ثلاثة من الكهنة الملائكة يسألون الرب "أي حق لهذا الشخص أن يصعد إلى أعلى الرتب؟" ويجيب الرب: "لقد اخترت هذا الخيار تفضيلًا عليكم جميعًا، ليكون أميرًا وحاكمًا عليكم في أعلى السماوية".

يُطلق عليه اسم ميتاترون ولقب أمير الوجود الإلهي. هذه الألقاب والقوى من أخنوخ جعلت من الصعب على العلماء الكتاب المقدس محاولة وضعه في عقيدة التوحيد.

يتم تعيين أخنوخ أو ميتاترون مسؤولاً عن الموظفين السماويين ويتم منحه حق الوصول إلى جميع أجزاء المسكن السماوي أو السفينة. كما يتولى أخنوخ السيطرة على جميع المركبات والصواريخ والمعدات التقنية الأخرى. ومن الناحية الحديثة، فإن ميتاترون هو الرئيس التنفيذي المسؤول فقط أمام رئيس المجلس أو رئيسه.

أوجه التشابه بين أخنوخ وإنميدورانا، الملك السومري، ملفتة للنظر لدرجة أنها تشير إلى أن القصص عن أخنوخ وقصص ملك سيبار الأسطوري تأتي من مصدر مشترك.

في حين أن السجلات الكتابية تحافظ على سرد مفصح جزئيًا لأخنوخ، فإن العديد من الزخارف الأسطورية الأصلية لأخنوخ استمرت في الوجود في التقليد الشفوي حتى وصلت إلى شكلها الحالي في الكتب الغير قانونية اليهودية، وأساطير العصور الوسطى، والأدب الصوفي.

وكان كل من أخنوخ وإنميدورانا الحاكم السابع قبل الطوفان، وكان أخنوخ البطريرك السابع في خط سيث، وإنميدورانا الملك السابع في قائمة الملوك السومرية. في كثير من الأحيان دعا الكاهن الملك في الكتب التي تحمل اسمه، حكم أخنوخ على كل من الأرض والسماوات.

حكم إنميدورانا في سيبار، الميناء الفضائي للآلهة ما قبل الطوفان. يعني اسمه EN - ME - DUR - ANNA "سيد MEs الذي يربط بين السماء والأرض" ، أو بعبارة أخرى ، الملك الذي يتحكم في ألواح القدر التي تتحكم في الرحلات بين السماء والأرض. قد يكون هذا هو السبب في إعطاء أخنوخ أهمية كبيرة بين البطاركة لأنه كان مسؤولاً عن سيبار والميناء الفضائي وأهم مدينة سومرية.

وطبقا لما قاله كتاب اليوبيلات، قدم أخنوخ قرابين بخور على جبل قطر. المدرجة كواحدة من الأماكن المقدسة الأربعة على الأرض، جنبا إلى جنب مع جنة عدن وجبل سيناء وجبل صهيون، قطر غير محددة في الأدبيات الدينية، باستثناء أنه يشار إليها باسم "جبل الشرق".

نظرًا لأن النقطة المرجعية لهذا المدخل في اليوبيلات هي جبل سيناء، فإن جبل الشرق سيكون في الاتجاه العام لبلاد ما بين النهرين. من المنطقي أن يكون الزقورات في سيبار، الجبل الاصطناعي حيث كان إنميدورانا ملك كاهن.

لامك الغامض، ابن متوشالح

ولا يحظى متوشالح، ابن أخنوخ، إلا بتغطية ضئيلة في سفر التكوين. ومع ذلك، فإن ابنه لامك هو موضوع لغز تاريخي. في كل من التقاليد القابيلية والسيثية، لامك هو ابن متوشالح. يكرس سفر التكوين مساحة كبيرة لشرح أنشطة سلالة قابيل، ثم يسقط السلالة تمامًا. غامضة جدا في الطبيعة، هناك بعض المعنى هنا التي فقدت للعصور القديمة.

ووفقًا لهذه النسب، كان لدى لامك ثلاثة أبناء - يابال ويوبال وتوبال قايين زوجاته عَادَةَ وصِلَّةَ. وهكذا كان أول من اعترف بتعدد الزوجات، ووالد مؤسسي البدو والفنون الموسيقية والأشغال المعدنية. لام هو الجيل السابع وفقا للنسب القيني ويبدو أن العددين 7 و 77 يلعبان دورا هاما في قصيدته في سفر التكوين:

"وَقَالَ لامَكُ لِامْرَاتَيْهِ عَادَةَ وَصِلَّةَ: «اسْمَعَا قَوْلِي يَا امْرَاتَيْ لامَكَ وَاصْغِيَا لِكَلامِي. فَانِّي قَتَلْتُ رَجُلا لِجُرْحِي وَفَتىً لِشَدْخِي. انَّهُ يُنْتَقَمُ لِقَابيل سَبْعَةَ اضْعَافٍ وَامَّا لِلامَكَ فَسَبْعَةً وَسَبْعِينَ»."

كانت الإشارة إلى قتل صبي ورجل، مما أدى إلى لعنة للجيل السابع والسبعين، لغزًا للعلماء لقرون. من هم هؤلاء الأشخاص الذين كانوا مهمين للغاية لجلب مثل هذا العقاب القاسي للامك؟

يمكن العثور على الجواب في الهاگاداه، الذي يقدم تفاصيل عن مذبح قابيل. في القصة، كان لامك كبيرًا في السن وأعمى؛ وعندما ذهب للصيد، كان يقوده ابنه توبال قايين، الذي كان يخبر والده عندما ظهرت الطريدة، حتى يتمكن لامك من إطلاق النار عليه بقوسه وسهمه.

ذات مرة صوّب نحو مخلوق قرني والذي ظنه (توبال قايين) وحشاً. في الواقع، كان قابيل يحمل "علامة قابيل" ، وهو قرن في الجبين، وفقًا للهاگاداه، ولكن على الأرجح زوج من القرون على الرأس.

قتله لامك وفي يأس، قام بقتل ابنه توبال قايين عن غير قصد. خيالي كما تقول القصة، فإنه يفسر قتل رجل وصبي، وكلاهما لم يكن مجرد الناس العاديين. ذبح (قابيل) كان خطيرًا بما أنه كان نصف زاحف ومحمي من قبل الآلهة كواحد منهم.

بحلول أيام لامك، أصبح الأنوناكي أو النيفيليم لعنة البشرية. قد تكون الكراهية لهؤلاء الأسلاف الهمجيين قد قادت لامك إلى قتل قابيل؛ وبينما كان البشر قد صفقوا لها، فإن الآلهة لم تكن مسرورة بالتأكيد. هناك صدى لهذا في معاملة ملكيصادق، حفيد لامك، الذي تم أخذه من قبل النيفيليم لمنعه الناس من قتله.

وباعتبارهم ملوك الكهنة، كان البطاركة يعتبرون حلفاء وأصدقاء للآلهة، ويفترض أنهم كانوا هم أنفسهم جزءًا من السوريان. يجب أن تكون أثر الزواحف قد جعل من السهل التعرف عليها؛ وهذه الخصائص، ربما رقعة من الجلد المتقشر على الصدر أو

الوجه، أو ربما بقايا ملامح الزواحف على الوجه، سيتم اعتبارها من قبل البشر على أنها ما يسمى "شارة العار". قد يكون هذا هو السبب في أن نوح كان مستاء جدا عندما شوهد عاريا من قبل أبنائه.

لامك) من سلالة سيث

ويبدو أن هناك تقليدين مختلفين للبطريركين السابقين نشأوا من نفس المصدر. لماذا كان الشخصان (لامك) مختلفين جداً هو لغز مثير للاهتمام يبحث عن حل ربما يمكن إرجاع بعض هذا الارتباك إلى أحداث ذلك الوقت.

يبدو أن أخنوخ هو آخر البطاركة المحبوبين والموثوق بهم من قبل الآلهة. صعد للمرة الثانية في AA 987 (سنوات بعد آدم) في حساباتنا ، ليصبح ميتاترون ويرأس محاكمة النيفيليم. وذُكر أن النيفيليم نزلوا خلال أيام يارد؛ ومنذ ولادته في عام AA 460 ، تراوحت المتاعب التي سببها بين AA 460 و987 AA (بعد آدم).

في زمن نوح، هبطت مجموعة ثانية وتسببت مرة أخرى في العديد من المشاكل للبشرية. في حين أنه لا يوجد دليل على أن الآلهة لم تثق في متوشالح كملك كاهن، فإن الحد الأدنى من الدعاية التي يتلقاها في جميع الوثائق القديمة تشير إلى أنه لم يكن محبوباً للغاية. ولم يكن لامك، لانه في سفر أخنوخ السلافي يعبر متوشالح عباءة الكهنوت الى نير متجاوزا جيل لامك. والاكثر اهمية هو تخطي نوح، ابنه الاكبر. لهذه اللامك، سفر التكوين 5 يقول:

"وَعَاشَ لامَكُ مِئَةً وَاثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً وَوَلَدَ ابْنا." وَدَعَا اسْمَهُ نُوحا قَائِلا: «هَذَا يُعَزِّينَا عَنْ عَمَلِنَا وَتَعَبِ ايْدِينَا بِسَبَبِ الارْضِ الَّتِي لَعَنَهَا الرَّبُّ»." وَعَاشَ لامَكُ بَعْدَ مَا وَلَدَ نُوحا خَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسا وَتِسْعِينَ سَنَةً وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. فَكَانَتْ كُلُّ ايَّامِ لامَكَ سَبْعَ مِئَةٍ وَسَبْعا وَسَبْعِينَ سَنَةً وَمَاتَ".

يبدو الكتاب المقدس متناقضًا عندما يتعلق الأمر بلامك، ممزقًا بين قابيل الشرير و سيث المحمود الجدير بالثناء. ما لا يُنظر إليه في كثير من الأحيان هو أنه في حين كان للبطاركة عمر هائل، فقد تلاحموا إلى حد أنه، وفقًا للتسلسل الزمني للتكوين، فإن إجمالي الوقت المنقضي لا يزيد عن 1656 عامًا.

في الواقع، إذا تم استخدام هذا التسلسل الزمني، في وقت ولادة لامك في عام 874 بعد آدم، كان جميع البطاركة لا يزالون على قيد الحياة، وكان آدم و قابيل أول من مات في عام 930 و 931 بعد آدم، على التوالي.

لذلك، أحداث أيام يارد، عندما نزل النيفيليم لأول مرة، في أجيال أخنوخ، متوشالح، لامك، ونوح، حتى الطوفان، ربما لم تكن أكثر من 700 أو 800 سنة. تتزامن نهاية عمر لامك و متوشالح مع بداية الطوفان، مما أدى إلى الاعتقاد بأن كليهما قد ماتا في تلك الكارثة.

مَتُوشالَح و المولك- الكهنة نير و ملكيصادق

على الرغم من أنه كان أطول من عاش من لبطاركة - 969 عامًا - إلا أنه لا يعرف سوى القليل عن متوشالح. تم ذكره في المدعي - يوبوليموس ، وهو مصدر مجزأ من القرن الأول قبل الميلاد، منسوب إلى الكاتب اليوناني يوبوليموس، الذي يعتقد أنه استمد معرفته من أعمال بيروسوس و بوليهستر.

ووفقًا لإيبوليموس، حصل متوشالح على المعرفة من "الملائكة ونقلها إلى البشرية". قد يشير هذا إلى المعرفة التي نقلها أخنوخ إلى عائلته عند عودته الأولى إلى الأرض. مثل أخنوخ، لابد أن (مَتُوشالَح) قد إنتقل بحرية بين الأرض والسفينة الفضائية.

في قصة من مخطوطات البحر الميت، كان لامك قلقًا بشأن المظهر الغريب لابنه الجديد نوح وطلب من والده مَتُوشالَح رؤية أخنوخ للحصول على تفسير. يبدو أن متوشالح لم يكن لديه مشكلة في الوصول إلى أخنوخ الذي كان في ذلك الوقت على متن السفينة الفضائية المدارية.

كما تم تحذير مَتُوشالَح من الكارثة القادمة. ويكشف أخنوخ السلافوني أنه قيل له قبل 200 سنة من الحدث إن "تدمير الأرض يقترب". وفي الوقت نفسه، قيل له أن يستدعي نير، ابن لامك الثاني، وأن يطلعه على الكارثة المقبلة، "ثم سأحافظ على ابن ابنك لامك، نوحه الأول".

في حين أن حفيد متوشالح نوح معروف في الكتاب المقدس بأنه بطل الطوفان، إلا أن هناك إشارات قليلة جدًا إلى حفيده الثاني نير، ابن لامك، ولا توجد معلومات كثيرة عن ابن نير ملكيصادق.

كلاهما يعتبران ملوك كهنة في تقاليد البطريرك. عندما غادر أخنوخ للعودة إلى السفينة الفضائية بعد أن أمر ابنه متوشالح، تم تمرير عباءة الكهنوت إليه. ثم غرقت الأرض في الظلام.

وبنى متوشالح واخوته مع بني أخنوخ مذبحا وذبحوا خروفا وبقرا لمناصرة الآلهة. وبدا أنه يعمل؛ على الأقل كان هناك فترة راحة لمدة عشر سنوات قبل أن يتم إزعاج العالم مرة أخرى.

قبل وفاة متوشالح مباشرة، أمره الإله بنقل الكهنوت إلى نير. لسبب ما، جيل (لامك) إنتهى. وكان على مَتُوشالَح أيضا أن يحيط نير علما بالتدمير المقبل للعالم بسبب الزلازل والمياه المرتفعة، وبسبب "التخزين الكبير لمياه السماء التي ستنزل إلى الأرض". ومن المفترض أن هذا يشير إلى انهيار الظلة السحابية التي تحيط بالأرض.

في هذا الوقت حملت زوجة نير سوبانيم، التي كانت حتى ذلك الحين عقيمة، فجأة بطفل. وادعت أن نير أو أي رجل آخر لم ينام معها، مما يشير إلى أن الأب ربما كان نيفيليم. لم يقتنع نير ببراءتها ونفيها عن بصره. وفي وقت لاحق، وبينما كانت على وشك الولادة، زارها؛ وفجأة توفيت عند قدميه.
وقاموا بلفها بملابس الدفن ووضعوها على السرير بينما كانوا يغادرون لإعداد دفنها. عادوا إلى المنزل لمفاجأة حياتهم. كانت سوبانيم قد أنجبت طفلاً، وكما يقول كتاب أخنوخ السلافوني:

"وخرج طفل من سوبانيم الميتة، وجلس على السرير بجانبها. فدخل نوح ونير لدفن سوبانيم ورأيا الصبي جالسا بجانب سوبانيم الميتة وهو يمسح ثيابه. وكان نوح ونير مرعوبين للغاية من الخوف الشديد لأن الطفل كان كامل النمو جسديًا، مثل طفل يبلغ من العمر ثلاث سنوات. وتكلم بشفتيه وبارك الرب. فنظر اليه نوح ونير واذا شارة الكهنوت على صدره وكانت مجيدة في مظهرها.

ألبس نوح ونير الطفل ملابس كاهنة وأعطياه اسم ملكيصادق. اقترح نوح على نير أن يبقى وجود الطفل سرًا عن الناس لأنهم لن يفهموا ويقتلوه. هذه "شارة الكهنوت" التي حملها على صدره والتي جعلته فريدًا جدًا لدرجة أنه تم التعرف عليه على الفور كجزء إلهي لم يكن سوى "علامة النيفيليم"، ربما رقعة من الجلد البراق.

وهذه العلامة على الإلوهية، وهي رقعة من الجلد المتقشر، مذكورة أيضًا في الكلاسيكيات الهندوسية. في ماهابهاراتا، ولد واحد من أنصاف الآلهة كارنا من إله الشمس سوريا [مكافئ نيبوري حتى الآن غير معروف] وأم أرضية. وعلى هذا النحو، يولد "مرتديًا معطفًا من الدروع، مثل الكائن الإلهي". عقد كارنا إتفاقا مع الآلهة للتخلي عن درعه الإلهي من أجل الحصول على سلاح متطور. بعد قبول السلاح السماوي، بدأ كارنا في الحفاظ على عهده في الصفقة. بدأ في قطع "الدرع" من جسده بأدوات حادة.

"الآلهة، والفانون، الذين رأوا كارنا تقطع جزءًا من جسده، هدروا باستحسان، لأنه لم يكن هناك أي علامة على الألم على وجهه، أو كانت هناك أي ندوب على جسده".

كما كان إله الشمس الهندوسي والد كارنا، ربما كان نفس الشيء ينطبق على ملكيصادق. يسمى ملكيصادق، أيضا أَدُونِي صَادَقَ (يشوع 10) ، يعني "ربي هو صَادَقَ". كان صَادَقَ الاسم العبري لإله الشمس الروماني المشتري [= إنليل/زيوس/أوزوريس]. وربما حمل نوح أيضًا "علامة النيفيليم" كما سنرى.

وفي وقت لاحق، أُبلغ نير أن كارثة كبيرة ستحيط بالأرض قريباً وتدمر البشرية، لكن ابنه ملكيصادق لن يموت. وظهر رسول في وقت لاحق ليأخذ ملكيصادق، إذ قال: "عندما يكتشف الناس أمر الطفل، سيعتقلونه ويقتلونه". تم أخذ ملكيصادق عالياً إلى منزله الجديد، السفينة التي تدور حول الأرض.

كهنوت ملكيصادق

تم إسقاط تقليد كهنوت ملكيصادق تمامًا من العهد القديم، وبدلاً من ذلك، تم إسناده إلى هارون، شقيق موسى، ليحل محله لاحقًا سبط لاوي أو اللاويين. ومع ذلك، تم الحفاظ على كهنوت ملكيصادق على قيد الحياة من قبل المورمون الذين أعطوا هذا التقليد الأسبقية على جميع الكهنة الآخرين في الكتب المقدسة.

الكهنوت الأعلى للكنيسة المورمونية، أو بشكل أكثر صحة كنيسة يسوع المسيح للقديسين في الأيام الأخيرة، تسمى كهنوت ملكيصادق. يُعطى هارون و لاوي أهمية أقل، لأن الكهنوت الأقل يسمى الكهنوت الهاروني، الذي لا يعدو الكهنوت اللاهوتي أن يكون تقسيمًا فرعيًا له.

يتتبع كتاب المورمون أصول كهنوت ملكيصادق إلى أيام إبراهيم، إلى شخص بهذا الاسم كان رئيس الكهنة وملك شاليم (فيما بعد أورشليم) الذي أشاد به إبراهيم وعشر في المئة.

الظهور الغريب لنوح

يؤكد سفر التكوين أن " وَامَّا نُوحٌ فَوَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ. . . . كَانَ نُوحٌ رَجُلا بَارًا كَامِلا فِي اجْيَالِهِ. وَسَارَ نُوحٌ مَعَ اللهِ". البطريرك الوحيد الآخر الذي "سار مع الله" كان أخنوخ الذي أصبح إلهًا في حياته.

على الرغم من أن نوح لم يكن إلهًا أو إلهًا في الأدب الديني، إلا أن نظيره السومري أوتنابيشتيم أصبح خالدًا وأرسل للعيش مع الآلهة. لسبب ما، قرر الكهنوت العبري عدم تخليد نوح.

مثل ابن أخيه ملكيصادق، كان نوح مختلفًا جسديًا. في كتاب لامك المفقود، الذي تم استرداد قصاصاته في مخطوطات البحر الميت، كان نوح مختلفًا جسديًا عندما ولد لدرجة أن لامك ناشد والده متوشالح، الذي سأل بدوره أخنوخ، ما إذا كان نوح بذرة النيفيليم أم لا.

وأُخبر متوشالح أن نوح لم يكن من أحد الكائنات الإلهية بل من ابنه لامك. ما هذا الاختلاف الجسدي الذي أزعج لامك؟ هل كان هذا هو الفرق الذي سبب هذا الذعر لنوح وأبنائه بعد الطوفان؟

سفر التكوين 9 يجعل الكثير من الحادث بعد الطوفان عندما َشَرِبَ مِنَ الْخَمْرِ فَسَكِرَ وَتَعَرَّى دَاخِلَ خِبَائِهِ.. فَابْصَرَ حَامٌ ابُو كَنْعَانَ عَوْرَةَ ابِيهِ وَاخْبَرَ اخَوَيْهِ خَارِجا. فَاخَذَ سَامٌ وَيَافَثُ الرِّدَاءَ وَوَضَعَاهُ عَلَى اكْتَافِهِمَا وَمَشَيَا الَى الْوَرَاءِ وَسَتَرَا عَوْرَةَ ابِيهِمَا وَوَجْهَاهُمَا الَى الْوَرَاءِ. فَلَمْ يُبْصِرَا عَوْرَةَ. بعد أن اكتشف أن ابنه حام قد رآه عارياً، فقد نوح كل إحساس بالعقل ووضع لعنة على حام وابنه كنعان.

ويتساءل المرء عن هذا التفاعل اللاعقلاني. أكان ذلك لأن نوح أراد إخفاء بقايا ماضيه الزاحف؟ حساسية نوح في رؤيته عارياً لا تعني سوى أنه يحمل "علامة النيفيليم"

تمامًا مثل ابن أخيه ملكيصادق، ربما كانت منطقة كبيرة تشبه الشارة من الجلد المتقشر أو شعر على صدره.

كانت العلاقات بين البشر والنيفيليم وذريتهم متوترة بشدة قبل الطوفان مباشرة لدرجة أن الحرب المفتوحة اندلعت بالفعل، وأي بقايا من أصل الزواحف في الإنسان كانت تعتبر "شارة العار". تم اختطاف ملكيصادق من قبل الإله من أجل منع الناس من قتله.



الفصل التاسع

الرفايم: الآلهة المحاربون للأراضي الغربية

"نسل التحالف بين الملائكة والنساء الكنعانيات كانوا العمالقة، المعروفين بقوتهم وخطاياهم. ولهم أسماء كثيرة؛ ويطلقون أحيانا على أنفسهم اسم "رفايم". الهاگاداه

بعد الطوفان، كان هناك عرق من المحاربين شبه السماويين يسكنون أراضي الشام. وأطلق عليهم اسم "الرفايم" ، ويبدو أنهم أقيموا كمدافعين عن الأراضي الغربية والمرافق الفضائية في بداية الألفية الثالثة قبل الميلاد. في هذا الوقت هم مدينون بولائهم

لملوك بلاد ما بين النهرين، وخاصة نانار/سين الذي كان سيدًا شرعيًا لهذه الأراضي.

عندما دمرت مدنهم في شرق الأردن وأماكن أخرى من قبل الملوك الشرقيين الذين غزوا في القرن الحادي والعشرين قبل الميلاد، فقد الرفائيون كل الولاء للسلطة الشرعية وأصبحوا قوة عسكرية مستقلة في الأراضي الغربية. ثم أصبحوا قوة هائلة لا يمكن السيطرة عليها والتي سيطرت وابتليت شعب هذه الأراضي على مدى الألف سنة القادمة.

كان الرفائيون هم الذين بنوا التحصينات المنحدرة التي لا تحصى والتي توجد أطلالها في جميع أنحاء بلاد الشام من مصر إلى الأناضول. وكان أحفادهم، الذين يطلق عليهم اسم الهكسوس، الذين احتلوا مصر لأكثر من أربعمائة عام وتحت الاسم الكتابي عماليق، قد منعوا القبائل العبرية تحت حكم موسى من دخول أرض كنعان.

[تعليق: إن المراجعة التاريخية لمدرسة فيليكوفسكيان تساوي أيضًا بين الهيكسوس والعماليق، لكن المؤرخين التقليديين يضعون هذين الحدثين على بعد 600 عام. هذه "زلة لسان" مثيرة للاهتمام، إذا جاز التعبير، من قبل السيد بولاي. إنه يضيف المزيد من المصداقية إلى نظريته بأكملها، لأنه لا يوجد شيء متناقض بطبيعته بين هذه المعلومات وسيناريو فيليكوفسكي. ويقول الدكتور فيليكوفسكي إن الهيكسوس هم نفس الأشخاص الذين كانوا من الكلدانيين المتأخرين، أو من الآشوريين البابليين، وجميعهم أتوا من بلاد ما بين النهرين في المقام الأول.]

وتحت أسماء إقليمية مختلفة مثل أناكيم وفلسطيني، سيطروا على الأراضي التي استوطنتها القبائل العبرية في الفترة المعروفة باسم فترة القضاة. كقوة سياسية وعسكرية، تم تدميرها أخيرًا من خلال الجهود المشتركة لملوك يهودا طالوت وداود، بالاشتراك مع كامس وأحمس، أول ملوك السلالة الثامنة عشرة المصرية. تاريخ الرفائيين، كما سنرى، متشابك مع مصير العبرانيين من أيام إبراهيم حتى أيام سليمان.

[تعليق: يزامن الدكتور فيليكوفسكي أيضًا بداية السلالة المصرية 18 مع فترة طالوت وداود. الملكة حتشبسوت نفسها تصبح ملكة سبأ؛ أرض بونت، أرض إسرائيل. هذا أمر مدهش. يمكن لعالم متمكن مهاجمة نظرية بولاي على هذه الخلفية وحدها. أيضا، كان جالوت العملاق فلسطينيا. من الواضح أن جالوت كان هجين ريفايم.]

الآلهة المحاربة: الرفائيون

في عام 1929، وجد علماء الآثار الذين ينقبون في رأس شمرة على ساحل سوريا على بعد بضعة أميال شمال مدينة اللاذقية الحديثة مكتبة من الألواح الطينية التي يرجع تاريخها إلى القرن الخامس عشر والثاني عشر قبل الميلاد. اتضح أن هذا الموقع هو موقع مدينة أوغاريت القديمة، وهي محطة تجارية رئيسية على الطريق التجاري من شمال بلاد ما بين النهرين إلى البحر الأبيض المتوسط.

[تعليق: استند الدكتور فيليكوفسكي أيضًا إلى الكثير من مراجعاته التاريخية على أقراص رأس شمرة. لوضع هذا في إطار زمني ما، حدث الخروج/غزو الهيكسوس/كارثة سانتوريني في عام 1600 قبل الميلاد. أضف إلى ذلك، 2700 سنة لتاريخ 4300 قبل الميلاد، بداية تاريخنا المسجل عندما غادر كوكب نيبيرو إلى سحابة أورت. عودتهم في عام 1600 قبل الميلاد ولدت هذه الأحداث الكارثية. كان "العمالقة" الذين كانوا يعيشون في الشرق الأوسط بين 4300-1600 قبل الميلاد قد تركوا من الحضيض النيبوري السابق. كانت فترة القضاة تتوافق مع السنوات 1500-1100 قبل الميلاد، وبحلول عام 1000 قبل الميلاد كان الملك سليمان على عرش إسرائيل. بعد حوالي 300 عام، عاد كوكب نيبيرو مرة أخرى إلى سحابة أورت.]

يشير العديد من هذه الأقراص إلى أشخاص غامضين يطلق عليهم "ربوم ". تسمى هذه الأقراص نصوص ريفايم بسبب التشابه الوثيق مع المصطلح العبري "ربم" أو ريفايم.

تتعلق الأقراص باستدعاء لحضور مأدبة كبيرة يتم تقديمها في مكان غير محدد لتكريم إلههم العظيم إيل. يصف كيف يعد الرفائيون خيولهم وعرباتهم، وبعد السفر لمدة يومين، يصلون في اليوم التالي إلى موقع الوليمة.

يذبح عدد كبير من الحيوانات من أجل المأدبة، ويتم توفير كميات هائلة من النبيذ. تستمر هذه المأدبة لمدة سبعة أيام. في هذه الأقراص، يشار إلى الأبطال باسم "رفايم بعل" ، لكنهم يعتبرون أيضًا آلهة لأنهم يطلق عليهم أحيانًا "إلنيم" أو الآلهة.

[تعليق: بعل/بيلوس/بيل/بالدر يساوي البارون مردوخ من كوكب نيبيرو.]

اقترح الباحث التوراتي الشهير أدريان كورتيس في كتابه أوغاريت (راش شمرة) أنه ينبغي تمييز هذه الرفايم من أقراص أوغاريت إلى ثلاث فئات:

1. رفايم الأرض أو "ربيانز". يبدو أن هؤلاء هم عربات النخبة الذين جاءوا إلى المأدبة.

2. رفايم القدماء أو "ربيم كدمين" أو الأسلاف الملكيين. من المحتمل أنهم كانوا (نيفيليم) ما قبل الطوفان

3. الرفايم الذين هم الآلهة أو "ربوم إلنيم" أو رفايم السماوية. ومن المفترض أن هؤلاء هم الأنوناكي الذين بقوا في السفينة الفضائية، التي تسمى أحيانا "إيغيغي".

إن رفايم الأرض، هم الذي يتعلق بحثنا بهم هنا. إنهم أحفاد النيفيليم، وكان واجبهم هو حماية الأراضي الغربية كجنس شبه إلهي من المحاربين المحترفين.

ألفا سنة من الهيمنة

كان الرفائيون من السكان الأصليين لأرض كنعان في الألفية الثالثة قبل الميلاد. يظهرون لأول مرة في سفر التكوين 15 عندما، في أيام إبراهيم، يتم إدراجهم كأحد الشعوب الأصلية في كنعان. في عام 2068 قبل الميلاد، عندما أبرم الرب عهدًا مع إبراهيم في الخليل، فهرس شعب الأرض على النحو التالي:

"فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ الرَّبُّ مَعَ ابْرَامَ مِيثَاقا قَائِلا: «لِنَسْلِكَ اعْطِي هَذِهِ الارْضَ مِنْ نَهْرِ مِصْرَ الَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ، الْقِينِيِّينَ وَالْقَنِزِّيِّينَ وَالْقَدْمُونِيِّينَ. وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالرَّفَائِيِّينَ، وَالامُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ".

في هذا الوقت، يتم إدراج الرفائيين كواحدة من الدول الكبرى في البلاد. بعد حوالي 600 عام، في وقت الخروج، عندما كان الإسرائيليون على وشك عبور نهر الأردن إلى كنعان، يسرد علم التثنية 7 أمم كنعان السبعة كالحثيين والجرجاشيين والاموريين والكنعانيين والفرزيين والحوميين وَالْيَبُوسِيِّينَ.

الرفايم واضحون بغيابهم ويبدو أنه في السنوات الفاصلة تم القضاء عليهم كأمة أو كقوة سياسية متماسكة.

كما سنرى ، دمر العديد من الرفائيين ومدنهم في شرق الأردن في أيام إبراهيم. استقرت البقايا في الجزء الغربي والجنوبي من فلسطين؛ كشعب مبعثر، كانوا لا يزالون قوة قوية لمواجهتها وعرفوا بأسماء محلية مختلفة مثل أناكيم والعماليق والفلسطينيين.

فئة محارب - العمالقة

توضح الكتب المقدسة أن الرفائيين كانوا أحفاد النيفيليم وأنهم كانوا محاربين شرسين عملاقة سيطروا على الأراضي الغربية لمدة ألفي عام بأسلحتهم الحديدية ومركباتهم المتفوقة وأن مدنهم المحصنة كانت منيعة تقريبًا.

ويوصف هؤلاء بأنهم عمالقة في كتاب العدد عندما قرر موسى، خلال الخروج، إرسال الكشافة شمالاً إلى أرض كنعان لاستكشاف الأرض قبل محاولة أي تغلغل خطير. وعاد الكشافة الاثنا عشر بتقرير متشائم للغاية:

ودخلوا النقب وجاءوا الى الخليل حيث سكن أَخِيمَانُ وَشِيشَايُ وَتَلْمَايُ بَنُو عَنَاق . فَأَشَاعُوا مَذَمَّةَ الأَرْضِ الَّتِي تَجَسَّسُوهَا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: «الأَرْضُ الَّتِي مَرَرْنَا فِيهَا لِنَتَجَسَّسَهَا هِيَ أَرْضٌ تَأْكُلُ سُكَّانَهَا. وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي رَأَيْنَا فِيهَا أُنَاسٌ طِوَالُ الْقَامَةِ. غَيْرَ أَنَّ الشَّعْبَ السَّاكِنَ فِي الأَرْضِ مُعْتَزٌّ وَالْمُدُنُ حَصِينَةٌ عَظِيمَةٌ جِدّاً. وَأَيْضاً قَدْ رَأَيْنَا بَنِي عَنَاقَ هُنَاكَ، وَقَدْ رَأَيْنَا هُنَاكَ الْجَبَابِرَةَ (بَنِي عَنَاقٍ مِنَ الْجَبَابِرَةِ). فَكُنَّا فِي أَعْيُنِنَا كَالْجَرَادِ وَهَكَذَا كُنَّا فِي أَعْيُنِهِمْ».

[تعليق: كلمة "أَخِيمَانُ" مشابهة بشكل مريب لكلمة "أخريمان" ، والتي قد تكون المعادلة اللغوية الهندية للأمير إنكي/آجني.]

بعد أربعين عامًا، عندما حاول الإسرائيليون مرة أخرى دخول كنعان، هذه المرة عن طريق الدوار عبر شرق الأردن، واجهوا مرة أخرى بَنُو عَنَاقٍ.

[تعليق: وفقًا للمؤرخين في الجامعات الإسرائيلية، كان مصطلح "أربعون" شيئًا عامي في الفترة التي كُتبت فيها الكتب المقدسة. "أربعون" تعني فقط "الكثير". وهكذا ، تجولت لمدة أربعين عاما يعني في الواقع أنها تجولت لفترة طويلة. أمطرت لمدة أربعين يومًا وأربعين ليلة مما يعني أنها أمطرت كثيرًا. قد يمدد المرء حتى هذه العامية إلى أوقات أحدث. علي بابا واللصوص الأربعون يمكن أن يعني فقط علي بابا وعصابته الكبيرة من اللصوص.]

وفيما هم يحومون حول ارض موآب قيل لهم ان لا يضايقوا الموآبيين او يدخلوا معهم في حرب. كانت الأرض التي قيل لهم "مأهولة سابقًا من قبل الأمين، وهو شعب كبير ومتعدد وطويل مثل بَنُو عَنَاقٍ. مثل بَنُو عَنَاقٍ يدرجون ضمن رفائيين ولكن الموآبيين يدعونهم امين.

وهكذا، فإن بَنُو عَنَاقٍ أو الأناكيت معادلون للنيفيليم والرفايم، الأول هو اسمهم قبل الطوفان والأخير هو المصطلح الذي عرفوا به بعد الكارثة.

كان الرفائيون وأبناء عمومتهم عرقاً عسكريًا شرسًا، وعملاقًا في مكانته، ومجهزًا بأسلحة حديدية ومركبات حربية. عندما كان متوسط طول سكان الأراضي الغربية حوالي 5 إلى
5.5 أقدام [حوالي 1.5 متر]، يجب أن يكون 9 و 10 أقدام [3 أمتار] رفايم حقًا منظرًا معبر. بعد عودة فريق الاستطلاع الإسرائيلي من كنعان، أبلغوا موسى أن بنو عناق الذين رأوهم كانوا عمالقة؛ "فَكُنَّا فِي أَعْيُنِنَا كَالْجَرَادِ".

ووصف الملك عوج لباشان، الذي يقال إنه آخر الرفائيين في تلك المنطقة، بأنه رجل ضخم طول فراشه 9 أذرع وعرضه 4. تم قياس الذراع بطول ساعد الرجل وتفاوت قليلاً بين الشعب القديم. باستخدام ذراع 18 بوصة [45.54 سنتيمتر] ، سيكون سطح السرير 13.5 قدمًا في 6 أقدام [4.15 × 1.85 متر]. ذراع طوله 15 بوصة [38 سنتيمتر] سيجعله 11 × 5 أقدام [3.38 × 1.54 متر].

وكان جالوت الفلسطيني الذي حارب داود ست اذرع وطول واحد حسب الكتاب. وفقًا للحسابات المذكورة أعلاه، سيكون طوله عشرة أو ثمانية أقدام [2.46-3.08 متر] ، اعتمادًا على حجم الذراع المستخدم. كان يُطلق على جالوت وإخوته اسم "رف" أو رفايم باللغة العبرية، على الرغم من أن المصطلح تُرجم تقليديًا على أنه عملاق.

ربما كان شمشون الشهير أيضًا رفايم. في حين أن العهد القديم ينصب على إنجازاته الرائعة، فإن حجمه لا يُعطى. في الهاگاداه، ومع ذلك، يطلق عليه "رف" أو العملاق.

ولد بالقرب من بيت شمش في لبنان، واسمه يرتبط بوضوح "الشمش" العبري، الذي يعني الشمس أو الإله شمش [= الأمير أوتو/أبولو، إله الشمس]. وقيل إن والدته حملت من قبل "مبعوث الرب" ، وهو أحد أشباه الآلهة. رفض شمشون الزواج من أحد العبريات، وبدلاً من ذلك اختار امرأة فلسطينية، ربما لأنها كانت واحدة من الرفائيين.

يصف القضاة 14 واحدة من مآثره، والتي تبدو إلى حد كبير مثل أطراف الرفائيين في أوغاريت. وعندما كان في تمنة، وهي بلدة بالقرب من بيت شمش، قيل إن "فَعَمِلَ هُنَاكَ شَمْشُونُ وَلِيمَةً لأَنَّهُ هَكَذَا كَانَ يَفْعَلُ الْفِتْيَانُ". ولا شك أنه يكرر المآثر التي قام بها أسلافه في أوغاريت. كان منزل شمشون على بعد أميال قليلة من بعلبك أو بيت شمش، المكان المقدس الذي التقت فيه آلهة بلاد ما بين النهرين وتغذت في الألفية الرابعة والثالثة.

[تعليق: كما نعلم من مواد سيتشين، كانت بعلبك مقر الأسطول الجوي النيبوري، بقيادة الأميرة إنانا الملكية تحت القيادة العليا لأخيها وعشيقها السري، قائد الفضاء النيبوري الأمير أوتو.]

كمحاربين، كان الرفائيون قوة رهيبة. كان لديهم مجموعة متنوعة من الأسلحة الحديدية التي تفوقت على خصومهم. قيل أن قوسهم المركب الكبير يتجاوز أي قوس آخر.

في الألفية الثانية، أرهبت مركباتهم الحديدية الريف. محمية بالتحصينات المنحدرة، كانت مدنهم منيعة؛ من هذه القلاع غالبًا ما يخرجون ويدمرون الريف المحيط.

في وقت إبراهيم، كانت تحصينات الرفائيين تقع بشكل استراتيجي على طول طريق الملك السريع في شرق الأردن لحماية الأراضي من الشمال والشرق والجنوب. يمثل غزو الملوك الشرقيين في عام 2085 قبل الميلاد وتدمير هذه المدن المحصنة نهاية ولائهم للسلطة القائمة. هاجروا إلى الغرب وقاموا ببناء مدن جديدة محصنة على غرار التصميم المنحدر.

كانت هذه الطبقة العسكرية معروفة في العهد القديم بأسماء متنوعة، اعتمادًا على مكان إقامتهم وروابطاتهم القبلية. لم يختلطوا مع السكان الأصليين الآخرين وتم منحهم أسماء أصلية مثل أمين من قبل الموآبيين، وزمزومين من قبل العمونيين وأفيم من قبل شعب النقب.

في الأصل كانوا يحتلون لبنان ومنطقة جبل حرمون، وانتشروا شمالاً إلى سورية الساحلية وإلى شرق الأردن حيث بنوا سلسلة من المدن المحصنة. في الجزء الغربي من فلسطين، أصبحوا متحالفين ومتزاوجين مع الكفتوريم، الذين جاءوا من كريت واستقروا في المناطق الساحلية، والتي تعرف فيما بعد باسم الفلسطينيين والفينيقيين.

[تعليق: على الرغم من أنهم ليسوا جسديا رفايل في الوقت الحاضر، إلا أن ما كان يسمى بالفلسطينيين هم الفلسطينيون المعاصرون. ومع ذلك، ربما يمكن تتبع التوجه الحربي للفلسطينيين وراثيًا إلى أجدادهم الفلسطينيين.]

أولئك الذين عاشوا بين السكان الأصليين كانوا يدعون عمومًا بَنُو عَنَاقٍ أو أناكيت، سميوا على اسم أسلافهم أناك. وكانت الخليل عاصمتهم. استقرت مجموعة معينة من الرفائيين في منطقة النقب وسير وأصبحت تعرف باسم العماليق، أو أحفاد العماليق. أصبحت هذه آفة العبرانيين خلال الهجرة الجماعية.

التحصين المنحدر

كشفت الحفريات في أريحا أنها واحدة من أقدم المدن في العالم. تم احتلالها بشكل مستمر، مع انقطاعات ودمار من حين لآخر منذ حوالي 8000 قبل الميلاد، حتى حوالي 1500 قبل الميلاد عندما تم تدميرها للمرة الأخيرة، ولم يتم إعادة بنائها أبدًا. ولأغراضنا هنا، نهتم بفترة العصر البرونزي.

تظهر البقايا الأثرية أن أريحا ازدهرت كمدينة رئيسية من حوالي 3200 حتى حوالي 2200 قبل الميلاد عندما كان هناك انقطاع مفاجئ في الاحتلال. في هذا الوقت، دُمرت المدينة المحصنة بقوة بسبب حرارة شديدة لدرجة أن طوب الجدران الذي يحيط بالمدينة قد أحرق باللون الأحمر في وسط المدينة.

تمت إعادة بناء الموقع وإعادة احتلاله؛ ولكن بعد عام 2000 قبل الميلاد، تم تقديم نظام دفاع جديد تمامًا هنا - نوع التحصين المنحدر. هذا النظام الدفاعي لا يوجد فقط في أريحا ولكن أيضا في جميع أنحاء فلسطين وشمال سوريا، وحتى في دلتا مصر. وعادة ما يعزى اختراعه إلى الهكسوس.

يتكون نظام الدفاع من ندبة شديدة الانحدار من التربة المسطحة بالطوب أو البلاط أو الجص، محاطة بجدار حجري وخندق مائي. في الجزء العلوي من الوشاح المنحدر أو الجرفي يوجد جدار آخر. وهكذا في أريحا، تظهر إعادة بناء الدفاعات انفراجًا حجريًا بارتفاع عشرة أقدام [3.08 متر] ومنحدرًا مجصصًا بزاوية 35 درجة يمتد إلى ارتفاع 35 قدمًا [10.77 متر] فوق الانفراج. على قمتها يوجد جدار مرتفع من الطوب؛ وبالتالي فإن جدار الطوب هذا يقف بعيدًا عن الجدار الحجري في أسفل المنحدر على مسافة 65 قدمًا [20 مترًا]. يكشف مقطع عرضي من التحصين الدفاعي عن مظهره الهائل.

بعد عام 2000 قبل الميلاد، تم الدفاع عن العديد من مدن الغرب بهذه الطريقة. وهذا يعني أن هناك ثقافة أو منظمة مشتركة، والتي تربط كل هذه المدن معا. كانت هذه الرابطة المشتركة عبقرية الهندسة العسكرية للرفايم.

تم العثور على هذا النوع من الدفاع في بيت شان، شكيم، جازر، مجيدو، حاصور، ساروهين، والعديد من المدن الأخرى في فلسطين. كما يوجدون في الأناضول وشمال سوريا في العلاخ والكرشيميش والأوغاريت. وهي تظهر أيضا في مصر في منطقة الدلتا. من الغريب أن دفاعات المنحدرة لا تظهر في شرق الأردن حيث من المعروف أن حضارة مهمة ازدهرت بين القرنين الثالث والعشرين والثاني والعشرين، عندما كان هناك خط طويل من المدن المحصنة على طول الطريق الرئيسي بين الشمال والجنوب المعروف باسم طريق الملك السريع.

دُمرت هذه المدن في ذلك الوقت ولم يتم إعادة بنائها لألف سنة. وبالانتقال إلى الغرب، تعلم هؤلاء الرفائيون من هذه التجربة وأعادوا بناء مدنهم بطريقة تمنع مثل هذا التدمير بالجملة مرة أخرى.

في الوقت نفسه فقدوا ولائهم للملوك السومريين، ودحضوا السلطة الراسخة، وأصبحوا جنود مافريك، يجوبون الأراضي كفرق من المحاربين المسلحين. كان الأمر يشبه إلى حد كبير الفرسان المتجولين في القرن الرابع عشر الميلادي في أوروبا، الذين فقدوا كل الولاء مع انهيار النظام الإقطاعي، وأرهبوا أراضي شمال فرنسا.

آمنين خلف دفاعاتهم المنحدرة المحصنة، الأناكيم من القرن التاسع عشر وحتى القرن الحادي عشر قبل الميلاد أرهبوا الأراضي المحيطة. ويرد وصف لهذه الغزوات في سفر القضاة.

تركوا قلعتهم في عرباتهم الحربية، دمروا الريف ونهبوا بإرادتهم. تم قمع أي جهد منظم للمقاومة على الفور. لقد عززوا هيمنتهم على الأرض من خلال الحفاظ على السيطرة على تصنيع واستخدام الحديد.

يكشف سفر صموئيل الأول كيف لم يكن هناك حداد في كل أرض إسرائيل، وأي إصلاحات للأدوات المعدنية مثل المحاريث والمنجل كان لا بد من القيام بها من قبل الفلسطينيين وحلفائهم الكينيين الذين كانوا ماهرين في صناعة المعادن. وبهذه الطريقة، ظل الرفائيون يسيطرون على أراضي مصر وفلسطين لقرون.

شرق الأردن، موطن الرفائيين الشرقيين

عندما غزا ملوك بلاد ما بين النهرين فلسطين في عام 2085 قبل الميلاد، مروا عبر دمشق، ثم اتبعوا طريق الملك السريع، الذي يمتد جنوبًا إلى إيلات على خليج العقبة. وقد جمعهم هذا الطريق ضد قلعة الرفائيين، وهو نوع من خطوط ماجينو التي امتدت على طول شرق الأردن لحماية أرض فلسطين من مثل هذا التوغل.

لا بد أن قوة الملوك الغزاة، الذين يصل عددهم إلى 800000 وفقًا للهاگاداه، كانت ساحقة بالفعل، لأنهم لم يسحقوا هذه المدن المحصنة فحسب، بل لم تتم إعادة بنائها أبدًا وبقيت الأرض شاغرة لألف عام. الرواية في سفر التكوين تعطي مسارهم على النحو التالي.

دخلوا شرق الأردن من الشمال، وهزموا أولا رفايم في أشتروث ـ كرنايم. ثم اتجهوا غربا لتدمير الزوزيم في هام، القلعة التي حمت مفترق الطرق فوق الأردن إلى مجيدو والبحر.

وبالعودة إلى طريقهم الأصلي، هزموا بعد ذلك الأمين في شافه- كرياثايم في جنوب شرق الأردن. ونجحوا في اختراق العربية، ثم تأرجحوا لتدمير العماليق في منطقة قادش. على الرغم من أن عددًا قليلاً فقط من المدن مذكورة في رواية سفر التكوين، إلا أنه من المفترض أن العديد من المدن الأخرى قد دُمرت.

وهوية هؤلاء الأشخاص مقدمة من القصة الانجيلية، التي يبين مسار الاسرائيليين بعد 600 سنة. في هذا الوقت، طوقوا فلسطين لدخول وادي الأردن بنفس الطريق الذي سلكه الملوك الغزاة، إلا أنهم فعلوا ذلك من الجنوب.

شَعْبٌ كَبِيرٌ وَكَثِيرٌ وَطَوِيلٌ كَالعَنَاقِيِّينَ". لقد تم القضاء عليهم كأمة في وقت سابق وأعيد توطين أراضيهم من قبل العمونيين. زوزيم من سفر التكوين وزمزمين من علم التثنية هما نفس الشخص. وفي الأدبيات اليهودية المقدسية، يعني اسم زمزومين "أسياد الحرب العظماء" ، ويقال إن الشعب كان من نسل التحالف بين الكنعانيين ونيفيليم القديم.

يُشار إلى الأمين أيضًا في سفر التثنية. وبالحديث عن موآب، تقول إنها "كان يسكنها في السابق الأمين، وهو شعب كبير ومتعدد وطوله كالعناقيين. مثل بَنُو عَنَاقٍ يدرجون ضمن رفائيين ولكن الموآبيين يدعونهم امين.

وبعدما اجتاز الاسرائيليون ارض موآب وعمون جاءوا الى ارض سيحون. في ذلك الوقت، تم تقسيم الجزء الشرقي من فلسطين أو شرق الأردن على النحو التالي: من وادي زريد في الجزء السفلي من البحر الميت إلى نهر أرنون يمتد على أرض موآب. وكانت عاصمتها شافه- كرياثايم، عاصمة قلعة الأمين التي دمرت قبل ذلك ببضعة قرون.

شمال نهر أرنون وحتى وادي جبوك تقع أرض العمونيين حيث عاش الزمزمينيون وكانت واسعة الانتشار حتى نهر الأردن حيث دمرت عاصمتهم في هام في نفس الغزو.

عند عبور جبوك، تحدى الإسرائيليون الأموريين بقيادة الملك سيحون الذي جعل حشبون عاصمة له. وشمال هذه الاراضي مملكة عوج باشون وعاصمتها ادري وعشتاروت. وكانت عشتاروث كارنايم أول مدينة رئيسية في الرفائيين تواجه التحدي والتدمير من جراء الغزو.

تتألف مملكة عوج من باشون ومنطقة جبل حرمون وتمتد إلى نهر الأردن في الغرب. كانت صلصة في أطرافها الشرقية ودان في الشمال الغربي.

في علم التثنية ، يدعى عوج آخر الرفائيين، ويذكر على وجه الخصوص مكانته الضخمة كما يتضح من حجم سريره، الذي يبلغ طوله تسع اذرع وعرضه أربع اذرع. وقد استولى عليها الاسرائيليون وعرضت في مدينة ربه.

[تعليق: من المدهش، أليس كذلك، أن ندرك أن القوى الدنيا من كرو ماغنون أخذت على عاتقها لتخليص هذا الكوكب من جميع بقايا الماضي السورياني الدنيء. لا عجب أنهم شعروا بالفرح عندما أمسكوا بسرير الملك الأخير ووضعوه على العرض العام!]

تشير السهولة التي استولى بها يشوع على أراضي شرق الأردن إلى أنها كانت قليلة السكان من قبل بقايا الرفائيين. غير أن الأمر لم يكن كذلك دائما.

في موقع العصر البرونزي بالقرب من باب الدرة فوق السهل الساحلي شرق ليسان (لسان البحر الميت)، وجد علماء الآثار دليلاً على حضارة كثيفة ازدهرت من 3300 قبل الميلاد حتى حوالي 2100 قبل الميلاد في ذلك الوقت الذي دمره حريق ينعكس في الأنقاض. يبدو أن المنطقة قد تم التخلي عنها. وتشهد مقبرة شاسعة وجدت هنا على وجود عدد كبير جدا من السكان في العصر البرونزي، وهو الوقت الذي احتلها فيه الرفائيون.

استخدم هؤلاء الأشخاص نوع دفن منزل الشونيل، الذي يتكون من هيكل دائري جيد البناء من الطين والطوب، مبطن أحيانًا بالحجارة. عادة ما يتم وضع منزل الشارنيل في قسم من المنحدر مقطوع أفقيًا بحيث يكون جزء منه تحت الأرض ويبرز الجزء العلوي فوق السطح. ويقدر أن هناك ما لا يقل عن 000 20 غرفة من غرف الدفن هذه في المنطقة.

في أي مكان بين 12 و 15 دفن في كل قبر. يبدو أن جميع غرف الدفن هذه قد تم التخلي عنها في نفس الوقت تقريبًا. وقبل أن يغادر السكان، أحرقوا عددا من الجثث في الداخل. واحتوت معظم مباني مستودع الجثث على رواسب كبيرة من الرماد بالقرب من المدخل، مما يشير إلى أن هذا كان آخر حدث وقع قبل ختم المقابر. لا يزال لغزًا حتى يومنا هذا.

بالنظر إلى سهولة تقدم الملوك الغزاة في عام 2085 قبل الميلاد من خلال سلسلة من الدفاعات الهائلة عن الرفائيين، والدليل على أن المنطقة ظلت دون تسوية لمدة ألف عام، فإن ذلك يشير إلى أن الغزاة استخدموا نوعًا من الأسلحة التي لوثت الأرض.

إن تلوث الموتى في شرق الأردن من شأنه أن يفسر سبب حرق الجثث وإغلاق المقابر، ولماذا ظلت المنطقة غير مأهولة نسبيًا لمدة ألف عام بعد ذلك. وربما استغرق الأمر وقتا طويلا لكي تستعيد الأرض المسممة عافيتها ولكي تمحى ذكرى المحرقة من أذهان السكان الأصليين. وهذا يفسر لماذا تحرك الرفائيون غرباً واستقروا في الأراضي هناك.

الخليل، عاصمة أناكيم

بعد فترة وجيزة من وصول إبراهيم إلى أرض كنعان في عام 2092 قبل الميلاد، ذهب إلى مصر حيث مكث لفترة من الوقت فقط للعودة إلى كنعان فجأة في عام 2086، العام الذي سبق الغزو. وفي بيت ايل انقسمت قواته وبينما كان لوط يأخذ جزءا من الجيش الى وادي سديم تقاعد ابراهيم الى المناطق الواقعة جنوب ممرا في منطقة الخليل. وبمساعدة جنرالات أناكيم إشكول وأنير ومامري، تابع إبراهيم جيش الغزو المغادر. من كان إذن هؤلاء الحلفاء لإبراهيم؟

تم التعرف عليهم في كتاب يشوع باسم أناكيم. وكانت كريات - أربا الاسم القديم لمدينة الخليل، وكانت "عاصمة الأناكيم". وكانت كريات - أربا تعني "مدينة أربا" وسميت على اسم والد العناقيم.

ولما صعد الجواسيس الاسرائيليون واستكشفوا كنعان اثناء الخروج جاءوا الى منطقة حبرون التي قالوا انها مأهولة باخيمان وشيشاي وتلماي وكلهم يدعون بني عناق. يوصف هؤلاء الأبناء بأنهم نيفيليم وكانوا يتمتعون بمكانة وقوة غير عادية.

لا تظهر أسماء أبناء أناك في مكان آخر في العهد القديم، ربما لأنها ليست من أصل سامي. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنه في قائمة ملوك الهيكسوس الذين حكموا مصر، يحمل المرء اسم شيشاي.

مثل العماليق، يتم تشويه سمعة الأناكيم من قبل الكتب المقدسة العبرية. منع العماليق الإسرائيليين من الدخول مباشرة إلى كنعان بعد هروبهم من مصر. وعندما استقر الاسرائيليون أخيرا في كنعان بعد نحو أربعين عاما، قيل لهم، وفقا لما قاله يشوع 11، إن الأناكيم قد أزيلوا من أراضي يهوذا واسرائيل.

وَجَاءَ يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَقَرَضَ الْعَنَاقِيِّينَ مِنَ الْجَبَلِ, مِنْ حَبْرُونَ وَمِنْ دَبِيرَ وَمِنْ عَنَابَ وَمِنْ جَمِيعِ جَبَلِ يَهُوذَا وَمِنْ كُلِّ جَبَلِ إِسْرَائِيلَ. حَرَّمَهُمْ يَشُوعُ مَعَ مُدُنِهِمْ. فَلَمْ يَتَبَقَّ عَنَاقِيُّونَ فِي أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ, لَكِنْ بَقُوا فِي غَزَّةَ وَجَتَّ وَأَشْدُودَ."

ومع ذلك، فقد كان الادعاء سابقًا لأوانه إلى حد ما، لأنه خلال السنوات الأربعمائة التالية، كانت الفترة مساوية لفترة القضاة، وكان الأناكيم وحلفاؤهم العماليق والفلسطينيون يسيطرون على الأرض ويحكمونها وتسببوا في صعوبات كبيرة للقبائل العبرية.

لم يتم إعطاء أي سبب لمثل هذه السياسة الفارغة تجاه شعب العناك، ويشبه الاستئصال بشدة اللعنة ضد العماليق. ويبدو أن جماعة الأناكيم قد أعاقت احتلال الإسرائيليين أساساً في المناطق الجبلية من الغرب. هذه كانت قصور الفلسطينيين.

رفايم فلسطين الغربية: الفلسطينيون

ووفقا للتقاليد الكتابية، تتألف أرض الفلسطينيين من خمس مدن محصنة، تسيطر على الأراضي المحيطة بها حتى بئر سبع ودبير. وقد صمدت مدنهم الرئيسية في أشدود وعقرون وجتّ وغزة وعسقلان أمام جميع الجهود التي بذلها الإسرائيليون لطردهم بعد الخروج، وفي الفترة التي تلت ذلك، أخضعت القبائل للمضايقة المستمرة بمركباتهم التي انفجرت من قلاعهم.

هؤلاء الفلسطينيون يدعون اناكيم في يشوع 11 وفي ارميا 47 يشار اليهم ببقايا اناكيم. من كان هؤلاء الفلسطينيين الذين يفترض أنهم جزء من الأناكيم؟

[تعليق: كما نعلم من البحث الذي أجراه زكريا سيتشين، فإن أناكيم الكتاب المقدس هي نفس الكائنات مثل الأنوناكي السجلات السومرية.]

يذكر سفر التكوين 10 أن الفلسطينيين كانوا ينحدرون من الكفتوريم أو الكريتانيين الذين استقروا في المناطق الساحلية مما أدى إلى تشريد السكان الأصليين َالعُوِّيُّونَ. في الواقع، تشير إحدى الإشارات الغريبة في كتاب عاموس إلى أن الإله أحضر أسلاف الفلسطينيين من كريت واستقرهم في كنعان، تمامًا كما أخرج الإسرائيليين من أرض مصر. وبهذا المعنى، يبدو أنهم شعب "مختار".

تزوج هؤلاء الكريتيون مع الرفائيين، مما أدى إلى نشوء جنس من المحاربين الشرسين الذين أصبحوا معروفين بالفلسطينيين للعبرانيين. تداخلت أراضيهم مع أراضي العماليق

في الجنوب والعناقيين في الغرب. في ذلك الوقت، يبدو أن الكتاب المقدس يشوش أسماء هذه المجموعات الثلاث من الناس.

كان الفلسطينيون أيضًا على صلة أو على الأقل متحالفين مع سكان المدن الساحلية الشمالية التي ستعرف لاحقًا باسم فينيقيا. وهذا مبين في ارميا 47 حين يتنبأ بمصير الفلسطينيين.

"بِسَبَبِ الْيَوْمِ الآتِي لِهَلاَكِ كُلِّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيَنْقَرِضَ مِنْ صُورَ وَصَيْدُونَ كُلُّ بَقِيَّةٍ تُعِينُ. لأَنَّ الرَّبَّ يُهْلِكُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ بَقِيَّةَ جَزِيرَةِ كَفْتُورَ. أَتَى الصَّلْعُ عَلَى غَزَّةَ. أُهْلِكَتْ أَشْقَلُونُ مَعَ بَقِيَّةِ وَطَائِهِمْ. حَتَّى مَتَى تَخْمِشِينَ نَفْسَكِ؟.

احتل الفلسطينيون بلاد التلال الغربية في وقت مبكر من زمن إبراهيم. وبعد تدمير سدوم وغيرها من مدن وادي السديم، استقر إبراهيم وعائلته بالقرب من بئر سبع. من أجل العيش هنا، كان عليهم دفع الجزية وعقد معاهدة مع أبيمالك، ملك الفلسطينيين، الذي يبدو أنه سيطر على المنطقة في ذلك الوقت.

وكان على إبراهيم أن يشتري حقوقا في الأرض وأن يحصل على إذن بالعيش فيها. وبعد ختم العهد غادر ابيمالك وفيكول رئيس قواته ورجعا الى ارض فلسطين. يوضح هذا البيان أن الفلسطينيين لم يعيشوا هنا حتى الآن سيطروا على الأرض: من الواضح أيضًا أن ظهور رئيس قوات أبيمالك يعني أن لديهم قوة عسكرية كبيرة في متناول اليد لفرض مطالباتهم.

معادلة العماليق - الهيكسوس

يُعتقد أن النزوح قد حدث في منتصف القرن الخامس عشر قبل الميلاد، في وقت الكوارث الطبيعية التي أفسدت نهاية المملكة الوسطى في مصر. كانت فترة من الفوضى، مما مكن موسى من قيادة جيش من اللاجئين من مصر في محاولة للوصول إلى أرض كنعان.

[تعليق: حدثت هذه الفترة من الفوضى، التي شملت كارثة ثيرا/سانتوريني وتحول المحور القطبي، ليس خلال القرن الخامس عشر ولكن القرن السادس عشر قبل الميلاد. انظر الأعمار في الفوضى للدكتور إيمانويل فيليكوفسكي. وقد نجم "عصر الفوضى" هذا عن عودة كوكب نيبيرو إلى محيطه الأخير، الذي استمر حتى حوالي 700 قبل الميلاد.]

سمح الانهيار الكامل للحكومة والقوة العسكرية في مصر للعماليق باختراق الأرض بسهولة من موقعهم في النقب. في محاولاتهم لدخول أرض كنعان، اصطدم اللاجئون تحت حكم موسى بهذه القوة التي لا تقاوم من المحاربين المحترفين. كانوا أيضاً يتحركون، لكن في اتجاه غربي.

وأقنعت معركة في ريفديم ومناوشات عديدة موسى بأنهم لا يستطيعون اختراق هذا الجيش الهائل. انتقل العماليق إلى دلتا مصر واحتلوها دون منافسة تقريبًا من قبل حكومة متفككة وجيش غير منظم.

عند مغادرة مصر، دخل الإسرائيليون برية شور وبدا أنهم يتجهون إلى أرض كنعان بأقصر الطرق. وكان "اليوم الخامس عشر من الشهر الثاني" بعد مغادرة مصر هو الذي خيموا فيه في ريفديم.

هنا اصطدموا بالجسم الرئيسي لجماعة العماليق. على الرغم من أن موسى ادعى أنه انتصار، إلا أنه كان مكلفًا لأنه كان مضغوطًا وقريبًا جدًا من الهزيمة. كانت هذه واحدة من سلسلة معارك مع العماليق.

وتعرضت القوة المهاجرة بقيادة موسى للمضايقات المستمرة من قبل أحفاد الرفائيين كما ورد في سفر التثنية 25:

"اُذْكُرْ مَا فَعَلَهُ بِكَ عَمَالِيقُ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِكَ مِنْ مِصْرَ. كَيْفَ لاقَاكَ فِي الطَّرِيقِ وَقَطَعَ مِنْ مُؤَخَّرِكَ كُل المُسْتَضْعِفِينَ وَرَاءَكَ وَأَنْتَ كَلِيلٌ وَمُتْعَبٌ وَلَمْ يَخَفِ اللهَ.".

وأغلقت شراسة الهجمات التي شنها العمالقة الطريق المباشر المؤدي إلى كنعان في ريبهيديم. ومع ذلك، كان من المقرر أن يتم حظرهم مرة أخرى قبل أن يقرروا التحول إلى الجنوب والمزيد من الطريق غير المباشر إلى فلسطين. ثم ألقيت لعنة على العماليق، كما ورد في سفر الخروج 17:

" فَإنِّي سَوْفَ امْحُو ذِكْرَ عَمَالِيقَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ... لِلرَّبِّ حَرْبٌ مَعَ عَمَالِيقَ مِنْ دَوْرٍ الَى دَوْرٍ".

ويرد وصف وحشية هجمات العماليق في أعمال الهاگاداه. ويبدو أن هذه المعركة وقعت بعد أن استولى العماليق على مدن دلتا مصر. وهنا حصلوا على المحفوظات التي عاش فيها العبرانيون وحصلوا على جداول النسب للعبرانيين، وأسماء رؤسائهم ومختلف العائلات.

وظهر العماليق أمام معسكرات الإسرائيليين وسخروا من العبرانيين بالاسم ليخرجوا ويقيموا السلام معهم ويتعاملوا معهم. أولئك الذين أخذوا الطعم واستجابوا للدعوة ذبحوا وشوهت أجسادهم بشكل مروع.

[تعليق: أليس من المدهش تمامًا مقدار الرعب والمذابح وسفك الدماء الذي كان موجودًا في تاريخ هذا الكوكب ؟!]

وبالعودة إلى الصحراء، قضى الإسرائيليون أربعين عامًا قبل أن يتمكنوا من دخول كنعان عبر الطريق غير المباشر عبر شرق الأردن.

[تعليق: كما لوحظ، كان مصطلح "أربعون" شيئاً، كما هو الحال في 40 عاماً، مجرد عامية معاصرة تعني "سنوات عديدة" أو "فترة طويلة".]

وظلت القبائل العبرية، التي استقرت بين الرفائيين وحلفائهم، تحت رحمة العماليق وحلفائهم لفترة 400 سنة ، عُرفت بتوقيت القضاة.

[تعليق: ورد في الكتاب المقدس أن الفترة الزمنية بين الخروج واستكمال معبد سليمان في القدس كانت 480 عاما. غير أنه عند تحليل التسلسل الزمني الدقيق لهذه الفترة سنة بعد سنة، يصبح من الواضح أن فترة الـ 480 سنة هذه لم تكن سوى تقدير تقريبي. مرة أخرى يتم إحالتك إلى الأعمار في الفوضى من قبل د.
إيمانويل فيليكوفسكي، وكذلك أطروحة 15 يونيو 762 قبل الميلاد: تحليل رياضي للتاريخ القديم من قبل هذا المحرر، نشرت في فيليكوفسكي: مجلة الخرافة والتاريخ والعلوم، أغسطس 1994.]

لم يكن العماليق مجرد كونفدرالية فضفاضة من القبائل البدوية، كما اقترح معظم المعلقين الكتاب المقدس. هناك العديد من المراجع الكتابية، التي تنازع هذا الرأي. وأهمها ما يلي.

وفي وقت من الأوقات (العدد 24)، كان من المتوقع من إسرائيل أن "وَيَتَسَامَى مَلِكُهُ عَلى أَجَاجَ ". يوضح هذا البيان أن أجاج، الذي كان آخر ملك عماليقي، كان ذا مكانة عالية لدرجة أن ملوك إسرائيل اللاحقين سيقاسون ضده. وهذا بالتأكيد لن يقال عن مجرد زعيم قبيلة.

ثانياً ، عندما أسر طالوت هذا الأجاج ، أشير إليه باسم "أجاج، ملك العماليق ". (1 صموئيل 15:8) لم يكن هذا الأجاج شخصًا ذا مكانة عالية فحسب، بل كان ملكًا أيضًا. لو كان (أجاج) ملكاً قوياً هكذا، فلابدّ أنّه قاد أمة عظيمة.

وتكشف إشارة ثالثة أن طالوت حاصر العماليق وهزمهم في مكان يسمى "مدينة العماليق". (1 صموئيل 15:5) من الناحية المنطقية مثل هذا الأمير القوي الذي يقود أمة عظيمة يجب أن يكون لديه مدينة كبيرة كعاصمته. ولا تصف هذه الأدلة مجموعة من القبائل البدوية غير المنظمة. وهذا يدل على أن القبائل العبرية كانت تواجه أمة قوية جدا.

حكم ملوك الهيكسوس في مصر

كانت البلاد التي غزاها الهيكسوس أرضًا عاجزة، أرضًا دمرتها الكوارث الطبيعية. بعد خسارة فرعون وجيشه، لم تكن هناك مقاومة في مصر وانتقل الغزاة إلى منطقة الدلتا دون معارضة. من هناك انتشروا جنوباً، واحتلوا المدن والأماكن [هكذا] ووضعوا ملوك الدمى لحكم المقاطعات.

على الرغم من أن العهد القديم يعزو تدمير الجيش المصري إلى مطاردتهم للعبرانيين الفارين، فمن المرجح أن يكون قد تم تدميره في محاولة لوقف تدفق الهيكسوس.

واحتلوا وادي النيل، وبنى الهيكسوس عاصمة محصنة في أفاريس، وضعت تقليديا في الدلتا، ولكن على الأرجح تقع في وادي العريش، وتسمى أيضا بروك مصر، التي كانت الحدود التاريخية بين مصر وفلسطين.

كانت عاصمة الهيكسوس في وضع استراتيجي للدفاع عن الاقتراب من مصر من الشرق، اتجاه الغزوات في الماضي. في الواقع، نظرًا لانتشار الهيكسوس أو العماليق في جميع أنحاء فلسطين وكذلك مصر، كان الموقع في وادي العريش طبيعيًا ومكنهم من السيطرة على فلسطين وكذلك مصر.

لم يتم ذكر الهيكسوس أو "الملوك الأجانب" في العهد القديم بهذا الاسم، ولكن من الناحية الأثرية هناك دليل على احتلالهم في كل مكان في فلسطين وسوريا - مدن الحصن المصممة بشكل فريد. يحدث هذا الدفاع المنحدر في دلتا مصر، في جميع أنحاء أرض كنعان وحتى شمال الأناضول. حقا، يجب أن يكون الشعب المعروف باسم الهيكسوس معروف في العهد القديم باسم آخر.

يأتي الكثير من المعلومات المتاحة عن الهيكسوس من جوزيفوس الذي يقتبس في كتابه ضد أبيون من المؤرخ المصري مانيثون عن شخصية هؤلاء الناس والآثار على الثقافة المصرية الأصلية:

"بعد طريقة مفاجئة، جاء رجال ذوو ولادة خسيسة من الأجزاء الشرقية، وكان لديهم الجرأة الكافية للقيام برحلة إلى بلادنا، وبسهولة أخضعوها بالقوة، ولكن دون المخاطرة بمعركة معهم. فلما وضعوا الذين حكمونا تحت سلطانهم احرقوا مدننا وهدموا هيكل الآلهة واستخدموا جميع السكان باكثر الطرق بربرية.

ثم يروي جوزيفوس كيف عينوا ملكًا كان اسمه سالاتيس الذي جعل عاصمته في مَنْف. جمع الجزية من كل من المناطق العليا والسفلية في مصر وترك الحاميات في أماكن استراتيجية أعطته السيطرة على الأرض بأكملها. ويذكر جوزيفوس أيضًا أنه خوفًا من غزو من الشرق من قبل الملوك الشرقيين، أسس قلعة مدينة أفاريس للحماية من هذا التهديد المحتمل. منطقياً، سيكون شرق الدلتا حيث يمكنه حماية الاقتراب إلى مصر.

يعود الفضل إلى الهيكسوس في تقديم عربة الحرب إلى الحرب، وأنواع جديدة من السيوف، والقوس المركب القوي. مع أسلحتهم المتفوقة وطبيعتهم القاسية تمكنوا من فرض إرادتهم على المصريين لمدة 400 سنة، وهي فترة تساوي فترة القضاة في فلسطين.

الحياة في فلسطين بين العماليق

مع بعض الشعوب الأصلية كحلفاء، سيطر العماليق على كنعان بيد حديدية. وتكشف الكتب المقدسة أن القبائل العبرية كان عليها أن تستقر وتعيش بين العماليق الذين كانوا يسكنون ويسيطرون على سهول يهوذا. وفي مناطق أخرى، كثيرا ما هاجموا العبرانيين وضايقوهم وأحيانا بالاشتراك مع أشخاص آخرين.

ووفقا لكتاب القضاة، انضموا إلى موآب ضد الإسرائيليين للاستيلاء على مدينة أريحا؛ وفي وقت آخر، خاضوا معارك مع العبرانيين الذين كانوا يعيشون في وادي يزرعيل.

وبما أن معظم مدن كنعان كانت في أيدي السكان الأصليين، اضطر العبرانيون المهاجرون إلى الاستقرار في المناطق الأقل استحسانًا بين المدن. هنا كانوا عرضة للغارات الدورية من جميع الاتجاهات. وأعربت معظم القبائل عن الإحباط لأن المدن والأراضي التي خصصها يشوع كانت لا تزال تحت سيطرة السكان الأصليين.

فسكن سبط منسى بين مدن بيت شيان ودور وايلبان ومجيدو وتاناك المحصنة التي بقيت في ايدي الكنعانيين. ولم تستطع أسباط إفرايم وزبولون وأشير ونفتالي الاستيلاء على المدن في أراضيهم المخصصة لهم - على سبيل المثال، مدن جازر ونهالال وأكو وصيدا وحلبة ورحوب وبيت أفاث. وبقيت مدن الفلسطينيين الخمس غير خاضعة وكل ارض لبنان من جبل حرمون الى حرمة.

خلف تحصيناتهم المحصنة، كان العماليق ينتظرون وقتهم ثم يهاجمون بشكل دوري من القلاع ويقتحمون الأرض في مركباتهم الحديدية. كانت إحدى تكتيكاتهم المفضلة هي الانتظار حتى تنضج المحاصيل للحصاد، ثم يدفعون ماشيتهم أمامهم و ،

"نْزِلُونَ عَلَيْهِمْ وَيُتْلِفُونَ غَلَّةَ الأَرْضِ ... وَلاَ يَتْرُكُونَ لإِسْرَائِيلَ قُوتَ الْحَيَاةِ, وَلاَ غَنَماً وَلاَ بَقَراً وَلاَ حَمِيراً. . . وَدَخَلُوا الأَرْضَ لِيُخْرِبُوهَا . فَذَلَّ إِسْرَائِيلُ جِدّاً مِنْ قِبَلِ الْمِدْيَانِيِّينَ".

لأكثر من أربعمائة عام حكم العماليق وحلفاؤهم بهذه الطريقة، ولم تعرف القبائل العبرية أبدًا متى سيخرج أبناء الرفائيين الشرسون من مدنهم ويهاجمون المستوطنين.

من عاصمتهم في أفاريس يمكنهم أن يهاجموا النقب وتدمير تلك المنطقة بإرادتهم. يصف جوزيفوس قلعة الهيكسوس، التي بناها ساليايتس شرق الدلتا. كانت مدينة:

"لقد جعلها قوية جدا بالجدران التي بناها حولها، وبحامية أكثر عددا من 240،000 رجل مسلح وضعهم فيها للاحتفاظ بها. وهنا جاء سالاتيس في الصيف، جزئياً لجمع الذرة ودفع أجور جنوده، وجزئياً لممارسة رجاله المسلحين وبالتالي ترويع الأجانب".

لقد كان من المحير إلى حد ما للمؤرخين كيف كان بإمكان الهيكسوس/العماليق الحفاظ على السيطرة على أراضي مصر وفلسطين لفترة طويلة. ومع ذلك، يمكن تفسير ذلك بسهولة من خلال طبيعتهم القاسية وقدرتهم العسكرية، وسياستهم المتمثلة في إبقاء سكان الأراضي التي احتلوها فقراء وغير مسلحين.

[تعليق: ينبغي التأكيد مرة أخرى في هذه المرحلة على أن المؤرخين التقليديين الذين يسخرون من مدرسة فيليكوفسكي لا يساوون بين العمالقة والهيكسوس، لأن مؤرخي المؤسسات التقليدية يفصلون بين هذين الشعبين لمدة 600 سنة. ليس من الواضح لهذا المحرر ما إذا كان ر. أ. بولاي من أتباع فيليكوفسكي أو توصل إلى استنتاجاته بشكل مستقل عن مدرسة فيليكوفسكي.]

في الكتاب الأول من صموئيل يشرح كيف سيطر العماليق والفلسطينيون على توريد واستخدام الحديد:

وَلَمْ يُوجَدْ صَانِعٌ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ, لأَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَالُوا: لِئَلَّا يَعْمَلَ الْعِبْرَانِيُّونَ سَيْفاً أَوْ رُمْحاً." بَلْ كَانَ يَنْزِلُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيُحَدِّدَ كُلُّ وَاحِدٍ سِكَّتَهُ وَمِنْجَلَهُ وَفَأْسَهُ وَمِعْوَلَهُ. وَكَانَ فِي يَوْمِ الْحَرْبِ أَنَّهُ لَمْ يُوجَدْ سَيْفٌ وَلاَ رُمْحٌ بِيَدِ جَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَ شَاوُلَ وَمَعَ يُونَاثَانَ. عَلَى أَنَّهُ وُجِدَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنِهِ".

بمركباتهم وأسلحتهم الحديدية وأقواسهم المركبة، كان العماليق والفلسطينيون لا يهزمون تقريبًا ضد عدو يمكنه حشد أسلحة العصر الحجري بشكل أفضل. في المعارك الأولى لطالوت وداود ضد هؤلاء الأعداء الهائلين، كانت الأسلحة الوحيدة المتاحة للعبرانيين هي النوادي والمصاعد الحجرية والقوس والسهم البسيطين والرماح ذات الرؤوس الحجرية. ولم يتحول المد وبدأ الإسرائيليون في طرد العماليق من الأرض إلا بعد ذلك بوقت طويل، عندما تمكنوا من الاستيلاء على ما يكفي من الأسلحة الحديدية.

الثورة في مصر وفلسطين

بدأ الملك الدمية المصري سقنن رع الذي حكم من طيبة الثورة ضد ملوك الهيكسوس. في ذلك الوقت، حكموا من أفاريس وتركوا ملوك الدمى في جميع أنحاء مصر لتنفيذ رغباتهم. وقد حمل الثورة ولداه كامس وأحمس اللذان استعادا أراضي مصر. تم الحفاظ على حرب كامس ضد آخر ملك الهيكسوس أبوفيس على مسلة، والتي شيدت لأول مرة في الكرنك. ويصف الهجوم الذي شنه على قلعة أفاريس النهرية وكيف استولى على مئات السفن التي احتوى بعضها على "منتجات ريتينو". يتفاخر كامس بأنه "جعل أبوفيس يرى وقتًا بائسًا" ، ثم يضيف أن "أمير ريتنيو، ضعيف السلاح، الذي خطط للعديد من الأشياء في قلبه، لكنها لم تأتي له".

وعادة ما يتم تحديد ريتينو على أنها أرض فلسطين. وبالتالي فإن أمير ريتنو الذي بدا أنه متحالف مع كامس ربما لم يكن سوى طالوت الذي كان يحاصر في ذلك الوقت العماليق في العريش. تمكن كامس من إعادة احتلال مصر بأكملها باستثناء قلعتهم في أفاريس. أكمل خليفته أحمس هزيمة الهيكسوس بمساعدة الإسرائيليين. لم يطرد أحمس الهيكسوس فحسب، بل تبعهم أيضًا إلى ساروهين، وهي مدينة حصن على حدود أرض حلفائهم، الفلسطينيون. بعد حصار دام ست سنوات، دمر أحمس هذا المعقل وبقايا الهيكسوس. يمكننا قراءة رواية مباشرة لهذه الأحداث في السيرة الذاتية لأحد ضباطه، الذي هاجم مع أحمس أفاريس ودمرها، ثم انتقل إلى ساروهين حيث حاصر المدينة.

يصف الكتاب المقدس أيضًا المعارك ضد العماليق في وادي العريش وأماكن أخرى على حدود مصر. في الكتاب الاول من صموئيل نصح طالوت من قبل النبي صموئيل بالخروج وتدمير العماليق.

فَاسْتَحْضَرَ شَاوُلُ(طالوت) الشَّعْبَ وَعَدَّهُ فِي طَلاَيِمَ, مِئَتَيْ أَلْفِ رَاجِلٍ وَعَشَرَةَ آلاَفِ رَجُلٍ مِنْ يَهُوذَا. ثُمَّ جَاءَ شَاوُلُ إِلَى مَدِينَةِ عَمَالِيقَ وَكَمَنَ فِي الْوَادِي. وَضَرَبَ شَاوُلُ عَمَالِيقَ مِنْ حَوِيلَةَ حَتَّى مَجِيئِكَ إِلَى شُورَ الَّتِي مُقَابِلَ مِصْرَ. وَأَمْسَكَ أَجَاجَ مَلِكَ عَمَالِيقَ حَيّاً, وَحَرَّمَ جَمِيعَ الشَّعْبِ بِحَدِّ السَّيْفِ".

[تعليق: يتساءل المرء عما فكر فيه النيفيليم والأنوناكي، وهما يشاهدان هذه الأحداث من كوكب نيبيرو المتوقف، حول هذه المذبحة بالجملة لإخوانهم وأقاربهم المصريين.]

وتؤكد القصة أن المدينة كانت محاصرة من وادي. لا يوجد سوى مجرى نهر واحد (وادي) في جنوب فلسطين أو شمال مصر وهو وادي العريش، الذي يشكل

الحدود التقليدية بين مصر وفلسطين. في أوقات معينة من العام، يكون نهرًا مكتملًا؛ هناك دليل قوي على أنه في العصور القديمة كان يغمره الفيضان معظم العام.

في الكتاب المقدس، غالبًا ما يشار إلى وادي العريش باسم "الوادي" فقط. وَضَرَبَ شَاوُلُ عَمَالِيقَ مِنْ حَوِيلَةَ حَتَّى مَجِيئِكَ إِلَى شُورَ الَّتِي مُقَابَِلَ مِصْرَ. برية شور هي تلك المنطقة بين الوادي ومصر؛ كانت أول برية يدخلها الإسرائيليون بعد بحر الممر. وهكذا كان يجب أن تكون مدينة عماليق العريش تماما كما كانت مدينة الهيكسوس أفاريس. من الغريب أن العلماء لم يلاحظوا الرابطة الفلسفية الوثيقة بين العريش وأفاري.

[تعليق: لاحظ الدكتور فيليكوفسكي بالتأكيد هذه العلاقة الفلسفية. بالنظر إلى تعنت علماء التأسيس لتعديل فلسفاتهم الزمنية، ليس من الغريب على الإطلاق لهذا المحرر أنهم لم يلاحظوا هذه الحقيقة. نظرًا لأن التقليديين يضعون الهيكسوس 600 عامًا في الماضي أكثر من العماليق، فلن يكون هناك حاجة لهم لملاحظة ذلك.]

كان آخر ملك الهيكسوس يسمى أبوب أو أبوفيس. كان الملك العماليق الذي أسره طالوت في الوادي يسمى أجاج. إن التشابه بين الاسمين لافت للنظر لدرجة أنه يتطلب مزيدًا من التوضيح. يمكن العثور على التفسير في الطريقة التي كتبت بها العبرية في وقت مبكر. تُظهر العبرية المبكرة تشابهًا لافتًا للنظر بين الحرف G أو "gimel" والحرف P أو "pei ". لم تكن هناك رسائل عبرية أخرى متشابهة. كل حرف هو خط مائل متصل بخط أقصر وأكثر انحرافًا ويشبه الرقم 7. يشكل حجم الزاوية بين الخطين المائلين الفرق الوحيد. نظرًا لأن حروف العلة في وقت مبكر عبرية قابلة للتبديل ، يمكن لأجاج أن تصبح أبوب بسهولة. وهكذا يبدو أن آخر ملك الهيكسوس والملك العماليق أجاج كانا شخصًا واحدًا.

من المعروف أن السلالة الثامنة عشرة، التي بدأت عهد المملكة الجديدة في مصر، بدأت بأحمس وطرد الهيكسوس.
وصحيح أيضا أن أول ملك عبراني كان طالوت الذي، مع داود، ترأس انقراض العماليق.
إن وضع هؤلاء الملوك في نفس الفترة الزمنية، بدلاً من مئات السنين، يحل العديد من الألغاز الزمنية في كل من التاريخ المصري والكتابي. هذا التغيير ضروري لفهم تاريخ الشرق الأوسط من وقت الطوفان إلى أيام الملوك اليهوديين.

[تعليق: هذا هو بالضبط ادعاء الدكتور فيليكوفسكي. ومع ذلك، فإن جعل طالوت المعاصر لأحمس يفرض تلقائيًا فترة 600 عام من الازدواجية التاريخية في تاريخ مصر وآشور/بابل، بالإضافة إلى فترة قصيرة مدتها 20 عامًا من الازدواجية في تاريخ اليونان بعد معارك ثيرموبيلي ويوريميدون. تتم مناقشة كل هذه التكرارات و "الارتباطات الشبحية" وتحديدها بتفصيل دقيق في الأطروحة المذكورة أعلاه 15 يونيو 762 قبل الميلاد: تحليل رياضي للتاريخ القديم من قبل المحرر روبرتو سولاريون. للحصول على معلومات حول كيفية الحصول على نسخة من هذه الأطروحة، والتي نشرتها آيفي بريس بوكس أوف فوريست هيلز، نيويورك، يرجى إرسال بريد إلكتروني.]

*

الفصل العاشر

الطوفان وغيره من مشاكل التسلسل الزمني

"تم تسجيل أسطورة الفيضان الكبير في أمريكا من الإسكيمو والهير الهنود في شمال أمريكا الشمالية إلى الأراوكانيين في جنوب أمريكا الجنوبية".

أسباب الطوفان وآثاره

لقد كان الحدث الكارثي، الذي أسفر عن غمر الأرض، مدمرا إلى درجة أنه يُذكر في جميع ثقافات العالم. ربما تكون الديانة اليهودية المسيحية فريدة من نوعها، لأنها تلوم الطبيعة الخاطئة للإنسان. في سفر التكوين كان السبب المعطى للطوفان هو الانحراف الأخلاقي للإنسان:

"وَرَاى اللهُ الارْضَ فَاذَا هِيَ قَدْ فَسَدَتْ اذْ كَانَ كُلُّ بَشَرٍ قَدْ افْسَدَ طَرِيقَهُ عَلَى الارْضِ".

في الملاحم السومرية، تم جلبه من قبل نهم الآلهة. تلتزم ملحمة جلجامش الصمت بشأن هذه النقطة وتذكر فقط أن الآلهة الحاكمة قررت ذلك. ويرد شرح أكثر تفصيلاً في ملحمة أتراهاسيس المجزأة حيث تلام البشرية لأنها صاخبة وتحرم الآلهة من راحتهم:

"عقد إنليل اجتماعاً" فقال للآلهة بنيه انا مضطرب من ضجيجهم؛ من ضجيجهم لا استطيع ان انام."

وقد وصفت مصادر عديدة الفيضانات التي اجتاحت الأرض. ربما يكون الوصف الأكثر شهرة ووضوحًا في سفر التكوين:

"انْفَجَرَتْ كُلُّ يَنَابِيعِ الْغَمْرِ الْعَظِيمِ وَانْفَتَحَتْ طَاقَاتُ السَّمَاءِ."

يبدو أن الرواية السومرية تدعم هذا الوصف. في ملحمة جلجامش، انهارت قواعد العالم السفلي، وانهارت السدود، واكتسحت عاصفة الأرض. في الأعمال الغير قانونية تم التنبؤ بأن "المخازن العظيمة لمياه السماء ستنزل إلى الأرض".

ومن هذه الروايات، يمكن بالتالي وصف ديناميات الكارثة بأنها ذات شقين. أولاً، كان هناك هطول أمطار غزيرة استمرت لأسابيع، بل أشهر، وثانياً، اجتاحت الأمواج المدية الهائلة التي تولدها الزلازل الأراضي.

في أعمال الهاگاداه، يتم إعطاء الغطاء السحابي كمصدر رئيسي للمياه. تشير هذه الأساطير العبرية القديمة إلى الطوفان على أنه اتحاد من المياه من السماء أعلاه مع المياه الصادرة من الأرض. لذلك، يطرح السؤال، هل سيوفر انهيار مظلة البخار في حد ذاته ما يكفي من الأمطار لاجتياح أراضي العالم؟

تشير التقديرات إلى أنه إذا كان الغلاف الجوي يتكون من رطوبة نقية ومكثف فجأة، فلن يزيد عن 30 قدمًا [10 أمتار] من الماء، وبالتأكيد ليس كافيًا في حد ذاته لإغراق الأرض. ومع ذلك، تحمل محيطات الأرض أكثر من 200 مليون ميل مكعب من المياه.

ستكون الحركة المفاجئة لهذه الكتلة المائية كافية لغرق حوالي ثلاثة أرباع السطح الحالي للكوكب وفي بعض الحالات يصل عمقها إلى 30,000 قدم [10,000 متر]. ومن المؤكد أن حركات المد والجزر، بالإضافة إلى تكثيف السحب، ستوفر ما يكفي من المياه لإغراق أكبر قارة.

تم تقديم عدد من النظريات لشرح الحدث، الذي تسبب في الكارثة، من كواكب قريبة من الأخطاء من قبل الكواكب المريخ أو الزهرة إلى تحول الكتلة الجليدية في أنتاركتيكا.

[تعليق: تشير الجملة الأخيرة إلى أن بولاي كان على دراية جيدة بنظريات الدكتور إيمانويل فيليكوفسكي، لأن الدكتور فيليكوفسكي هو الوحيد الذي يناقش الأخطاء الوشيكة التي ارتكبها المريخ والزهرة. في مادة سيتشين، يتم إلقاء اللوم على تحول كتلة الجليد في أنتاركتيكا، وهذا المحرر شخصيًا لم يشعر أبدًا أن سيتشين كان على حق في ذلك. في رأيي، كان سبب "الطوفان" هو تحول المحور القطبي الذي لم ينشأ عن المريخ أو الزهرة ولكن بسبب وصول أو مغادرة كوكب نيبيرو - "هايبرهوا ".]

تشير الأساطير الحاخامية إلى أنه كان حدثًا كونيًا، والذي تسبب أيضًا في تغييرات في مواضع النجوم. وتذكر أن نجمين أزيلا من كوكبة الثريا، واستبدلا بنجمين من كوكبة الدب. تشير الأساطير أيضًا إلى وجود تغييرات أخرى بين الكرات السماوية خلال عام الطوفان، والتي تشمل الشمس والقمر، على الرغم من عدم تحديد هذه التغييرات.

[تعليق: هذا مثير للاهتمام للغاية. الثريا أم لا، هناك نجمان مهمان ولكن غامضان في نظام Sirius A ، Sirius و Sirius B. يمكن أن تشير إزالة النجم إلى انفجار العملاق الأحمر Sirius B وانهياره إلى نجم نيوتروني قزم بني غير مرئي، أحداث، والتي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالتقاط كوكب نيبيرو بواسطة هذا النظام الشمسي.]

وأيا كان السبب، فإن تقسيم تاريخ البشرية إلى فترتين عظيمتين له من الأهمية ما يكفي من الحدة. يُعرف عصر ما قبل الطوفان بزمن الآلهة: "العصر الذهبي" في العديد من الأساطير. وما حققه الإنسان والرب جرفته الكارثة.

ومن المقبول عموما أن نهاية العصر الجليدي قد حررت كميات هائلة من المياه؛ وقد يكون هذا قد أسهم أيضا في زيادة فيضانات الأرض. تم وضع تاريخ نهاية العصر الجليدي بشكل تعسفي في تواريخ مختلفة، بشكل عام حوالي 10000 قبل الميلاد. ومع ذلك، هناك أدلة على أنه كان من الممكن أن يحدث مؤخرًا حتى 4000 قبل الميلاد.

في كتابه عوالم في تصادم، قدم فيليكوفسكي أدلة لإظهار أن شلالات نياجرا، التي تم إنشاؤها في نهاية العصر الجليدي، قد يكون عمرها 7000 سنة فقط أو أقل. تم استنتاج هذا من قبل علماء الجيولوجيا الذين يدرسون التآكل التدريجي لصخور قاع الشلالات، مما يخلق اليوم محيطًا على شكل حدوة حصان. في معدل التآكل السنوي، وحتى السماح بزيادة المعدل في الأيام السابقة، اقترحوا أن شلالات نياجرا تم إنشاؤها حوالي 4000-5000 قبل الميلاد.

[تعليق: تم حل اللغز - لقد قرأ كتب الدكتور فيليكوفسكي.]

تشير الأدلة من جميع أنحاء العالم إلى أن مستوى سطح البحر في فترة ما قبل الطوفان كان أقل بكثير مما هو عليه اليوم. وانخفاض مستويات سطح البحر يعني أن السواحل القديمة ستكون مختلفة. ولو كان الجرف القاري هو الخط الساحلي الأصلي للقارات ، لكانت البحار العالمية قد انخفضت بما يتراوح بين 150 و 200 قدم [45 إلى 65 مترا] عما هي عليه اليوم. والجرف القاري ذو أصل رسوبي، مما يشير إلى أنه كان موجودا كساحل لفترة طويلة جدا.

كان انهيار السحابة أو مظلة البخار ليوفر في حد ذاته جزءًا من هذا الماء، ربما يصل إلى 30 قدمًا. لكن الآلية، التي تسببت في انهيار مظلة البخار وجلب الطوفان، ربما أنهت أيضًا العصر الجليدي أو العصر الجليدي أيضًا. أن

ذوبان الجليد وهطول الغيوم كان من الممكن أن يرفع مستويات سطح البحر في العالم إلى ما هي عليه اليوم. وتختلف المياه فوق الجرف القاري لأمريكا الشمالية الشرقية في العمق حتى 600 قدم؛ ولكن معظم هذه المياه يبلغ عمقها حوالي 200 قدم. ومن شأن انخفاض مستوى سطح البحر بمقدار 200 قدم أن يكشف معظم الجرف القاري.

وينطبق الشيء نفسه على الخليج الفارسي، حيث تكشف الهبوط من 150 إلى 200 قدم عن معظم الأراضي وتترك خليجًا أصغر بكثير، مثل نهر كبير في العرض. وهكذا ، فإن المدن السومرية الأصلية التي بنيت في عصر ما قبل الطوفان ستكون في الوقت الحاضر تحت المياه المجاورة للخليج. بعبارة أخرى، تم بناء المدن التي يتم حفرها الآن في بلاد ما بين النهرين على تربة عذراء وليس على أنقاض المدن السابقة.

التسلسل الزمني للفترة من ولادة إبراهيم إلى وفاة
سليمان (جميع التواريخ قبل الميلاد - قبل العصر الحالى):

2167 - ولد إبراهيم في أور في بلاد ما بين النهرين. 2106 -

مغادرة تارح وإبراهيم إلى حران.

2099 - ميثاق ملوك كنعان الخمسة مع الملوك الشرقيين. 2092 - إبراهيم يغادر إلى

كنعان.

2091 - إبراهيم يذهب إلى مصر.

2086 - إبراهيم يعود من مصر.

2085 - غزو الملوك الشرقيين. تدمير قلعة شرق الأردن. الاستيلاء على قادش. نهب سدوم. إبراهيم يطارد وينقذ لوط

2082 - ولادة إسماعيل لهاجر المصرية. 2068 - العهد مع ال

شداي.

2067 - دمرت مدن وادي السديم. تشكل البحر الميت. ولادة إسحاق.

1992 - يموت إبراهيم ويترك كل شيء لإسحاق. 1887 - توفي

إسحاق في سن 180 عاما.

1877 - يعقوب يذهب إلى مصر.

1860 - توفي يعقوب في مصر في سن 147 سنة. 1447 -

موسى يقود الرعاع خارج مصر.

1407 - يشوع يغزو كنعان مع الإسرائيليين. 1021 - طالوت

يصبح أول ملك ليهودا/إسرائيل. 1011 - داود كملك.

971 - يبدأ سليمان عهده.

931 - يموت سليمان وتنقسم المملكة.

[تعليق: في جوهره، لا يوجد شيء غير صحيح بطبيعته مع هذا التسلسل الزمني؛ ومع ذلك، فهو "بعيد" قليلاً هنا وهناك. على سبيل المثال، بدأ عهد سليمان بالفعل في عام 995 قبل الميلاد، بدلاً من 24 عامًا بعد ذلك. بافتراض أن بقية التسلسل الزمني كان صحيحًا إلى حد ما، فإن جميع التواريخ السابقة لحكم سليمان يجب دفعها إلى الوراء لمدة 24 عامًا أيضًا. وهذا من شأنه أن يضع تاريخ الخروج في 1461 قبل الميلاد. وقد بدأ هيكل سليمان في سنته الرابعة، التي قيل إنها السنة 480 بعد الخروج. 995 - 4 = 991 ، + 480 = 1471 قبل الميلاد، وهو فقط 10 سنوات "خارج" من التاريخ السابق. ومع ذلك، يدعي هذا المحرر أن الكارثة التي تسببت في الخروج وغزو الهيكسوس في مصر وكارثة ثيرا/سانتوريني يجب أن توضع بشكل صحيح في عام 1588-87 قبل الميلاد.]

تاريخ الطوفان حوالي 4000 قبل الميلاد

وكانت هناك محاولات عديدة حتى الآن للكارثة المعروفة عالميا باسم الطوفان، ولكن لم يثبت حتى الآن أن أيا منها مقبول عموما. نظرًا لأن سومر تعتبر أصل الحضارة الغربية، يبدو أن الأدلة الأثرية في سهل بلاد ما بين النهرين تقدم أفضل دليل في تحديد تاريخ الطوفان. يجب أن توفر مدن سومر القديمة سجلًا حقيقيًا ومتسقًا لأصل هذه المدن كما هو موجود في طبقات الطمي التي أرساها الفيضان الكبير.

لكن طبقات الطمي هذه ليست متسقة. بالقرب من مدينة أور القديمة، حفر علماء الآثار ووجدوا طبقة من ثمانية إلى أحد عشر قدمًا [2-4 أمتار] من الطمي النظيف بين المستوطنات. في شروباك، تم العثور على طبقة بطول قدمين ولكن لفترة لاحقة. تم العثور على طبقة من الطين النظيف في أوروك بعمق خمسة أقدام، ولكن مرة أخرى لفترة لاحقة. ومن الواضح أنه إذا كانت هذه الطبقات المتعددة هي في الواقع رواسب فيضانات، فإنها لا تزال لا تمثل نفس الغمر لأنها تحدث في نقاط مختلفة في التسلسل الطبقي.

ولذلك، يبدو أن طبقة مشتركة من التربة البكر يجب أن تكون أعمق. كانت أول مدن سومر المأهولة بعد الطوفان هي إريدو وأوروك ونيبور؛ لذلك، يجب العثور على أدلة على المستوطنة الأولى في هذه المواقع.

كان السومريون يعتبرون إريدو أقدم مدينة في العالم، ولهذا السبب ربما كانت المدينة، التي أعطت الأرض اسمها. ويرجع تاريخها إلى كونها مقر إنكي، حيث أدار جميع العمليات لتأسيس حضارة. نظرًا لأنها كانت أول مدينة أعيد بناؤها بعد الطوفان، يجب أن توفر الحفريات هنا دليلًا على عصر الحضارة السومرية.

علماء الآثار الذين يحفرون في هذا الموقع صادفوا معبدًا مخصصًا لإنكي، والذي يبدو أنه أعيد بناؤه عدة مرات. بحثًا أعمق في الطبقات، صادفت الحفارات مقطعًا عرضيًا لبدايات حضارة بلاد ما بين النهرين. في طبقة تعادل 2500 قبل الميلاد، وجد علماء الآثار الأطلال المعاد بناؤها لمعبد إنكي، ثم مرة أخرى في مستوى يعادل 3000 قبل الميلاد. من خلال الحفر أكثر، جاءوا على أسس أول معبد مكرس لإنكي. كان يرتكز على تربة عذراء؛ لم يتم بناء أي شيء هنا من قبل. تم إعادة الوقت إلى 3800 قبل الميلاد. ثم بدأت الحضارة في سومر. سيكون تاريخ الطوفان منطقيًا في وقت ما قبل هذا التاريخ أو حوالي 4000 قبل الميلاد.

وقد أكدت القطع الأثرية الموجودة في أوروك أصل الثقافة السومرية في هذا الوقت تقريبًا. كان أقدم نص معروف في بلاد ما بين النهرين في أنقاض أوروك ويرجع تاريخه إلى حوالي 3500 قبل الميلاد. إنه قرص لوحي يحتوي على صور صغيرة، أو صور تخطيطية، غير قابلة للتغيير ولكن من نوع ما، والتي سبقت الكتابة المسمارية. يسمح لعدة مئات من السنين لسهل لتصريف واستعادة الأرض، من أجل إعادة بناء المدن، كما يفترض تاريخ حوالي 4000 قبل الميلاد للطوفان.

يذكر الطوفان في جميع أنحاء العالم على أنه كارثة قضت على الحضارة وبدأت حقبة جديدة للبشرية. العديد من الثقافات يرجع تاريخ بداياتها من هذا الوقت. يحسب التقويم اليهودي الوقت من بداية غامضة في عام 3671 قبل الميلاد أو "السنوات التي مرت منذ بدء حساب السنوات ".

من المقبول عمومًا أن السلالة المصرية الأولى بدأت في منتصف الألفية الرابعة قبل الميلاد تقريبًا، بعد فترة فوضوية مدتها 350 عامًا، والتي تفصل الملوك البشريين عن الملوك شبه الإلهيين في العصر القديم. وفي أماكن أخرى، تعتبر الألفية الرابعة أيضا تاريخ البدء، وهو الوقت المحسوب، على سبيل المثال، في أمريكا الوسطى حيث يبدأ تقويم أولميك في عام 3373 قبل الميلاد.

يتفق العلماء على أن مفتاح تحديد وقت الأحداث في العصور الكتابية يتوقف على تحديد وقت الخروج. تم اقتراح تواريخ عديدة، لكنها إما تتعارض مع التصريحات الصريحة في العهد القديم أو لا تتناسب مع معرفة السلالات المصرية في تلك الفترة. في الأساس، تكمن المشكلة في ربط الخروج بالأحداث الحالية واللاحقة في مصر.

لا يوجد سوى عدد قليل مما يسمى التواريخ المطلقة لبلاد ما بين النهرين ومصر؛ وعندما يتم فحصها عن كثب، فإنها ليست مطلقة. يعتمد المرساة الرئيسية للتسلسل الزمني المصري على صعود النجم سيريوس خلال عهد سنوسرت الثالث من السلالة الثانية عشرة. تم تحديد هذا الحدث الفلكي على أنه عام 1872 قبل الميلاد، واعتبارًا من هذا التاريخ، تم إعطاء الأسلاف والخلفاء هويات زمنية "مطلقة".

أي شخص يكتب عن الشرق الأوسط القديم هو مثل متسلق الجبل مربوط إلى خط كامل من المتسلقين، على رأسه يأمل أن يكون هناك شخص ما مع فأسه راسخا بثبات في الصخور. لسوء الحظ، فإن النقاط الثابتة المقدمة حتى من قبل علم الفلك ليست كلها تلك الثابتة، ومن وقت لآخر سلاسل كاملة من البيانات المحسوبة بعناية تنزلق إلى النسيان.

من ناحية أخرى، إذا تم استخدام التواريخ المستمدة من الكتاب المقدس لإقامة تسلسل زمني من إبراهيم إلى الملوك اليهوديين، فترة حوالي ألف سنة، تنشأ مشكلة أنه في أي مكان في هذه الألفية لا تتزامن الأحداث مع التسلسل الزمني المصري التقليدي. كما لو أن الحضارتين عاشتا جنبا إلى جنب دون أي اتصال. من الواضح أن هناك خطأ ما في هذا المخطط من الأشياء.

ومع ذلك، يمكن أن يتضح أن التواريخ المستمدة من معلومات صريحة في العهد القديم تشير إلى أن الملوك اليهوديين الأوائل كانوا موجودين في نفس الوقت مع السلالة الثامنة عشرة وأن الخروج تزامن مع سقوط المملكة الوسطى في مصر.

تضع الأدلة الكتابية موسى والخروج في منتصف القرن الخامس عشر قبل الميلاد؛ تظهر الأحداث الكتابية الأخرى التي تحدث قبل وبعد الخروج صحة هذا التاريخ. يوفر تاريخ منتصف القرن الخامس عشر معيارًا سليمًا لتحديد وقت الأحداث في أيام إبراهيم، والتي تتعلق بتدمير سدوم وعمورة والمدن الأخرى في سهل السديم، وطرد الهيكسوس من مصر والدور الداعم لطالوت وداود، وتحديد ملكة سبأ كملكة حتشبسوت من السلالة الثامنة عشرة. يمكن أن تؤكد البيانات المصرية وبيانات بلاد ما بين النهرين التسلسل الزمني لهذه الحوادث الكتابية.

[تعليق: هذا مباشرة من كتاب الدكتور فيليكوفسكي الأعمار في الفوضى. في هذه المرحلة من كتابه، يقدم بولاي جدول مواعيد، يقارن التسلسل الزمني لإسرائيل ومصر وفينيقيا من عهد طالوت حتى وفاة سليمان. في الأساس هو يستخدم البيانات الأولية من مدرسة فيليكوفسكي، البيانات، التي حاول هذا المحرر صقلها في أطروحة 15 يونيو 762 قبل الميلاد: تحليل رياضي للتاريخ القديم، المذكورة سابقًا في هذا التسلسل.]

تاريخ الخروج وغيره من الأحداث

من أجل تحديد تاريخ الخروج، يجب أن نشير إلى المراجع الكتابية ذات الصلة. في 1 الملوك 6 يقال أن الخروج وقع قبل 480 عاما من السنة الرابعة من حكم سليمان، عندما بدأ في بناء الهيكل. هذا العام سيكون 967 قبل الميلاد، بالنظر إلى أنه حكم من 971 إلى 931 قبل الميلاد. قد يتأرجح التسلسل الزمني لبضع سنوات بسبب عدم اليقين في نهاية عهد سليمان وتقسيم المملكة. لقد اخترنا موعداً وسطياً.

إذا تم بناء المعبد في عام 967 قبل الميلاد، فإننا نصل في عام 1447 قبل الميلاد كتاريخ الخروج، أي 967 بالإضافة إلى 480 عامًا. وبما أن الإقامة في مصر استمرت 430 عامًا وفقًا لخروج 12، فإن هذا من شأنه أن يضع دخول يعقوب إلى مصر في عام 1877 أو 1447 بالإضافة إلى 430 عامًا.

يشير تحليل المعلومات في سفر التكوين إلى أن البطريرك كانوا في كنعان لمدة 215 عامًا قبل دخول مصر. هذا الرقم مستمد على النحو التالي: دخل إبراهيم كنعان في سن 75؛ ولد إسحاق له في سن 100؛ كان إسحاق 60 عند ولادة يعقوب؛ كان يعقوب 130 عندما وقف أمام الفرعون. وهكذا انقضت 215 سنة (25 + 60 + 130 = 215) من مدخل إبراهيم إلى كنعان ويعقوب إلى مصر. بعد إضافة 215 عامًا إلى عام 1877 قبل الميلاد، وصلنا إلى تاريخ 2092 قبل الميلاد كوقت مغادرة إبراهيم ولوط حران إلى أرض كنعان.

إن إنشاء عهد ملوك يهوذا أمر بالغ الأهمية أيضًا لأي محاولة لمزامنة التسلسل الزمني الإسرائيلي والمصري. يعتقد أن طالوت حكم من 1021 إلى 1011 قبل الميلاد، وداود من 1011 إلى 971 قبل الميلاد، وسليمان من 971 إلى 931 قبل الميلاد. وهذا يزودنا بجدول زمني لفترة تزيد على 1200 سنة، والتي تشمل ولادة إبراهيم ووفاة سليمان. كما أن تاريخ القرن الخامس عشر يتناسب بشكل جيد مع المعلومات الواردة في كتاب القضاة.

الأدلة المستمدة من فترة القضاة

ومن شأن تحديد موعد مبكر أو لاحق لخروج أن يتناقض مع المعلومات المتوفرة في القضاة. على سبيل المثال، كان أحد القضاة اللاحقين يسمى يفتاح الذي اضطر إلى التعامل مع ملك عموني قوي طالب بأرض شرق الأردن، التي استولى عليها واحتلها الإسرائيليون لسنوات عديدة.

وأراد الملك أن تعود إليه أرض أسلافه "أَنَّ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَخَذَ أَرْضِي عِنْدَ صُعُودِهِ مِنْ مِصْرَ ". يحذر ، "فَالآنَ رُدَّهَا بِسَلاَمٍ". ثم يصف يفتاح الطريق الذي سلكوه في الخروج وكيف أن سيحون لم يسمح لهم بالمرور عبر أرضه وهاجمهم؛ وهكذا استولى الإسرائيليون على أراضي الأموريين من أرنون إلى جبوك، وأضاف: "حِينَ أَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي حَشْبُونَ وَقُرَاهَا وَعَرُوعِيرَ وَقُرَاهَا وَكُلِّ الْمُدُنِ الَّتِي عَلَى جَانِبِ أَرْنُونَ ثَلاَثَ مِئَةِ سَنَةٍ، فَلِمَاذَا لَمْ تَسْتَرِدَّهَا فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ؟"

منذ أن عاش يفتاح حوالي 1100 قبل الميلاد، لا بد أن حدث غزو الإسرائيليين كان حوالي 1400 قبل الميلاد، أي 1100 بالإضافة إلى 300 عام. حدث غزو شرق الأردن بعد فترة من التجول أو 40 عاما من مغادرتهم مصر. عندما يتم جمع الرقم يكون متفقا مع التاريخ المقترح لعام 1447 قبل الميلاد.

كما ينص كتاب القضاة على حكم القضاة المختلفين بين وفاة يشوع ونهوض طالوت كأول ملك. وهذه الفترة التي قاد فيها قضاة مختلفون الإسرائيليين تضيف أيضا فترة تصل إلى نحو 400 سنة.

وفي القضاة من 3 إلى 12، تحدد فترة حكم كل قاض وفترات التدخل خارج نطاق القانون، بدءا من عثنييل وانتهاء بحكم الفلسطينيين ، بـ 350 سنة. بإضافة 350 إلى افتتاح حكم طالوت، لدينا 1021 قبل الميلاد زائد 350 سنة أو 1371 قبل الميلاد. إضافة

يجب إضافة 35 أو 40 عامًا لفترة الحكم في عهد يشوع ، مع تحديد فترة زمنية من 1406 إلى 1411 قبل الميلاد كسنة للاحتلال الإسرائيلي.



الفصل الحادي عشر

عربات السماء ومراكب السماء: مركبات رواد الفضاء القدماء

فلما جاء الملاك بلوط وعائلته ووضعهم خارج المدينة طلب منهم ان يركضوا لإنقاذ انفسهم ولا لينظروا الى الوراء لئلا يروا الشيكينة التي نزلت لتعمل هلاك المدن. - الهاگاداه

وبما أن الأنوناكي كانوا حضارة متقدمة، قادرة على اجتياز مساحة واسعة من الفضاء للوصول إلى هذا الكوكب، واستعماره، واستغلال موارده، ونقل هذه المعادن عن طريق سفينة شحن إلى سفينتهم المدارية، بالتأكيد يجب أن يكون هناك بعض الأدلة في الأدبيات الدينية والمعرفية التي تشير، على الأقل بشكل غير مباشر ، إلى المركبات المحمولة في السماء التي يستخدمها هؤلاء رواد الفضاء القدامى.

التلميح الواضح، الذي يتبادر إلى الذهن، هو "عربة نارية" من حزقيال. وقد ورد وصف بياني له عدة مرات في "سفر حزقيال" بحيث لا يمكن رفضه على أنه مجرد انحراف عن النص أو حتى هلوسة للنبي.

[تعليق: نسخة طبق الأصل بحجم حياة المخترع من سفينة حزقيال الجوية معروضة بشكل دائم في مطعم واريك في بيتسبورغ ، تكساس، على بعد بضعة أميال جنوب الطريق السريع 30، في حالة كنت تمر عبر شمال شرق تكساس وترغب في رؤيته - بالإضافة إلى تناول الغداء أو العشاء في هذا المطعم الكاجوني الرائع. النسخة المطابقة المعروضة الآن هي العرض الثاني. في الواقع، طار النموذج الأول لمسافة قصيرة قبل التحطم. النموذج الثاني لم يسبق له مثيل. هذا "النحت" يبدو إلى حد كبير مثل طائرة شراعية عملاقة.]

حزقيال ليس استثناء لهذه الآلات الجوية تظهر في جميع أنحاء الكتب المقدسة، على الرغم من أنها عادة ما تفسر من الناحية الدينية والصوفية. من المؤشرات على عقلية هؤلاء المترجمين أنهم يرفضون التعرف عليهم على حقيقتهم.

[تعليق: تجدر الإشارة إلى أن الشخص الذي لم يفهم مبادئ السفر الجوي لا يمكن أن يكون على علم بتفسيرها بأي طريقة أخرى غير "الدين" أو "الروحانية ".]

في حالة حزقيال، تسمى عربة نارية، كما لو أن هذا المصطلح مقبول بشكل أو بآخر، ربما لأنه له دلالات أسطورية وهو الطريقة الأكثر عدوانية لرفض إشارة مزعجة. لم يقم علماء الكتاب المقدس في أي مكان بترجمة أو الإشارة إلى المظاهر المختلفة لهذه المركبات غير العادية على أنها طائرات أو سفن جوية أو حتى سفن فضائية.

وعلى هذا المنوال، من المثير للاهتمام أن نلاحظ أن العبرانيين غير الساحليين أشاروا إلى المنصات الجوية على أنها "عربات" بينما أطلق عليها المصريون المتنقلون في البحر اسم "قوارب السماء".

ما لا يُنظر إليه بشكل شائع هو أن هناك العديد من الإشارات إلى المراكب المحمولة جواً في الكتب المقدسة، ولكن مظاهرها تم إخفاءها من خلال التفسير اللاهوتي وفي كثير من الحالات مجرد ترجمات زائفة بسيطة.

هناك أسماء مختلفة تستخدم لمركبات رواد الفضاء القدماء، وسنحاول التعرف عليها وفصلها حسب الوظيفة. يشار إلى كبسولة الفضاء أو المسكن الشخصي للآلهة إما باسم "الشيكينة" أو "الكبود" في الكتاب المقدس. في كتب سفر الخروج وحزقيال، تسمى المركبة الشخصية "كبود" ، بينما في أعمال الغير قانونية و الهاگاداه تسمى الحرفة "الشيكينة". ويبدو أن الشروط قابلة للتبادل لأن كلا المصطلحين يرتكزان على مركبة أكبر أو منصة معززة تسمى "الْكَرُوبِيمِ".

ولمغادرة السفينة الفضائية التي تدور حول الأرض أو للسفر حولها، كانت المركبة أو كبسولة القيادة والمنصة المعززة كافية، على الرغم من أن الكبسولة يمكن أن تسافر بمفردها لمسافات قصيرة، كما رأينا في حالة حزقيال.

ومن أجل ترك جاذبية الأرض والوصول إلى السفينة الفضائية التي تدور حول الأرض، تم تركيب كبسولة القيادة على صاروخ معزز أكبر يسمى "شيم" في العهد القديم و "شومو" في الأدبيات السومرية.

اكتسبت كبسولة القيادة الشخصية - "الشيكينة" أو "الكبود" - أهمية خاصة بين شعوب الشرق الأوسط القديمة، لأنها اعتبرت مكان الإقامة الفعلي للآلهة؛ وقد احترمت كل حضارة الكائن المخروطي بطرق مختلفة وفقًا لتقاليدها الخاصة.

وهذه الكبسولة القيادية المخروطية الشكل هي "بيث إيل" للعبريين، و "بيثيل" للكنعانيين والفينيقيين، و "بن بن" للمصريين؛ ويعرفها اليونانيون باسم "أومفالوس ". كما سنرى، كانت المركبة الصاروخية المركبة للقدماء أيضًا مصدر الأسطورة المصرية لطائر العنقاء التي ارتفعت في النار من رمادها.

السفينة الأم التي تدور: المسكن السماوي

هناك العديد من المؤشرات في الكتب المقدسة، لا سيما في الكتاب العبري لأخنوخ، على أن ما يسمى "المسكن السماوي" تم تنظيمه كمدينة كبيرة في الفضاء أو بشكل أكثر أهمية كسفينة أم تدور حول الأرض. يصف هذا الكتاب رحلة النبي إسماعيل إلى المسكن السماوي حيث يلتقي بالبطريرك أخنوخ الذي يشرع في إعطائه جولة بصحبة مرشد في السفينة. في حين أن هذا الكتاب مكتوب بعبارات روحية، والتي تهدف إلى خلق جو من الفخامة الرهيبة، عندما يزيل المرء اللفظ اللاهوتي، ما يظهر هو وصف سفينة فضائية معقدة كبيرة.

هناك سبعة "سماوات" أو طوابق للسفينة الفضائية. ولكل طابق سبعة "قصور" مرتبة في دوائر متحدة المركز مع حراس متمركزين عند مداخل كل دائرة من الغرف. ستكون المقارنة الواضحة مع مقارنة مبنى البنتاغون في واشنطن.

وكان مركز السفينة يسمى "عربوت" وكان مقر إقامة كبير الآلهة. وهنا يقع "الشيكينة" أو مسكن الآلهة. يجلس على منصة تسمى "الْكَرُوبِيمِ".

وتُسند مهام مختلفة إلى مديرين يُسمَّون الأمراء، الذين يبدو أنهم رؤساء أنشطة عملياتية مختلفة مرتبطة بالمركبة الفضائية. "ريكبي ايل" هو "أمير العجلات" ، وهو المسؤول عن "عجلات العربة" أو "الشيكينة ". "هيلي- إيل" هو "أمير المخلوقات المقدسة" أو "هايوت ". وبما أن المصطلح مشتق من كلمة "هايل" التي تعني جيشا، فمن المفترض أن هؤلاء هم الجنود أو الحراس. "ريكبي ايل" هو "أمير الْكَرُوبِيمِ "، و

المنصة، والتي ترتكز على "الشيكينة". "أوباني ايل" هو "أمير أبانيم" ، ويبدو أن هذه هي الميكانيكا، لأنه من مسؤوليتهم الحفاظ على المركبة: "إنه يلمع منصتهم، ويزين مقصوراتهم، ويجعل دورانهم سلسًا، وينظف مقاعدهم". عندما تغادر المركبة المسكن السماوي أو السفينة الفضائية ، هناك احتفال مثير للإعجاب يسمى "القدوسة" ، والذي يبدو أنه مقياس لعد تنازلي للإطلاق.

القدوسة أو إقلاع الصواريخ

عندما تغادر الشيكينة، يشارك أفراد المسكن السماوي في احتفال يسمى "القدوسة". وعلى حد تعبير كتاب أخنوخ العبري، هناك "فوضى كونية عند غناء القدوسة"، وهو ما يشبه إلى حد كبير العد التنازلي والنشاط المحموم، الذي يصاحب إطلاق مركبة صاروخية. ويقال إن "جميع أعمدة السماوات وقواعدها تهتز وأبواب قصور سماوات عربوت تهتز".

وقبل أن يبدأ هذا النشاط الحماسي، "توضع تيجان نجمية متألقة على رؤوس الملائكة والأمراء". من الواضح أن هذه أجهزة واقية أو غطاء رأس للحماية من الضوضاء المسببة للصمم والوهج المتألق للانفجار.

ويحذر المشاركون من أنه عندما لا يتبع الإجراء السليم، يمكن أن يقع حادث أو مأساة، لأنهم يقولون إنهم عندما "لا يتبعون الأمر السليم للقدوسة، فإن التهام النار يخرج من أصابع المقدسات الصغيرة ويدمر ملائكة الخدمة". ويتم تحذيرهم من أن عادم الصاروخ يمكن أن يكون خطيرًا للغاية، لأنه بينما تتحرك الشيكينة "تسبقه نار وهو يلتهم جميع من حوله".

هناك مرجع مثير للاهتمام في الهاگاداه، التقليد الشفهي لليهود، والذي يصف أين ذهبت الشيكينة في إحدى رحلاتها بعد مغادرة السفينة الفضائية. في القسم الذي يصف تدمير مدينتي سدوم وعمورة، يعود الفضل إلى الشيكينة في الخروج من السماء وتفجير هذه المدن.

ويصف هذا المصدر كيف أن شيكينة الرب "نزلت للعمل على تدمير هذه المدن". يبدو أن يوسيفوس في آثار اليهود يدعم هذا، لأنه في وصفه لتدمير هذه المدن، يقول إن "الله ألقى صاعقة رعدية على المدينة، وأشعل فيها النار" ، مما يشير إلى أن السفينة الفضائية دمرت المدن بشكل من أشكال الصواريخ أو أسلحة الشعاع.

المركبة الفضائية المركبة: كبسولة القيادة ومنصة الدعم

في جميع أنحاء كتاب العهد القديم، تسمى مركبة الإله كابود (أحيانًا كبود أو كافود أو كبود)، وهو، كما سنرى، اسم آخر للشيكينة، المصطلح، الذي يستخدم لعربة حزقيال النارية.

[تعليق: كما ذكر من قبل، في علم اللغة حروف العلة "لا تحسب". لاحظ أنه في المصطلحات المذكورة أعلاه، لا تتغير إلا حروف العلة من كلمة إلى أخرى، باستثناء الحروف الساكنة B و V القابلة للتبديل في كثير من الأحيان، كما هو الحال مع "هابانا" أو "هافانا" دي كوبا.]

ولما وقف حزقيال بجانب قناة خابور قرب نيبور في يوم صيفي حملت تجاهه ريح عاصفة سحابة متوهجة. مع اقتراب السحابة، وَمِنْ وَسَطِهَا شِبْهُ أَرْبَعَةِ حَيَوَانَاتٍ. وَهذَا مَنْظَرُهَا: لَهَا شِبْهُ إِنْسَانٍ.وَلِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ, وَلِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةٍ. وَأَيْدِي إِنْسَانٍ تَحْتَ أَجْنِحَتِهَا عَلَى جَوَانِبِهَا الأَرْبَعَةِ. وَوُجُوهُهَا وَأَجْنِحَتُهَا لِجَوَانِبِهَا الأَرْبَعَةِ.

وَأَجْنِحَتُهَا مُتَّصِلَةٌ الْوَاحِدُ بِأَخِيهِ. لَمْ تَدُرْ عِنْدَ سَيْرِهَا. كُلُّ وَاحِدٍ يَسِيرُ إِلَى جِهَةِ وَجْهِهِ. الْحَيَوَانَاتُ رَاكِضَةٌ وَرَاجِعَةٌ كَمَنْظَرِ الْبَرْقِ. وأشار النبي إلى أنه تحت وإلى جانب كل مخلوق كان هناك عجلة معقدة للغاية، محاطة بالعيون التي تتحرك في انسجام مع المخلوقات. وَعَلَى رُؤُوسِ الْحَيَوَانَاتِ شِبْهُ مُقَبَّبٍ كَمَنْظَرِ الْبَلُّورِ الْهَائِلِ مُنْتَشِراً عَلَى رُؤُوسِهَا مِنْ فَوْقُ.

فَلَمَّا سَارَتْ سَمِعْتُ صَوْتَ أَجْنِحَتِهَا كَخَرِيرِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ, كَصَوْتِ الْقَدِيرِ, صَوْتَ ضَجَّةٍ كَصَوْتِ جَيْشٍ. فَكَانَ صَوْتٌ مِنْ فَوْقِ الْمُقَبَّبِ الَّذِي عَلَى رُؤُوسِهَا. إِذَا وَقَفَتْ أَرْخَتْ أَجْنِحَتَهَا. وَفَوْقَ الْمُقَبَّبِ الَّذِي عَلَى رُؤُوسِهَا شِبْهُ عَرْشٍ كَمَنْظَرِ حَجَرِ الْعَقِيقِ الأَزْرَقِ, وَعَلَى شِبْهِ الْعَرْشِ شِبْهٌ كَمَنْظَرِ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقُ. أدرك حزقيال أنه رأى "كابود الرب".

تم إجراء تحليل رائع للتفاصيل الفنية التي قدمها كتاب حزقيال من قبل جوزيف ف. بلومريش في كتابه السفن الفضائية من حزقيال، حيث يصف مهندس ناسا رسوميًا المركبة المركبة المركبة على أنها كبسولة شبيهة بالمخروط، والتي جلست على منصة معززة. وأشار إلى أن هذه المنصة تتكون من أربع وحدات صاروخية مع كل وحدة لها شفرات دوار قابلة للسحب وأذرع قابلة للسحب.

وظهور المركبة الفضائية في قناة خابور في نيبور مهم أيضا لأن نيبور كانت مركزا للتحكم في الفضاء قبل الطوفان. وكان المظهر الثاني للمركبة إلى حزقيال في القدس، ويبدو أن الاتساق في التفاصيل المتعلقة بكلا المظهرين يستبعد إمكانية حدوث أي أخطاء في النسخ. في القدس، قيل لحزقيال:

"قُمُ اخْرُجْ إِلَى الْبُقْعَةِ وَهُنَاكَ أُكَلِّمُكَ" فَقُمْتُ وَخَرَجْتُ إِلَى الْبُقْعَةِ, وَإِذَا بِمَجْدِ الرَّبِّ وَاقِفٌ هُنَاكَ كَالْمَجْدِ الَّذِي رَأَيْتُهُ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. فَخَرَرْتُ عَلَى وَجْهِي.

ثم يصف حزقيال كيف نهض الكبود من منصته وحلّق فوق المدينة، ثم عاد إلى منصة هبوط الْكَرُوبِيمِ:

وَخَرَجَ مَجْدُ الرَّبِّ مِنْ عَلَى عَتَبَةِ الْبَيْتِ وَوَقَفَ عَلَى الْكَرُوبِيمِ. فَرَفَعَتِ الْكَرُوبِيمُ أَجْنِحَتَهَا وَصَعِدَتْ عَنِ الأَرْضِ. راقبتهم يغادرون . . . كابود الرب من فوقهم وعليهم".

يبدو أنه في حين أن المركبة الشخصية أو كبسولة القيادة يمكن أن تطير بشكل مستقل، فإنها تحتاج إلى مركبة أكبر أو منصة معززة للسفر لمسافات أكبر، وللتحرك بحرية حول الأرض.

يظهر كابود أيضًا عدة مرات لموسى والإسرائيليين خلال فترة الخروج. على سبيل المثال، عندما غادروا منطقة البحر الأحمر وكانوا يسافرون إلى برية سيناء، كان الشعب يتذمرون وغير راضين. ووفقا لما جاء في سفر الخروج 16، حاول موسى وهارون إرضائهما بأنباء أنهما سيريان قريبا "كابود الرب".

فَقَالَ مُوسَى وَهَارُونُ لِجَمِيعِ بَنِي اسْرَائِيلَ: «فِي الْمَسَاءِ تَعْلَمُونَ انَّ الرَّبَّ اخْرَجَكُمْ مِنْ ارْضِ مِصْرَ.
فَحَدَثَ اذْ كَانَ هَارُونُ يُكَلِّمُ كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي اسْرَائِيلَ انَّهُمُ الْتَفَتُوا نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ وَاذَا مَجْدُ الرَّبِّ[كبود] قَدْ ظَهَرَ فِي السَّحَابِ.

عندما بقيت المركبة الفضائية بين الإسرائيليين، تم الاحتفاظ بها في خيمة الاجتماع، نوع من المأوى المؤقت أو المرآب.

في حين يبدو أن مصطلح كبود ليس له سوابق ولم يتم تحديده دلاليًا ، فإن كلمة الشكة تعني حرفيًا "مسكنًا ماديًا أو مكانًا للراحة ". على الرغم من هذا المعنى السماوي، فقد تمت ترجمته إلى "مجد" في الكتب المقدسة وإعطائه

التفسير يعني حضورًا روحيًا بدلاً من حضور مادي. في الواقع، نشأ أدب كابالي كامل حول هذا المعنى الروحي. لا يدعم النصوص والكتب غير القانونية هذا المعنى، ومع ذلك، لأنه في كل مكان يتم ذكره يتم وصفه بوضوح على أنه مسكن مادي أو مركبة شخصية يستخدمها الإله. يرتكز كل من الكبود والشيكينة على منصة معززة تسمى "كروبيم".

الْكَرُوبِيم هي كلمة أخرى مثيرة للاهتمام تلقت تفسيرات لاهوتية. أصول أو جذور الكلمة غير معروفة؛ عادة، يتم ترجمتها كمجموعة من الكائنات السماوية المجنحة أو نوع خاص من الملائكة. اقترح مصدر في الموسوعة اليهودية أن الكلمة العبرية chherub أو "Keruv" يمكن أن تكون مفصلًا أو عكسًا لحروف العربة أو "rekhuv ". هذا منطقي للغاية، وتدعم الكتب المقدسة هذا الرأي حيث تكون كلمة كروب في بعض الأحيان مساوية لعربة جوية كما هو الحال في الكتاب الثاني من صموئيل. كما يتكرر في المزمور 18:

"طأطأ السموات ونزل وضباب تحت رجليه. ركب على كروب وطار وهف على اجنحة الرياح".

وفقًا للفيلسوف من العصور الوسطى سعدية غاون من القرن الأول الميلادي، وربما كان أعظم باحث في اليهودية البابلية، فإن الشيكينة مطابقة لعبارة "kavod ha - shhem" ، وهي عبارة تترجم عادة بمصطلحات دينية باسم "جلالة اسمه". في المصطلحات الحديثة "kavod ha - shhem" يعني "عربة الشيم"؛ وهذا المصطلح، كما سنرى، له أيضًا دلالات مركبة فضائية، لأنه ليس سوى معزز الصاروخ الرئيسي.

المعزز الرئيسي للصواريخ: شيم العبرانيين وشومو السومريين

سعت أجيال من العلماء والمترجمين إلى إعطاء الإشارة إلى "شيم" في سفر التكوين 11 فقط معنى مجازي، لأن البشرية أرادت أن تصنع "اسمًا" أو سمعة لنفسها من خلال بناء برج إلى السماء.

تتناول قصة برج بابل التوراتية الأحداث التي أعقبت إعادة توطين الأرض بعد الطوفان، "عندما "وَحَدَثَ فِي ارْتِحَالِهِمْ شَرْقًا انَّهُمْ وَجَدُوا بُقْعَةً فِي ارْضِ شِنْعَارَ وَسَكَنُوا هُنَاكَ." أرض شنعار، بالطبع، هي أرض سومر، والسهول هي تلك الواقعة بين نهري بلاد ما بين النهرين.
وفقًا لـ لسفر التكوين، قال الناس:

"وقالوا هلم نبن لانفسنا مدينة وبرجا راسه بالسماء. ونصنع لانفسنا اسما [شيم] لئلا نتبدد على وجه كل الارض".

ومع ذلك، لم يكن هذا المشروع جيدًا بالنسبة للآلهة، ونزلوا على الفور للتحقيق.

"فَنَزَلَ الرَّبُّ لِيَنْظُرَ الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ اللَّذَيْنِ كَانَ بَنُو ادَمَ يَبْنُونَهُمَا. وَقَالَ الرَّبُّ: «هُوَذَا شَعْبٌ وَاحِدٌ وَلِسَانٌ وَاحِدٌ لِجَمِيعِهِمْ وَهَذَا ابْتِدَاؤُهُمْ بِالْعَمَلِ. وَالْانَ لا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِمْ كُلُّ مَا يَنْوُونَ انْ يَعْمَلُوهُ".

[تعليق: "الرب" هو "إله غيور" ، كما تتذكر. ويتساءل المرء عن رأي هذا "الرب" في التعاون الأمريكي الروسي المشترك على محطة الفضاء المغلوب على أمرها مير.]

ثم قرر الإله اتخاذ إجراء وأبلغ بعض الزملاء الذين لم يتم التعرف عليهم:

"هلم ننزل ونبلبل هناك لسانهم حتى لا يسمع بعضهم لسان بعض". فَبَدَّدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ

الارْضِ. لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا «بَابِلَ» لانَّ الرَّبَّ هُنَاكَ بَلْبَلَ لِسَانَ كُلِّ الارْضِ.

ومع ذلك، يثير هذا الفصل في سفر التكوين أسئلة أكثر مما يجيب عليها. لماذا بذل سكان بابل القدماء أنفسهم "الصنع اسم" ولماذا تم وضع هذا "الاسم" على برج أو زقورات يصل قمته إلى السماء؟

إنه لأمر محير لماذا يمكن لصنع اسم أو سمعة أن يتصدى لآثار تشتت البشرية في جميع أنحاء العالم، ولماذا كان الرب مستاء للغاية من رفع هذا الاسم بحيث أن مثل هذا العمل الفذ سيجعل بعد ذلك أي شيء ممكنًا للإنسان. ومن الواضح أن شيئا ما قد استبعد من النص.

وتصبح الإجابات على هذه الأسئلة واضحة عندما يقرأ المرء "سفينة صاروخية" بدلا من "اسم" للكلمة العبرية أو السامية "شيم ". وهكذا تتعامل القصة مع اهتمام الإنسان ببناء برج من أجل إقامة سفينة صاروخية من أجل التحليق فوق الناس الذين يهبطون مثل الآلهة، حتى في محاولة للوصول إلى السفينة الفضائية المدارية من أجل مقابلة الآلهة وتحقيق الخلود.
ولا يمكن للآلهة أن تتسامح مع ذلك؛ إذ لا يُسمح لها إلا بالحصول على المركبات الصاروخية والفضائية وتشغيلها.

الكلمة العبرية "شيم" مشتقة من المصطلح السماوي الأكدي "شومو" ، والذي من الغريب أنه يستخدم في ملحمة جلجامش في حالة يبدو أنها توازي حالة برج بابل.

كملك لمدينة أوروك، كان جلجامش حزينًا ومكتئبًا بسبب فكرة الموت. نظر إلى أسوار المدينة ورأى جثثًا تطفو في النهر أدناه. خشي جلجامش أن يكون هذا أيضاً مصيره كونه فاني جزئياً. ثم قرر البحث عن الخلود، ووضع أنظاره على الوصول إلى "أرض الأحياء" أو أرض الأرز في لبنان.

وأخبر جلجامش رفيقه إنكيدو أنه يخطط لدخول أرض الأرز من أجل إقامة "شومو" الخاصه به في "المكان الذي نشأ فيه شمس أود أن أرفع شومو الخاص بي".

وأبلغه إنكيدو أن هذه الأرض تخضع لسيادة أوتو وأنه يجب عليه أن يطلب إذنه، وهو ما شرع فيه جلجامش. أوتو أو شمش كان رئيس أرض الأرز، الأرض التي تقع فيها المنصة الفضائية.

ويتضح أن ترجمة كلمة "شومو" لاسم أو السمعة غير منطقي. كما هو الحال في سفر التكوين، كان الإنسان يقلد الآلهة وينصب سفينة صاروخية للوصول إليها، لأنهم يحملون جميع الأسرار، خاصة تلك التي تدوم طويلاً.

وهناك استخدام مماثل لكلمة "شومو" في قصة أدابا. بعد أن يتم استدعاؤه إلى السماء من قبل الإله الأول آن والرحلة التي رأى فيها أعجوبة الأرض والسماء، يريد الإله الأول أن يعرف من قدم له "شومو" حتى يتمكن من الوصول إلى "المسكن السماوي" أو السفينة الفضائية التي تدور في المدار. استخدام كلمة "شومو" هنا يعني بوضوح مكوك، التي أخذته من الأرض إلى السماء.

يبدو أن الشيم كان الداعم الرئيسي الذي حمل الشيكينة أو كابود، كبسولة القيادة، عندما كان من الضروري مغادرة الأرض إلى السفينة الفضائية التي تدور في المدار. من المفترض أن الداعم الرئيسي عاد إلى الأرض ووقف على منصة الإطلاق في بعلبك مستعدًا للمهمة التالية. لم يكن هذا الداعم الكبير ضروريًا للمركبة (الشيكينة والْكَرُوبِيم) لمغادرة السفينة الفضائية والعودة إلى الأرض. وفي هذه الحالة، لا يلزم سوى قدرة على الكبح لإبطاء عودة المركبة الفضائية إلى الغلاف الجوي.

يبدو أن كبسولة الفضاء الشخصية أو وحدة القيادة لها نظام دفع خاص بها، لأنها يمكن أن ترتفع من منصة الدعم أو الكروبيم وتتحرك بحرية لمسافات قصيرة، كما هو موضح في حادث عربة حزقيال في القدس.

كانت كبسولة القيادة هذه هي المسكن الشخصي لرواد الفضاء القدماء، وعلى هذا النحو أصبح تصميمها وتوافقها رمزًا أو تمثيلًا لوطن الآلهة في جميع أنحاء الشرق الأوسط، في بلاد ما بين النهرين، في بلاد الشام، وفي مصر واليونان.

كبسولة القيادة أو مسكن الآلهة

من المفترض أن يمثل النصر الذي أقامه نارام سين من سلالة أكاد، في منتصف القرن الثالث والعشرين قبل الميلاد، انتصاره على شعب محلي. إنه يصور نارام سين وهو يرتدي غطاء رأس الإله المتقرن ويدوس منتصراً على عدو ساجد. يواجه كائنًا مخروطيًا كبيرًا، يهيمن عليه الرمز النجمي لشمش.

كان نارام سين قد غزا "أرضاً جبلية" في إحدى حروب الغزو التي خاضها. في نقش يتباهى بتدمير مدن هذه "الأرض الجبلية". كانت هذه الأرض لبنان كما سنرى (الفصل 16)، وكان الجسم المخروطي يشير إلى المرافق الفضائية في بعلبك. هذا الكائن المخروطي كان يعتبر المسكن للآلهة وأصبح موضوعا للتبجيل في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

تسمى "بيتيل" من قبل الشعوب السامية، فساد "بيت- إيل" يعني بيت الإله، ويظهر في أشكال مختلفة. على عملة معدنية من بيبلوس، الميناء الفينيقي، تم إعداد الكائن المخروطي الشكل في حاوية مقدسة للتبجيل. كائن مشابه مقدس للناس في جميع أنحاء الشرق الأوسط كمسكن للإله المحلي.

للعثور على أصول كلمة "بايتيل" أو "بيتيل" كما هي مستخدمة كبيت للآلهة، يجب أن ننظر إلى أسطورة العنقاء، الطائر الأسطوري الذي نشأ في ألسنة اللهب من حجر الشمس في معبد الشمس في مدينة آن في الدلتا في مصر، ويسمى هليوبوليس من قبل اليونانيين.



الفصل الثاني عشر

طائر العنقاء كرمز لإطلاق صاروخ

"عندما عاش 500 سنة، يبني لنفسه عش في أغصان البلوط. في هذا يجمع التوابل، ومن هذه المواد يبني كومة، التي يجلس عليها، ويموت، ويخرج أنفاسه الأخيرة. من جثة الطائر الأم، ينطلق العنقاء الشابة. عندما يكبر هذا، يرفع عشه من الشجرة ويسرّبه إلى مدينة هليوبوليس في مصر ويهبط في معبد الشمس". - أوفيد كتاب التحولات

هذا الطائر الأسطوري، الذي نشأ من رماده وبالتالي أصبح رمزًا للتجديد، أصبح معروفًا للثقافة الغربية لأول مرة من خلال رحلات هيرودوت، عندما زار ذلك المؤرخ اليوناني الشهير مصر حوالي 455 قبل الميلاد. في مركز آنو الديني القديم، المعروف لدى اليونانيين باسم هليوبوليس، قيل لهيرودوت عن طائر مقدس، جاء من الشرق يحمل والده محنطًا في كرة من المر، ودفنه في معبد الشمس في مدينة آنو. أطلق المصريون عليه اسم طائر "بينو"، لكنه معروف أكثر باسمه اليوناني فينيكس.

تم تقديم تفاصيل إضافية عن العنقاء من قبل الكتاب الرومانيين تاسيتوس وبليني وأوفيد الذين زاروا مصر أيضًا وأفادوا أيضًا أن العنقاء بنيت عشها على حجر الشمس في المعبد، حيث هلكت في النيران. ثم نهضت من الرماد لمغادرة مصر وعدم العودة لمدة 500 سنة.

قيل لهيرودوت إن الطائر يشبه النسر في الحجم والشكل ، مع ريش ذهبي وأحمر. تُظهر الصور المصرية المبكرة، منذ القرن الخامس والعشرين قبل الميلاد، طائر "بينو" على أنه ماغباي. في سلالات لاحقة، يظهر على أنه راعي بقر مع ريشتين طويلتين تنموان من مؤخرة رأسه.

كما نعلم جميعا، الأساطير بنيت حول نواة من الحقيقة التي في نهاية المطاف تصبح مشوهة مع مرور الوقت. كما يضيف كل جيل إلى القصة، يصبح ملطخًا جدًا بحيث لا يتبقى سوى القليل من الحقيقة السابقة. في بعض الحالات، ومع ذلك، مثل طائر العنقاء، تتوفر مصادر قديمة كافية لتمكيننا من تتبع أصله إلى عصور ما قبل التاريخ، واكتشاف جوهر الحقيقة، التي عجلت الأسطورة.

أول إشارة مصرية متاحة إلى طائر "بينو" هي من زمن المملكة القديمة عندما لوحظ لأول مرة على جدران غرفة الدفن في هرم أوناس، الملك الأخير للسلالة الخامسة، حوالي 2400 قبل الميلاد.

تسمى النصوص الهرمية، هذه النقوش المنحوتة هي مجموعة من التعاويذ والاتجاهات، والتي أعطت الملك الميت جميع المعلومات التي يحتاجها للرحلة إلى الحياة الآخرة وكيفية تحقيقها. توافق معظم السلطات على أن النصوص الهرمية تعكس الإيمان بطائفة ممتازة تتطلب من الملك المتوفى السفر إلى النجوم. غالبًا ما يتم تصويره وهو يركب ثعبانًا متجهًا إلى كوكبة نجوم. إن رحلته هي تقليد لإله الشمس نفسه، الذي قيل إنه قادر على عبور السماء في "قارب السماء" الخاص به.

وُجد نقش على جدران حجرة دفن هذا الملك يصف إله الشمس بأنه يرتفع من حجر الشمس أو حجر "بن بن". ويقول: "يا أتوم، الخالق، أصبحت عاليا في السماء، قمت من حجر بن بن، في معبد بينو في مدينة أنو".

في هذا الوقت، القرن 25 قبل الميلاد، والمعروف أيضا باسم أتوم- رع، أصبح أتوم إله الشمس المهيمن واستكمل رع الذي سيطر على مجموعة الآلهة في الأيام الأولى من مصر.

[تعليق: هذا غامض بعض الشيء، نتيجة لتهجئة كلمة "أتوم ". في مصر كان هناك "آمون- رع" و "آتون- رع ". يفترض المرء أن أتون- رع مقصود هنا، لكن عبادة أتون- رع كانت مرتبطة بحكم أخناتون في المملكة الجديدة في وقت لاحق. يساوي زكريا سيتشين آمون - رع مع مردوخ/بعل، وهو تأكيد هذا المحرر أن الدوق دموزي يساوي آتون - رع.]

تم اعتماد ما يسمى النصوص الهرمية في وقت لاحق من قبل عامة الناس ورسمها على توابيتهم الخشبية. وهكذا أصبحوا يُطلق عليهم نصوص التابوت، وفي النهاية تم نسخها إلى البردية التي أصبحت تعرف باسم كتاب الموتى. بشكل جماعي، يشار إلى المجموعات الثلاث من النصوص عادة باسم كتاب الموتى. يمكنك أن تقول أنه كان مكافئًا لدليل افعل ذلك بنفسك حول كيفية الوصول إلى الآلهة في السماء وبالتالي تحقيق الخلود.

معبد الشمس والحجر المقدس

ارتبط طائر العنقاء منذ بدايته بممارسة عبادة الشمس في مصر. ويلاحظ هذا في تلوين العنقاء، ولادتها المعجزة، وارتباطها بالنار، وكلها رمزية للشمس نفسها. ومع ذلك، فإن هذه الخصائص قابلة لتفسير أكثر إثارة للاهتمام، كما سنرى.

كان الحرم الداخلي لمعبد الشمس في مدينة أنو أكثر الأماكن قدسية على الإطلاق. كان موطن حجر الشمس، الذي أطلق عليه المصريون اسم "بن بن". مثبت على هرم مبتور، كان "بن بن" عبارة عن منصة حجرية مربعة، والتي تم وضعها

حجر على شكل هرم أو هرم، مما يعطي مظهر المسلة البعيدة. كان على هذا الحجر أن طائر العنقاء أو بينو صعد.

منذ عصور ما قبل التاريخ، تم تبجيل حجر الشمس كمسكن لإله الشمس. حوالي عام 2000 قبل الميلاد، ظهرت نسخة جديدة من حجر الشمس في مصر - تم وضع الهرم على عمود مربع طويل وأصبح يعرف باسم المسلة. تم نصب المسلة من قبل جميع الفراعنة اللاحقين.

وقيل إن حجر قبعة الأهرامات نفسها هو أهرامات، ويكرم كمسكن مادي لإله الشمس. كان يعتقد أن الملك الميت المدفون داخل الهرم يكون تحت الحماية المباشرة للإله نفسه. أصبح هذا الهرم، الذي كان يستخدم كحجر الأساس على المسلات والأهرامات، أقدس صنم للمصريين.

السمة الغريبة لأسطورة العنقاء هي أنها نشأت في مكان آخر وتم استيعابها في عبادة الشمس المصرية من قبل كهنة أنو في هليوبوليس. وتوضح الأساطير أن طائر العنقاء جاء من اتجاه الشرق، ويقول البعض العرب، وآخرون آشور، وأنه يطير إلى حجر الشمس في مصر لتكرار أدائه الملتهب. نظرًا لأن المصريين كانوا ضيقي الأفق للغاية في نظرتهم للعالم، فإن أرض الجزيرة العربية يمكن أن تكون أي مكان شرق منطقة الدلتا.

موطن العنقاء الشرق الأوسط

في أراضي فلسطين وسوريا ولبنان، تم تبجيل حجر الشمس أيضًا باعتباره تورمًا لإله الشمس. لم يتم تصويره فقط على أنه مسلة عرجاء ولكن في كثير من الأحيان كحجر مخروطي مستقيم. في بيبلوس، أقدم المدن الفينيقية، والتي يعود تاريخها إلى 3500 قبل الميلاد على الأقل، كانت الآلهة المصرية تعبد جنبا إلى جنب مع تلك من الآلهة الكنعانية. تحتوي بعض هذه المقدسات على كنيسة مقدسة، يظهر مثال عليها على عملة معدنية من بيبلوس للإمبراطور الروماني ماكرونوس (217 ميلادي) ، والتي تمثل بوضوح ضريحًا منذ قرون عديدة. يظهر ضميمة مقدسة تحتوي على مسكن مخروطي الشكل لإله الشمس.

سمي الحجر الشمسي بأنه "بيتيل" أو "بيتيل" من قبل الشعوب السامية، ووظائفه مشابهة للحجر الهرمي الشكل الموجود في مصر. "بيتيل" هي نسخة سامية من المصطلح العبري "بيت - إيل" الذي يعني تورم الله أو مسكنه. في فلسطين، تعود عبادة حجر الشمس أو بيتيل إلى الألفية الثامنة قبل الميلاد. حفر علماء الآثار في أنقاض أريحا القديمة، ووجدوا في أدنى مستوى لها، الكربون يعود إلى العصر الحجري الحديث حوالي 7000 قبل الميلاد، وهو معبد حيث يقف في وسطه حجر بيضاوي مستقيم على قاعدة حجرية.

تم العثور على هذه الحجارة "بيتيل" في جميع أنحاء أراضي فلسطين وسوريا. في بيت شين، تم العثور على مذبح وبيتيل وتاريخهما يعود إلى منتصف القرن الرابع عشر قبل الميلاد. معظم هذه الأضرحة "الوثنية" دمرها العبرانيون بعد انقسام مملكة سليمان، ولكن لا يزال العديد منها في المناطق الأكثر عزلة، كما هو الحال في جنوب شرق فلسطين بالقرب من الجزيرة العربية، في أرض الأنباط.

هذه المذابح موجودة في الأماكن المرتفعة، وتظهر ككتل حجرية أو مسطحات عرجاء ويعتقد السكان الأصليون أنها مأهولة من قبل إلههم الرئيسي دوشارا. في مدائن صالح، في شمال غرب شبه الجزيرة العربية، ترك الأنباط مقابر عائلية، العديد منهم لديهم بيتيل أو أحجار مقدسة. في الواقع، يُعتقد أن الحجر الأسود في مكة الذي يُدعى "الكعبة"، أقدس الأضرحة الإسلامية، قد سقط من السماء. ويشار إليه أيضًا باسم بيتيل.

[تعليق: هناك العديد من الأساطير الغريبة المتداولة حول أصل حجر الكعبة.]

هليوبوليس في لبنان

إلى جانب واحد في مصر، هناك هليوبوليس أخرى الشهيرة في مكان قريب، في لبنان في مكان يسمى الآن بعلبك. منذ العصور القديمة، كانت مدينة مقدسة لإله الشمس. يسميها العهد القديم بيت شمس أو "مسكن إله الشمس" ، شيمش أو شمش هو الاسم السماوي لإله الشمس السومرية أوتو. أرض لبنان، المعروفة للسومريين باسم "أرض الأرز" كانت تحت رعاية إله الشمس في بلاد ما بين النهرين.

في بعلبك، أقام اليونانيون معبدًا رائعًا لشمسهم الإله أبولو أو هيليوس. وهنا أيضا بنى الرومان معبدا رائعا لمشتريهم من إله الشمس. كان هذا المعبد أكبر معبد أقاموه في أي مكان في العالم، بما في ذلك روما، مما يشير إلى الأهمية التي يعلقونها على هذا الموقع. حتى اليوم، لا تزال ستة من أعمدتها القوية قائمة، كل منها بارتفاع 62 قدمًا وقطر ثمانية أقدام.

[تعليق: كان هذا المحرر في بعلبك ، لبنان. إنه منظر مثير للإعجاب بالفعل.]

لكن اللافت للنظر في هذا المعبد هو أنه مبني على قاعدة حجرية ضخمة ثلاثية المستويات لا بد أنها كانت هنا منذ فترة طويلة قبل الإغريق والرومان. ويرتفع 30 قدمًا فوق الأرض، وهو مرصوف بأحجار مثالية النحافة ومثبتة بطول يتراوح من 10 إلى 30 قدمًا وعرض من 6 إلى 9 أقدام.

تم بناء قاعدة هذه المنصة من ثلاث كتل حلزونية من الحجر بطول 32 قدمًا، وعرض 13 قدمًا، وسمك 12 قدمًا. يقدر وزن كل لوح من الحجارة بـ 500 طن (للمقارنة، فإن أكبر حجر في الهرم الأكبر هو 200 طن).

ويقع حجر رابع في المحجر القريب، يتشكل ويقطع بسهولة باستثناء جزء من قاعدته. يبلغ طوله 72 قدمًا مع مقطع عرضي من 16 × 16 قدمًا، يقدر بوزن يزيد عن 1200 طن. يبدو أن الحجر كان يهدف إلى توسيع حجم المنصة ولكن يبدو أن العمليات توقفت فجأة ولم يكتمل العمل أبدًا.

ومن الواضح أن هذه المنصة الحجرية الضخمة قد صممت إما لتحمل وزنا هائلا، أو لبعض العمليات التي لا بد أنها مارست ضغطا هائلا على الأرض، مثل تلك التي يمارسها محرك صاروخي كبير.

كان إله الشمس اللبناني شمش الذي جعله قاعدة منزلية في بعلبك يشبه من نواح كثيرة إله الشمس المصري. مثل رع المصري الذي يظهر مع قرص الشمس فوق رأسه، يظهر شمش دائمًا مع قرص الشمس، يحتوي على نجمة رباعية النقاط وأربع متحدثات مشعة. ومثل (رع)، غالبًا ما يتم تصويره برأس نسر. تظهر بعض المشاهد أيضًا أنه يحمل رموز الخلود.

عندما غادر أوتو أو شمش بعلبك، كانت إحدى وجهاته على ما يبدو مدينة أنو في مصر حيث أصبح وصوله المشرق ومغادرته في النيران جوهر أسطورة طائر العنقاء الذهبي والأحمر.

لآلاف السنين في جميع أنحاء الشرق الأوسط، أصبح البيتيل أو حجر الشمس صنمًا مقدسًا يُحترم كمسكن فعلي لإله الشمس. شكله المخروطي أو الهرمي كان محاولتهم لتمثيل مسكن إله الشمس، أي كبسولة القيادة أو الشخصية للمرحلة الأولى من صاروخ مركب.

في مصر، يتم تذكر أصل حجر الشمس جزئيًا في العلامة الهيروغليفية القديمة المستخدمة لتمثيل مدينة أنو أو هليوبوليس. يتم عرضه كمسمار موجه إلى السماء.

أومفالوس اليوناني كعلامة بيتيل وجيوديتي

حتى اليونانيون، الذين جاءوا بعد ذلك بكثير، اعتمدوا الحجر المخروطي كمسكن مقدس لإلههم الشمس أبولو. تسمى "أومفالوس"، كان أكثر الأشياء قداسة في كل موقع للعرافة.

الشمس إله أبولو، الذي أصبح في وقت لاحق واحدة من أهم الآلهة في الآلهة اليونانية، جاء أصلا من آسيا الصغرى، من أيونيا. ظهرت طائفته لأول مرة في جزيرة ديلوس من حيث قفزت إلى دودونا في البر الرئيسي لليونان. في الواقع، كانت جزيرة ديلوس تعتبر مقدسة لدرجة أنها كانت غير منتهكة في جميع الحروب اليونانية. حتى الفرس احترموا قدسيته وتجاوزوها.

[تعليق: قام هذا المحرر بجولة في جزيرة ديلوس. في عصرنا، يتم غزوها يوميًا من قبل حمولات القوارب من السياح الذين يحملون كاميرات.]

في تاريخه، وصف هيرودوت دودونا بأنه أقدم العرافين اليونانيين وعلماء الآثار الذين تتبعوه إلى حوالي عام 2000 قبل الميلاد. كان أول مركز عبادة لأبولو في البر الرئيسي. مع تراجع أهمية دودونا، استبدلها ديلفي كمركز للطائفة.

مثل دودونا، كان لديها أيضا حجر نصف بيضاوي يسمى اومفالوس. قال هيرودوت أن أومفالوس هنا كان ملفوفا بالحبل السري، أحد طرفيه، الذي عقد من قبل بيثيا أو الكاهنة لأنها استفسرت إله الشمس في الحجر. ووفقا لعالم الأساطير اليوناني روبرت غريفز، أطلق اليونانيون أيضا على الحجر المقدس في دلفي اسم "بايتيلوس". ويشير إليها على أنها عمود مخروطي الشكل، يتم مسحه بشكل دوري بالزيت، وملفوف بالصوف الخام في مناسبات خاصة. لقد كان مسكنًا للخير، وقيل إنه سقط من السماء. (في الأساطير اليونانية، كان بيتياس ابن إله السماء أورانوس).

في حين أن مصطلح "أومفالوس" يعني السرة البشرية باللغة اليونانية، إلا أن استخدامه هنا يبدو أنه يعني "سرة الأرض". إلى جانب كونه مكان إقامة إله الشمس، كان أومفالوس أيضًا علامة جيوديسية. من المثير للاهتمام أن نلاحظ وذات صلة بهذا الموضوع، أنه إذا تم رسم خط من خلال المواقع العظمية في دودونا ودلفي وديلوس، واستمر نحو البر الرئيسي الذي يمر مباشرة عبر القدس.

وكثيرا ما يشار إلى القدس، شأنها شأن المواقع اليونانية، في وثائق قديمة باسم "سرة الأرض" ، كما هو الحال في اليوبيلات 8 وكذلك حزقيال. يبدو أنه كان هناك نوع من الشبكة الجيوديسية التي تربط الأماكن المقدسة في العصور القديمة.

كان شمش معروفًا أيضًا باسم إله العدالة والقياسات. يظهر في حالة واحدة مع اثنين من الآلهة العلوية عقد الحبال المتصلة بمذبح، الذي يحمل رمزه المقدس.

لذلك ، يبدو أن مصطلح "أومفالوس" قد تم تطبيقه على الحجر المخروطي لمعناه الجيوديسي، أي كنقطة جيوديسية(علم تقسيم الأرض) لشبكة رئيسية. من ناحية أخرى، تم استخدام مصطلح "بيتيلوس" ليعني مكان إقامة الإله ويشار إليه في الاستخدام كأداة عظمية.

باختصار، أصبح طائر العنقاء الذي يرتفع في النيران رمزًا لرفع المركبة الصاروخية لرواد الفضاء القدماء. ظهرت في الأصل في التكوين المخروطي، تقليد لكبسولة القيادة، وأصبحت في وقت لاحق على شكل زاوية تحت المصريين الذين استخدموها كحجر رأس على الأهرامات والمسلات.

يبدو أن بعلبك في لبنان هو الموطن الأصلي لطائر العنقاء حيث المنصة الحجرية العملاقة هي كل ما تبقى مما ربما كان القاعدة الرئيسية لمركبات الآلهة.

*

الفصل الثالث عشر

هل كانت سفينة نوح غواصة على شكل صحن؟

"السفينة التي ستبنيها، أبعادها ستكون للقياس. يساوي عرضها وطولها. مثل الأبزو يجب عليك جعلها محكمة الإغلاق". - الرواية السومرية للسفينة

التصميم غير العادي لسفينة نوح

وعادة ما يتم تصوير سفينة نوح في الرسوم التوضيحية كسفينة بحرية قديمة مع بدن مستدير، حافة مدببة ومؤخرة، مع عارضة تمتد على طول السفينة بالكامل. تظهر على سطحها مقصورة تمتد على طول السفينة.

هذا هو الخيال الخالص، بطبيعة الحال، استنادا إلى التصاميم الحالية في أواخر العصور الوسطى في أوروبا. ليس لدينا أدنى فكرة عن شكل الـ (سفينة) بالضبط. لا يوجد سوى وصفين للسفينة في الأدبيات القديمة، ولا أحد منهما، وهو أمر مرضٍ للغاية من معايير الهندسة البحرية، نظرًا لأنها تصاميم غير صالحة للملاحة تمامًا.

يصفه العهد القديم بأنه صندوق مستطيل مع جوانب مستقيمة، لا قوس، لا عارضة أو بدن. في الواقع الكلمة العبرية المستخدمة للسفينة هي مربع أو حاوية. ومع ذلك، يمكن عذر العبرانيين لتفسيرهم المنافي للعقل لأنهم كانوا شعبًا غير ساحلي وليس لديهم سوى القليل من الخبرة، إن وجدت، مع السفن.

ولكن هذا ليس عذرا لوصف السفينة في الرواية السومرية للطوفان. هناك يتم تصويره على أنها مكعبة، إذا كان يجب تصديق المترجمين. هذا ليس مقنعا جدا في ضوء حقيقة أن بلاد ما بين النهرين كانت دولة بحرية. كان السومريون والشعوب اللاحقة على دراية جيدة بمبادئ بناء السفن وصلاحية الملاحة. تتمتع جميع المدن السومرية بإمكانية الوصول إلى البحر وغالبًا ما يتم وصف السفن البحرية في هذه الموانئ السومرية.

من الواضح أن هناك خطأ ما في الروايات السومرية أو في ترجمة وتفسير النص المقدم. بالنسبة للناس الذين يذهبون إلى البحر لوصف الفلك على أنه مكعب هو هراء تماما.

السفينة في سفر التكوين

المعلومات الواردة في العهد القديم والمتوفرة فيما يتعلق بتكوين سفينة نوح مستمدة من سفر التكوين 6. هناك قصاصات من المعلومات من مصادر دينية أخرى. النص الكامل لـ سفر التكوين، الذي يقدم وصفًا لـ السفينة، هو كما يلي:

اصْنَعْ لِنَفْسِكَ فُلْكا (صندوق) مِنْ خَشَبِ جُفْرٍ. تَجْعَلُ الْفُلْكَ مَسَاكِنَ وَتَطْلِيهِ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ بِالْقَارِ. وَهَكَذَا تَصْنَعُهُ: ثَلاثَ مِئَةِ ذِرَاعٍ يَكُونُ طُولُ الْفُلْكِ وَخَمْسِينَ ذِرَاعا عَرْضُهُ وَثَلاثِينَ ذِرَاعا ارْتِفَاعُهُ. وَتَصْنَعُ كَوّا لِلْفُلْكِ وَتُكَمِّلُهُ الَى حَدِّ ذِرَاعٍ مِنْ فَوْقُ. وَتَضَعُ بَابَ الْفُلْكِ فِي جَانِبِهِ. مَسَاكِنَ سُفْلِيَّةً وَمُتَوَسِّطَةً وَعُلْوِيَّةً تَجْعَلُهُ".

تسمى السفينة "تيبا "، والتي تعني صندوقًا أو خزينة أو مقصورة باللغة العبرية. يوصف بأنه صندوق مستطيل بقاع مسطح وجوانب مستقيمة، بطول 300 ذراع، وعرض 50، وارتفاع 30. نظرًا لأن الذراع العبري كان 18 بوصة [45 سنتيمترًا]، فقد كان طول أبعاده 450 قدمًا

[162 مترًا]، بعرض 75 قدمًا [27 مترًا]، وارتفاع 45 قدمًا [16.2 مترًا]، وعلى هذا النحو قيل إنه يزيح 43،300 طن.

في حين أن العبرانيين كان لديهم كلمة جيدة للسفينة، لسبب ما اختاروا تسميتها صندوق أو خزينة. لم يكن صندوق نوح هذا سفينة صالحة للإبحار وكما هو موضح كان مجرد صندوق مستطيل بدون دعامات العارضة والقوس والخلف، وغيرها من الضروريات المطلوبة من السفن البحرية.

هذا الصندوق المستطيل لنوح كان سيقذف وينطلق بلا ضابط في البحار العاصفة، وبالتأكيد كان سيتحول الى سلحفاة مرارًا وتكرارًا، مما يجعل الركاب ممزوجين بالكامل. وربما كان العبريون يسمونه صندوقا أو خزينة وليس سفينة لأنهم شعب غير ساحلي ولا يعرفون شيئا عن الملاحة البحرية أو النهرية، ناهيك عن تصميم السفن وبنائها.

ربما شعر المؤرخون العبريون أن كلمة الحاوية ستكون أكثر فهمًا لشعبهم الرعوي. وهذا يشير إلى أن أسطورة الفيضان تم التلاعب بها وتعديلها بلا شك من قبل الكهنة العبرانيين الأوائل لتتناسب مع أغراضهم.

كانت قصة الفيضان العظيم معروفة في جميع أنحاء العالم، وفي الشرق الأوسط يمكن العثور عليها في ملحمة جلجامش، التي يعتقد أنها كتبت حوالي عام 2000 قبل الميلاد، من الروايات السومرية، والتي تعود إلى أيام الملك المسمى جلجامش الذي حكم في القرن 28 أو 29 قبل الميلاد.

لم يتم تدوين الجزء الأقدم من سفر التكوين قبل 1000 قبل الميلاد، ومن الواضح هي من نسخة من الرواية السومرية، الذي تم تداوله في بلاد ما بين النهرين والشام في شكل أكادي أو سامي. يشير إلى أن قصة العهد القديم مرت بعدد من التغييرات والتعديلات حتى أصبحت جزءًا من سفر التكوين.

يحتوي هذا "الصندوق" لنوح على ثلاثة طوابق والعديد من الخلايا أو المقصورات غير المحددة. كان هناك باب على جانبه وفتحة تحت السقف للسماح بدخول الضوء. لقد فسر العديد من العلماء الكتاب المقدس عبارة "وَتَصْنَعُ كَوًا لِلْفُلْكِ وَتُكَمِّلُهُ الَى حَدِّ ذِرَاعٍ مِنْ فَوْقُ." على أنها تعني أن نوح كان سيبني فتحة للضوء بالكامل حول السفينة.

تم بناء السفينة مِنْ خَشَبِ جُفْرٍ، وهو تعبير مجهول الهوية تمامًا. الكلمة ليس لها أصول سومرية أو أكادية وهي لغز كامل لأنها لا تظهر في أي مكان آخر في الكتاب المقدس. في ضوء الأدلة التالية، نقترح أنه لا يشير إلى خشب طبيعي ولكنه قد يكون خشبًا معالجًا، مصنوعًا من الماء من خلال عملية تشريب تشبه إلى حد كبير الخشب المعالج بالضغط اليوم.

المشاكل المتعلقة بتصميم السفينة السومرية

توجد أقدم قصة معروفة عن الطوفان في ملحمة جلجامش حيث يُطلب من أوتنابيشتيم بناء سفينة من أجل النجاة من الكارثة القادمة. الاسم السومري للبطل هو زيوسودرا، كما هو مستخدم في ملحمة أترهاسيس، القصة الأصلية للطوفان. أوتنابيشتيم هو الاسم الأكدي أو السامي للبطل وعلى هذا النحو هو بطل ملحمة جلجامش، النسخة السامية المعروفة من قصة الطوفان.

في القصة السومرية، الكلمة المستخدمة هي "ماغرغور" أو "سفينة كبيرة جدا". في النسخة الأكادية أو السامية من الملحمة، تسمى أيضًا سفينة كبيرة من "إليبو رابيتو".

على عكس أسطح سفينة نوح الثلاثة، فإن سفينة أوتنابيشتيم له سبعة طوابق ثم تنقسم إلى تسعة أقسام أو مقصورات. كان لديه باب ونوافذ أيضاً. تشير الترجمات التقليدية إلى أن السفينة عبارة عن مكعب دقيق، حيث يبلغ ارتفاع كل منها وطولها وعرضها 120 ذراعًا. نظرًا لأن الذراع الأكدي كان 20 بوصة [46 سنتيمترًا]، فإن السفينة ستكون مكعبًا مثاليًا 200 قدم [72 مترًا] على كل جانب.

مرة أخرى لدينا تلك المشكلة المزعجة من عدم صلاحية الملاحة. بينما أصر العلماء على ترجمة تكوين سفينة أوتنابيشتيم كمكعب مثالي، يخبرنا الحس السليم أن هذا التصميم غير عملي تمامًا.

سيكون المكعب غير مستقر للغاية ويدور باستمرار في البحار العاصفة. سيكون الشاغلون مشوشون حقاً! وبشحنتها البشرية والحيوانية، يبدو أن الاستقرار سيكون العامل الأسمى في تصميم وبناء المركبة.

في دراسته ملحمة جلجامش وموازيات العهد القديم، أثار الباحث الشهير ألكسندر هايدل مشكلة التفسير حيث يعتقد بعض العلماء أن التصميم الدائري للسفينة سيكون أكثر عملية وأن النص مناسب بسهولة لهذا التفسير. غير أن باحثين آخرين رفضوا آراءهم دون سابق إنذار.

وليس من الواضح في النص أن جسم عرض السفينة البالغ 200 قدم ينطبق على قطر السفينة أو نصف قطرها. إذا كان الأخير صحيحًا ، فستكون السفينة بقطر 400 قدم [144 مترًا] وقطر 200 قدم أو سماكة. وعلاوة على ذلك، فإن القصة السومرية لا تشير إلى مكعب وإنما ينص فقط على أن "المساواة هي عرضها وطولها". وهذا ينطبق بالتأكيد على التصميم الدائري أيضًا.

إذا تم افتراض تصميم دائري، فإن الحجيرة التسعة ستتشع مثل المكبرات من العجلة، في شكل أقسام على شكل فطيرة. ومن المؤكد أن التصميم الإهليلجي المبسط، كما هو الحال في الغواصات الحديثة، كان من شأنه أن يكون أكثر منطقية وأن يوفر الاستقرار في البحار العاصفة، وهو ما كان مقصودا منه.

كما تكشف القصة السومرية أن الإله شمش [الأمير أوتو، قائد الفضاء النيبوري] لعب دورًا رئيسيًا ولكن غير محدد في بنائها بالإضافة إلى تقديم المشورة لأوتنابيشتيم بشأن موعد إطلاق السفينة. نظرًا لأن إنكي كان الإله السومري لبناء السفن ومنطقًا مستشار بناء السفن، فمن الناحية التقليدية كان يجب أن يكون هو الذي يتعامل مع أوتنابيشتيم، بدلاً من شمش، الإله وكبير رواد الفضاء المسؤول عن الصواريخ والمركبات الفضائية.

كما لوحظت هذه المساعدة الإلهية في الوثيقة الدينية القديمة كتاب أخنوخ الإثيوبي، حيث يقال إن السفينة صممها الإله وبنتها مجموعة من الملائكة، الذين يفترض أنهم رواد الفضاء المهندسون لشمش.

إن الشكل الدائري للسفينة مع صف من النوافذ على طول الجزء العلوي ومصمم من قبل رائد الفضاء شمش سيؤدي في جميع الاحتمالات إلى مركب بيضاوي أو على شكل صحن. وهناك أيضا أدلة على أن سفينة أوتنابيشتيم كانت مدفوعة بنوع من قضبان الوقود كجزء من نظام الدفع، مما يجعلها قابلة للمناورة وقادرة على الحفاظ على الاستقرار في البحار العاصفة التي كانت مخصصة لها.

[تعليق: مرة أخرى، ربما نحتاج إلى تذكيرنا بأن فسيولوجيا ودماغ نوح لا يختلفان عن الفسيولوجيا والدماغ الذي لدينا اليوم. إذا كان يمكن تدريب شخص حديث على مناورة غواصة، فيمكن أن يكون نوح وعائلته قد تدربوا أيضًا.]

أعمدة الرفرفة السومرية أو قضبان الوقود

وعندما كانت المركبة السومرية تبنى وتقاوم الماء وقبل أن تكتمل، كانت بعض البنود التي تسمى "أعمدة المجاديف" تحمل على متنها. يصف أوتنابيشتيم كيف "قدمت أعمدة قفز وخزنت إمدادات". على ما يبدو أن هذه كانت ذات أهمية قصوى لأنها تم تحميلها أثناء البناء وقبل الانتهاء من السفينة. عندها فقط تم جلب الطعام والإمدادات والافراد على متنها.

ومن المحير تماما لماذا يتطلب أوتنابيشتيم أعمدة مجاديف، مثل تلك التي تستخدمها القوارب النهرية اليوم لعبور المياه الضحلة. كانت هذه سفينة مغلقة ومختومة، ومرة أخرى نرى أن الترجمة والترجمة الشفوية التقليدية غير منطقية.

يظهر هذا العنصر الغريب أيضًا في وقت سابق من الملحمة في الوقت الذي كان فيه على جلجامش عبور منطقة خطرة تسمى "بحر الموت" ، من أجل الوصول إلى جده أوتنابيشتيم الذي قيل إنه كان مع الآلهة. في حين أن هذا "البحر" الخطير، الذي كان عليه أن يعبره قد تم تفسيره على أنه منطقة مائية، إلا أنه ربما كان استعارة لرحلة عبر هذا البحر الشاسع من الهواء الذي يسمى الغلاف الجوي، والذي كان لا بد من اجتيازه للوصول إلى الآلهة.

في هذه الرحلة، كان على جلجامش شراء 120 من هذه الأعمدة الدوارة أو الدافعة. يمكن استخدامها مرة واحدة فقط وتم استهلاكها عند استخدامها. كان كل عمود جيدًا لدفعة واحدة فقط ثم أصبح ملوثًا وتعين التخلص منه.

لعدم وجود اسم أفضل ، تم تسميتها "أعمدة المجاديف" ، والتي تتأثر بلا شك بالحرف النهرية الحديثة، ولكن المعنى ليس واضحًا ويعني المصطلح في الأساس عصا أو قضيب دفع.

بعبارات حديثة، كنا نصفها على أنها قضبان وقود لأنها مرتبطة بنظام الدفع للسفينة. وبهذا المعنى، يمكن أن تكون إما قضبان وقود يتم إدخالها في مفاعل نووي من أجل التحكم في إنتاجها من الطاقة أو، على الأرجح، أنابيب أو قضبان مملوءة بالوقود الصلب المستخدم في نوع من نظام الدفع الصاروخي.

*

الفصل الرابع عشر

إذاعات القدماء

هناك اقابلك وانقل اليك من فوق الغطاء من بين الْكَرُوبِيمِ اللذين فوق السفينة. - تعليمات لموسى

من الضمني أن الآلهة يجب أن يكون لديها بعض الوسائل لنقل رغباتهم من السفينة السماوية إلى ممثليهم أدناه - الملوك والكهنة والجنرالات الذين نفذوا رغباتهم. وعلى العكس من ذلك، كان هؤلاء المسؤولون بحاجة إلى الاتصال بالآلهة وبعضهم البعض في بعض المناسبات للحصول على التعليمات والتوجيه، خاصة عندما كانوا في الخارج في واحدة من رحلاتهم العديدة. كيف تواصلوا مع بعضهم البعض؟

وستتطلب الاحتياجات الأساسية ثلاثة أنواع على الأقل من معدات الاتصالات: أجهزة بث ثابتة دائمة، ومحطات ميدانية أو إقليمية، ونوع من أجهزة الاتصال المحمولة. توجد جميع معدات وأجهزة الاتصال هذه في الأدب القديم والأشكال الفنية.

قبل الطوفان، كان لاراك في بلاد ما بين النهرين بمثابة مركز الاتصالات الرئيسي؛ ومع ذلك، فهي الآن تحت مياه الخليج الفارسي. وبما أنه تقرر نقل المرافق الفضائية الى الأراضي الغربية، أصبح من الضروري انشاء مركز رئيسي للاتصال والادارة.

يشار إلى أور شاليم، التي ستسمى فيما بعد القدس، في جميع أنحاء الكتاب المقدس باسم "سرة الأرض" ، مما يشهد على دورها كمركز جيوديسي رئيسي وكذلك كمركز للاتصالات. وهي تبث في جميع أنحاء الأراضي الغربية وتقدم التعليمات والتوجيه للمستعمرات البعيدة في إمبراطورية بلاد ما بين النهرين. تم اقتراح أجهزة إرسال قوية في مزمور 29، والذي يسمى "ترنيمة لإله العاصفة" ، إشارة محجوبة إلى الإله آداد.

[تعليق: آداد = إشكور = حورس = أريس = مارس = آريا = ميثرا = فو = بيرون = اوج.]

ويشير هذا المصدر الديني إلى أن القدس تبث تعليمات إلى الشمال إلى المجمع الفضائي في بعلبك وإلى الجنوب إلى المجمع الفضائي البديل الذي أنشئ في قادش، والمعروف أيضا باسم جبل سيناء. وتفيد بأن:

" صَوْتُ الرَّبِّ بِالْقُوَّةِ... صَوْتُ الرَّبِّ مُكَسِّرُ الأَرْزِ وَيُكَسِّرُ الرَّبُّ أَرْزَ لُبْنَانَ...صَوْتُ الرَّبِّ يُزَلْزِلُ الْبَرِّيَّةَ..يُزَلْزِلُ الرَّبُّ بَرِيَّةَ قَادِشَ."

وفي حين أن القدس هي المركز الإداري المركزي للأراضي الغربية، هناك أماكن أخرى في أرض كنعان وسوريا، التي تعتبر مقدسة أو قدسية وحيث

اتصل البطريرك بإلههم. وكانت هذه المحطات الإقليمية أو الميدانية. كما أنها نقطت المناظر الطبيعية لبلاد ما بين النهرين وهي مذكورة في أدبياتها ومشاهدة في صورها الفنية.

أكواخ القصب والمحطات الميدانية الأخرى

ولما نزل ابراهيم واسحق في الاراضي الغربية كانوا يتوقفون من حين الى آخر و "ينصبون مذبحا" يقدمون فيه ذبيحة ويتواصلون مع يهوه ويتلقون تعليمات اضافية. كانت بعض الأماكن مثل شكيم وبيثل تعتبر مقدسة من قبل السكان الأصليين قبل وصول العبرانيين بوقت طويل. ويبدو أن هذه المحطات هي المحطات الميدانية أو أجهزة الإرسال الإقليمية التي تتاح فيها مرافق الاتصالات للقلة المحظوظة، وهي الأرستقراطية.

في بلاد ما بين النهرين، كانت أكواخ القصب متناثرة في جميع أنحاء الأرض وتظهر في كثير من الأحيان في اللوحات والنقوش على أختام الأسطوانات والفخار. من المفترض أن هذا هو كوخ القصب الذي استخدمه أوتنابيشتيم عندما تم إبلاغه بالطوفان القادم.

في قصة جلجامش الملحمية، عندما قررت الآلهة جلب الطوفان وتدمير البشرية بسبب نقاط ضعفه، ظل إله واحد فقط متعاطفًا مع الإنسان - خالقه ومحسنه إنكي.

قرر إنكي تحذير أوتنابيشتيم حتى يتمكن من إعداد وبناء سفينة، دون أن يتمنى تدمير خَلْقه. في الملحمة، يخاطب إنكي جدار كوخ القصب،

"جدار القصب، جدار القصب! الجدار! الجدار! جدار- القصب، استماع! جدار، انتبه! رجل شوروباك، ابن أوباراتوتو، أهدم المنزل. اصنع سفينة".

هذه الآية من الملحمة حيرت العلماء فيما يتعلق بمعناها، ولماذا يتحدث الله إلى جدار كوخ القصب من أجل نقل المعلومات إلى نوح السومري. من المفهوم أن هذا لم يكن كوخ قصب رعوي.

من المنطقي أن يكون إنكي في هذا الوقت حيث التقت الآلهة للتو في المشورة لتقرر مصير الإنسان، على الأرجح في سفينة فضائية تدور حول الأرض. من المفترض أن أوتنابيشتيم كان يستمع إلى البث في كوخ القصب أو مستقبل الراديو أدناه في مدينته الأصلية شروباك في بلاد ما بين النهرين.

تظهر أكواخ القصب هذه، التي كانت منتشرة في جميع أنحاء بلاد ما بين النهرين والأراضي المجاورة على العديد من أختام الأسطوانات واللوحات. جميعهم لديهم ميزة غريبة مشتركة من إسقاطات تشبه الهوائي على الأسطح مع أشياء مستديرة تشبه العين متصلة. أصبحت هذه الهوائيات في وقت لاحق موضة كمعالم مع أشرطة وأصبحت رمزًا للآلهة عشتار التي يبدو أن لها بعض الارتباط مع أكواخ القصب هذه أو محطات الراديو.

[تعليق: عشتار هي المعادل المشرقي لإينانا، القائدة الجوية النيبورية في بعلبك.]

كما كانت أكواخ القصب هذه قابلة للنقل ويمكن نقلها من مكان إلى آخر عند الحاجة، كما هو موضح على مانع تسرب الأسطوانة الذي يصور واحدًا يتم نقلها بالقارب.

ومن الأمثلة الأخرى على محطة الإذاعة المحمولة أو المتنقلة تابوت العهد الذي بناه موسى خصيصا للاتصال بالرب خلال أيام الخروج.

تابوت العهد كجهاز إرسال محمول

وأثناء الخروج، احتاج موسى والإسرائيليون إلى شكل من أشكال الاتصال للبقاء على اتصال مع يهوه.

[تعليق: ضع في اعتبارك أن Y كان أركون القدر الغادر الذي استخدم موسى عن غير قصد للاستيلاء على الكوكب من أركون الآخر الأكثر شعبية، مما أدى في نهاية المطاف إلى مؤامرة الأمير نانار لتنظيم انقلابه الفاشل.]

لم يكن ذلك إلا بعد هزيمتهم بقوة في ريبديم وانسحبوا إلى جبل سيناء و قادش لإعادة التجمع تحت يثرون ، عندما تقرر أنه نظرًا لعدم تمكنهم من دخول كنعان عبر الطريق المباشر، فسيتعين عليهم التجول في طريق أطول وأكثر غير مباشرة يستغرق منهم 38 عامًا أخرى.

[تعليق: كما لوحظ في مكان آخر، فإن التعبير العبري 40 - شيء لوصف الحجم أو الطول كان عامي تعني "الكثير" أو "وقتا طويلا ". وبالتالي، فإن هذا التجول لمدة 40 عامًا يعني ببساطة أنهم تجولوا لفترة طويلة. وبالمثل، قيل إن الأمطار التي تسببت في فيضان نوح استمرت "40 يوما و 40 ليلة". وهكذا، فقد دامت فترة طويلة. حتى في العصور الحديثة، تم استخدام هذا التقليد الأدبي، كما هو الحال في "علي بابا واللصوص الأربعين" ، من الواضح أنه إشارة إلى "علي بابا وعصابته الكبيرة من اللصوص".]

وفي الوقت نفسه، هناك حاجة إلى وسيلة اتصال لإصدار الأوامر عندما لا يكون الإله من بين الإسرائيليين في خيمة الاجتماع. ويبدو أن آدّاد (يهوه) كان يتوقع أن يبقى في جبل سيناء ويوجه موسى من هناك.

[تعليق: هذا خطأ غير مقصود من جانب بولاي. في وقت سابق في هذا الكتاب كان قد ساوى بالفعل بين يهوه وإنليل.]

تم إعطاء موسى تعليمات حول كيفية بناء تابوت العهد والرسومات التخطيطية أيضًا. وحقيقة أن موسى بنى التابوت من الرسومات التي قدمها يهوه على جبل سيناء مذكورة بوضوح في الكتب المقدسة عندما قيل له: "وَانْظُرْ فَاصْنَعْهَا عَلَى مِثَالِهَا الَّذِي اظْهِرَ لَكَ فِي الْجَبَلِ".

الصندوق نفسه كان من خشب السنط مع طلاء ذهبي. ومع ذلك، كان الغطاء هو مفتاح الجهاز. كان من المقرر أن يكون الغطاء مصنوعًا من الذهب الصلب مع وجود كروب في كل طرف يواجه الآخر؛ كان الذهب الصلب خيارًا ممتازًا لأنه كان موصلًا جيدًا للكهرباء. كما تم تحديد أن الكروب والغطاء يجب أن يكونا في قطعة واحدة، ربما لضمان اتصال كهربائي جيد.

كان من المفترض أن يكون للكروبيم أجنحة ممدودة، مواجهة لبعضها البعض وتحمي الغطاء بأجنحتها، وبالتالي تشكل هوائيًا. لا يوجد وصف لما كان يبدو عليه هؤلاء الكروب، ولكن في ضوء الأصل المصري لموسى وشركائه، لا بد أنه كان يشبه أبو الهول المجنح.

كان من المقرر وضع الغطاء على العلبة بعد وضع الأقراص المقدمة من آداد. من المهم أنه لم يتم تزويد موسى بالأقراص إلا بعد بناء التابوت. من المفترض أن تكون الأقراص جزءًا لا يتجزأ من الجهاز وتحتوي على مصدر الطاقة اللازم لتنشيط جهاز الاستقبال والإرسال. ثم قيل لموسى:

وَانَا اجْتَمِعُ بِكَ هُنَاكَ وَاتَكَلَّمُ مَعَكَ مِنْ عَلَى الْغِطَاءِ مِنْ بَيْنِ الْكَرُوبَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى تَابُوتِ الشَّهَادَةِ بِكُلِّ".

كان هذا هو شكل الاتصال المستخدم أثناء سفرهم عبر البرية على مدى السنوات الـ 38 المقبلة. ووفقا لسفر العدد 7، فإن موسى " كَانَ يَسْمَعُ الصَّوْتَ يُكَلِّمُهُ مِنْ عَلى الغِطَاءِ الذِي عَلى تَابُوتِ الشَّهَادَةِ مِنْ بَيْنِ الكَرُوبَيْنِ فَكَلمَهُ."

تم دمج مصدر الطاقة وجهاز الإرسال في لوحين من "الحجر" ، تم نقش الوصايا العشر عليهما. عندما كسر موسى المجموعة الأولى من الأقراص

عند نزوله من جبل سيناء لأنه كان غاضبًا من رؤية الإسرائيليين يعبدون عجلًا ذهبيًا، فقد هزم غرض التابوت بأكمله.

كان على موسى أن يعود مرة أخرى من أجل الحصول على مجموعة أخرى. ربما هذا يفسر الأربعين يومًا التي قضاها هناك - ربما استغرق الأمر كل هذا الوقت لتصنيع مجموعة ثانية أو للحصول على قطع الغيار.

[تعليق: استغرق الأمر وقتًا طويلاً، بعبارة أخرى. أيضا، تذكر في العهد الجديد أن يسوع ذهب إلى البرية وصام لمدة 40 يوما. لقد صام لوقت طويل.]

مخاطر التابوت: مصدر طاقته

في البداية، لم يُسمح إلا لموسى وهارون وابنيه بالاقتراب من التابوت بسبب مخاطره الكامنة. وقد تجلى ذلك عندما أدى حادث إلى مقتل ابني هارون. فضربهم تفريغ مفاجئ وغير متوقع للكهرباء من التابوت لانه كما قال لاوي، "وَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَأَكَلتِ المِئَتَيْنِ وَالخَمْسِينَ رَجُلاً الذِينَ قَرَّبُوا البَخُورَ". ومع ذلك، فإن العهد القديم لا يعطي القصة الكاملة، ويجب أن ننظر إلى التقليد الشفوي العبري لمزيد من التفاصيل حول هذا الحدث.

وفي الهاگاداه، يروي كيف "من قدس الأقداس أصدر لهبين من النيران، كما كان الحال آنذاك، ثم انقسم إلى أربعة خيوط، وثقب اثنان كل منهما فتحات أنف ناداب وأبيهو، التي أحرقت أرواحها، على الرغم من عدم ظهور أي إصابة خارجية". هذا التفريغ الكهربائي الواضح أثبت أنه تهديد حقيقي لأي شخص تجرأ على دخول الخيمة من أجل خدمة الإله.

ومن أجل الحيلولة دون وقوع مزيد من الخسائر، قيل لموسى في سفر اللاويين أن يحذر هارون: "كَلِّمْ هَارُونَ اخَاكَ انْ لا يَدْخُلَ كُلَّ وَقْتٍ الَى الْقُدْسِ دَاخِلَ الْحِجَابِ امَامَ الْغِطَاءِ الَّذِي عَلَى التَّابُوتِ لِئَلَّا يَمُوتَ لانِّي فِي السَّحَابِ اتَرَاءَى عَلَى الْغِطَاءِ. ". يوضح هذا البيان أن تابوت العهد هو الخطير وليس شيئًا آخر في خيمة الاجتماع مثل مركبة أو كبود الإله.

بسبب المخاطر الكامنة في التابوت، تقرر تدريب مجموعة من الكهنة - قبيلة ليفي - لرعاية والتعامل مع جميع الاتصالات مع السفينة. من هناك فصاعدًا، تم السماح فقط لمجموعة ثابتة ومحددة بوضوح من المبتدئين، الذين كانوا يرتدون ملابس واقية، واتبعوا إجراءات السلامة المناسبة، بالوصول إلى السفينة. تعليمات تصنيع هذه الملابس مفصلة ومحددة للغاية، ولا تسمح بأي هامش للخطأ، مما يشير إلى أن طبيعتها الوقائية قد تم نسجها في نسيج المادة.

كان التابوت شديد الخطورة وحتى اللاويين اقتربوا منه بخوف وخوف معين من عدم العودة من الخيمة على قيد الحياة.

وأبقيت خيمة الاجتماع التي تحتوي على التابوت على مسافة آمنة من المخيم الإسرائيلي. أثناء السفر، حمل اللاويون التابوت وسبقوا جسد الناس. وفي يشوع 3 يوعز اليهم ان يبقوا على مسافة آمنة. يَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَسَافَةٌ نَحْوُ أَلْفَيْ ذِرَاعٍ بِالْقِيَاسِ". ألفان ذراع هي تقريبا كيلومتر واحد، المسافة تعتبر منطقة عازلة آمنة.

في سفر الأعداد، ترتبط القصة بكيفية إبادة مجموعة من 250 فردًا من قبيلة قورح من قبل القوة التدميرية للتابوت. وعندما كان الاسرائيليون يستريحون بالقرب من قادش بعد هزيمتهم الثانية والنهائية في كنعان، أوعز الى 250 فردا من قبيلة قورح بجلب أواني نحاسية لتقديم البخور، وبالظهور عند مدخل خيمة الاجتماع.

وفجأة، " وَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَأَكَلتِ المِئَتَيْنِ وَالخَمْسِينَ رَجُلاً الذِينَ قَرَّبُوا البَخُورَ". ويبدو أن الضحايا قد أحرقوا تماما لأنه قيل للكهنة أن يزيلوا "البقايا المتفحمة وينثروا الفحم". من المفارقات أن الواقيات النحاسية

التي اجتذبت التفريغ الكهربائي، تم دقها في صفائح واستخدمت كطلاء للمذبح.

وبما أن الحادثة وقعت بعد هزيمتهم الثانية في حورمة مباشرة، فقد يكون، كما يبدو أن الهاگاداه يقترح، أن القبيلة تم القضاء عليها لإظهار الجبن في هذه المعركة.

كما يبدو أن التابوت قد أطلقت نشاطًا إشعاعيًا خطيرًا. ويذكر سفر الأعداد 10 بالحادثة التي تعرضت فيها ماريان ، شقيقة موسى ، " بَرْصَاءُ كَالثَّلج" عند مدخل الخيمة، وهي آفة تبدو إلى حد كبير وكأنها تسمم إشعاعي. ويبدو أن الارتباطات اللاحقة مع التابوت تؤكد الطابع الإشعاعي للأداة.

بعد الخروج، وبعد أن استقرت القبائل في كنعان، في أيام عالي النبي، تم الاستيلاء على التابوت من قبل الفلسطينيين وأتي بهم إلى مدنهم في جبل فلسطين الغربية. يصف الكتاب الأول لصموئيل كيف عانى الفلسطينيون من الأوبئة لمدة سبعة أشهر.

أولئك الذين اقتربوا جدا من التابوت تلقوا تقرحات وأورام وسقط شعرهم، أعراض كلاسيكية من التسمم الإشعاعي. تم تمريره من مدينة فلسطينية إلى أخرى حتى أخيرًا، في اشمئزاز، أعادوه إلى أقرب مجتمع إسرائيلي وتركوه في كيراث جارين. وقتل أيضا سبعون من السكان المحليين الذين أصبحوا فضوليين جدا واقتربوا من التابوت.

بعد ذلك، اكتسب التابوت سمعة مميتة وبسبب مخاطرها بقيت دون لمس أو تحريك حتى وقت لاحق عندما قرر داود إعادته إلى القدس. في هذه المحاولة، حاول أحد الرجال تثبيت التابوت عندما بدأ فيى السقوط من العربة التي تحمله. لقد قُتل مباشرة بسبب شحنة كهربائية من التابوت. يبدو أن هذا هو آخر نشاط للتابوت، وربما أدى هذا التفريغ الأخير إلى تحييد مصدر الطاقة، لأن التابوت ظل غير نشطة في الأيام التالية.

[تعليق: يمكن للمرء أن يفترض أنه بقي غير نشط، ولكن لا يعرف على وجه اليقين؟ بنى الملك سليمان معبده من أجل الحصول على مكان دائم لإيواء التابوت. بقى هناك حتى حوالي 550 قبل الميلاد عندما تم إخراجه على عجل من القدس قبل قدوم الغزاة الفرس. تم نقله إلى جزيرة الفيل في نهر النيل جنوب وادي الملوك، حيث تمت حمايته لمدة 200 عام. ثم تم نقله إلى أسفل النيل إلى الخرطوم ومن هناك أسفل نهر النيل الأزرق إلى بحيرة تانا، إثيوبيا، حيث تم إيواؤه على جزيرة في البحيرة. وفي وقت لاحق تم بناء معبد في أكسوم، إثيوبيا، موطن ملكة سبأ، لإيواء التابوت بشكل دائم. من المفترض أنه لا يزال هناك حتى يومنا هذا. وقد زار هذا المحرر كنيسة مريم التابعة لتابوت العهد. بعد ذلك، لم يكن هناك سوى باب مغلق يمنع الوصول إلى التابوت وراهبه الرسمي. اليوم، هناك سياج حول تلك الكنيسة، وحراس مسلحين يحملون أسلحة رشاشة يقومون بدوريات في ساحة الكنيسة. ربما لا يزال هذا التابوت نشطًا؛ ومع اقتراب كوكب نيبيرو مرة أخرى، يحاول "الله" التواصل مع "الكهنة ". ربما سمع هذا الراعي الكاهن في أكسوم "شيئًا ما" ، مما دفع الجيش الإثيوبي إلى اتخاذ قرار لبدء حراسة التابوت بعناية أكبر. هذا يجعل المرء يتعجب...]

أجهزة الاتصال المحمولة: الترافيم أو الأصنام المتحركة

عندما كان ملوك بلاد ما بين النهرين بعيدين عن مدينتهم الأصلية، خاصة عندما كانوا في الخارج في واحدة من رحلاتهم العسكرية العديدة، طلبوا نوعًا من الاتصالات المتنقلة أو المحمولة للبقاء على اتصال مع قاعدتهم الأصلية وتلقي التعليمات من الآلهة. لهذا الغرض أخذوا معهم صور المعبد أو تماثيل الآلهة. ويعتقد أن هذه التماثيل هي مكان الإقامة النشط للإله. كانت ذات أحجام وتكوينات مختلفة. جون أوتس في عملها المحدد بابل، تلاحظ أن هذه التماثيل المتحركة، التي حملها الملوك والكهنة إلى الحرب ، تم تصميمها وإصلاحها في

ورش عمل خاصة في المدينة واضطروا إلى الخضوع لطقوس تكريس متقنة وسرية للغاية، مما منحهم "الحياة" ، ومكنهم من التحدث.

ربما تكون هذه الطقوس عبارة عن تضمين مستقبل راديو وجهاز إرسال، بالإضافة إلى مصدر طاقة، داخل التمثال.

وتفيد التقارير أن إبراهيم ووالده تارح أدارا ورشة عمل اختلقت هذه التماثيل. على الرغم من أن سفر التكوين صامت عن هذا النشاط، إلا أنه تمت مناقشته بالكامل في الكتب الغير قانونية. وُصفت تارح وإبراهيم بأنهما عضوان في الكهنوت، طبقة النخبة التي حكمت مدينة أور.

وحسب سفر اليوبيلات جاء ابراهيم من عشيرة من رؤساء الكهنة. وكان والده تارح قد تعلم العلوم من والده ناحور، حيث قيل إنه "كبر (تارح) وسكن بين الكلدانيين، وعلمه والده أبحاث الكلدانيين من أجل ممارسة العرافة وعلم التنجيم حسب علامات السماوات".

تظهر قصة أكثر وضوحًا من نهاية العالم لإبراهيم، وهي وثيقة من القرن الأول تم إرسالها باللغة السلافية عبر القنوات البيزنطية وبالتالي لم تكن متاحة للعلماء الغربيين حتى أواخر العصور الوسطى. وهو يقدم الكثير من المعلومات عن الأيام الأولى لإبراهيم.

[تعليق: بالنسبة لأولئك الذين يقرأون هذا على الويب، فإن هذا الاستخدام لكلمة "قنوات" يشير بلا شك إلى "الأيدي" أو "المصادر" وليس إلى المفهوم الحديث لـ "التوجيه ".]

وفقًا لهذا الرواية، كان والد إبراهيم صانع أصنام وكذلك منجمًا. كان يصنع الأصنام للمعابد والبيع للمواطنين العاديين والمسافرين. كانت هذه الأصنام ذات قيمة ونوعية مختلفة، اعتمادا على ما إذا كانت مصنوعة من الحجر أو الخشب أو الحديد أو النحاس أو الفضة أو الذهب.

كانت إحدى مهام إبراهيم الموكلة إليه هي أخذ بعض هذه التماثيل وبيعها للتجار من مصر في كشك خارج المدينة مباشرة. بعد فترة وجيزة، خاض إبراهيم شجارًا مع والده بسبب هذه الأصنام، وبشكل إثباتي، تعرضت ورشة تارح للبرق وحرقت بالكامل.

عندما غادر تارح وإبراهيم إلى حران ومن ثم إلى أرض كنعان، كان من المفترض أن يكون لديهم عدد من هذه الأصنام - تماثيل بأجهزة معينة أو عبوات طاقة مزروعة. ربما كان هؤلاء هم ترافيم أو متواصلين محمولين من قصص العهد القديم.

في تيبي جاورا في بلاد ما بين النهرين العليا، وجد علماء الآثار العشرات مما يسمى بالتماثيل الطائفية، والتي يرجع تاريخها إلى حوالي 3000 قبل الميلاد. تطابق كائنات "الطائفة" وصف الأصنام المتحركة للسومريين.

هذه الأصنام الوثنية كبيرة العينين أو التماثيل المحمولة كان لها مقابس مقعرة للعين حيث تم إدراج بعض الأشياء بحجم قبضة اليد، ربما مثل حزم الطاقة الكريستالية، التي نشطت المتواصلين. تم وصف حزم الطاقة هذه بأنها "أحجار" ، من الواضح أنها الكلمة القديمة للبلورات الكبيرة.

أجهزة الراديو المحمولة أو الترافيم

كان المصطلح في العهد القديم تماثيل أو أصنام، ذات أحجام مختلفة، والتي وفقًا للروايات الكتابية استخدمت للتقديس، أي أنها أجابت على أسئلة محددة، تم طرحها عليها، كما هو الحال في حزقيال 21 وزكريا 10 والقضاة 17 و 18.

إن أصل كلمة ترافيم غامضة ومعناها غير معروف. اقترح مصدر في موسوعة اليهودية أنه قد يأتي من الكلمة الحثية tarpis ، والتي تعني ، "روح متحركة". في ضوء النفوذ الحثي في أرض كنعان، ربما يكون هذا الاشتقاق صحيحًا.

يلعب الترافيم دورًا مهمًا في حياة إبراهيم. يمكن تتبع استخدامه لألف سنة، خلال أيام إسحاق ويوسف، ومن ثم إلى مصر حيث من المفترض أن تقع في أيدي موسى. تعود الإشارات إلى الترافيم إلى الظهور في أيام يشوع وخلفه كيناز.

بحلول هذا الوقت، حوالي عام 1400 قبل الميلاد، أصبحوا غير نشطين واعتبروا مجرد آثار وثنية أو فضول. من أيام إبراهيم وحتى أيام موسى وقبل تابوت العهد ، يبدو أن الترافيم استخدم للتواصل مع الإله. وبهذه الوسيلة أوعز ال شداي أو أداد إلى إبراهيم بالذهاب إلى كنعان ومن ثم إلى مصر، وبعد ذلك خلال أيام غزو الملوك الشرقيين.

[تعليق: لاحظ أن هذا التاريخ يأتي بعد أقل من 200 سنة من آخر وصول نظري لنيبيرو في عام 1587 قبل الميلاد.]

كان الترفيم بأحجام مختلفة - صغيرة بما يكفي للاختباء تحت سرج كما في حالة راشيل، ومع ذلك كان بعضها كبيرًا بما يكفي لتقليد شخص ينام تحت بطانية كما في حالة داود، الذي خدع القتلة، المرسلين عن طريق طالوت.

الإشارة الصريحة الأولى إلى الترافيم هي في سفر التكوين 35 ، الذي يتعامل مع حادثة راشيل عندما حاولت سرقة أصنام والدها. ربما كانت هذه جزءًا من المخبأ الذي تركه إبراهيم في حران مع ابن عمه لابان قبل مغادرته إلى الأراضي الغربية.

من الواضح أن يعقوب وراشيل كانا يعرفان قيمة الترافيم ، ومن المدى الذي ذهب إليه لابان لاستردادها، ربما يكون قد خمن أيضًا الغرض منها، على الرغم من أنه من الواضح لم يعرف كيفية استخدامها. يجب أن يكون وجود هذه الأصنام وأهميتها قد نقل إلى يعقوب من قبل جده إبراهيم قبل وفاته. ويمكن توضيح ذلك من خلال العمليات الحسابية التالية.

توفي إبراهيم في سن 175 في عام 1992 قبل الميلاد. ولد يعقوب من إسحاق عندما كان عمره 60 عامًا أو في عام 2007 قبل الميلاد. وهكذا كان يعقوب يبلغ من العمر 15 عامًا عندما توفي إبراهيم؛ كان لدى إبراهيم الوقت الكافي لإطلاع حفيده يعقوب على وجود واستيراد هذه الأجهزة وتخزينها في حران.

[تعليق: بما أن بولاي يدمج إعادة بناء فيليكوفسكي للتاريخ في تسلسله الزمني العام للأحداث، فمن المفترض أن التواريخ المذكورة أعلاه هي على الأقل "في الملعب ".]

ربما كانت إقامة يعقوب في حران للعيش في منزل لابان تعتمد على حصوله على الأجهزة وإعادتها إلى سيطرة عائلة إبراهيم. من الواضح أن راشيل كانت في المؤامرة، وربما استغرق الأمر كل هذه السنوات التي عانى فيها يعقوب على أيدي لابان لمعرفة أين تم إخفاء الترافيم. الحادثة كما هي مرتبطة في سفر التكوين تقرأ مثل قصة من الخيال.

وكان لابان قد اجبر يعقوب بذريعة او باخرى ان يخدمه لعشرين سنة. وأخيرًا، غادر يعقوب وراشيل سراً، مستغلين غياب لابان، ومعهم أصنام لابان أو ترافيم. أحدث لابان ضجة كبيرة على هذه الأصنام عندما أدرك أن يعقوب قد غادر. طارد يعقوب و أخيرا قبض على الجاني الهارب.

كان لابان غاضبًا على المغادرة السرية ليعقوب، لكنه بدا أكثر قلقًا بشأن سرقة أصنامه؛ " وَالْآنَ انْتَ ذَهَبْتَ لانَّكَ قَدِ اشْتَقْتَ الَى بَيْتِ ابِيكَ

وَلَكِنْ لِمَاذَا سَرِقْتَ الِهَتِي؟ لا تذكر القصة سوى تلك المخفية من قبل راشيل في وسادة الإبل، التي كانت تجلس عليها. عندما حاول لابان تفتيشه، تذرعت بأنها لم تزعج منذ ذلك الوقت من الشهر. بحث لابان في كل مكان لكنه لم يتمكن من العثور على الترافيم. في حين أن هذا الترافيم فقط هو الذي تم ذكره في القصة، فلا بد أن هناك المزيد في حوزة يعقوب، والذي تمكن بطريقة ما من الاختباء من عيون لابان المتطفلين.

في طريق العودة إلى كنعان، توقف يعقوب وأسرته في شكيم، وهو موقع مقدس للسكان الأصليين. في شكيم، أمر بجميع الآلهة الغريبة، التي حصلوا عليها في حران. لا بد أن هذه كانت كثيرة وقد دفنت في شجرة التربنث (البلوط) في شكيم.

من المؤكد أن يعقوب احتفظ به، ومع ذلك كان قلقًا من عدم السماح لأي شخص آخر بإعادة واحد إلى وطنه. كان التحكم في الجهاز واستخدامه سرًا محكمًا؛ يبدو أنه هو وراشيل وحدهما كانا على دراية بالغرض الحقيقي من الترافيم. ربما أراد يعقوب أن يطمئن نفسه على وفرة من التماثيل وكذلك حزم الطاقة الخاصة بها؛ على أي حال، ظل المخبأ مدفونًا في شكيم لأجيال وحتى أيام كيناز.

وبعد سنوات عديدة، اكتشف أتباع كيناز، الذي خلف يشوع، هذه الأصنام و "أحجارها" أو حزم قوتها. عندما ذهب يعقوب إلى مصر في سن 130 في عام 1877 قبل الميلاد، ربما أخذ على طول أجهزة الاتصال وتم تمريرها حتى حصل عليها موسى بعد عدة مئات من السنين واستخدمها للاتصال بالرب أو أداد في الزيارة الأولى إلى جبل سيناء.

[تعليق: وهكذا، عندما يناقش جون بينز في The Stellar Man فكرة أن موسى استخدم طريقة "غامضة" من "المدارس الغامضة" للاتصال بـ أركون Y ، ربما كان يشير بشكل غير مباشر إلى استخدام هذه "الثلاثية الحدود" البدائية.]

بلورات كيناز: حزم الطاقة للترافيم

الوثيقة ، التي تروي ما حدث بعد وفاة يشوع ، والتي تحدد خلافة القادة من خلال كيناز ، زيبول ، وأخيراً ديبورا هي ما يسمى الآثار الكتابية لفيلو الزائف لأن نسبهم إلى فيلو الإسكندرية في القرن الأول الميلادي هو موضع شك. يصف فيلو كيف تعرض القبائل للضغط الشديد من قبل الفلسطينيين بعد وفاة يشوع وسعوا إلى قائد.

انتخب قناز وشرع في استجواب كل قبيلة عن سلوكها الخاطئ اعتقادا منه بأن مشاكلهم ناجمة عن ضلالهم عن قانون الفسيفساء. تراوحت الاعترافات بعيدًا، لكن الاعتراف الأكثر إثارة للاهتمام، من وجهة نظرنا هو أن قبيلة آشر التي اعترفت بذلك،

"لقد وجدنا الأصنام الذهبية السبعة التي يسميها الأموريون الحوريات المقدسات، وأخذناهم مع الأحجار الكريمة الموضوعة عليهم وأخفيناهم. وها هي الآن مخزنة تحت قمة جبل شكيم. لذلك أرسل، وسوف تجدهم".

أرسل كيناز على الفور مجموعة من الرجال للعثور عليهم، وأخرجهم وأحضرهم إليه. تم وصف هذه الأحجار بأنها بلورية ومنتشرة بالألوان، أي خضراء صافية وخفيفة. "وهذه هي الأحجار الكريمة ،" قيل له ،" أن الأموريين كان في مقدساتهم، قيمة، التي لا يمكن تقديرها". كانت هذه البلورات، التي كانت مربوطة بالأصنام، أيضًا باعثة للضوء. قيل لكيناز إن "ضوء المصباح لم يكن ضروريًا بالنسبة لأولئك الذين يدخلون ليلاً، لذلك أشرقت الحجارة بشكل زاهٍ".

هذه البلورات الشفافة والأخضر الفاتح تم تضمينها في أصنام الأموريين (الكنعانيين) من المفترض في مقابس العين المجوفة. كانت البلورات غريبة على العبرانيين الذين يفترض أنهم لم يعرفوا غرضهم إلا كزينة على الأصنام الوثنية. ومن البديهي أن ما لا يفهمه المرء يخشاه ويدمره.

ومع ذلك، اكتشف كيناز أن هذه الأحجار أو البلورات غير قابلة للتدمير تقريبًا. حاول تدميرهم بعدة طرق: أولاً بالنار، لكنهم أخمدت النيران فقط. ثم حاول تقسيمهم بسيف حديدي لكنهم لم ينكسروا سوى النصل. وأخيرا في اليأس، تم تقديمهم على مذبح للإله، ووفقًا لرواية فيلو، تم إزالتها بشكل غامض خلال الليل من قبل ملاك.

كانت بلورات كيناز هذه، التي تنبعث منها الضوء وتكون غير قابلة للتدمير تقريبًا، مضمنة في الأصنام المأخوذة من المخبأ الموجود في شكيم تحت البلوط. من المفترض أنهم هم الذين دفنوا من قبل عائلة يعقوب قبل عدة مئات من السنين. لا تزال هذه البلورات تبعث الضوء بعد كل هذا الوقت وبالتالي كانت نشطة إلى حد ما.

لم تكن الأحجار في حد ذاتها مفيدة للغاية لأنها عملت على تنشيط أجهزة مثل ترافيم ، وجهاز الاستقبال والإرسال اللاسلكي المحمول الكتابي. بحلول أيام كيناز، أواخر القرن الخامس عشر قبل الميلاد، وبداية الفترة الهادئة المعروفة بأيام القضاة، أصبحت الحجارة مجرد فضول. ومن المعروف أنهم مرتبطون بأصنام الكنعانيين الأصليين ، وقد عوملوا على أنهم مجرد تحف دينية وثنية.

الأحجار التي تضيء

كما وصفت بلورات كيناز بأنها ساطعة بشكل ساطع في الليل بحيث لم يكن من الضروري استخدام المصباح. ربما استخدم نوح حزمة الطاقة هذه للإضاءة في السفينة خلال فترة طويلة من 150 يومًا كانت سفينته المختومة في البحر. وفقًا للتقاليد الشفوية العبرية التي تم الكشف عنها في الهاگاداه، فقد أضاءت السفينة بحجر ثمين، مما أدى إلى سطوع داخل السفينة وجعل الليل يبدو مثل النهار.

ويرد ذكر مصدر مماثل للسلطة في كتاب المورمون، وهو الكتاب المقدس لكنيسة قديسي اليوم الآخر. عندما غادرت سبط ليحي أورشليم حوالي 600 قبل الميلاد لرحلتهم إلى "الأرض الموعودة" ، بنوا ثماني سفن للرحلة.

وقد أغلقت هذه السفن مثل سفينة نوح، ولكي ترى في الداخل المظلم، أعطيت الأوعية ستة عشر حجارة صغيرة ، اثنتان لكل سفينة، كانت "بيضاء وواضحة وشفافة كالزجاج". هذه الحجارة "أشرقت في الظلام" خلال 344 يوما كانوا في البحر وقبل أن يصلوا أخيرا إلى الشاطئ.



الفصل الخامس عشر

أرض دلمون الأسطورية

في دلمون الغراب لا يبكي، ولا يقتل الأسد . الذئب لا يخطف الحمل، لا يعروف الدب الذي يأكل الحبوب. لا يقول مريض الرأس "أنا مريض الرأس" ، ولا تقول المرأة العجوز "أنا امرأة عجوز" ، ولا يقول الرجل العجوز "أنا رجل عجوز ". - قصيدة سومرية قديمة

ربما أثار دلمون فضولًا أكثر من أي مكان آخر مذكور في السجلات المسمارية لبلاد ما بين النهرين. العديد من الكتب كُتبت عن هذه الأرض الغامضة على الأرجح أنها الثانية بعد أطلانطس. على عكس أطلانطس، ومع ذلك، هناك العديد من الإشارات المسجلة لدلمون، مما يؤكد لنا أنه كان موقعًا جغرافيًا في مكان ما في الشرق الأوسط.

كانت دلمون أرضًا مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بسومر وعكد، ومثل ملوحة (إفريقيا) وماغان (مصر) زودتا مدينتيهما بالعديد من الضروريات الاقتصادية إما من خلال الجزية أو التبادل التجاري. كانت دلمون أيضًا أرضًا مقدسة أو مقدسة غالبًا ما تسمى مسكن الآلهة، وهي نوع من جنة عدن، غالبًا ما يشار إليها باسم "أرض الأحياء" ، أي أرض الخلود.

على الرغم من الإشارات إلى دلمون في الأدب والأساطير في بلاد ما بين النهرين، لا يزال موقعها موضع نزاع بين العلماء. نحن على يقين من أن دلمون لم تكن مجرد خيال أدبي لأنه مذكور في النصوص الاقتصادية في وقت مبكر من القرن 24 قبل الميلاد وفي وقت متأخر من الألفية الأولى قبل الميلاد.

وتعرفها النظريات الحديثة بأنها جزيرة البحرين في الخليج الفارسي. وقد اقترح هذا من قبل جيفري بيبي في دراسته البحث عن دلمون. ومع ذلك، يعتمد هذا التحديد بشكل كبير على نقش سرجون آشور، حوالي 720 قبل الميلاد، الذي أكد أن من بين الملوك الذين أشادوا به "أوبيري، ملك دلمون، الذي يقع مسكنه مثل السمكة في وسط البحر حيث تشرق الشمس". على الرغم من التناقض على شروق الشمس، فقد تم اعتبار بيان سرجون على أنه يعني أن دلمون كانت جزيرة وأن البحر كان الخليج الفارسي.

[تعليق: بافتراض أن هذا البيان صحيح ، فإن "ملك دلمون" هذا كان لا يزال موجودًا في وقت سرجون. وهذا دليل آخر على أن كوكب نيبيرو كان لا يزال "واقفا في المدار" في "البلد الشمالي" من "هايبروبا" قبل أن يبدأ تسلسل المغادرة الأخير بجدية، وبلغ ذروته في أحداث عام 687 قبل الميلاد. كان الوضع الصحيح لسرجون أمرًا بالغ الأهمية لاستكمال إعادة بناء الدكتور فيليكوفسكي التاريخي.]

آخرون مثل صموئيل نوح كرايمر، كما في كتابه السومريين، وضعها في وادي نهر السند على أساس المراجع التي كانت موجودة حيث تشرق الشمس، وهذا هو نحو الشرق من سومر. وتستند هذه النظرية إلى حد كبير إلى أسطورة الطوفان السومرية، التي تنص على أن نوح السومري قد أعطي الخلود وزرع في "فم الأنهار" و "المكان الذي تشرق فيه الشمس".

في كلتا الحالتين، يبدو أن الوضع الجغرافي لـ دلمون يتوقف على القول بأنه كان في الغرب نحو الشمس الصاعدة. ويحدد التحليل الأكثر حداثة الذي أجراه زكريا سيتشين في كتابه "سلم إلى السماء" شبه جزيرة سيناء على أنها أرض دلمون (تلمون).

ترجع صعوبة تحديد موقع أرض دلمون إلى حد كبير إلى الترجمات الحديثة للنصوص السومرية والأكادية حيث يتم إعطاء تفسيرات تعسفية للنصوص الأصلية. ومن المصادر الرئيسية للمعلومات عن هذه الأرض روايات رحلات جلجامش. غالبًا ما يتم ذكر ملحمتين في هذا الصدد، ملحمة جلجامش الشهيرة، والتي توجد في اثني عشر قرصًا مسماريًا، والقصيدة الأقل شهرة ولكنها كاملة تسمى جلجامش وأرض الأحياء.

أرض الخلود وحديقة عدن

كان السومريون ينظرون إلى دلمون على أنها جنة مباركة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بسومر على المستوى الديني أو الروحي. وصفت أرض دلمون في أسطورة إنكي وننهورساج بأنها أرض مشرقة وواضحة ونقية، تسمى "أرض الأحياء" حيث لا يوجد مرض ولا يوجد موت. وبالتالي فإن دلمون أرض الخلود.

الأرض هي مسؤولية إنكي الذي يأمر أوتو لجلب المياه العذبة من الأرض، وبالتالي تحويلها إلى جنة، حديقة إلهية خضراء مع حقول محملة بالفاكهة والمروج. هذه جنة عدن حقيقية.

على الرغم من أنها لم تذكر بالاسم في أسطورة جلجامش وأرض الأحياء، إلا أنها تشير بوضوح إلى هذه الأرض حيث لم يمرض أحد أو يموت. في هذه القصة، انطلق جلجامش إلى أرض بعيدة ليقع ويعيد بعضًا من أرزه الشهير، ويصنع لنفسه "اسمًا" أو "شومو". يخبره صديقه والمغامر المشارك إنكيدو أن أوتو/شمش هو المسؤول عن الأرض وأن جلجامش يجب أن يحصل أولاً على إذنه ودعمه.

"سيدي، إذا كنت تدخل 'الأرض' أبلغ أوتو ... و "الأرض" هي من مسؤولية أوتو، وهي أرض الأرز المقطوع، وهي من مسؤولية أوتو الباسل ".

[تعليق: كان الأمير الشجاع أوتو قائد الفضاء السوريان، أبولو اليوناني، الهيليوس الروماني، الهندوس راماء، إنكان تامندوناري، الفاربوليس السلافوني.]

للحصول على الخلود، كان جيلجامش يسافر إلى أرض الأرز هذه من أجل إنشاء شومو، ولهذا السبب طلب إذنًا من أوتو، رائد الفضاء الرئيسي.

"أود أن أدخل 'الأرض' وأقيم بلدي شومو، في الأماكن التي أقيم فيها شوموس ، وأود أن رفع شوموس الخاص ".

في حين أن المصطلح السامي "شومو" يترجم تقليديًا "اسم" ، إلا أنه يمثل صعوبات في فهم النص. وكما أشرنا من قبل، فإن مصطلح "شيم" المستخدم في العهد القديم هو نفس مصطلح "شومو" السومري. في حادثة برج بابل، أراد الإنسان أن يقيم "شيم" للوصول إلى الآلهة تمامًا كما أراد جلجامش أن يفعل. كما نوقش سابقًا، يتم أيضًا استخدام حافة الكتاب المقدس جنبًا إلى جنب مع كبود أو مركبة الإله الكتابي. ويسمى الكبود "kabod ha - shhem" أو بشكل أصح "عربة الحافة أو الصاروخ ".

في الملحمة جلجامش وأرض الأحياء، يجب أن يهزم الوحش همبابا (الذي يسمى أحيانًا هواوا)، والذي يبدو أنه جهاز ميكانيكي يحرس أرض الأرز من الدخلاء. على الرغم من أن الأرض التي سافر إليها جلجامش لم تذكر باسم دلمون، إلا أنها أرض الجنة، وأرض الأرز، وأخرى يسيطر عليها أوتو أو شمش.

في ملحمة جلجامش يقوم أيضًا برحلة إلى أرض الأرز البعيدة حيث يأمل في تحقيق الخلود. إنه يقابل ويدمر وحشاً يدعى (همبابا) الذي يحمي غابة الأرز. ويوصف همبابا بأنه وحش مخيف: "زفيره يشبه زفير العاصفة، وفمه نار، وأنفاسه موت".

من الواضح أن الحلقتين اللتين تنطويان على مغامرات جلجامش إلى أرض أرز بعيدة، تحت سيطرة أوتو أو شمش، وتحرسها وحش ميكانيكي، مرتبطتان وقد تكونان في الواقع جزءًا من نفس القصة.

هيكل ملحمة جلجامش

لاحظ العديد من العلماء الحالة المتفككة للقصة التي يتم سردها في الأقراص المسمارية الاثني عشر التي تشكل ما يسمى ملحمة جلجامش.

النسخة الأكثر اكتمالًا المتاحة هي باللغة الأكادية السامية ، التي تألفت في الفترة البابلية الوسطى حول القرن الثالث عشر قبل الميلاد. تتبع معظم الترجمات هذا التنسيق التقليدي المكون من اثني عشر قرصًا.

كما تم العثور على أجزاء من هذه الملحمة بأشكال أو لغات أخرى مثل اللغة السامية البابلية القديمة أو الحثية أو السامية الشمالية الغربية وبالسومرية الأصلية أيضًا. يرجع تاريخ بعض هذه الشظايا إلى عام 2000 قبل الميلاد، مما يؤكد وجهة النظر القائلة بأن مآثر جلجامش كانت معروفة جيدًا في جميع أنحاء الشرق الأوسط في الألفية الثالثة قبل الميلاد.

نسخ أخرى من ملحمة جلجامش، وقصص عن مآثر هذا الملك الأسطوري، كانت جارية في شكل أدبي سومري وأكدي عندما أنتج البابليون الأوسط شكلهم من الملحمة. هؤلاء البابليون الساميين اعتبروا أنفسهم حاملي الثقافة والحضارة السومرية، ويبدو من المعقول افتراض أنهم دمجوا ببساطة النصوص المعاصرة في قصة واحدة مستمرة، والتي أصبحت على مدى فترة من الزمن ملحمة في حد ذاتها.

وحقيقة أنه تجميع للعديد من قصص جلجامش واضحة في هيكلها. يتعامل اللوح الأول مع ولادة جلجامش، وأفعاله، وخلق إنكيدو كصديق لجلجامش. ويواصل الجدول الثاني هذه الرابطة وهم يغادرون إلى غابة الأرز التي يحرسها الوحش همبابا.

في الق ص الثالث، يحصلون على إذن من شمش لدخول الأرض الخاضعة لسيطرته. ويستمر في القرصين الرابع والخامس، حيث يحلم جلجامش بما يبدو أنه وهج وضوضاء إطلاق الصواريخ. ثم يقاتلون الوحش همبابا.

يبدو أن القرص السادس يمثل استراحة كاملة في القصة، أي ما لم يكن مرتبطًا بطريقة ما بهدف جيلجامش للوصول إلى الآلهة وطلب الخلود. يصف هذا القرص كيف تحاول عشتار إغواء جلجامش، ويتم رفضها. تطلب من الآلهة الانتقام وتمنح الإذن لإرسال سلاح إلهي يسمى "ثور السماء" لتدمير جلجامش وإنكيدو. لكن جلجامش وانكيدو دمروا السلاح المرسل من السماء.

[تعليق: "إله غيور" ، يخبرنا الكتاب المقدس. هذا فقط لإظهار لكم الإناث هي نفسها، بغض النظر عن كوكبهم الأصلي: إذا حاولت إغوئك، انتبه! من الرائع أن نرى كم من المرات يحاول هؤلاء "الآلهة والآلهة" السوريان الانتقام من بعضهم البعض ومن مختلف مواطني تيامات! وخشية أن ننسى، كانت عشتار اسمًا إقليميًا للأميرة إنانا الملكية، وقائد الطيران السوريان وعشيقة سفاح المحارم لأخيها ورئيسها، الأمير أوتو.]

وتستمر القصة في القرصين السابع والثامن حيث تقرر الآلهة أن شخص ما يجب أن يدفع ويحكم على إنكيدو بالموت. جلجامش يقدم تأبين طويل.

القرص التاسعة تجد جلجامش في رحلة للوصول إلى جده أوتنابيشتيم ، نوح السومري. يقترب من جبال ماشو ويلتقي بالحراس، الناس الذين يحملون سلاحًا لاذعًا. يتم التعرف عليه على الفور على أنه شبه إلهي ويسمح له بالمرور. يمر عبر الجبل عبر النفق ويصل إلى مكان الكريستال الساطع، مدينة بعلبك. رفض شمش طلبه.

يبدأ القرص X باجتماعه مع سيدوري، المدعو بالبارميد، الذي يخبره كيف يقوم برحلة عبر "بحار الموت" ، على ما يبدو استعارة للرحلة الخطرة إلى السماء. تم تحديد سيدوري من قبل العديد من العلماء كاسم آخر لعشتار، وإذا كانت هذه هي الإلهة نفسها ، فهذا يفسر مكان هذا الجهاز اللوحي في الملحمة. يبدو أنها تساعده للوصول إلى أوتنابيشتيم ولكن على حساب أن يصبح حبيبها.

في هذه الرحلة، يجب على جلجامش تأمين العديد من "أعمدة المجادف" أو قضبان الوقود، والتي يتم استخدامها مرة واحدة فقط والتخلص منها. يصل إلى جده الذي من الواضح أنه في السفينة الفضائية التي تدور حول الأرض.

في القرص الحادي عشر، يخبره أوتنابيشتيم قصة الطوفان. بما أنه لا يمكن منح جلجامش الخلود، فقد قيل له كيفية تأمين نبات سحري، مما سيجدد شبابه. يحصل عليه جلجامش، لكنه سرق من قبل ثعبان عند عودته إلى أوروك.

القرص الثاني عشر هو انفصال كامل عن القصة؛ في هذا القرص إنكيدو على قيد الحياة وعلى وشك الدخول إلى العالم السفلي. ومن الواضح أنه يستند إلى أسطورة تسمى إنكيدو والعالم الشمالي.

هناك العديد من القصص، التي ترتبط بطريقة ما بملحمة جلجامش. تم العثور على العديد من هذه فقط في شكل مجزأ، مثل واحد يتعامل مع جلجامش وثور السماء، وآخر يسمى موت جلجامش. من الواضح أن الملحمة عبارة عن ملخص مركب أو مختار للعديد من القصص التي تتعامل مع تجارب البطل.

ملخص قصة جلجامش

من خلال تجميع القصص المختلفة معًا، يمكننا إعادة بناء مآثر جلجامش. لقد ولد شبه مقدس لكنه يخشى أنه ليس خالدًا. سعى للوصول إلى الآلهة فقط لأنهم يمكنهم منح ذلك. يتم إنشاء رفيق له من قبل الآلهة يأخذ رجلًا بدائيًا ويضعه في عملية "حضارية" من النشاط الجنسي مع إلهة.

برفقة هذا الصديق وفرقة من مدينة أورك، قرر السفر إلى أرض لبنان، التي تسمى أيضًا "أرض الأحياء" ، جنة الآلهة وغابة الأرز وقاعدة شمش. الإبحار فوق الفرات، السفينة تحطمت في عاصفة وفقط جلجامش وإنكيدو يواصلون الرحلة. ومن المفترض أن يقتربوا من جبال لبنان عبر المدخل الشرقي، متبعين الطريق التجاري من ماري، عبر تدمر، وصولا إلى دمشق.

وهنا يلتقون بالحراس المجهزين بأسلحة من النوع اللدغ ولكن يسمح لهم بالمرور بسبب مظهر جلجامش شبه الإلهي. يواجهون الوحش الميكانيكي همبابا، الذي يحرس الجبل يقترب ويدمره. يمرون عبر نفق لمدة اثنتي عشرة ساعة مزدوجة ويصلون أخيرًا إلى النور ومدينة بعلبك.

يتم رفض ان يمنح جلجامش شومو أو صاروخ من شمش للوصول إلى الآلهة في السفينة الفضائية المدارية. تأتي عشتار لمساعدته إذا أصبح حبيبها. توفر له مكوكًا ويصل إلى السفينة الفضائية ويقابل جده أوتنابيشتيم، الذي يروي لجلجامش قصة الطوفان. عدم السماح لحفيده بالعودة إلى المنزل خالي الوفاض، يخبره عن نبات سحري من شأنه أن يجدد جلجامش. يحصل البطل على النبات في طريقه إلى الوطن، لكنه يسرق من قبل ثعبان، ثم يستبدل جلده.

عند وصوله إلى أوروك خالي الوفاض، يتراجع جلجامش عن وعده لعشتار التي تغضب وترسل سلاحًا إلهيًا لتدمير جلجامش وإنكيدو. تمكنوا من تعطيله. الآلهة في المجلس تقرر أن على شخص ما أن يدفع ثمن هذا و إنكيدو محكوم عليه بالموت. يتم إرسال إنكيدو إلى العالم الشمالي، ويثني جلجامش على صديقه، وفي قصة لاحقة تمكن جلجامش من إنقاذ إنكيدو من العالم السفلي.

لبنان والأرض التي زارها جلجامش

هناك أرض أرز واحدة فقط في الشرق الأوسط جديرة بهذا الاسم. في العصور القديمة غطت جميع أنحاء لبنان وكذلك جزء من سوريا. في الواقع، تشير ملحمة جلجامش إليها على أنها "الغابة التي تمتد لعشرة آلاف فرسخ". وعندما زار همبابا قيل إنه "هز أرض سوريا ولبنان". وعلى الرغم من هذه الإشارات المحددة إلى أرض لبنان، فقد تجاهلها العلماء.

هذه غابة الأرز حيث تجول همبابا تسمى "منزل الآلهة، وقاعدة العرش إرنيني". إيرنيني هو اسم آخر للإلهة عشتار التي يبدو أنها استخدمت دلمون كقاعدة منزلية. كانت عشتار معروفًة أيضًا باسم سيدوري، ما يسمى بالساقية التي ساعدت جلجامش للوصول إلى الآلهة.

في مغامراته يصل جلجامش إلى الجبال التي تدعى "ماشو" ، التي تحرس مدخل المكان الذي "يأتي ويذهب" فيه شمش. لم يفهم العلماء كلمة SHU - MA التي يبدو أنهم تجاهلوا معناها الواضح، وهو "مكان السفينة (الفضائية)". MA هو المصطلح السومري للقارب أو المركبة، كما رأينا في ماجور كقارب نهري، وينطبق SHU على مكان أو موقع جغرافي كما هو الحال في مدينة شروباك.

يقابل جلجامش رجال العقرب، أي الحراس بسلاح من النوع اللدغ، الذين يتحدونه على الفور. جلجامش معترف به على الفور من قبل الحراس كواحد من نوعهم لأن "الواحد الذي جاء إلينا، جسده هو لحم الآلهة". لاحظوا أنه إلهي جزئيًا، وأن لديه بقايا من جلد الزواحف.

رجال العقرب الذين يحرسون الجنة السومرية يتوافقون مع "الكروبيم مع السيف الدوار الناري" الذين كانوا متمركزين في المدخل الشرقي لحديقة عدن لحراسة شجرة الخلود ومنع آدم وحواء من العودة.

فَطَرَدَ الانْسَانَ وَاقَامَ شَرْقِيَّ جَنَّةِ عَدْنٍ الْكَرُوبِيمَ وَلَهِيبَ سَيْفٍ مُتَقَلِّبٍ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ. بعد الطوفان أرض الآلهة

نقل إلى لبنان من منطقة دلتا دجلة الفرات. وهذا يفسر لماذا تم طرد آدم وحواء "شرق عدن" وذلك المدخل الذي يحرسه الكروبيم. وتجدر الإشارة إلى أن دمشق تقع شرق هذا المدخل إلى أرض لبنان. دمشق هي أقدم مدينة محتلة باستمرار في العالم وتدعي أن آدم وحواء أسساها بعد مغادرتهما عدن.

سافر جلجامش عبر سلسلة من الأنفاق في الجبال للوصول إلى القاعدة المنزلية لشمش. كان الطريق الذي سلكه يسمى "حران شمش" أو الطريق إلى شمش. بعد ذهابه لمدة اثنتي عشرة ساعة مزدوجة، رأى ضوءًا في نهاية النفق واندلع أخيرًا في العراء حيث رأى منطقة من الكريستال الساطع والأحجار الملونة. كانت بعلبك، مدينة الفضاء. والكثير من بقية النص مفقود.

عندما وصل جلجامش أخيرًا إلى أوتنابيشتيم، روى قصة الطوفان وكيف أصبح خالدًا وأرسل للعيش في دلمون. في النسخة البابلية القديمة من الملحمة، أعطى أوتنابيشتيم الخلود من قبل إنليل بعد الطوفان ومهمة إعادة سكان العالم. وفي الترجمات التقليدية، أُرسل إلى أرض بعيدة، وإلى أرض دلمون، التي كانت "في الشرق" وفي "مصب الأنهار".

تم تفسير الأرض البعيدة عند مصب النهرين على أنها دلتا نهر دجلة والفرات، موقع حديقة عدن ما قبل الطوفان. واقترح آخرون، ولا سيما كرايمر، أن دلتا نهر السند أكثر احتمالا.

على الرغم من أن دلتا بلاد ما بين النهرين كانت عدن السومريين وعدن العهد القديم قبل الطوفان، فقد تقرر بعد الكارثة نقلها إلى مكان أكثر أمانًا، وأقل سهولة، ولا تخضع لأهواء الطبيعة، خاصة للفيضانات الدورية. وهكذا انتقل المكان المقدس للآلهة إلى لبنان ومدينة الفضاء التي أنشئت هناك. ويتضح ذلك في ترجمة أحدث وأدق لهذه الكلمات الحاسمة.

تظهر ترجمة مختلفة للعبارة المعنية في الترجمة الأخيرة للملحمة من قبل جون غاردنر وجون ماير في كتابهم جلجامش. وترجمتها المقترحة هي "مصدر الأنهار" وليست "مصب الأنهار". بالطبع، هذا يعطي معنى مختلف تمامًا للممر، لأن دلتا بلاد ما بين النهرين أو أي دلتا أخرى لا يمكن أن تكون أرض دلمون.

إن البحث عن مكان في الشرق الأوسط ينبع منه نهران في نفس المنطقة يقودنا مرة أخرى إلى لبنان، ولا سيما إلى بعلبك، لأنه هناك يبدأ نهرا أورونتس وليتاني، أحدهما يتدفق شمالا والآخر جنوبا.

وتتحقق نسخة سومرية من مغامرات جلجامش من هذا التفسير للمقطع. يسمى زيوسودرا في النسخة السومرية المبكرة، يتم إرسال أوتنابيشتيم للعيش في "أرض دلمون، المكان الذي تشرق فيه الشمس (شمش) ". وتقول ترجمة لهذا المقطع إنه ذهب للعيش في "أرض (أو أرض جبلية) للعبور "، حيث تشرق الشمس أو الشمش. ويبدو أن "أرض العبور" تشير إلى المكان الذي تقلع منه شمش وتهبط فيه كل يوم، حسب ترتيب الكلمات، حيث يعبر من الأرض إلى السماء.

ويمكن أيضا ترجمة عبارة "أرض العبور" إلى "أرض العبور الجبلية" لأن هذه الكلمة قابلة لأي من التعريفين. مرة أخرى، هذا يستبعد الأراضي المسطحة لمناطق الدلتا.

دلمون، الأرض التي تشرق فيها الشمس (شمش)

من المفترض أن تقع حيث تشرق الشمس، حددها العلماء في اتجاه الشرق أو الفجر. كلمة الشمس هي "شمش" ويمكن أيضًا قراءة المقطع على أنه "حيث يرتفع شمش"، وبالتالي وضعه بثبات في أرض الأرز.

ويرد المزيد من الأدلة على أنه يجب البحث عن دلمون في الغرب بدلاً من الشرق في بيان سرجون الأكبر الذي حكم حوالي 2300 قبل الميلاد.

[تعليق: هذا سرجون مختلف عن السرجون المذكور سابقًا.]

تباهى سرجون بأن "حلقت حول أراضي البحر ثلاث مرات، وأسرت يدي دلمن". يشير إلى أن دلمون كان يجب أن تكون بالقرب من أراضي البحر، والتي كانت مصطلح بلاد ما بين النهرين لساحل البحر الأبيض المتوسط. مدن البحار لم تكن سوى مدن ساحلية
للبنان، لتصبح فيما بعد الرابطة الفينيقية. علاوة على ذلك، فإن بيان سرجون يشير إلى أن مدن أرض البحر كانت في الواقع جزءًا مما أسماه دلمون.

كان على دلمون أن تكون بالقرب من ماغان (مصر) وملوحة (أفريقيا) وفقًا للملحمة حيث أجرى إنكي ما يبدو أنه رحلة تفتيش للأراضي، التي يسيطر عليها، ماغان وملوحة ودلمون. في الواقع، غالبًا ما ترتبط دلمون تجاريًا بأراضي ماغان وملوحة، والتي تملي أن موقعها يجب أن يكون في الغرب بالقرب من مصر بدلاً من مكان بعيد في الشرق.

الطريق الذي سلكه جلجامش إلى أرض الشمش موفر في جلجامش وأرض الأحياء. كما يشير إلى رحلة إلى لبنان. بالنسبة للرحلة، قام بتعبئة بعثة من مدينته أوروك. منذ أن خططوا للمغادرة عن طريق الماء، بنوا "سفينة ماغان" ، أي قارب نهري مصري. ويحول هذا النوع من السفن دون المرور عبر الخليج الفارسي وأعلى الساحل لأنه يتطلب سفينة أكثر صلاحية للإبحار قادرة على النجاة في البحر المفتوح.

لابد أن جلجامش ومجموعته خططوا للإبحار فوق الفرات بقدر الإمكان ثم أخذ طريق التجارة البرية إلى الغرب. ستكون ماري هي الخيار لأنها كانت نقطة الانتقال مع طرق التجارة إلى البحر الأبيض المتوسط. وذهبت إلى تدمر (تدمر القديمة) ثم انقسمت، مع طريق واحد متجه إلى الجنوب الغربي إلى دمشق والآخر إلى الغرب إلى حمص (حمص) عند المدخل الشمالي إلى لبنان. وقد أدى أي من الطريقين إلى أرض لبنان أو دلمون، لأنهما اليوم الطريقان الرئيسيان إلى الأرض الجبلية من الشرق.

[تعليق: كلغوي ومؤرخ، لطالما كانت تدمر واحدة من كلماتي المفضلة!]

كانت بعثة جلجامش سيئة المصير وغرقت السفينة في عاصفة في نهر الفرات وفقدت جميع الأيدي باستثناء جلجامش وإنكيدو. واصل أبطال الملحمة رحلتهم سيرًا على الأقدام ووصلوا أخيرًا إلى أرض شمش أو جبال ماشو، "مكان المركبة الفضائية".

على الرغم من أن جلجامش سلك الطريق الأكثر مباشرة إلى بعلبك عبر الممر الجبلي بالقرب من دمشق، إلا أنه من الجدير بالذكر أنه عند المدخل الشمالي لوادي لبنان توجد أنقاض مدينة قديمة تعرف باسم قادش، والتي كانت تحرس هذا المدخل. وقد فقد أصلها في العصور القديمة، على الرغم من أن قادش هو المصطلح السماوي لـ "المدينة المقدسة" وفقد سبب تسميته المقدسة.

دلمون، العملاق التجاري للعالم القديم

لم تكن دلمون مجرد جنة دنيوية - جنة عدن الشهيرة، ومكان التقاء الآلهة، وأرض الرفاهية، والأراضي المنزلية لإنكي وشمش وعشتار - بل كان أيضًا واحدًا من أغنى وأقوى البلدان في العالم القديم.

للحكم من الوثائق الاقتصادية، فإن دلمون لديها تاريخ تجاري طويل امتد لمدة ألفي عام على الأقل. سفن دلمون الراسية في أحواض سفن

مدن بلاد ما بين النهرين إلى جانب مدن مصر وإثيوبيا منذ منتصف الألفية الثالثة قبل الميلاد على الأقل.

في وقت مبكر من أيام سلالة أكاد، ذُكرت دلمون كمكان على ساحل البحر الأبيض المتوسط. تباهى سرجون العظيم، حوالي عام 2300 قبل الميلاد، بأنه عبر الجبال وطوق الأراضي البحرية واستولى على دلمون. نظرًا لأن أراضي البحر كانت على البحر الأبيض المتوسط ، فلا بد أن دلمون كانت قريبًا، إن لم يكن في الواقع جزءًا من هذا المجمع.

لقد تم التوصل إلى الكثير من موقع دلمون كجزيرة، كما أشار إلى ذلك سرجون الثاني، حاكم آشور القرن الثامن قبل الميلاد، الذي أعلن أن،

"لقد جلبت تحت سيطرتي بيت يكن على شاطئ البحار المريرة حتى حدود دلمون. يوبري ملك دلمون الذي مقره كسمكة على بعد ثلاثين ساعة مضاعفة في وسط بحر الشمس المشرقة سمع بعزة ملكي وارسل عطاياه.

[تعليق: لم يوضح بالضبط ما هي "الساعة المزدوجة". في وقت سابق افترضت أن 12 ساعة مزدوجة تعني فترة 24 ساعة. ومن ثم فإن هذه الإشارة إلى 30 ساعة مزدوجة تشير إلى فترة يومين ونصف اليوم. هل يمكن لشخص ما تنوير هذا المحرر في هذا الصدد؟
شكرًا!]

لا شك أن رواية سرجون الثاني تشير إلى الأراضي الغربية والمدن الساحلية في فينيقيا، التي كانت لا تزال قوة تجارية في القرن الثامن قبل الميلاد، على الرغم من تضاؤل نفوذها منذ ذروتها من القرن الرابع عشر إلى القرن التاسع قبل الميلاد.

[تعليق: هذا كاشف تمامًا، نظرًا لأنه، كما نعلم ، تم "إرساء" كوكب نيبيرو السورياني في "هايبربورا" من عام 1587 حتى عام 687 قبل الميلاد.]

في ذلك الوقت، سيطرت صور على اتحاد المدن، وفي الواقع، كان لقب ملك صور مرادفًا للقب ملك فينيقيا. يقع على جزيرة بعيدة عن الشاطئ (كما شعر الإسكندر الأكبر بالضيق لمعرفة متى، للاستيلاء عليه، كان عليه أن يبني جسرًا من البر الرئيسي)، ومارس السيطرة على المدن التجارية آرادوس وجبل وصيدا وعكا.

في الأصل جزء من الإمبراطورية المصرية، أصبحت المدن الفينيقية مستقلة مع سقوط المملكة الوسطى في كوارث منتصف القرن الخامس عشر قبل الميلاد. احتفظت صور باستقلالها حتى عام 586 قبل الميلاد، في ذلك الوقت سقطت على نبوخذ نصر بابل بعد حصار دام ثلاثة عشر عامًا.

وهكذا تكشف رواية سرجون الثاني أنه ادعى السيطرة على المنطقة من بيت يكين، وهي مدينة مجهولة ولكن يعتقد أنها أريحا، بالقرب من البحر المر، الذي لا يمكن أن يكون إلا البحر الميت، حتى حدود لبنان أو دلمون.

لقد أخضع المدن الساحلية وخاصة صور، التي تقع "في وسط البحر". لم يطالب سرجون الثاني بر دلمون الرئيسي لسبب بسيط هو أنها قد دمرت قبل خمسة عشر قرنًا.

[تعليق: الفصل التالي من هذا الكتاب بعنوان "مدينة الفضاء والمرافق المدمرة ". من المفترض هنا أن يصف بولاي تدمير الميناء الفضائي لسيناء وبعلبك، الأحداث التي وقعت بناءً على طلب الأميرة إنانا الملكية وعشيقها/شريكها في التآمر الأمير أوتو خلال صراعهما مع البارون مردوخ والبارونة سربانيط لاستعادة MEs المسروقة، والتي عجلت حروب الهرم، والتي نوقشت جميعها بتفصيل كبير من قبل سيتشين في "حروب الآلهة والبشر".]

وتكشف قصص إيبلا الاقتصادية في أواخر الألفية الثالثة عن الأهمية الاقتصادية لمدن دلمون، ولا سيما صور، حيث كان اسمها بمثابة معيار ملكي للذهب، الذي يشار إليه عادة باسم "جن دلمون" أو "شاقل دلمون".

في روايته عن إيبلا، أفاد بيتيناتو في محفوظات إيبلا أن الشاقل في الحسابات التجارية لإيبلا مكتوب دائمًا بالمصطلح السومري "جين" ومصحوبًا بكلمة "دلمون" ، مما يشير إلى أن وحدة الوزن والنقاء تم تعيينها ومنشأها في دلمون.

تتدفق جميع أنواع المنتجات من موانئ دلمون لأنها كانت نقطة مراقبة، أي نقطة شحن عابر للبضائع من أوروبا وأفريقيا وأراضي البحر الأبيض المتوسط.

[تعليق: كان أيضا من دلمون أن الدوق دوموزي، تحت قيادة الملك نرغال والملكة إرشكيغال، الرؤساء التنفيذيين لاتحاد الذهب الأفريقي، أرسل كل ما اختطف له "الخادم الرقيق أداموس" إلى مصيرهم الرهيب في "العالم السفلي" مناجم الذهب في جنوب أفريقيا، وربما في وحول ما يعرف اليوم باسم "أطلال زمبابوي". بما أن كوكب (نيبيرو) يقع بالضبط فوق القطب الشمالي، فلا يمكن رؤيته من قبل أي شخص متمركز تحت خط الاستواء. وهكذا، عندما يسافر المرء إلى "العالم السفلي" ، يبدو أن "الجنة" "تختفي عن الأنظار ".]

وهكذا كانت البضائع، التي وصلت إلى بلاد ما بين النهرين في القوارب من دلمون متنوعة مثل الأراضي التي أتت منها - النحاس والذهب ولازولي لابيس والعاج ومنتجات العاج مثل الطاولات المرصعة والتماثيل والمشط والصناديق والأثاث والأحجار شبه الكريمة والأرز والأخشاب الأخرى والأطباق الزراعية مثل التمر والبصل.

ذكرت بابل جوان أوتس في كتابها أنه في أنقاض بابل حمورابي، حوالي عام 1780 قبل الميلاد، تم اكتشاف منزل لمسؤول واحد يدعى إيا - ناسير كان "أليك - دلمون" ، أي تاجر دلمون، الذي كان يتعامل بشكل أساسي في النحاس ومنتجات النحاس. يبدو أنه كان وسيطاً في تجارة النحاس من دلمون.

وفي حين يبدو أن الأدلة الأدبية تشير إلى وجود اثنين من الدلمون، فإنهما كانا في الواقع جزءا من الأرض المعروفة اليوم باسم لبنان. كان هناك دلمون في البر الرئيسي، وادي البقاع وموطن الميناء الفضائي في بعلبك وعبر الجبال السهل الساحلي لدلمون مع مدنه التجارية.

لم يعد البر الرئيسي لدلمون جنة وميناء فضائي للآلهة في عهد نارام سين، الطاغية المجنون لسلالة أكاد، عندما غزا ودمر هذه الأراضي في عام 2225 قبل الميلاد. على الرغم من أن البر الرئيسي قد تم إهداره وتجنبه من قبل الجميع لأكثر من ألف عام، استمرت المدن الساحلية في الازدهار كدول مستقلة تحت رعاية مصر وبعد ذلك كرابطة فينيقية.

مدن لبنان الساحلية

كانت المنطقة الساحلية في لبنان يسكنها الكنعانيون الذين أصبحوا فيما بعد يسمون الفينيقيين من قبل اليونانيين. كانت أول مدينة من هذه المدن التي تخطو على عتبة التاريخ هي مدينة غوبلا (جبال الإغريق عند الإغريق) حيث يعود تاريخها إلى عام 3500 قبل الميلاد. ظهرت جبيل ثم مدن صور وصيدا وبريتوس وأرادوس الأخرى تحت سيطرة مصر حوالي عام 2700 قبل الميلاد عندما لوحظ أنها تصدر خشب الأرز وزيت الزيتون والنبيذ إلى مصر.

تعود أدلة التجارة مع مصر إلى عصور ما قبل السلالة واستمرت دون انقطاع لعدة قرون. ورفعت الارض الجبلية خشبا لقصور ومعابد وقوارب الفراعنة. تم بناء البارجة الجنائزية التي يبلغ طولها 60 قدمًا [حوالي 20 مترًا] لفرعون خوفو أو تشيوبس، حوالي 2550 قبل الميلاد، والتي تم العثور عليها في عام 1954 مختومة بإحكام في قبو من الحجر الجيري عند سفح هرم الجيزة الأكبر، من خشب الأرز اللبناني.

تم العثور على الفخار الكنعاني في مقابر السلالة الأولى، حوالي عام 2900 قبل الميلاد، وقدم الفراعنة من السلالة الثانية قرابين غنية للهيكل في غوبلا.
كما تم العثور على الصدريات والمجوهرات المصرية في غوبلا. في تاريخه للبنان، يشير فيليب
ك. هيتي أنه في هذه المدينة القديمة، وقف معبد بعل الكنعاني جنبًا إلى جنب مع معبد إيزيس المصري. لم يفخر الأمراء الكنعانيون فقط بتزيين أنفسهم على الطريقة المصرية، بل أطلقوا على أنفسهم أيضًا اسم "أبناء رع" ، الإله الشمسي المصري الرئيسي.

[تعليق: كما نعلم من عمل سيتشين، يشير بعل إلى البارون مردوخ وإيزيس إلى الملكة ننهورساج. ومرة أخرى، ليس من الواضح هنا ما إذا كان هذا "الرع" يشير إلى آمون رع، ما يعادل البارون مردوخ، أو إلى آتون رع، المعادل الافتراضي للدوق دوموزي.]

ظهرت فينيقيا، كدولة، حوالي 1400 قبل الميلاد. سيطرت صيدا أولاً على المدن الشقيقة لها، ولكن في نهاية المطاف أخذت صور زمام المبادرة، وبحلول وقت الملوك العبرانيين، بدأ لقب ملك صور يعني ملك فينيقية.

في أيام حيرام، لم تكن الغابات قد عفت بعد، وتدفقت الأخشاب والمنتجات الزراعية في لبنان إلى العالم من خلال موانئه البحرية العديدة. مع طرد الهيكسوس أو العماليق من قبل القوات المشتركة لأحمس وطالوت، تم تقسيم الأرض بين القادة الثلاثة.

احتفظت مصر بقطاع من الأرض على طول الساحل على طول الطريق إلى فينيقيا، مما أعطاها السيطرة على الطريق السريع الساحلي. استولى سليمان على فلسطين وسوريا وإلى حد ما الأراضي إلى الغرب. على سبيل المثال، قام ببناء مدينة محصنة في تدمر، والتي سيطرت على طريق التجارة الغنية عبر الصحراء من ماري على نهر الفرات.

وكانت منطقة لبنان من أوغاريت في الشمال الى فلسطين في الجنوب تحت سيطرة حيرام ملك صور. كما ورث حيرام عباءة المسؤولية عما تبقى من المواقع المقدسة في لبنان ومدينة بعلبك.

على الرغم من عدم ذكر دلمون بالاسم في الكتب المقدسة، إلا أن هناك الكثير من المعلومات حول المدينة الساحلية في لبنان. والدليل على أن حيرام كان يشغل منصباً خاصاً في الشؤون الدينية والسياسية في ذلك الوقت ينعكس في سفر حزقيال، حيث يعتبر نصف إلهياً وله علاقات خاصة مع الإله.

في حزقيال 28، يقول النبي في خطاب موجه ضد أعداء إسرائيل "لا يخفى عليه أي سر". على ما يبدو أن حزقيال أعرب عن وجهة نظره في يومه أنه في حين كان حيرام صديقًا جيدًا لسليمان، فقد فشل أحفاده في القدس في ساعة حاجتها. يبدأ حزقيال،

مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدِ ارْتَفَعَ قَلْبُكَ وَقُلْتَ: أَنَا إِلَهٌ. فِي مَجْلِسِ الآلِهَةِ أَجْلِسُ فِي قَلْبِ الْبِحَارِ. وَأَنْتَ إِنْسَانٌ لاَ إِلَهٌ, وَإِنْ جَعَلْتَ قَلْبَكَ كَقَلْبِ الآلِهَةِ. هَا أَنْتَ أَحْكَمُ مِنْ دَانِيآلَ! سِرٌّ مَا لاَ يَخْفَى عَلَيْكَ! وَبِحِكْمَتِكَ وَبِفَهْمِكَ حَصَّلْتَ لِنَفْسِكَ ثَرْوَةً".

يواصل حزقيال اتهاماته ويكشف عن مكانة حيرام الإلهية وأسباب سقوطه. إنه هنا يكرر كلمات الإله:

"أَنْتَ خَاتِمُ الْكَمَالِ, مَلآنٌ حِكْمَةً وَكَامِلُ الْجَمَالِ. كُنْتَ فِي عَدْنٍ جَنَّةِ اللَّهِ. كُلُّ حَجَرٍ كَرِيمٍ سِتَارَتُكَ, أَنْشَأُوا فِيكَ صَنْعَةَ صِيغَةِ الْفُصُوصِ
وَتَرْصِيعِهَا يَوْمَ خُلِقْتَ. أَنْتَ الْكَرُوبُ الْمُنْبَسِطُ الْمُظَلِّلُ. وَأَقَمْتُكَ. عَلَى جَبَلِ اللهِ الْمُقَدَّسِ كُنْتَ. بَيْنَ حِجَارَةِ النَّارِ تَمَشَّيْتَ".

يشير حزقيال إلى المنصة المرتفعة في بعلبك - "الجبل المقدس" - وعادم الصاروخ الرائع - "أحجار النار". كما أنها أرض جنة عدن والوصي كروبيم.

[تعليق: يمكن للمرء أن يعترض على استخدام بولاي السريع والفضفاض لمصطلح "جنة عدن" لدلمون أو لبنان. كانت "الحديقة" الأصلية في "عدن" هي المكان الذي يقع فيه أول ميناء فضائي سورياني وكان موقعًا لتجارب التهجين الوراثي التي أجراها كبير علماء الوراثة السوريان الملكة ننهورساج وشقيقها القائد البحري الأمير إنكي.]

يتابع حزقيال،

"بِكَثْرَةِ تِجَارَتِكَ مَلأُوا جَوْفَكَ ظُلْماً فَأَخْطَأْتَ. فَأَطْرَحُكَ مِنْ جَبَلِ اللَّهِ وَأُبِيدُكَ أَيُّهَا الْكَرُوبُ الْمُظَلِّلُ مِنْ بَيْنِ حِجَارَةِ النَّارِ".

من الواضح أن جنة عدن تقع الآن في المنطقة التي يسيطر عليها حيرام. الكروبيم الذي عمل كحارس حيرام في جبل الله يذكر بالكروبيم بالسيف الدوار الناري أو رجال العقرب الذين حرسوا غابة الأرز، أرض شمش.

وهناك أيضا أدلة قوية على أن أرض بونت، الأرض الأسطورية، التي أشار إليها المصريون باسم "أرض الله" ، "الأرض الإلهية" ، و "أرض البخور" كانت أيضا أرض لبنان. ارتبطت أرض بونت ارتباطًا وثيقًا بالتاريخ والتقاليد الدينية المصرية، وعندما كتبت بالهيروغليفية، لا تحمل رمز الأرض الأجنبية، مما يشير إلى أن المصريين اعتبروا هذه الأرض تاريخيًا جزءًا من مصر.

قامت الملكة حتشبسوت من الأسرة الثامنة عشرة برحلة إلى هذه الأرض الأسطورية، والتي تصفها بالتفصيل على جدران معبدها بالقرب من طيبة. وتشير النقوش إلى أنها عند وصولها إلى هذه الأرض على متن سفينة، تقابلها ملكة أرض بونت التي استفسرت عما إذا كانت قد وصلت عن طريق "طرق السماء أو عن طريق البحر". كان من الأسطوري في أرض بونت أن الآلهة، أو تلك التي تفضلها الآلهة، يمكن أن تصل إلى هذه الأرض إما عن طريق السفينة البحرية أو السفينة الجوية.

[تعليق: كما أظهر الدكتور إيمانويل فيليكوفسكي ببراعة في العصور في الفوضى، الملكة حتشبسوت من مصر كانت ملكة سبأ الإثيوبية الأسطورية. تنعكس الزيارة الكتابية لملكة سبأ إلى أرض الملك سليمان في "تاريخ الأشباح" المصري كزيارة الملكة حتشبسوت إلى أرض بونت. تتم إحالة إحداها إلى هذا الكتاب للحصول على تفاصيل إضافية. ومع ذلك، إذا كانت مصر لا تزال تسيطر على جزء من الساحل من ما هو الآن بورت السويس شمالاً إلى بيروت الحديثة، فإن أرض بونت هذه لم تكن لتعتبر دولة أجنبية بالنسبة لهم في ذلك الوقت.]

لبنان، حديقة الشرق الأوسط

ونظرا لموقع لبنان الجغرافي وحدوده المتكاملة، فقد تمتع دوما بدرجة معينة من الحماية الطبيعية من الرحلات الخارجية. محمية من قبل الجبال على ثلاثة جوانب والبحر في الغرب، وتجنب الكثير من محن الجيوش الغازية من الشرق. وكونها تعتبر الأرض المقدسة أو المبجلة يمنحها أيضا قدرا معينا من الحماية. تقليدها الديني كأرض الآلهة كان ضمانًا، لكنه كان أيضًا سبب زوالها.

ومن الناحية الجغرافية، يوجد في لبنان أربع مناطق: السهول الساحلية، وسلسلة الجبال الساحلية، والهضبة الوسطى أو الوادي، والسلسلة الجبلية الداخلية. السهول الساحلية هي منطقة خصبة ضيقة، وأحيانا مجرد شريط حيث تنزل الجبال إلى البحر، وتتسع إلى حوالي ثمانية أميال [حوالي 12 كيلومترا] على الأكثر. وهو موقع لعدد من الموانئ البحرية الرئيسية، التي أصبحت دول مدينة الفينيقيين.

تمتد سلسلة الجبال الساحلية، التي تسمى جبال لبنان، على طول البلاد بأكملها، ويبلغ متوسط عرضها حوالي 35 ميلاً [حوالي 56 كيلومترًا] في الشمال وستة أميال [10 كيلومترات.] في الجنوب.

تشكل سلسلة الجبال الشرقية، أو جبال لبنان المضادة، الحدود الشرقية للبلاد. في نهايتها الجنوبية، ترسو على جبل حرمون، أعلى قمة في البلاد عند 9،055 قدم [حوالي 3000 متر]. اسمها يعني "مقدس"، وهو موقع نزول النيفيليم قبل الطوفان.

[تعليق: تعتبر العبارة أعلاه مثالًا مثاليًا على أنه بمجرد أن نعرف جميع الحقائق حول هذا التاريخ الخفي، فإن كل تفاصيل جديدة تقع دائمًا في مكانها بالضبط.]

تقع هضبة البقاع بين السلسلتين الجبليتين، وهي سهل متموج خصب يبلغ طوله حوالي 75 ميلاً [120 كم.]، ويتراوح عرضه بين ستة وعشرة أميال. وهي تدين بخصوبتها في الغالب إلى نهر ليتاني، الذي ينشأ بالقرب من بعلبك ويتدفق جنوباً ليفرغ في البحر الأبيض المتوسط بالقرب من صيدا.

كما أن بعلبك هي مستجمع المياه لنهر أورونتس، الذي يتدفق شمالًا ويخرج إلى البحر الأبيض المتوسط بالقرب من أنطاكية القديمة. في الجنوب، ينفصل السهل عن وادي الأردن بمجموعة من التلال بينما يفتح في الشمال على السهل السوري في حمص.

تعتبر المناظر الطبيعية في لبنان اليوم واحدة من أجمل المناظر الطبيعية في العالم.

[تعليق: كان هذا المحرر في بيروت في مناسبات عديدة قبل اندلاع الحرب المروعة في أواخر السبعينيات. في ذلك الوقت كانت بيروت مدينتي المفضلة في العالم. كانت - ونأمل أن تكون لا تزال إلى حد ما - واحدة من أجمل المدن في العالم في واحدة من أجمل البلدان في العالم.]

الأرض مليئة بالينابيع المتلألئة، والمناخ معتدل، والأراضي فخمة. في شهر يوليو، وهو عادة الشهر الأكثر سخونة في السنة، فإن المتوسط اليومي في بيروت إذا كان 87 درجة فهرنهايت [30 درجة مئوية] بينما في دمشق على بعد 50 ميلاً [80 كم.] إلى الشرق هو 96 درجة فهرنهايت [35 درجة مئوية]. يستقبل السهل الساحلي 33 بوصة [83 سم.] من الأمطار في السنة، ضعف ما يستقبله ساحل كاليفورنيا المقابل.

[تعليق: تقع بيروت في نفس خط العرض الشمالي التقريبي مثل دالاس وأتلانتا، ويمكن لهذا المحرر أن يؤكد أن مناخ بيروت في كل من الصيف والشتاء معتدل للغاية بالمقارنة. في فصل الشتاء، يمكن للمرء الاستحمام والسباحة على شواطئ بيروت في الصباح والتزلج على الجليد في الجبال بعد ظهر نفس اليوم - مكان مثالي لقضاء العطلة!]

في الماضي، كانت لبنان جنة حقيقية. وكانت جبالها مغطاة بالأرز وغيره من الأخشاب الصلبة، وتعج بالحياة البرية، مثل النمور والدببة والذئاب. تطل مدينة بعلبك الأسطورية على وادي خصب فاخر يسقيه النهران والعديد من الينابيع.

وقد تعززت ثروتها من خلال الموانئ التجارية الصاخبة على الساحل. إلى جانب الأخشاب، قامت بتصدير المنتجات الزراعية مثل القمح والزيتون والبخور. اشتهرت بصبغتها الأرجوانية، التي أعطت المنطقة الساحلية اسمها. سماها المصريون "أرض البخور" لأنها كانت مصدرًا رئيسيًا للبخور والمر.

كانت لبنان اختيارًا طبيعيًا من قبل السومريين بعد الطوفان ليكون موقعًا لعدن الجديدة، جنة الآلهة. كما أن بعدها وحدودها المحمية تعزز قيمتها كمنتجع خاص وموقع الميناء الفضائي الجديد.

وقد خصصت الأراضي لأوتو/شمش، كبير رواد الفضاء، ومقره مدينة بعلبك. تسمى بيث شمش في الكتاب المقدس، كان حرفيًا بيت شمش. نشاطه

في أرض لبنان موصوف بيانيًا في أسطورة إنكي والنظام العالمي.

"البطل، الثور الذي يخرج من غابة الأرز، الذي يزأر كالأسد. أوتو الباسلة الثور الذي يقف بأمان الذي يظهر قوته بفخر. والد المدينة العظيمة، المكان الذي يصعد إليه أوتو، الراعي العظيم للقدوس آن. القاضي، صانع القرار للآلهة، الذي يرتدي لحية لابيس لازولي، الذي يخرج من السماء المقدسة، أوتو، الابن المولود من نينغال وإنكي الذي وضع مسؤولاً عن الكون بأكمله".

يوصف أوتو أو شمش بأنه "مسؤول عن الكون بأكمله" ، وبما أننا نعلم أنه لم يكن لديه وظيفة إدارية أو سياسية، فمن المفترض أن يكون بمثابة استعارة لقدرته على التحرك في جميع أنحاء ومسح الكون المعروف من الهواء. ومن بعلبك أنه "يزأر مثل الأسد" و "يعرض بفخر قوته" ، مشيرا إلى الضوضاء والفوضى من إطلاق الصواريخ في ميناء الفضاء.

تاريخ قصير لدلمون

4000 قبل الميلاد - الأراضي التي أعيد توطينها بعد الطوفان.

3500 قبل الميلاد - لبنان تصبح جنة عدن الجديدة. مدينة الفضاء التي أنشأها إنكي في بعلبك. رئيس رواد الفضاء شمش ينشأ قاعدته هنا. وكذلك عشتار. وتبرز جبيل كميناء رئيسي.

[تعليق: كان لقائد الفضاء الأمير أوتو مكان إقامته الشخصي في "هايبربورا" ، مما يشير إلى أنه يجب أن يكون قد سافر ذهابًا وإيابًا من مطار بعلبك وميناء سيناء الفضائي إلى كوكب نيبيرو المرسي. كان مقر إقامتها الرئيسي في قصرها "شانغري لا" في "أرض إندرا "؛ كانت هي وصديقها دوق دوموزي يتنقلان بانتظام ذهابا وإيابا بين لبنان والهند.]

2900 قبل الميلاد - يقوم جلجامش برحلته إلى أرض الأرز وأرض شمش سعياً إلى الخلود. يصل إلى مدينة الفضاء وتصنع عشتار صاروخًا له. يصل إلى أوتنابيشتيم في السفينة الفضائية المدارية.

2700 قبل الميلاد - مصر تسيطر على المدن الساحلية.

2500 قبل الميلاد - يستخدم معيار دلمون للذهب من قبل إيبلا والمدن الأخرى.

2300 قبل الميلاد - سرجون العظيم يتباهى بإخضاع أرض الأرز والمدن الساحلية.

2225 قبل الميلاد - يغزو نارام سين لبنان، ويدمر مدينة الفضاء في بعلبك ويدمر وادي البقاع. والأراضي مسممة بالنشاط الإشعاعي وتظل شاغرة لقرون. لا يتم إعادة بناء مدينة الفضاء أبدًا.

[تعليق: كما نعلم من مملكة سيتشين الضائعة، أمر الإمبراطور أنو والإمبراطورة أنتو الأمير إنكي بإعادة بناء مجمع الميناء الفضائي الجديد في نازكا وماشو بيتشو، بيرو. لا يزال رمح إنكي/بوسايدون مرئيًا على المنحدرات في نازكا، على طرق الميناء الفضائي الجديد.]

2085 قبل الميلاد - غزو الملوك الشرقيين لسلالة أور الثالثة. ويجري تجنب لبنان بدقة. تم تدمير المجمع الفضائي البديل في جبل سيناء (جهل حلال) من قبل أور نمو.

1447 قبل الميلاد- خروج القبائل العبرية بقيادة موسى من مصر. نهاية المملكة الوسطى في مصر. صعود ولايات مدينة فينيقيا المستقلة.

969 قبل الميلاد - حيرام ملك صور والفينيقيين المتحالفين مع سليمان ويساعد في بناء المعبد والقصر.

586 قبل الميلاد - نهاية هيمنة المدن الفينيقية حيث يتم الاستيلاء على صور وتدميرها من قبل نبوخذ نصر.

[تعليق: التواريخ الثلاثة الأخيرة في التسلسل الزمني أعلاه غير صحيحة. الهجرة الجماعية مؤرخة في الواقع في 1587 قبل الميلاد. بنى سليمان معبده بين عامي 995-991 قبل الميلاد. وصعد نبوخذ نصر عرش بابل في عام 584 قبل الميلاد ولم يغزو بلاد الشام بالكامل حتى عام 566 قبل الميلاد.]



الفصل السادس عشر

المدينة الفضائية والمرافق المدمرة

"تحدى [نارام- سين] كلمة إنليل، وسحق أولئك الذين خضعوا لإنليل، وحشد قواته ... مثل قاطع الطريق الذي ينهب مدينة، نصب سلالم كبيرة ضد المنزل، لتدمير إكور مثل سفينة ضخمة... على البيت الذي لم يكن جبلًا، حيث سقط الأرز، صاغ فؤوسًا كبيرة، وشحذ "فؤوس الدمار" ذات الحدين. وسوها حتى أساس الأرض". - قصيدة سومرية "لعنة أكاد"

يتعلق الفصلان التاليان بالأنشطة في الأراضي الغربية خلال الألفية الثالثة قبل الميلاد عندما أدت الغزوات المتكررة من قبل الملوك الشرقيين إلى تدمير المرافق الفضائية وتدمير أراضي لبنان وفلسطين وعبر الأردن وسيناء. وكلاء هذا التدمير كانوا ملوك سلالة أكاد وسلالة أور الثالثة.

انتقل المجمع الفضائي إلى الغرب

واليوم، أصبح مناخ فلسطين قاسيا وجافا. هناك العديد من المؤشرات على أنه ربما كان مختلفًا كثيرًا قبل 5000 عام. تكشف الأبحاث التي استندت إلى أطياف حبوب اللقاح والملامح التي تم الحصول عليها من جميع أنحاء فلسطين أن هطول الأمطار كان أكثر وفرة بكثير في الألفية الثالثة قبل الميلاد.

أظهرت الأبحاث في جامعة تل أبيب أن هطول الأمطار في ذلك الوقت كان له نمط مختلف. ربما نشأ المطر من جبهات دافئة دفعتها الرياح الغربية إلى فلسطين على طول الطريق من المحيط الأطلسي، في حين أن العواصف الرعدية الحالية تنشأ فوق شرق البحر الأبيض المتوسط. ومن شأن هذه الظاهرة أن تسفر عن هطول أمطار صيفية وبالتالي عن هطول أمطار سنوية أكبر. وهذا من شأنه أن يفسر وفرة الغطاء النباتي كما يتضح من توزيع حبوب اللقاح وخاصة التوزيع الأوسع للبلوط المترسب في الماضي. وهي تؤيد ما ورد في العهد القديم من تصريحات تشير إلى فلسطين بوصفها "أرض الحليب والعسل".

ربما كان لتدمير الأراضي من قبل الجيوش الغازية، وما تلاه من اكتظاظ بالسكان والرعي المفرط، وتغير أنماط الطقس، دور في تغيير أراضي بلاد الشام إلى الأراضي شبه القاحلة كما هي اليوم.

وكانت أرض لبنان، على وجه الخصوص، غنية وباهظة. ونُقلت إلى حديقة عدن الجديدة هذه المرافق الفضائية وبُنيت مدينة لتكون مقرا لمنصة الإطلاق الجديدة ومرافق الدعم. أصبحت جنة عدن التوراتية و "أرض الحياة اللطيفة" السومرية.

كانت المنصة الفضائية القديمة في سيبار الآن تحت مياه الخليج الفارسي. وكذلك كانت لاراك، مركز التحكم والاتصالات. ونقلت إلى أور شاليم ، وأصبحت تعرف فيما بعد باسم القدس.

وأنشئ موقع إطلاق بديل ومركز مراقبة في جبل أو جبل حلال في شمال سيناء أو ما يعرف كتابيًا باسم جبل حوريب أو جبل سيناء.

ويوجد مجمع دعم محصن في مجموعة الواحات القريبة من قادش - بارنز لحماية المقاربات الشرقية للمجمع الفضائي. وقد عاد الآن رائد الفضاء الرئيسي أوتو، الذي كان يحكم في السابق سيبار، المدينة الفضائية، إلى الظهور في أرض لبنان تحت اسمه السماوي شمش.

وتوجد إشارات إلى المواقع الرئيسية الثلاثة للمجمع الفضائي في كتاب اليوبيلات وإن كانت مصاغة بعبارات دينية. وفقا لهذا المصدر، كان هناك ثلاثة أماكن على الأرض مقدسة للرب. كل هذه سقطت في تخصيص الأراضي المخصصة لشيم بعد الطوفان. ربما هذا يفسر سبب تفضيل (شيم/سام) على جميع أبناء (نوح) الآخرين يسرد كتاب اليوبيل هذه المواقع على النحو التالي:

جنة عدن، ايضا المسماة قدس الاقداس؛ جبل سيناء في وسط البرية وجبل صهيون في وسط سرة الارض.

من الواضح من هذا المقطع أن المواقع الثلاثة كانت جميعها قريبة إلى حد ما من بعضها البعض ولم تنتشر على مساحة شاسعة من الشرق الأوسط. ويقول اليوبيل إنهم "خلقوا كأماكن مقدسة تواجه بعضها بعضا".

وبصرف النظر عن اللغة اللاهوتية، فإن الإشارة إلى جنة عدن هي لبنان، الذي كانت عاصمته بعلبك "مسكن الرب". يقع جبل سيناء على حدود برية سيناء ويعمل كمجمع فضائي بديل. جبل صهيون هو واحد من القمم الثلاث التي تشكل مدينة أورشليم.

أصبحت المنصة الحجرية الضخمة في وقت لاحق موقع معبد سليمان وتحتلها الآن المزار الإسلامي المسمى قبة الصخرة. وباعتبار القدس "سرة الأرض" ، فهي بمثابة المقر والمركز الإداري للمرافق الفضائية الغربية.

أور - شاليم ، مركز المراقبة والاتصالات الفضائية

وقبل أيام الملوك العبرانيين بوقت طويل، كان سكان أرض كنعان يعتبرون القدس مدينة مقدسة. ويطلق عليه اسم شاليم أو أور شاليم (عاصمة شاليم)، وتشمل ثلاث قمم: جبل زوفيم في الشمال (يسمى الآن جبل سكوبوس)، أو حرفيا "جبل المراقبين"، جبل صهيون في الجنوب، الذي يعني "جبل الإشارة"، وفي وسط جبل موريا أو "جبل التوجيه".

يحتل جبل صهيون حاليًا ضريح الإسلام المسمى قبة الصخرة وهو المكان الذي بنى فيه سليمان معبده. تم بناء ضريح الإسلام على صخرة مكونة بطول 57 قدمًا وعرض 44 قدمًا. وفي الوقت الحاضر، يوجد ما بين أربعة وستة أقدام فوق الأرض، ويقال إن هناك كهوف وممرات تحت الأرض. بطريقة ما، الحجر الأحادي يشبه المنصة الحجرية في بعلبك، على الرغم من أنه أصغر بكثير.

كانت قمم شاليم الثلاثة نوعًا من مراكز التحكم المماثلة في وظيفتها لوظيفة لاراك أو نيبور في سومر القديمة. وقد سميت القدس في الكتب المقدسة "مركز الأرض" و "الجبل المقدس". ويشار إلى جبل صهيون بأنه "في وسط سرة الأرض".

ومن اللافت للنظر أن أورشليم لم تكن مدينة مقدسة لدى الإسرائيليين قبل أيام داود. يذكر مرة واحدة فقط في التوراة، الكتب الخمسة الأولى من العهد القديم، ولا يصادف الاسم إلا لاحقًا في يشوع 10.

في الواقع، كان العبرانيون القدماء ينظرون إلى شكيم، وهي مدينة تقع شمال القدس، على أنها مدينة مقدسة مع ضريح يقع بالقرب من جبل جزيرين. وينعكس مكانتها المقدسة في استخدامها كمكان لتخزين الترافيم أو الأصنام المقدسة أو أجهزة الاتصالات. بدوره، قد يكون هذا الدور أيضًا بسبب بعض الأسباب غير المعروفة حتى الآن لأهميته، ربما حتى كراديو إقليمي مع جهاز دائم للاتصال بالآلهة.

في زمن سليمان، بني المعبد على الصخرة الأحادية في صهيون، والتي كانت تعتبر في ذلك الوقت مقدسة. ولكن بحلول ذلك الوقت، كان استخدامه الأصلي كمنصة هبوط وإطلاق قد ضاع في الماضي القاتم، على الرغم من احتفاظه بوضعه المقدس.

[تعليق: كما نعلم من مملكة سيتشين الضائعة، بعد تدمير ميناء سيناء الفضائي خلال حروب الأهرامات، تم نقل مدينة الفضاء إلى ماتشو بيتشو والميناء الفضائي إلى سهل نازكا في أمريكا الجنوبية. وهكذا، تمكن الملك سليمان من بناء معبده على "جبل الله" ، إذا جاز التعبير.]

في أيام داود، كان الحجر يستخدم فقط كأرضية للدرس، ولكن داود يجب أن يكون قد شك في مكانته المقدسة عندما اشتراه لبناء المعبد.

كما كان بالقرب من الصخرة في صهيون أن لاحظ يعقوب الملائكة تصعد وتنزل سلمًا أو سلمًا إلى السماء: " وَرَاى حُلْما وَاذَا سُلَّمٌ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الارْضِ وَرَاسُهَا يَمَسُّ السَّمَاءَ وَهُوَذَا مَلائِكَةُ اللهِ صَاعِدَةٌ وَنَازِلَةٌ عَلَيْهَا... استيقظ يعقوب من نومه ... وَخَافَ وَقَالَ: «مَا ارْهَبَ هَذَا الْمَكَانَ! مَا هَذَا الَّا بَيْتُ اللهِ وَهَذَا بَابُ السَّمَاءِ!"

وبالمصادفة، فإن عبارة "باب السماء" هي نفس المصطلح الذي استخدمه جلجامش لوصف أرض شمش في قصة رحلته إلى أرض الأرز حيث أخذت الآلهة المكوك إلى السفينة الأم التي تدور حولها.

أين كان جبل سيناء المعروف أيضًا باسم جبل حوريب؟

فلما لجأ موسى الى ارض مدين للهرب من سخط فرعون التقى بثرو واستقر بالقرب من جبل حوريب. كانت أرض مدين في شمال شرق شبه الجزيرة العربية على الشاطئ الشرقي لخليج العقبة. ومن هنا انتشر المديانيون شمالا الى سيناء والى موآب والارض غربي ادوم. أطلق المديانيون على أنفسهم اسم "أبناء الثعبان" ، ويبدو أنهم أحفاد الأنوناكي الذين كلفوا بمهمة الدفاع عن المنشآت في جبل سيناء و قادش.

نظرًا لأن يثرون يرتبط ارتباطًا واضحًا بالجبال المقدسة ويبدو أنه كاهنها الأكبر، فيبدو أن موريب سيكون في الجزء الشرقي من سيناء، ربما في المنطقة العامة من مدين.

قادش بارنيا هي أيضا في تلك المنطقة العامة. سيكون جبل حوريب قريبًا بشكل معقول من قادش لأن هذه كانت منطقة الانطلاق التي استخدمها الإسرائيليون لمدة عامين قبل رحلتهم إلى البرية. يبدو أن جبل حلال، وهو جبل مسطح يقع غرب قادش بارنيا، كان جبل سيناء التاريخي أو حوريب.

موقع جبل سيناء في منطقة، وهو اقتران سيناء وسير وباران وقادش، يشار إليه بقوة في سفر التثنية 33 في ذلك الوقت أن موسى يلخص أحداث الخروج قبل وفاته مباشرة: "جَاءَ الرَّبُّ مِنْ سِينَاءَ. وَأَشْرَقَ لهُمْ مِنْ سَعِيرَ. وَتَلأْلأَ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ وَأَتَى مِنْ رَبَوَاتِ القُدْسِ وَعَنْ يَمِينِهِ نَارُ شَرِيعَةٍ لهُمْ".

في هذا البيان الرائع ، يقارن موسى هذه المواقع الأربعة كما لو كانت جميعها في نفس المكان. في هذا الصدد، من المهم أن هدف الملوك الشرقيين الغزاة قبل حوالي 600 عام كان مكانًا يسمى فاران في شمال سيناء.

وهكذا، يبدو أن جبل حوريب وجبل سيناء وجبل فاران هي أسماء لنفس الجبل أو ربما مجموعة من الجبال في شمال سيناء، والتي كانت بمثابة مركز الفضاء البديل بعد تدمير بعلبك. كان قادش ومجموع الواحات التابعة له جزءًا من هذه الشبكة.

والدليل الرئيسي على أن جبل سيناء كان قريبا إلى حد ما من واحة قادش يرد في البيان الوارد في التثنية 1، حيث تذكر المسافة بين الاثنين في وقت السفر: "أَحَدَ عَشَرَ يَوْماً مِنْ حُورِيبَ عَلى طَرِيقِ جَبَلِ سَعِيرَ إِلى قَادِشَ بَرْنِيعَ".

يجب أن نفترض أن الإسرائيليين كانوا يتحركون ببطء إلى حد ما في خروجهم من مصر لأن معدل حركتهم كان يحدده قطعان الأغنام والماشية الذين اضطروا إلى البحث عن الطعام أثناء سفرهم. في ضوء هذا القيد، سيستغرق السفر حوالي أحد عشر يومًا

من جبل أو جبل حلال إلى مجمع الواحات في قادش، التي تبعد حوالي ثلاثين ميلاً.

هناك أسطورة مثيرة للاهتمام في التقليد الشفهي لليهود حول كيفية اختيار جبل سيناء كمكان للإله. تسمى "مسابقة الجبال "، تصف كيف حارب جبل تابور وجبل حرمون وجبل الكرمل فيما بينها من أجل أن يكون الشرف هو مكان الاستراحة لـ" شيكينة الرب"، وبعبارة أخرى، مكان هبوط مركبته الفضائية. وحسم الخلاف بصوت من السماء قال لهم:

لا ترتكز الشيكينة على هذه الجبال المرتفعة المتكبرة لانه ليس مشيئة الله ان ترتكز الشقينة على الجبال المرتفعة التي تتشاجر فيما بينها. يفضل الجبال المنخفضة وسيناء من بينها، لأنه الأصغر والأقل أهمية من كل شيء".

يبلغ ارتفاع جبل تابور 1,938 قدمًا، ويبلغ ارتفاع حرمون 9,055 قدمًا، ويبلغ ارتفاع كارمل 1,791 قدمًا. يبلغ ارتفاع جبل الحلال 2,994 قدمًا. وتبلغ مساحة الجبال في جنوب سيناء وجبل موسى وجبل عكاترينا، والتي تُعرف تقليديًا باسم جبل سيناء ، 7,497 قدمًا و8,668 قدمًا على التوالي.
هذا الارتفاع وحده سيزيلهم بالطبع من الأسطورة. وبالإضافة إلى ذلك، لم يكونوا مرتبطين بالدين القديم للكنعانيين.

جبل تابور، كرمل، وحرمون كانت كلها مقدسة لشعب كنعان القديم. في الألفية الثانية قبل الميلاد، شكلت هذه الجبال الثلاثة ثلاثية من الأماكن المقدسة لبعل، حيث كانت الأضرحة القديمة لهذا الإله. وحقيقة أن هذه الجبال الثلاثة اعتبرها العبرانيون موقعًا لجبالهم المقدسة تظهر العناصر الكنعانية في الدين العبري في ذلك الوقت.

تقول الأسطورة أنه تم اختيار جبل منخفض ليكون مكان الراحة للمركبة الفضائية. جبل حلال بالقرب من قادش هو جبل منخفض ذو سطح مسطح لا يناسب الأسطورة فحسب، بل يناسبها أيضًا شكلها كمنصة إطلاق واستعادة.

أهمية مجمع قادش

يبدو أن المنطقة المحيطة بقادش بارنيا كانت ذات أهمية كبيرة في الأيام القديمة. يبدو أنه أحد أهداف الملوك الغزاة في عام 2085 قبل الميلاد. بعد هزيمة حصون الرفائيين في عبر الأردن، سحقوا "الحوريين في جبل سعير، بالقرب من الباران، الذي هو على حافة البرية. فرجعوا الى عين ميشبات (قادش الآن) وأخضعوا جميع اراضي العماليق والاموريين الذين سكنوا في هزازون ثمار (عين جدي).

لا بد أنهم تجاوزوا قادش لضرب هدفهم الرئيسي - المجمع الفضائي في جبل سيناء (ايل-فاران). ثم عادوا لتدمير التحصينات ومرافق دعم الفضاء في قادش. وفي الشمال، دمروا بعد ذلك قلعة عين - جدي، التي كانت تحمي وادي السديم من الجنوب.

عادة ما يتم تطبيق اسم قادش بارنيا (قادش يعني مقدس) على مجمع كامل من الواحات التي تغذيها الينابيع الطبيعية في تلك المنطقة. كانت محصنة بشدة في وقت مبكر. وترجع بقايا التحصينات العديدة في المنطقة إلى حوالي عام 2000 قبل الميلاد، وهو الوقت الذي يبدو فيه أنها قد دمرت ولم يعاد بناؤها قط.

كانت منطقة جبل سيناء والقادش ذات أهمية كبيرة للعبرانيين لأنها كانت منطقة انطلاق لهم خلال أيام الخروج. ومن هنا تم إخبارهم بإرسال الكشافة إلى كنعان لمسح الأرض والإبلاغ عن حالة الدفاعات المحلية. لم يركض الكشافة إلى الجزء الرئيسي من العماليق لأنهم مروا في ذلك الوقت إلى مصر. وقد اختلطوا بسكان المنطقة حتى أقصى الشمال حتى الخليل. ما وجدوه وأبلغوا موسى كان مثبطًا - كانت الأرض يسكنها أناكيم، الذين مثل

العماليق كانوا محاربين شرسين. من المفترض أنهم رأوا أيضًا القلاع المنحدرة من نوع أناكيم.

في قادش تلقى موسى الأخبار بشكل سيء، حيث أدرك الآن أن جيشه الصغير الفوضوي لا يمكن أن يغزو بقايا الرفائيين. من هنا، قررت مجموعة من زعماء القبائل محاولة الغزو إلى أرض كنعان وتم هزيمتهم بقوة في حورمة. وكان هذا إيذانا بنهاية محاولاتهم التسلل مباشرة إلى كنعان.

بعد عامين في واحة قادش، أرسل الإسرائيليون وفدًا إلى ملوك إدوم وموآب للحصول على إذن بالمرور دون معارضة عبر أراضيهم إلى عبر الأردن. تم رفض الإذن لهم، وكان على العبرانيين أن يسلكوا الطريق الدوار الطويل من البحر الأحمر.

في الشهر الحادي عشر من السنة الأربعين، خاطب موسى شعبه من جبل نيبو قبل عبور نهر الأردن مباشرة، كما ورد في سفر التثنية 2: "وَقَعَدْتُمْ فِي قَادِشَ أَيَّاماً كَثِيرَةً كَالأَيَّامِ التِي قَعَدْتُمْ فِيهَا،ثُمَّ تَحَوَّلنَا وَارْتَحَلنَا إِلى البَرِّيَّةِ عَلى طَرِيقِ بَحْرِ سُوفَ كَمَا كَلمَنِي الرَّبُّ وَدُرْنَا بِجَبَلِ سَعِيرَ أَيَّاماً كَثِيرَةً... وَالأَيَّامُ التِي سِرْنَا فِيهَا مِنْ قَادِشَ بَرْنِيعَ حَتَّى عَبَرْنَا وَادِيَ زَارَدَ كَانَتْ ثَمَانِيَ وَثَلاثِينَ سَنَةً حَتَّى فَنِيَ كُلُّ الجِيلِ رِجَالُ الحَرْبِ مِنْ وَسَطِ المَحَلةِ كَمَا أَقْسَمَ الرَّبُّ لهُمْ".

صمت العهد القديم بغرابة عن تلك السنوات الـ 38 التي قضاها الإسرائيليون في البرية من قادش إلى مدخل عبر الأردن. من الواضح أن هناك بعض الكتب المفقودة في العهد القديم، مثل تلك المذكورة في مكان آخر - كتاب حروب الرب، وكتاب ياشر. وسواء أغفلت الكتبة عن قصد أو فقدت للتو في العصور القديمة، فإن هذه الإغفالات تتعلق بفترات حرجة في تاريخ العبرانيين. إن إكتشافهم سيحل العديد من ألغاز العهد القديم.

المدن الغربية للألفية الثالثة قبل الميلاد

سيطرت مدينة إيبلا التجارية على الأراضي الغربية خلال هذه الفترة ويعرف الكثير عنها بسبب المحفوظات الموجودة في تل مرديخ. توفر هذه الأقراص تاريخًا لأنشطتها من حوالي 2550 إلى 2250 قبل الميلاد، في ذلك الوقت تم تدميرها تمامًا. في القرن السادس والعشرين قبل الميلاد، سيطرت على جميع التجارة في الغرب إن لم يكن في الشرق الأوسط بأكمله.

في هذا الوقت، حكمت السلالات الضعيفة في بلاد ما بين النهرين، مما جعل من الممكن لمدن مثل إيبلا الحصول على شعور قوي بالاستقلال والاحتفاظ به. بسبب موقعها الاستراتيجي على الطرق التجارية من بلاد ما بين النهرين إلى البحر الأبيض المتوسط، أصبحت إيبلا قوة تجارية لها تأثير على معظم مدن الشرق الأوسط. لقد كانت خوخًا كبيرًا لم يتم تجاهله من قبل حكام بلاد ما بين النهرين، الذين يدعون تقليديًا ملكية هذه المنطقة بأكملها.

تكشف محفوظات إيبلا عن العديد من العلاقات التجارية والتجارية، على سبيل المثال، صلة خاصة بمدينة ماري على نهر الفرات، وهي نقطة مراقبة للسلع المتجهة من بلاد ما بين النهرين إلى الغرب. وإلى جانب المعاهدات التجارية، تعاونت المدينتان في مختلف المسائل الأكاديمية مثل تدريب الكتبة، وهي مهنة بالغة الأهمية في ذلك الوقت.

تم العثور على نص آخر تم استرداده ليكون قائمة جغرافية للمدن التي تتداول مع إيبلا - جبيل وصيدا وأشدود وميجدو ويافا وكاركيميس، والعديد من المدن الأخرى التي لم يتم العثور عليها. توفر هذه القوائم فهرسًا لمدن العصر القابلة للحياة.

ومما له أهمية خاصة في هذه العلاقة التجارية قائمة المدن المذكورة في سفر التكوين - سدوم، وعمورة، وأدمة، وزبوييم، وبيلا. يتم سردها جميعها على قرص واحد بالضبط بنفس الترتيب ولكن مع إضافة دمشق. ويبدو أن تكرار المدن كما وجدت، بنفس الترتيب، يعني وجود علاقة خاصة بين المدن الخمس، وربما اتحاد تجاري أو تحالف تجاري.

تتجلى أهمية إيبلا في بانوراما الشرق الأوسط في استخدام كلمة "en" للدلالة على الملك. ويكشف عن وضع خاص وعلاقات وثيقة مع أوروك بقدر ما يسمح فقط لملوك أوروك، مدينة آن المقدسة، باستخدام هذا اللقب المرموق. وأطلق على ملكيات أخرى في بلاد ما بين النهرين اسم "اللوغال".

يرجع أقدم إشارة إلى إيبلا في الأدب المسماري لبلاد ما بين النهرين إلى فترة سلالة أكاد، 2334 - 2154 قبل الميلاد. سرجون العظيم، مؤسس السلالة، يتباهى بغزو إيبلا. لم تنهب المدينة منذ أن نجات في حكمه.

وبعد مائة عام، لم يكن حفيده نارام سين راضياً عن إخضاع مدن الغرب ولكنه دمرها أيضاً. ووفقاً لعالم الآثار بيتيناتو، البعثة الإيطالية في عام 1974، التي كشفت عن القصر الملكي لإيبلا، وجد أنه "لا شك في أن هناك أثراً لحريق هائل وأن نارام سين من أكاد اعتُبر مسؤولاً عن تدميره الناري".

كانت هذه الفترة تسمى بشكل عام العصر البرونزي المبكر، من 3000 إلى 2000 قبل الميلاد، وانتهت بتدمير واسع النطاق. تم تدمير مدينة عاي بالكامل في عام 2200 قبل الميلاد وظلت كومة من الحجارة لمدة ألف سنة. وبالمثل، أحرقت أريحا من قبل حريق كبير في هذا الوقت تقريبا.

وكما كانت أريحا تحمي الطرف السفلي من وادي الأردن، سيطر بيت شان على المداخل في الشمال، وهيم على الوادي على أوسع نطاق، ويحرس الطريق السريع، الذي يربطه بالساحل البحري. في الطرف الغربي من هذا الطريق، كانت قلعة مجدو تقف حارسة.

قلعة بيت شان هي أكثر من مجرد عبور الاهتمام لأنها مهمة لسبب آخر. اسم بيث شان يعني "معبد الإله الثعبان" ، وتم العثور على العديد من تمثيلات الثعابين هنا. ربما كان مركز عبادة الأفعى، التي كانت منتشرة في ذلك الوقت في فلسطين.

في الألفية الثالثة، احتل عدد كبير من السكان أسفل عبر الأردن بالقرب من البحر الميت. كشفت مقبرة ضخمة وجدت في باب إده- درة عن المئات من المقابر من نوع العمود المستخدمة للدفن الجماعي. ويشير تقدير لحجم المقبرة إلى أنها يمكن أن تحتوي على ما لا يقل عن 000 20 من مقابر تلك المقابر. عانت المنطقة من الدمار حوالي عام 2200 قبل الميلاد وظلت أرض قاحلة لأكثر من ألف عام.

سرجون العظيم و صعود سلالة الأكاد

باستثناء مآثر جلجامش، أحد ملوك مدينة أوروك، لا يُعرف الكثير تاريخيًا عن النصف الأول من الألفية الثالثة قبل الميلاد. حكمت دول مدينة بلاد ما بين النهرين سلسلة من الملوك الضعفاء ولم تكن تفاصيل عهد هؤلاء الحكام معروفة حتى مجيء سرجون الذي أسس ما يسمى سلالة الأكاد حوالي عام 2334 قبل الميلاد.

لم يولد سرجون من ملك شرعي؛ سوابقه لغز، وأصبح اسمه أسطوريًا للأجيال اللاحقة التي أشارت إليه باسم سرجون الأكبر. من الممكن أنه كان ابن كاهنة وإله سومري في مغامرة إلى الأرض. وقد وُصِف أصله في قصيدة السيرة الذاتية "أسطورة سرجون".

"سرجون، الملك العظيم، ملك أكاد هو أنا. كانت والدتي متحولة، والدي لم أكن أعرف. والدتي المتحولة حملت بي، في السر حملتني".

ثم يصف سرجون كيف تم وضعه على ضفاف نهر الفرات في سلة من القصب مختومة بالقطران، ووجده في وقت لاحق ناقل مياه قام بتربيته على أنه ابنه. ثم يكشف سرجون كيف عمل بستانيًا وجاء إلى انتباه الإلهة إنانا (عشتار) التي منحته نعمها وجعلته ملكًا لمدينة أكاد.

تُترجم كلمة "متحولة" أحيانًا إلى كاهنة لأن معناها غير مؤكد. ومع ذلك، كان المصطلح ينطبق على مسألة إله وأرضي. بسبب دمائهم الإلهية كانوا يعتبرون أعضاء في الطبقة الأرستقراطية وكعرق من الملوك والكهنة شبه الإلهية حكمت الإمبراطورية السومرية.

أصبح سرجون أولاً حاملة أكواب لملك كيش؛ ثم لأسباب غير معروفة سقط كيش من النعمة مع الآلهة وأصبح سرجون ملك أكاد. ويرد وصف الانتقال في القصيدة التاريخية "لعنة أكاد" ، التي تلمح بقوة إلى أن سرجون قد ساعده بعض الآلهة الذين أخلوا الطريق له بسهولة عن طريق تدمير كيش وأوروك.

"بعد أن قتلت جبهة إنليل العابسة كيش مثل ثور السماء، بعد أن أرضى بيت أوروك في التراب، مثل ثور عملاق، بعد ذلك، إلى سرجون ملك أكاد من الأراضي فوق إلى الأراضي أدناه، أعطى إنليل له السيادة والملك".

كان "ثور السماء" تعبيراً ملطفاً يستخدم في كثير من الأحيان في الأساطير السومرية لأحد الأسلحة الخاصة التي تستخدمها الآلهة. يظهر بشكل بياني في أسطورة جلجامش، على سبيل المثال، عندما تمكن هو ورفيقه إنكيدو من تدمير "ثور السماء" ، وهو سلاح أرسلته الإلهة عشتار.

من النقوش المحفوظة في سرجون نعلم أنه غزا كل شمال سوريا حتى الأناضول وحتى حدود لبنان. كما أنه يوفر أول مرجع مسجل للإيبلا في الشكل المسماري:

"سجد سرجون الملك في الصلاة أمام داجون (إنليل) في توتول (الآن حيث الحديثة). واعطاه المناطق العليا. ماري وارموتو وايبلا مثل غابة الارز وجبال الفضة. ولم يدع إنليل أحدا يعارض سرجون".

هناك العديد من النقاط المثيرة للاهتمام في مطالبات سرجون. وغزا بلاد ما بين النهرين والوادي الأعلى والأراضي إلى الغرب، حتى حدود الأناضول (جبل الفضة) ولبنان (غابة الأرز). في مكان آخر، يصف كيف استولى على مدن لبنان الساحلي ووادي البقاع، كما هو موضح في قصيدة الإغراء الذاتي "أسطورة سرجون" حيث يتباهى:

"حلقت حول أرض البحر ثلاث مرات. قبضت يدي على دلمون".

يبدو أن مدن ساحل البحر الأبيض المتوسط قد استولى عليها سرجون، المدن، والتي يشار إليها عادة باسم أراضي البحر في أدبيات بلاد ما بين النهرين. على الرغم من أن سرجون دخل الوادي المقدس بين الجبال، إلا أنه على ما يبدو لم يسبب أي ضرر وكان راضيًا لمجرد وضع علامته التجارية على أرض دلمون.

غزا سرجون العالم المعروف من مصر إلى الهند وأصبح معروفًا بأنه عبقري عسكري، ومدير وباني مبدع، وواحد من أبرز الشخصيات السياسية في الشرق القديم. في وقت لاحق ، تشير الأساطير والأحداث التاريخية التي تحتفل بمآثر سرجون إلى أن غزواته ربما شملت أراضي مصر وإثيوبيا والهند أيضًا.

على عكس الحكام الذين تبعوه، فضّل سرجون غزو وحكم إمبراطوريته الشاسعة، التي شملت العالم المعروف بأكمله. ويتجلى ذلك في محفوظات إيبلا، التي تكشف أن المدينة ازدهرت على ما يبدو تحت إدارة سرجون ولكن حفيده نارام سين دمرها في وقت لاحق.

عند وفاة سرجون، ذهب الملك إلى ابنه ريموش الذي استولى على إمبراطورية مزقتها الثورة والتمرد. حكم ريموش لمدة تسع سنوات، وخلال هذه الفترة حاول إخضاع

مدن بلاد ما بين النهرين، التي أصبحت متمردة. عهده القصير يشير إلى موت عنيف وقيل أن خدمه قتلوه.

أصبح مانيشتوشو وصياً وحكم لمدة 15 عامًا وكان منشغلاً في الغالب بمحاولة استعادة المستعمرات البعيدة، التي أصبحت متمردًا. ويبدو أيضا أنه مات في ثورة القصر. ليس من الواضح ما إذا كان نارام سين قتل والده من أجل تولي عباءة الملوك، ولكن نظرًا لأنشطته اللاحقة، يبدو ذلك مرجحًا للغاية.

حكم نارام سين من 2254 قبل الميلاد إلى 2218 قبل الميلاد، وأخضع المدن المتمردة في بلاد ما بين النهرين واستعاد المستعمرات المفقودة. ولسوء الحظ، فإن طموحه المهيمن وقسوته لم يبشر بالخير؛ وعلى الرغم من أنه حاول استعادة إمبراطورية جده سرجون، إلا أنه فعل ذلك بثمن باهظ.

ولم يدمر المرافق الفضائية في بعلبك فحسب، بل دمر أراضي لبنان أيضا، وسمم الأرض بحيث كانت غير صالحة للسكنى لألف سنة. تباهى كيف دمر مدن الغرب مثل إبلا.

أعلن نارام سين نفسه إلهًا وافترض جميع زخارف الإله، حيث مثل نفسه وهو يرتدي غطاء رأس قرن، رمز الإله. كما وضع "الدينجر" أو رمز النجمة قبل اسمه، وهو استخدام يقتصر على الآلهة. أسقطت سياساته سلالة أكاد ودمرت أراضي بلاد ما بين النهرين ووضعت في حالة من الفوضى لمدة مائة عام.

نارام سين، الملك الذي سيكون إلهًا

بقدر قوة جده، أصبح نارام سين موضوعًا للعديد من التقاليد، بعضها تكريمي، ولكن معظمها ليس مغريًا للغاية. يُذكر على أنه الملك الذي تسبب في تدمير مدينة أكاد ونهاية سلالة.

لقد وسع حدود الإمبراطورية بلا رحمة، واصفاً نفسه بأنه "ملك الأرباع الأربعة" ، مما يعني بوضوح سيد العالم المتحضر بأكمله كما كان يعرف آنذاك.

كما أطلق على نفسه اسم "فاتح أرمان وإبلا" وتباهى بأنه كان أول من دمر هاتين المدينتين. الادعاء لديه حلقة من الحقيقة لذلك عندما اكتشف علماء الآثار إيبلا في عام 1974، ثم وجدوا أدلة على حريق هائل ودمرت المدينة في هذا الوقت تقريبا. لم يتم تحديد مكان أنقاض (آرمان) بعد

هناك ثلاثة مصادر رئيسية، والتي توفر معظم المعلومات التي نعرفها عن نارام سين وحياته المهنية:

1. المسلة، التي نصبها في سيبار، وجدت في وقت لاحق في سوسا، والتي تظهره يتسلق الجبل على أشكال سجود أعدائه. يواجه جسمًا مخروطيًا كبيرًا على قمة جبل مع نجمة شمش فوق رأسه. (نارام سين) يرتدي غطاء رأس الإله الكائن المخروطي الذي يواجهه هو تمثيل رمزي لكبسولة القيادة، كما نوقش سابقًا؛ كان مسكن الآلهة.

2. تركيبة سومرية تعرف باسم "أسطورة نارام سين" ، والتي ربطت بعثته بأرض جبلية حيث دمر مدينة متمردة، لكنه خسر أيضًا جيشه بأكمله في هذه العملية.

3. قصيدة تاريخية سومرية طويلة (280 سطرًا) "لعنة أكاد، انتقم إكور" ، تألفت بعد وفاته بقليل، ربما كتبرئة لسياساته المدمرة وسلوكه التدنيسي في نهب الإكور المقدس، مما أدى إلى وضع الآلهة لعنة على نارام سين ومدينته أكاد.

ويبدو أن هذه المصادر الثلاثة جميعها تتصل ببعثة نارام سين إلى أرض لبنان وتدميره لمدينة الفضاء في بعلبك.

تدمير "إيكور" أو برج الصواريخ ومبنى التجمع في بعلبك

تبدأ رواية "لعنة أكاد" بصعود سرجون إلى السلطة بدعم من عشتار ، الذي جعلت أكاد مدينة الوصاية. بمساعدة إنليل، وفقا للمؤلف، ازدهرت إمبراطورية سرجون حتى مجيء نارام سين إلى المملكة. بعد فترة وجيزة من توليه السلطة، هجرت الآلهة المدينة وأزالت عشتار كفالتها، تاركة المدينة ضعيفة وفقيرة.

في البداية، قبل نارام سين مصيره بتواضع، ولكن بعد سبع سنوات من هذا السلوك النادم، استشار عرافة إيكور ويبدو أنه تم صده. تحول تواضعه إلى تحدي وحشد جيشه وهاجم الإيكور، ودنس أماكنها المقدسة، ودمر الأرض.

وبحسب الأسطورة، أسقط هذا غضب إنليل الذي أطلق القبائل الهمجية للتلال المحيطة التي نشرت الدمار في جميع أنحاء أرض بلاد ما بين النهرين.

المفتاح لفهم هذه القصة هو تحديد هوية "إيكور" من إنليل الذي كان انتهاكه خطيرًا للغاية لإسقاط غضب الآلهة الذين تم استدعاؤهم في المجلس. وقد تم تقليديا مساواة إيكور بمعبد إنليل على قمة الزقورات في نيبور، مدينته المقدسة، وفقا للترجمات والتفسيرات المعتادة.

ومع ذلك، فإن هذا التحديد يثير العديد من الصعوبات مع النص، لأنه لا يوجد في أي مكان في النص مدينة نيبور المذكورة أو حتى المقترحة.

يتكون المصطلح السومري E - KUR من الحرف أو الرمز E ، ويعني "المنزل أو المنزل" وكلمة Kur تعني "الجبل أو التل". إلى جانب استخدامها للإشارة إلى تكوين أرض طبيعي، يتم تطبيقها أيضًا على جبل اصطناعي مثل الزقورات أو على أي صرح كبير من صنع الإنسان. ناطحة السحاب اليوم تناسب وصف مصطلح إيكور بشكل جيد جدا.

لا يوجد في النص ما يشير إلى أن الإيكور المشار إليه هو الذي في مدينة نيبور وقد افترض منذ البداية أن معبد إنليل هذا هو الذي انتهك. يذكر النص بوضوح أن الإيكور كان يقع في أرض غابة، من خشب البقس، السرو، والأرز. لا توجد غابات في السهل الخصيب في بلاد ما بين النهرين، خاصة بالقرب من نيبور، ومع ذلك لم يلاحظ المترجمون والمعلقون على حد سواء هذه الحقيقة الحرجة.

يقدم النص المسماري تصريحات معينة تستبعد بوضوح بلاد ما بين النهرين وتشير بالأحرى إلى أرض لبنان ومدينة بعلبك. وكانت تصرفات نارام سين ، وفقا للنص، على النحو التالي: "لقد تحدى كلمة إنليل، وسحق الذين استسلموا له، وحشد قواته".

من الواضح أن نارام سين منعزل تمامًا عن الآلهة السومرية، وعلى وجه الخصوص رئيسهم إنليل، الذي بارك غزو سرجون لإيبلا ودلمون. ثم تصف القصيدة هجوم نارام سين على عقر إنليل: "مثل قاطع الطريق الذي ينهب مدينة، أقام سلالم كبيرة على المنزل، لتدمير عقر مثل سفينة ضخمة... على المنزل الذي لم يكن جبلًا، حيث سقط الأرز. وشكل فؤوس كبيرة، وشحذ فؤوس التدمير ذات الحافتين".

ومن المفترض أن ما يسمى "محاور التدمير" الكبرى تشير إلى نوع من الأسلحة التدميرية الواسعة النطاق. كان تدمير إيكور كاملًا وعلى نطاق واسع للغاية كانت الآثار التي إذا أثرت على الأرض بأكملها، حتى في بلاد ما بين النهرين. دمرت غابات أرض

إيكور تماما بحيث أضرم "نارام سين النار في الأرز، السرو، وشجر الزبالوم، وشجر البقس. وسحق أشجارها الضخمة".

واكتمل تدمير الارض ودمر إيكور ونهب محتواها وأرسلها الى اكاد. ودمر الهيكل الموجود على المنصة الحجرية في بعلبك، والمبنى الاصطناعي لتجميع الجبال أو الصواريخ، وهيكل الإطلاق. ويرد وصف آخر لذلك في القصيدة: "لقد رأى الشعب الآن سيلا، البيت الذي لا يعرف النور، ورأى الأكديون الآنية المقدسة للآلهة، لحما الدبلة العظيمة، التي كانت تقف عند البيت".

ومصطلحا "لحما" و "دبلة" غير معروفين ولا يترجمان لأنهما لا يناسبان أي معنى معروف. يشير سياق استخدامها إلى شيء ما على إيكور نفسها، مثل معزز صاروخي كبير يقف في "السيلا" أو الغرفة الداخلية للصرح. "سيلا" هو المصطلح المعتاد المستخدم لأكثر الحرم المقدس الداخلي للمعبد أو القصر، أي قدس الأقداس.

على الرغم من أن القصيدة باللغة السماية الأكادية، فمن المحتمل جدًا أن هذه المصطلحات غير المعروفة هي مصطلحات مستعارة من اللغة السومرية الأصلية. في حالة "دبل" ، DU هو المصطلح السومري لـ "رابطة أو اتصال" ، و BLA ، وهو شكل من أشكال BAL يعني "العوارض" كما هو مطبق على مباني الهياكل. وهكذا، قد تكون DU - BLA هي الإطار أو "العوارض المترابطة" التي تشير إلى هيكل المركبة الصاروخية الدائمة، التي ستكون في هذه الحالة "لحما".

كما أن مصطلح "لحما" قابل للتعريف السومري. LA تعني مشرقًا أو خفيفًا ، HA أو KA هي الكلمة التي تعني الفم أو التحدث، و MA هو المصطلح الشائع المستخدم للسفينة أو المركبة. وبالتالي، ربما تعني لحما "السفينة التي يتحدث فمها بصوت عالٍ ومشرق" أو ، بعبارة أخرى، مركبة صاروخية.

وهكذا تكشف القصيدة الملحمية "لعنة أكاد" في الواقع أن الإيكور لم يكن مجرد معبد على قمة الزقورات في نيبور، بل كان مبنى برج الصواريخ الفعلي الموجود على منصة الإطلاق في بعلبك. وأراضي الغابة التي دمرها نارام سين هي أراضي لبنان.

[تعليق: لا ينبغي إغفال الإشارة هنا إلى أن هذا السرد لتدمير ميناء بعلبك الفضائي يختلف اختلافًا كبيرًا عن ذلك الذي اقترحه زكريا سيتشين في "حروب الآلهة والبشر".]

في القصيدة، استشار نارام سين عرافة، ربما عشتار نفسها، حيث طلب الوصول إلى الأراضي المقدسة، في كثير من تقاليد جلجامش، ورفض قبوله. قد يكون أنه في ذلك الوقت قرر غزو الأراضي والاستيلاء عليها. في "أسطورة نارام سين" هناك حالة مماثلة حيث يتم رفض نارام سين من قبل عرافة لذلك يقرر حشد جيشه وغزو "الأرض الجبلية" وتدمير "مدينة المتمردين".

ويوحي استخدام الأسلحة التدميرية الخاصة الواسعة النطاق بالإشارة إلى محاور التدمير ذات الحدين. وفي "أسطورة نارام سين" يستخدم سلاح مماثل يسمى "الرياح الفيضية" ويسبب أيضا أضرارا جسيمة وينهي الحرب. وفقاً لـ "لعنة أكاد" أسلحة نارام سين، "سددها لأسفل إلى أساس الأرض ... مزق أشجارها، الغبار الممطر ارتفع لارتفاع السماء. وضرب أعمدة أبوابه، وقطع حيوية الأرض".

[تعليق: من الواضح أن عبارة "mes - trees" هي إشارة إلى MEs من آلهة السوريان، والتي أدت سرقتها من آنو من قبل مردوخ إلى اندلاع حروب الهرم، كما وصفها سيتشين.]

جاء الانتقام السريع لنارام سين. دعا إنليل الآلهة في اجتماع خاص، وفقا للقصيدة، وتظهر جدية القضية من خلال مجموعة الآلهة الذين قرروا مصيره:

إنكي، إنانا (عشتار)، سين، نينورتا، إشكور (أداد)، و أوتو (شمش)، جميع الآلهة الرئيسية التي اتخذت القرارات الرئيسية لمجموعة الآلهة.

[تعليق: مترجم إلى المصطلحات الأسطورية اليونانية، تتكون هذه المجموعة من الآلهة، بالترتيب المذكور أعلاه ، من زيوس وبوسيدون وأفروديت وهرمس وفولكان/تايفون وأريس وأبولو.]

تقرر أولاً إهدار كل بلاد ما بين النهرين ولكنهم خففوا من العقوبة وعاقبوا فقط مدينة أكاد. كان تدمير المدينة شاملاً لدرجة أنه حتى يومنا هذا لم يتم العثور على موقع المدينة.

ومع ذلك، انتشر الدمار إلى بقية بلاد ما بين النهرين، وكان في حالة مدمرة وفوضوية لمدة مائة عام. قد يكون سببه سحابة من السقاطة الإشعاعية من لبنان، حيث يرى أن بلاد ما بين النهرين في اتجاه الرياح السائدة.

تصف القصيدة ظروف الجوع والمرض، وتتعلق بكيفية وفاة أولئك "الذين ناموا على السطح" على ما يبدو نتيجة للتعرض للغبار المتساقط من السحب المشعة.

وتتعلق القصيدة السومرية الأخرى المسماة "أسطورة نارام سين" برحلة استكشافية إلى أرض بعيدة حيث دمر سكان "مدينة متمردة" تقع في أرض جبلية. نارام سين خاض معركة مع قوات هذه الأرض التي كان عددها عدة مئات الآلاف.

في ثلاث سنوات متتالية، أرسل نارام سين جيشًا ضخمًا للاستيلاء على الأراضي الجبلية: تم إرسال 180،000 في السنة الأولى، و 120،000 في السنة الثانية و 60،000 في السنة الثالثة. ولكن لا أحد منهم عاد حياً. ويبدو أن الجيوش دُمرت بواسطة "سلاح ريح الفيضانات" الذي يشبه "محاور التدمير" المذكورة في القصيدة الأخرى.

ليس من الواضح من أطلق سلاح يوم القيامة، نارام سين أو المدافعون عن الأراضي الجبلية. على أي حال، كانت النتائج مدمرة لأرض لبنان وعلى ما يبدو لحضارة بلاد ما بين النهرين أيضًا. تم تجنب أراضي لبنان بدقة خلال الألف سنة القادمة.

كانت أساطير البطل جلجامش معروفة بالتأكيد لنارام سين؛ وفي طموحه الطاغي، ربما حاول محاكاته، وكذلك تكرار إنجازات جده سرجون. بإعلان نفسه إلهًا، أظهر أنه على ما يبدو لا يوجد حد للطموح المفرط لنارام سين الأناني.

وبعد مرور مائة وخمسين عامًا، غزا ملك شرقي آخر الأراضي الغربية لنفس أسباب نارام سين، للاستيلاء على المرافق الفضائية أو تدميرها، والتي كانت تقع الآن في شمال سيناء في منطقة قادش، بعد أن تم نقلها من بعلبك.
ضربت الكارثة مرة أخرى للأراضي الغربية، لكنها أسقطت أيضًا الملك الغازي.

بعد وفاة نارام سين، كان هناك عدد قليل من الملوك القاصرين من السلالة، لكنهم حكموا على أرض مدمرة ولم يتمكنوا من وقف هجوم القبائل الغوطية، التي نزلت من الجبال المحيطة. بقيت الأراضي في أيدي حشود غوطية لحوالي مائة عام، في وقت لم تكن هناك سلطة مركزية في بلاد ما بين النهرين.

يعود الفضل إلى أوتو حيكال واحد في طرد الكوتيين وإعادة تنظيم المدن تحت سلالة أور الثالثة. وقد أطاح به نائب اسمه أور - نمو، حاول أيضا إحياء مجد الإمبراطورية القديمة.

*

الفصل السابع عشر

تدمير المرافق الفضائية في جبل سيناء - قادش

"الملكنا [إنليل أعطى] سلاح أوج العظيم، الذي جعل أرض العدو غبارا، الذي دمر أراضي المتمردين... وكذلك الراعي (أور نمو) حطم أرض الجبال وغطّاها بالسم ... ودمرت مدينة الشرير وحولتها بدمار هائل الى مكان مسكون. وكذلك تسبب الراعي أور نمو في نفخ غازه الناري في منزل أرض المتمردين". - قرص مسماري سومري

من بين جميع الروايات الأبوية للكتاب المقدس، فإن سفر التكوين 14 فريد من نوعه في كونه في سياق تاريخ العالم. وهو يصف الغزو من الشرق في عام 2085 قبل الميلاد ودور إبراهيم في الدفاع عن أرض كنعان. إنه جزء من بانوراما واسعة للتاريخ منذ ولادة إبراهيم في عام 2167 قبل الميلاد حتى عام 2067 قبل الميلاد عندما دمر سدوم وعمورة والمدن الأخرى في وادي السديم. وقد أنهى ذلك نزاعا حول السيطرة على الأراضي الغربية والمرافق الفضائية.

يتزامن هذا الإطار الزمني مع نهاية العصر البرونزي المبكر، الذي افترض أنه بين 2100 و 2000 قبل الميلاد، والذي تميز بتدمير واسع النطاق لمدن بلاد الشام. خلال هذه السنوات، برزت السلالة الثالثة من أور في بلاد ما بين النهرين، ووفقًا للتسلسل الزمني التقليدي، حكمت من عام 2114 قبل الميلاد إلى عام 2004 قبل الميلاد. من أجل عكس تجاور أنشطة أور نمو وإبراهيم، كان من الضروري تعديل هذه السنوات بعشر سنوات، لأنه لا يوجد ملك آخر من بلاد ما بين النهرين في العصر يناسب الخلفية الكتابية بشكل جيد.

[تعليق: من الواضح هنا أن بولاي يوظف المنطق العقلي لمدرسة فيليكوفسكي.]

ولد إبراهيم في مدينة أور في بلاد ما بين النهرين السفلى في عام 2167 قبل الميلاد، في الوقت الذي كانت فيه الأرض لا تزال تحت سيطرة جحافل الكوتيين. حوالي عام 2109، تم التغلب على الكوتيين من قبل أوتو حيكال من أرواك الذين أخرجوهم من بلاد ما بين النهرين. اغتصب أحد حكامه العرش واستولى على السيطرة في عام 2102 قبل الميلاد. كان هذا أور نمو الذي حكم لمدة 18 عاما وفقا لقائمة الملوك السومرية. اعتمد أور نمو والملوك اللاحقين اسم الإله سين كراعي لهم، مما يشير إلى مساعدة هذا الإله وكهنته.

[تعليق: سين تشير إلى الأمير نانار سين، أو هرمس، أو تحوت، "إله السحر" النيبوري.]

كان إبراهيم ووالده تارح من كبار الكهنة الذين يخدمون آلهة آداد [الأمير إشكور، الآريس اليونانية، "إله الحرب" النيبوري] في مدينة أور. التغيير في الملكية وضعهم في موقف خطير؛ وفي عام 2106، هاجروا بحكمة إلى حران في شمال بلاد ما بين النهرين، وهي مدينة على حافة الأراضي الحثية التي يسيطر عليها آداد.

[تعليق: سيلاحظ بشكل عابر أن "الحثيين" أو "العماليق" كانوا في الواقع "الارتباطات الشبحية" للسلاسل الآشورية والبابلية من بيتكانا الملك كوسارا في عام 1050 قبل الميلاد حتى الفتح الفارسي من قبل سايروس العظيم في عام 519 قبل الميلاد، بعد بضع سنوات من وفاة الملك نبوخذ نصر العظيم، والمعروف في الحثيين "الارتباط الشبح" باسم الملك هاتوشيليس الثالث.]

كان أول غزو لفلسطين من قبل أور نمو في عام 2100 بعد فترة وجيزة من توطيد موقعه بين مدن وادي بلاد ما بين النهرين. الغزو مذكور ضمنيًا فقط في سفر التكوين، لكنه موصوف في آثار يوسيفوس. في هذا الوقت، فرض أور نمو معاهدة وضمان الولاء على مدن وادي السديم: سدوم، وعمورة، وأدمة، وسيبوييم، وزوار. كانت هذه المدن في ذلك الوقت تقع في الوادي الذي يغطيه الآن الجزء الشمالي من البحر الميت.

[تعليق: هذا يتناقض مع سيتشين، الذي يضع سدوم وعمورة بشكل أكثر جنوبا وأقرب إلى مجمع جبل سيناء الفضائي، بقيادة الأمير أوتو أبولو.]

لمدة اثني عشر عامًا، كما ورد في سفر التكوين، صمد الميثاق؛ في السنة الثالثة عشرة، تمردت المدن ورفضت دفع الجزية. في السنة الرابعة عشرة، غزا الملوك الشرقيون الأراضي.

يبدو أن التمرد كان مدفوعاً من قبل آداد [الأمير إشكور، الزميل الإمبراطوري للملكة ننهورساج، أو إيزيس، أو هيرا]، لأنه في عام 2091، قبل بضع سنوات من تمردهم، تم إرسال إبراهيم إلى كنعان ثم إلى مصر، على ما يبدو لإقامة دفاعات ضد ما كان من المؤكد أن يكون غزوًا من الشرق.

في العام السابق للغزو، عاد إبراهيم من مصر مع أميرة كعروس ويفترض أن تكون كتيبة من القوات. وذهب ابراهيم الى بيت ايل بالقرب من عاي حيث قسم قواته. فاخذ لوط قواته شرقا للدفاع عن مدينة سدوم في وادي السديم. نشر إبراهيم قواته جنوبًا إلى قلعة أناكيم [الأنوناكي] في مدينة الخليل حيث اكتسب حلفاء ثمينين مع الأناكيم.

وبالتالي، كانت الاستراتيجية الكبرى لـ آداد هي الدفاع عن الأرض وخاصة المجمع الفضائي في شمال سيناء. وكانت الاستراتيجية ثلاثية الأبعاد:

1. دافعت سلسلة من حصون الرفائيين في عبر الأردن عن النهج المعروف باسم طريق الملك السريع. كان يعتقد أنها منيعة.

2. كان الاقتراب من وادي الأردن محميًا من قبل جيوش مدن السهول الخمس، معززة بجيش لوط. كما منعت العديد من القلاع الرئيسية مثل بيت شان وأريحا هذا النهج.

3. وكان الطريق الثالث المحتمل للغزو يمر عبر الأراضي الواقعة غرب الوادي، مرورا بالقدس. وكانت محمية من قبل قوات إبراهيم، تكملها وحدة مصرية وحلفاء الأناكيم أو الرفائيين في قلعة الخليل.

[تعليق: إذا كان الأمير إشكور آداد وإبراهيم ولوط يحاولون الدفاع عن مجمع الفضاء ضد الهجوم، فمن الواضح أنهم كانوا متحالفين ضد قوات الأميرة إنانا أفروديت، و "إلهة القوات الجوية" النيبيرية، وحليفتها الرئيسية ، شقيقها القائد الحبيب الأمير أوتو أبولو، و "إله الفضاء" النيبيروي. هذا يعني تلقائيًا أن قوات الأمير إشكور آداد كانت تتلقى المساعدة من قبل

القوة العسكرية للدوق نرغال هاديس والدوقة إرشكيغال بيرسيفوني، الرئيسان التنفيذيان لاتحاد تعدين الذهب النيبوري في الجنوب الأفريقي، "عالم الآلهة السفلي".
في نهاية المطاف، كما نعلم من سيتشين، خسر هذا التحالف هذه "الحروب الهرمية".]

تكشف تصرفات قوات إبراهيم جنوب أورشليم وشمال سيناء أنه كان يحرس أكثر بكثير من مجرد مدن وادي السديم. يبدو أن انشغاله الرئيسي هو أمن المجمع الفضائي في جبل سيناء وقادش بارنيا.

وفي العام التالي، غزا الملوك الشرقيون تحت قيادة أور نمو الأراضي الغربية. لا بد أن هذا كان جيشا هائلا، تم الكشف عنه في الهاگاداه أن عددهم 800،000، اخترقوا بسهولة عبر الأردن ودمروا تحصينات الرفائيين.

تشير السرعة التي مروا بها عبر هذه المنطقة المحمية بشدة إلى استخدام أسلحة الدمار الشامل الخاصة التي يوفرها سين [الأمير نانار هرمس تحوت].

[تعليق: وهكذا، تحالفت قوات أور نمو والأمير نانار سين مع قوات الأميرة إنانا والأمير أوتو، ناهيك عن قوات الإمبراطور المخلوع آنو والإمبراطورة آنتو نفسها.]

اشتبك إبراهيم متأخرا مع العدو في دان، شمال بحر الجليل، ومرة أخرى بالقرب من دمشق حيث حرر لوط ورجاله، واسترد معظم الغنائم من القطار الخلفي للجيش المغادر على عجل.

ومن المحير أن الغزاة لم يوقفوا ويحاربوا القوات الصغيرة الموجودة تحت تصرف إبراهيم ويحافظوا على غنائمهم وأسراهم. لو وقف الجيش الغازي مكانه، لكان بسهولة قد هزم جيش إبراهيم. ولكن لسبب غير معلن، كان الجيش في رحلة متسرعة عائدا إلى وطنه.

من المعروف أن أور نمو قد مرض في رحلة استكشافية إلى أرض جبلية أجنبية وتوفي بعد فترة وجيزة من عودته إلى عاصمته أور. من المحتمل أنه استسلم لتأثيرات أسلحته الخاصة، ربما السمية الكيميائية أو السقاطة الإشعاعية.

[تعليق: يمكن أيضًا افتراض أن "التراجع المتسرع" لأور- نمو كان نتيجة للمعرفة المسبقة على الطريقة العسكرية للانفجار النووي الذي كان سيفجره قائد الفضاء الأمير أوتو أبولو لتدمير مجمع الفضاء، وكان هو وقواته يخرجون من خط النار، إذا جاز التعبير.]

ثم أصبح شولجي ملكًا ويبدو أن فترة هادئة قد مرت على أرض كنعان. خلال هذه الفترة الانتقالية، قطع إبراهيم على ما يبدو العلاقات مع مصر، كما يتضح في معاملة هاجر، زوجته المصرية، وابنهما والوريث إسماعيل. وعادت المدن إلى رعاية الملوك الشرقيين وأكدت من جديد ولاءها لسلالة أور.

بالنظر إلى عدم قدرة آداد على الدفاع عنهم بنجاح ضد قوة بلاد ما بين النهرين، يبدو أنها كانت خطوة منطقية. في شخص يهوه يصور آداد في العهد القديم على انه اله حاقد وانتقامي. انتقامه من مدن السهول لم يكن مفاجأة.

[تعليق: من الواضح أن هذا خطأ جسيم من جانب بولاي، ويتساءل المرء عما إذا كان قد أوضح خطأ الارتباط هذا في طبعته الجديدة والمنقحة، التي نشرت في خريف عام 1997. في وقت سابق من هذا الكتاب، ذكر بولاي أن يهوه كان ولي العهد إنليل زيوس، الذي أتفق معه تمامًا. هنا، ومع ذلك، فإنه يساوي يهوه مع آدّاد ، أو الأمير إشكور آريس.]

في عام 2067 قبل الميلاد، وبعد أن رأى أنه لم يتمكن من الحفاظ على ولائهم، أطلق أسلحة مدمرة جماعية على مدن السهول التي مزقت أيضًا أرضية الوادي، مما أدى إلى تشكيل البحر الداخلي.

إبراهيم رئيس الكهنة وجنرال آداد

الخلفية العائلية لإبراهيم مذكورة بإيجاز في سفر التكوين، الذي ينص بشكل لاذع ، " وَاخَذَ تَارَحُ ابْرَامَ ابْنَهُ وَلُوطا بْنَ هَارَانَ ابْنَ ابْنِهِ وَسَارَايَ كَنَّتَهُ امْرَاةَ ابْرَامَ ابْنِهِ فَخَرَجُوا مَعا مِنْ اورِ الْكِلْدَانِيِّينَ لِيَذْهَبُوا الَى ارْضِ كَنْعَانَ. فَاتُوا الَى حَارَانَ وَاقَامُوا هُنَاكَ".

من الواضح أن سفر التكوين لا يساعد في الحصول على معلومات حول الحياة المبكرة وأنشطة إبراهيم في مدينة أور حيث ولد وترعرع. ومع ذلك، هناك مصادر أخرى تملأ إغفالات سفر التكوين، مثل إغفال يوسف في آثار اليهود، وكتاب اليوبيل، وكتاب نهاية العالم لإبراهيم، والتقاليد الشفوية للعبرانيين كما هو مسجل في الهاگاداه.

وبحسب اليوبيل، جاء إبراهيم من صف طويل من الكهنة الكبار، الذين خدموا الآلهة المحلية لمدن بلاد ما بين النهرين. علم جده ناحور عن المعرفة الكهنوتية الخاصة من والده، لأن "كبر (تارح) وسكن بين الكلدانيين، وعلمه والده أبحاث الكلدانيين من أجل ممارسة العرافة وعلم التنجيم حسب علامات السماوات".

حمل ابن ناحور تقاليد العائلة؛ ساعده ابنه [الكبير] إبراهيم بدوره في واجباته الكهنوتية. وهكذا، فقد سُجل أن أربعة أجيال على الأقل خدمت في كهنوت مدينة أور.

يذكر اليوبيل كيف اختلف إبراهيم في سنه الستين مع أبيه وأحرق الهيكل الذي كان يحتوي على الأصنام. اندفع شقيقه هاران لإنقاذ الأصنام لكنه هلك في النار. ويقول هذا المصدر إن تارح وعائلته أجبروا على مغادرة أور لتدميرهم المعبد. ومع ذلك، فإن السبب الحقيقي للهجرة يكمن في الاضطراب السياسي في الوقت الحاضر، وقد يكون أن المعبد الذي دمروه كان معبد إنليل أو [نانار] سين.

ربما تكون القصة الأكثر تفصيلاً وإبهارًا لحياة إبراهيم المبكرة موجودة في كتاب نهاية العالم لإبراهيم. تعود نهاية العالم السلافية لإبراهيم، كما تسمى أحيانًا، إلى القرن الأول الميلادي وربما نشأت باللغة العبرية في فلسطين. وقد فقدت تماما للكنيسة المسيحية الغربية حتى القرن الحادي عشر الميلادي، بعد أن تم الحفاظ عليها في سلافونية القديمة.

[تعليق: من المثير للاهتمام التفكير في أن هذه الوثيقة المروعة تم اكتشافها أخيرًا في القرن الأول الميلادي، قرن أبولونيوس في تيانا. ويتساءل المرء بالضبط من اكتشف هذه الوثيقة التاريخية القيمة!]

في هذه الوثيقة، يوصف تارح ليس فقط بأنه منجم ولكن أيضا صانع أوثان. وبمساعدة ابنه، أدار تارح ورشة عمل صنعت الأصنام لمعابد مدن بلاد ما بين النهرين وكذلك للبيع للمواطنين العاديين للاستخدام المنزلي. كانت هذه مصنوعة من مواد مختلفة - الحجر والخشب والحديد والنحاس والفضة والذهب، مع تحديد قيمتها من خلال المادة والتصنيع.

من المفترض أن هذه الأصنام كانت ترافيم العهد القديم والأصنام المتحركة للسومريين التي، مع الأجهزة المضمنة في التمثال وحزم الطاقة المدرجة في مقابس العين، عملت كمجموعات راديو للتواصل.

والد إبراهيم لم يكن مجرد كاهن عادي لأنه، وفقا للهاگاداه ، "كان أميرًا وقطبًا في بيت الملك". كان الملك من المفترض أوتو حيكال، وبالتالي فإن مصير تارح وإبراهيم كان مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بثروات هذا البيت الحاكم.

إبراهيم يغادر في مهمة لـ آداد

ترك إبراهيم حران إلى أرض كنعان عندما كان يبلغ من العمر 75 عامًا. وهكذا، بقي في حران لمدة 14 عامًا، من عام 2106 إلى عام 2092 قبل الميلاد. على الرغم من أن الكتب المقدسة صامتة عن هذه السنوات، إلا أن الأحداث في أماكن أخرى كانت تتحرك بسرعة إلى النهاية. في أور، كان أور نمو الطموح يعزز منصبه الذي فاز به حديثًا من خلال إخضاع مدن بلاد ما بين النهرين الأخرى تدريجيًا. وعندئذ فقط وجه انتباهه إلى الأراضي الغربية. تم سرد القصة في سفر التكوين: "اِثْنَتَيْ عَشَرَةَ سَنَةً اسْتُعْبِدُوا لِكَدَرْلَعَوْمَرَ وَالسَّنَةَ الثَّالِثَةَ عَشَرَةَ عَصُوا عَلَيْهِ. وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ اتَى كَدَرْلَعَوْمَرُ وَالْمُلُوكُ الَّذِينَ مَعَهُ".

وبالتالي، تم سن الاتفاق بين الملوك الكنعانيين والملوك السومريين، الذي يفترض أن يقوده أور - نمو، قبل أربعة عشر عامًا في عام 2098 قبل الميلاد. ووفقا لما ذكره جوزيفوس، فإن هذه المعاهدة كانت نتيجة لغزو ملوك بلاد ما بين النهرين الذين كانوا "غزاة وفرضوا إشادة على ملوك السدوميين الذين خضعوا لهذه العبودية لمدة اثني عشر عاما". كان الغزو السابق قد حدث خلال السنوات التي كان فيها إبراهيم في حران. ولا بد أنه شهد هذه الأحداث التي أثمرت سياسات أور - نمو.

من المعروف من قائمة الملوك السومرية أن جحافل الكوتيين حكمت بلاد ما بين النهرين لمدة 91 عامًا بعد تدمير أكاد. ثم تأسست الملكة لمدة سبع سنوات في أوروك تحت وصاية أوتو حيكال.

ثم تذكر قائمة الملك بشكل غامض أن "أوروك كانت مغرمة بالأسلحة ونقلت ملكيتها إلى أور". نادرًا ما يغير الملوك أيديهم بهذه الطريقة في قائمة الملوك. عندما تكون المدينة أو العدو "مغرمة بالأسلحة" ، فإنها تشير عادة إلى تدمير واسع النطاق غير عادي مثل الأسلحة غير التقليدية، أي الأسلحة الخاصة للآلهة.

ترك أوتو حيكال من مدينة أوروك المؤسفة نصب تذكاري لمآثره على لوح من الطين حيث يثني على الآلهة إشكور (آداد) وأوتو (شمش) لمساعدتهم في هزيمة الكوتيين وإعادة الملك إلى أوروك. كان آداد وأوتو آلهة الأراضي الغربية ، أي الأناضول ولبنان على التوالي. هل هذه هي الآلهة التي خدمها تارح وإبراهيم؟ وإذا كان الأمر كذلك، فقد أجبروا على مغادرة أور عندما أقام أور نمو عاصمته في مدينتهم الأصلية أور.

[تعليق: هذا مربك بعض الشيء، وكذلك الكثير من تفسير هذه الأحداث الحاسمة. هنا يبدو أن الأمير إشكور والأمير أوتو كانا متحالفين مع بعضهما البعض. بسبب العاطفة الرومانسية لـ "حروب الهرم"، ربما تغيرت التحالفات بشكل متكرر.]

كان أور نمو يحظى بدعم نانار (سين) والكهنوت بأكمله الموالين له؛ ويظهر هذا في تقارب ملوك هذه السلالة لإرفاق اسمه بهم، على سبيل المثال، أمار سين وشو سين وإبي سين.

حتى من النسخة المختصرة لأنشطة إبراهيم كما قدمها سفر التكوين، من الواضح تمامًا أنه لم يكن مجرد رئيس بدوي عادي. يمكنه حشد عدد كبير من القوات في غضون مهلة قصيرة والاشتباك مع حشد هائل من الغزاة. لا بد أن الهجرة كانت أكثر من مجرد دافع غامض للاستقرار وسكن أرض جديدة. وهكذا، في عام 2092، السنة الخامسة عشرة من إقامته في حران، تلقى إبراهيم أوامره بالسير.

يذكر سفر التكوين بشكل واضح أن يهوه ظهر لإبراهيم وطلب منه أن يأخذ سارة ولوط و "جميع الأملاك التي اكتسبوها، وجميع الأشخاص الذين حصلوا عليها في

حران ،"وَخَرَجُوا لِيَذْهَبُوا الَى ارْضِ كَنْعَانَ. وقد ترك البيان مسألة حجم وحدته مفتوحة، وكان يمكن أن يكون "جميع الأشخاص الذين حصلوا عليهم في حران" عددا كبيرا من الناس.

وتوجه إبراهيم، وهو يغادر برفقة حاشيته، إلى المنطقة الواقعة جنوب شكيم، وهو موقع يؤدي دورا هاما في الأنشطة اللاحقة للعبرانيين. يقول سفر التكوين: "وَاجْتَازَ ابْرَامُ فِي الارْضِ الَى مَكَانِ شَكِيمَ الَى بَلُّوطَةِ مُورَةَ". عادة ما تتم ترجمة مورة كاسم شخصي، ولكن معناه الأصلي هو "الإرشاد" أو "العراف". ويشار في كتاب القضاة إلى "مورة" في شكيم باسم "الكاهن ترييتث". كان على ما يبدو مكان حيث يمكن للمرء أن يتصل بالآلهة.

يعود إبراهيم من مصر لإقامة الدفاعات

وفي بيت ايل، اخبر آداد ابراهيم ان يذهب الى مصر حيث بقي حسب اليوبيل خمس سنين. هل كانت زيارة إبراهيم هناك مهمة لأداد لتأمين مساعدتهم في الأعمال العدائية القادمة؟

لا يُعرف سوى القليل عن هذه السنوات، على الرغم من أن جوزيفوس يشير إلى أنه انتقل في أعلى الدوائر منذ أن علّم المصريين العديد من العلوم التي لم يعرفوها. أخذ إبراهيم أيضًا زوجة مصرية، أميرة وابنة فرعون، وهي الممارسة المعتادة عندما يتم إبرام معاهدة بين الحلفاء.

هذا ليس من فعل البدو العاديين ويكشف عن وضع إبراهيم الأرستقراطي ويتحقق من البيان في الحجة بأن والده تارح كان أميرًا و "قطبًا" في منزل حاكم أور.

يبدو أن هاجر، عروس إبراهيم، كانت خيار آداد لبدء سلالة في عهد إبراهيم في أرض كنعان. ويتضح ذلك في جعل طفلهم الأول إسماعيل الوريث الواضح في ذلك الوقت. لم يكن حتى وقت لاحق أن تغييرا حدث دفع أداد لبدء عامود نسب جديد في عهد إسحاق.

لا بد أن إبراهيم كان على علم متقدم بالغزو القادم من الشرق وطلب المساعدة المصرية في شكل قوة مسلحة. في عام 2086، عاد إبراهيم إلى كنعان وانتقل على الفور إلى بيت إيل حيث كان لديه اتصالات سابقة مع آداد.

وقد عقد هذا المؤتمر قبل عام من الغزو. وبالنظر إلى الأحداث اللاحقة، يبدو أن مدن السهول قد ألغت معاهدتها مع أور في هذا الوقت، ربما بتحريض من أداد، مع الوعد بتوفير الحماية اللازمة لها. وعهد إلى إبراهيم بمهمة إقامة الدفاعات.

في بيت ايل، قيل لابراهيم ان يقسم قواته. شارك لوط في الجيش شرقاً إلى وادي السديم ونشرهم أمام مدينة سدوم لحمايتها من هجوم مباشر عبر وادي الأردن.

قاد إبراهيم قواته وقواته المصرية جنوبا إلى الخليل، في ذلك الوقت قلعة قوية من الأناكيم، أو رفايم [الأنوناكي]. وهنا تلقى الدعم من جنرالات أناكيم مامري وأشكول وأنير.

ومن الجدير بالذكر أن إبراهيم لم ينشر قواته شمال القدس، وهو المكان المنطقي للدفاع عن تلك المدينة. من الواضح أنه كان يحمي مكانًا ما جنوب القدس والخليل؛ ومع تطور الأحداث، أصبح من الواضح أن الفاران في شمال سيناء كان هدفًا للجيش الغازي.

كان النهج الثالث الممكن لسيناء من خلال عبر الأردن. اعتمد أداد وإبراهيم بشكل كبير على حلفائهما الهائلين في الرفائيين، الذين سيطروا على تلك المنطقة الجبلية، التي كانت موقع الطريق التجاري الرئيسي المعروف باسم طريق الملك السريع. محمية بسلسلة من المعاقل المحصنة، كان يعتقد أن هذه المنطقة لا يمكن اختراقها.

وبالتالي، مع اقتراب عام 2085 قبل الميلاد، نشر إبراهيم قواته بشكل استراتيجي. مع حلفائه المصريين، أناكيم، ورفايم، بدا موقفه حصينا. حيث وقع وادي السديم حيث تقع سدوم وعمورة، والذي لعب دورا رئيسيا في دفاعات إبراهيم؟

موقع سدوم وعمورة

لم يعثر على سدوم وعمورة وغيرهما من المدن السيئة السمعة في وادي السديم، التي دُمرت في أيام إبراهيم، على الإطلاق، رغم أن التقاليد تضعها تحت مياه الجزء الضحل أو الجنوبي من البحر الميت.

والافتراض الكاذب الثاني، الذي سنتناوله هنا هو عصر البحر الميت، الذي يبلغ عمره مئات الآلاف من السنين، والذي كان موجودا في هذا الشكل منذ الوقت المسجل.

لا توجد أدلة كتابية أو غيرها لدعم كلا الافتراضين. بل على العكس من ذلك، تشير جميع المؤشرات إلى أن المدن كانت تقع في الجزء الشمالي من البحر الميت وأن هذا البحر لا يعود تاريخه إلى ما بعد أيام إبراهيم.

ويبدو أن المدن الخمس كانت مجموعة متماسكة. غالبًا ما تم ربط سدوم وعمورة وأدمة وزبوييم وصُوغَرَ أو بيلا معًا جغرافيًا كما لو كانوا جيرانًا في وادي السديم. كما ارتبطت المدن الخمس تجارياً، كما ورد ضمناً في سفر التكوين عندما تمردت كمجموعة ضد سلطة ملوك بلاد ما بين النهرين ورفضت الإشادة بها. كما أنها مذكورة كمجموعة في اقراص إيبلا، مما يشير بقوة إلى أنها كانت اتحادًا تجاريًا للتحالف.

المنطقة التي يغطيها البحر الميت هي امتداد لوادي الأردن حيث كان من الممكن أن تستمر في وادي عربة لو لم يتم احتوائها جنوب أريحا على مساحة حوالي 50 ميلاً [80 كم]. وبما أن البحيرة هي امتداد للوادي، فما هي خصائص هذه السمة الجغرافية المهمة، التي تهيمن على أرض فلسطين؟

واليوم يمتد الوادي، الذي يتدفق من خلاله نهر الأردن، 65 ميلاً [100 كم.] بين بحر الجليل في الشمال والبحر الميت في الجنوب. يتراوح عرض الوادي بين ثلاثة و 14 ميلاً، بينما ينحني نهره ويلتوي في العديد من الحلقات لإكمال سباق إجمالي يبلغ 200 ميل [320 كم].

يبلغ عرض النهر نفسه حوالي 90 إلى 100 قدم [25-30 متر] وعمقه من 3 إلى 10 أقدام [1-3 أمتار] باستثناء الفيضانات في فصل الربيع. تقع على مسافة 590 قدمًا بين جسدي الماء، مما يوفر تيارًا سريعًا للنهر. بعد هبوط قاسي لمسافة 200 ميل، تفقد نفسها تمامًا في البحر الميت، والذي لا يوجد منفذ له. تشير الأدلة التاريخية إلى أن الأمر لم يكن كذلك في وقت إبراهيم.

امتد وادي الأردن في ذلك الوقت على طول الطريق من بحر الجليل، عبر ما يسمى الآن بالبحر الميت، الذي كان يسمى آنذاك وادي السديم، وخرج إلى الوادي عربة. ربما استمر في التفريغ جنوباً في خليج العقبة.

كان الوادي خصباً للغاية. جعلتها نباتاتها المورقة حديقة عدن الحقيقية كما هو مقترح في سفر التكوين عندما " فَرَفَعَ لُوطٌ عَيْنَيْهِ وَرَاى كُلَّ دَائِرَةِ الارْدُنِّ انَّ جَمِيعَهَا سَقْيٌ قَبْلَمَا اخْرَبَ الرَّبُّ سَدُومَ وَعَمُورَةَ كَجَنَّةِ الرَّبِّ كَارْضِ مِصْرَ. حِينَمَا تَجِيءُ الَى صُوغَرَ.".

وهكذا يقارن وادي السديم في فخامته الخضراء بحديقة عدن ووادي النيل. في العصور الإنجيلية، كان جزء من وادي الأردن يسمى "الثخانة" أو "غابة الأردن" حيث كانت الأسود والحيوانات الأخرى عديدة لدرجة أنها كانت تشكل تهديدًا للمسافرين والرعاة في المنطقة.

إن المزايا العديدة التي يتمتع بها وادي السديم ــ وفرة المياه، والنباتات الغنية، والموقع الاستراتيجي ــ جعلت منه موقعاً طبيعياً للعديد من المدن الكبيرة المزدهرة. وسيطر وادي الأردن - السديم على الطريق التجاري الرئيسي من لبنان وموانئ البحر الأبيض المتوسط في الشمال، مع موانئ مصر والبحر الأحمر في الجنوب. ولهذه الأسباب على الأرجح تم الدفاع عن الوادي بشدة باستخدام القلاع مثل أريحا، وبيت شان، وبيت نمرة، وعين جدي، لحماية المقاربات الحيوية للشمال والغرب. وفي الجانب الشرقي، استُكمل حاجز جبلي طبيعي بعدد من مدن الرفائيين المحصنة. في الجزء الجنوبي من وادي السديم، شكلت حفر القطران عقبة طبيعية.

أصل البحر الميت

تشير الأدلة الجيولوجية والتاريخية إلى أن وادي الأردن السفلي في الماضي كان مختلفًا كثيرًا عما هو عليه اليوم. لم يكن البحر الميت موجوداً في زمن إبراهيم. في الواقع، دراسات تراكم محتوى الملح في البحر الميت لا تضع البحيرة أقدم من 6000 سنة.

يناقش فيليكوفسكي الموضوع في عصوره في الفوضى. وبالاقتباس من المجلة الجغرافية البريطانية، يدعي فيليكوفسكي أنه لو كان تراكم الملح(الصوديوم) ومصادر التراكم الأخرى التي جلبها نهر الأردن قد اتخذ كأساس لحساب عمر البحر الميت، لكان عمره أقل من 6,000 سنة أو حتى 5,000 سنة.

وفي القصة الكتابية لغزو الملوك الأربعة من الشرق، يذكر على وجه التحديد أن المنطقة التي يحتلها الآن البحر الميت كانت تسمى وادي أو وادي السديم: "جَمِيعُ هَؤُلاءِ اجْتَمَعُوا مُتَعَاهِدِينَ الَى عُمْقِ السِّدِّيمِ (الَّذِي هُوَ بَحْرُ الْمِلْحِ).". ويبدو أن مدون الوقائع أضاف عبارة "البحر الميت الآن" لتحديد منطقة النزاع.

من الواضح أن نهر الأردن تدفق عبر وادي السديم وخرج إلى وادي عربة. وسقى الوادي ووفر ظروفه الفاخرة. ويلاحظ الهاگاداه أن خصوبة الوادي كانت بسبب شبكة من القنوات، والتي أصبحت فيما بعد قواعد للبحر الميت. كانت ارض مروية جيدا لانه حسب سفر التكوين " فَرَفَعَ لُوطٌ عَيْنَيْهِ وَرَاى كُلَّ دَائِرَةِ الارْدُنِّ ... الَى صُوغَرَ.".

من المتفق عليه بشكل عام أن صُوغَرَ كانت في أقصى الجنوب من ما هو الآن الجزء الضحل من البحر الميت، في مكان ما بالقرب من ليسان أو لسان الأرض، الذي يخرج إلى البحر. كانت صُوغَرَ هي الذي تراجع لها لوط من أجل الهروب من الدمار القادم لسدوم وعمورة.

يجب أن تكون بعض الأحداث الكارثية قد تسببت في الخطأ الجيولوجي، الذي يمر عبر المنطقة ويقع تحتها، وغرق الأرض في العملية، وتشكيل ختم للسماح بتراكم المياه من تدفق نهر الأردن.

يؤكد جوزيفوس في آثاره أن البحيرة تشكلت بعد تدمير سدوم. وعندما غزا الملوك الشرقيون فلسطين، "أقاموا معسكرا في الوادي يسمى حفر الوحل لأنه في ذلك الوقت كانت هناك حفر في ذلك المكان؛ ولكن الآن، عند تدمير مدينة سدوم، أصبح الوادي بحيرة أسفلتيتس، كما تسمى".

كان اسم بحيرة أسفلتيتس هو الاسم الروماني للبحر الميت.

موقع المدن الخمس لوادي السديم

والمدن الخمس التي دمرت في وادي السديم هي سدوم وعمورة وادمة وزبوييم وصُوغَرَ وبلا. ولم تكن هذه المدن مرتبطة جغرافيا فحسب، بل أيضا تجاريا، وبدا أنها اتحاد تجاري. باستثناء (صُوغَرَ)، كانوا جميعًا موجودين في الجزء الشمالي من ما يُعرف الآن بالبحر الميت.

عندما فصل إبراهيم ولوط قواتهما، أوضح سفر التكوين أن لوط أخذ قواته إلى الشرق، أي الجزء الشمالي من الوادي. وكما عبر عنها سفر التكوين: "فَاخْتَارَ لُوطٌ لِنَفْسِهِ كُلَّ دَائِرَةِ الارْدُنِّ وَارْتَحَلَ لُوطٌ شَرْقا...ابْرَامُ سَكَنَ فِي ارْضِ كَنْعَانَ وَلُوطٌ سَكَنَ فِي مُدُنِ الدَّائِرَةِ وَنَقَلَ خِيَامَهُ الَى سَدُومَ.".

لا يمكن أن يكون الشرق إلا في اتجاه أريحا، المدينة، التي تمثل الحافة الشمالية للبحر الميت الحالي.

وبعد ثمانية عشر عاما عندما دمرت المدن في انفجار كارثي، لاحظ إبراهيم النتائج من قمة جبل بالقرب من الخليل، على بعد خمسة عشر ميلا فقط. وقعت الكارثة عند الفجر. في ذلك الصباح، أسرع إبراهيم إلى قمة الجبل وكما يقول سفر التكوين: "وَتَطَلَّعَ نَحْوَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَنَحْوَ كُلِّ ارْضِ الدَّائِرَةِ وَنَظَرَ وَاذَا دُخَانُ الارْضِ يَصْعَدُ كَدُخَانِ الاتُونِ".

وتقع الخليل في الغرب من عين - جدي والجزء الأوسط من البحر الميت. ويجب أن تكون منطقة الدمار التي شهدها إبراهيم هي المنطقة الواقعة في الجزء الشمالي والوسطى من الوادي.

نظر إبراهيم نحو السهل ولم يرد ذكر لكتلة ماء. في الواقع، لا توجد في أي مكان في رواية غزو الملوك الشرقيين ولا في تدمير المدن أي إشارة صريحة أو ضمنية إلى وجود جسم مائي يمكن تفسيره على أنه بحر داخلي.

من كان القائد الفعلي للجيش الغازي؟

وبحسب سفر التكوين، كان الملوك الغازيون هم أمرافل ملك شنعار وأريوك ملك ألاسار وكدرلعومر ملك عيلام وتدعال ملك جوييم. لم يتمكن البحث التاريخي المستمر على مر السنين من ربط هؤلاء الملوك بوصايا بلاد ما بين النهرين المعروفة إما من خلال الروابط اللغوية أو التسلسل الزمني.

[تعليق: هذا الافتقار إلى ذكر تاريخي لهؤلاء الملوك في بلاد ما بين النهرين يعكس مرة أخرى المشاكل التي أشار إليها الدكتور فيليكوفسكي في إعادة بناء التاريخ القديم في سلسلة العصور في الفوضى.]

شنعار هي بالطبع سومر؛ لم يتم تحديد أرض ألاسار؛ عيلام هو الجار الشرقي لسومر ومنافسه التقليدي؛ جوييم هي نفس الكلمة العبرية التي تعني "الأمم" ويفترض أنه قاد مجموعة متعددة اللغات. وفقًا لرواية سفر التكوين، كان كَدَرْلَعَوْمَرَ هو قائد المجموعة الغازية.

على الرغم من أنه يجعل كَدَرْلَعَوْمَرَ زعيم الغزو، إلا أن هناك العديد من الشكوك الناشئة عن نص سفر التكوين وكتابات جوزيفوس، المصدر الديني الوحيد الآخر للغزو. يدعوهم ملوك اشوريين ويعددهم بالترتيب التالي: أمرافل، أريوك، كَدَرْلَعَوْمَرَ ، وتدعال. ويبدو أنه ترتيبهم اعتبراً لاهمية مراتبهم. من المهم أيضًا أن الجملة الافتتاحية من سفر التكوين 14 ، والتي تقدم سردًا للغزو، تسردها أيضًا بنفس ترتيب جوزيفوس مع أمرافل الأول وكَدَرْلَعَوْمَرَ الثالث.

مع هذا البيان الاستهلالي، يضيف سفر التكوين أن مدن الوادي قد خدمت كَدَرْلَعَوْمَرَ لمدة 12 عامًا، وأن كَدَرْلَعَوْمَرَ والملوك الحلفاء غزوها في العام الرابع عشر. أعطى سفر التكوين ترتيب معركتهم في وادي السديم مثل كَدَرْلَعَوْمَرَ، تدعال، أمرافل، تدعال. الإشارة التالية في سفر التكوين 14 تشير إلى انتصار إبراهيم على كَدَرْلَعَوْمَرَ والملوك المتحالفين معه.

لذلك في حين أن المؤرخين العبرانيين يذكرون صراحة أن الغزو كان تحت قيادة ملك عيلام، ليس من الواضح تمامًا أن هذا كان في الواقع كذلك، ويضطر المرء إلى الاعتقاد بأن شخصًا ما عبث بالنص في مكان ما على طول الخط.

نحن نواجه حقيقة أن أمرافل، بحكم كونه ملك شنعار (سومر) سيكون منطقيا الخيار لرئاسة البعثة. من الواضح أن هناك خطأ ما في حساب سفر التكوين، وقد يكون أن المؤرخين العبرانيين تعمدوا تمييع دور ملك سومر لأسباب سياسية على ما يبدو.

كانت علاقات المدن السومرية بعيلام في كثير من الأحيان عاتية. كانت عيلام منافسًا تقليديًا وتهديدًا مستمرًا لمدن بلاد ما بين النهرين. بموجب تخصيص الأراضي بعد الطوفان، تم تعيين عيلام إلى نينورتا، كبير المساعدين العسكريين في إنليل.

[تعليق: تم استخدام قوات البارون نينورتا على نطاق واسع في الحرب لاستعادة MEs من البارون مردوخ والبارونة سربانيط واستعادة الإمبراطور الشرعي والإمبراطورة إلى العرش. في رأيي، البارون نينورتا ينعكس في الأساطير اليونانية كإله تايفون أو فولكان وفي الأساطير المصرية كالإله بتاح. كانت قرينته الإمبراطورية البارونة باو، أثينا اليونانية، "إلهة الحرب" النيبورية.]

في قائمة الملوك السومرية، لم يتم إدراج عيلام كواحدة من المدن التي تلقت الملكية ووقفت من بين المدن الشاحبة الشرعية. ولم يُسمح إلا لمدن بلاد ما بين النهرين التي كانت تحت رعاية نانار/سين بأن تصبح عواصم. والإشارة الوحيدة إلى عيلام في قائمة الملك ليست إشارة سعيدة؛ فقد أفيد بأن أحد ملوك كوش الأوائل "ضرب أسلحة أرض عيلام".

من الممكن أن أمرافل كان عليه أن يتصالح مع مدينة عيلام حتى لا يترك هذا الخصم القوي في ظهره في بلاد ما بين النهرين عندما قام برحلة استكشافية بعيدة إلى الأراضي الغربية. وبالتالي، سيكون أمرافل وكَدَرْلَعَوْمَرَ قائدي البعثة كما هو مقترح في الروايات الكتابية. من بين سلالات بلاد ما بين النهرين التي كان من الممكن أن تنتج ملك الغزو، يبدو أن سلالة أور الثالثة هي الأكثر احتمالا.

من المتفق عليه عمومًا أن سلالة أكاد كانت مبكرة جدًا لتتزامن مع أيام إبراهيم. في الفترة الانتقالية بعد سقوط أسرة أكاد، عانت أرض بلاد ما بين النهرين من اضطرابات ونهب شديد على أيدي جحافل الكوتيين الذين نزلوا من الجبال المحيطة. يمكن القضاء على هذه العجائب المتداخلة على أنها تنتج مرشحًا لغرضنا لأن ملوك الكوتيين لم يكونوا أقوياء بما يكفي لتوطيد مدن بلاد ما بين النهرين ناهيك عن شن غزو إلى الغرب.

[تعليق: مرة أخرى نرى مشاكل في التسلسل الزمني. من المؤسف أن الدكتور فيليكوفسكي توفي قبل أن يتمكن من تسجيل نظرياته في الفترة التي سبقت السنة الحرجة لعام 1587 قبل الميلاد. وبصفتي شخصًا حاولت منذ فترة طويلة فرز التسلسل الزمني لبلاد ما بين النهرين قبل ذلك التاريخ، يمكنني القول إن هذا البحث صعب للغاية بسبب الافتقار إلى بيانات تاريخية مترابطة ومترابطة. التاريخ الكتابي أوضح بكثير في إطاره التاريخي، لكنه يفتقر إلى الروابط الداعمة للتاريخ الآخر ويعوقه حقيقة أن العبرانيين أطلقوا على ملوك آشور ومصر أسماء أخرى غير أسماءهم الحقيقية المستخدمة في البلدان التي حكموا منها. يمكن إجراء تشبيه حديث هنا:

ما نسميه "مصر" معروف من قبل مواطنيها العرب باسم "مصر "، وهو ليس له علاقة لغوية بكلمة مصر.]

لقد كان أحد ملوكهم الدمي، أوتو حيكال، الذي تمرد وخلّص البلاد أخيرًا من الاحتلال الكوتي. وبدوره، عيّن حاكمًا عسكريًا في أور، لاحقًا لتولي اسم عرش أور نمو، الذي اغتصب سلطة أوتو حيكال وسيطر على ولايات ما بين النهرين، وبالتالي أسس ما يعرف باسم السلالة الثالثة من أور.

أعقبت هذه السلالة السلالة البابلية الأولى، ومن المتفق عليه بشكل عام أن هذه السلالة حديثة جدًا بحيث لا يمكن أن تتواجد مع أيام إبراهيم. في هذا الصدد، كانت السلالة الثالثة من أور اختيار معظم العلماء.

ووفقاً لقائمة الملوك السومرية، كان الملوك، الذين تبعوا هزيمة الكوتيين، على النحو التالي: أوتو - حيكال الذي حكم في أوروك لمدة 7.5 سنوات؛ نقلت الملكية إلى أور حيث حكم أور - نمو لمدة 18 عاماً؛ تابع ابنه وحكم لمدة 48 عاماً؛ ثم حكم ابنه أمار - سين لمدة 9 سنوات؛ حكم ابنه شو - سين لمدة 9 سنوات؛ حكم إيبي - سين بعد ذلك لمدة 24 عاماً وأنهى السلالة، التي استمرت لمدة 108 سنوات وفقاً لقائمة الملوك.

ويعتقد أن عهد أور نمو بدأ في عام 2103 قبل الميلاد وانتهت السلالة في عام 1995 قبل الميلاد. من بين ملوك السلالة الثالثة في أور، يُلتمس واحد يناسب المتطلبات بناءً على تصريحات صريحة في سفر التكوين 14: " اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً (ملوك وادي السديم) اسْتُعْبِدُوا لِكَدَرْلَعَوْمَرَ وَالسَّنَةَ الثَّالِثَةَ عَشَرَةَ عَصُوا عَلَيْهِ. وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةَ عَشَرَةَ اتَى كَدَرْلَعَوْمَرُ وَالْمُلُوكُ الَّذِينَ مَعَهُ...وغزوا فلسطين".

لذلك، يتطلب تحليلنا ملكًا حكم آخر أربعة عشر عامًا، ويفضل أن يكون لمدة أطول قليلًا. هذا من شأنه أن يتيح وقتا كافيا للملك لغزو الأراضي الغربية، وفرض إرادته على مدن الوادي لمدة ثلاثة عشر عاما، وغزو مرة أخرى لإخضاع المدن المتمردة.

والشرط الثاني هو أن تكون هناك فترة من التفكك قبل حكمه. سيحتاج إلى عدة سنوات لتهدئة واستعادة السيطرة على ولايات مدينة بلاد ما بين النهرين قبل أن يتمكن من تحويل انتباهه إلى استعادة المدن البعيدة، مستعمرات سرجون الأكبر، التي أصبحت مستقلة خلال الفترة الفوضوية للحكم الكوتي.

العامل الثالث يتعلق بالملك الذي سيموت في رحلة أجنبية ويعيده جنوده على عجل وبالتالي يلغي الغزو إلى درجة معينة.

باختصار، تتطلب هذه المعايير ملكًا حكم لمدة 14 عامًا على الأقل، ويفضل أن تكون مدة أطول قليلاً، وجاء عهده في نهاية فترة من الفوضى وتفكك الإمبراطورية، ومات فجأة وبشكل غير متوقع أثناء رحلة استكشافية إلى الأراضي الجبلية البعيدة.

هناك حاكم واحد فقط للسلالة الثالثة يلبي كل هذه المتطلبات، وهذا هو أور نمو، مؤسس السلالة الثالثة.

صعود وسقوط أور نمو

حكم أور نمو 18 عامًا وفقًا لقائمة الملوك. عهده القصير كان بسبب موته قبل الأوان في رحلة استكشافية. ويقدر أنه أطاح بأوتو حيكال في عام 2103 في ذلك الوقت الذي نقل فيه العاصمة إلى أور.

تم وصف عودة الملكية إلى الملوك السومريين الشرعيين بعد مائة عام من الحكم من قبل البربر الكوتيين في قصيدة سيرة ذاتية عن أوتو حيكال حيث يصف كيف ذهب قبل أضرحة الآلهة إشكور (آداد) وأوتو (شمش) وطلب مساعدتهم في إزاحة الكوتيين وطردهم من أراضي

بلاد ما بين النهرين. إن إله القمر نانار (سين) غائب بغرابة عن هذه القصيدة وإغفاله مهم للغاية.

إن حقيقة أن أوتو حيكال لم يضع اسمه على اسم سين كما فعل ملوك السلالة اللاحقة قد تكون دليلاً على شخصيته - طموحه المهيمن وغروره الأعلى، الذي جلب سقوطه. كان حكام السلالة اللاحقة، مثل أمار سين وشو سين وإيبي سين، حريصين على إرفاق اسم الإله باسمهم، مشيرين ليس فقط إلى الدعم المستمر لإله القمر وكهنته، ولكن أيضًا إلى احتياط حذر وحذر بعدم المعاناة من مصير أور نمو.

كانت المدن السومرية تحكمها أنظمة أرستقراطية وكهنوتية مختلفة، تدين بالولاء لإله الوصاية، الذي يفترض أنه يحمي المدينة من الأذى ويدعم الملك في العديد من مشاريعه العسكرية. وهكذا، فإن صعود ملك جديد والانتقال إلى مدينة أخرى يعني أيضًا صراعًا في الأنظمة الأرستقراطية الحاكمة، مما أدى أيضًا إلى تغيير كبير في الآلهة.

حياة وأفعال إبراهيم وضعت ضد هذه الخلفية السياسية، لأن تارح وإبراهيم خدم الملك الحاكم لمدينة أور الذي كان في ذلك الوقت أوتو حيكال. في عام 2106، عندما غادر تارح وإبراهيم أور إلى حران، كان النضال من أجل السيطرة السياسية يقترب من الذروة. ويتزايد خطر الدعم الذي تقدمه منظمة "تارح" إلى أوتو وآداد. بعد بضع سنوات غادروا أور، وقام أوتو نمو بخطوته وسيطر على الحكومة ونقل عاصمته إلى مدينة إبراهيم الأصلية.

بعد أن أخضع المدن الأخرى في بلاد ما بين النهرين وعزز قوته، حول انتباهه إلى محاولة استعادة المستعمرات المفقودة. في عام 2099، أرسل أو قاد بعثة إلى المدن في الغرب وأعاد السيطرة السومرية على الإمبراطورية السابقة التي أصبحت مستقلة وغنية خلال المائة عام الماضية.

أخضع مدن وادي السديم وأجبرهم على إبرام معاهدة تضمن ولائهم وتقديرهم للسنوات الاثنتي عشرة القادمة. خلال هذه السنوات الهادئة، وجه أور نمو انتباهه إلى الشؤون الداخلية. الآن بعد استعادة الإمبراطورية وتدفق الجزية، تمكن من إعادة بناء الطرق واستعادة بعض المجد السابق لإمبراطورية سرجون. في قرص مسماري تفاخر بإنجازاته البارزة خلال هذه الفترة.

ووفقًا لأفعاله المعلنة ذاتيًا، والمتاحة لنا من خلال النسخ المقدمة من المدارس الكتابية اللاحقة، نجح أور نمو في تدوين القوانين، التي تم تعليقها خلال مائة عام من الهيمنة من قبل الكوتيين. وترجع هذه القوانين إلى ما قبل مدونة حمورابي وكانت أول مدونة قوانين معروفة في أي مكان في العالم. ويرجع الفضل إلى أور نمو أيضًا في بناء الزقورات العظيم في أور، والذي كرس المعبد لإله القمر سين.

[تعليق: يبدو أن لدينا هنا مشكلة في التسلسل الزمني مرة أخرى، كما هو الحال في العديد من الروايات التقليدية التي وضعت حمورابي قبل فترة طويلة جدا من القرن الحادي والعشرين قبل الميلاد. لا يزال هناك الكثير من الأبحاث الزمنية الإضافية التي يتعين القيام بها لتصحيح كل هذه الأطر الزمنية التي تبدو متضاربة.]

ثم لسبب ما، لم توفره الوثائق التاريخية، رفضت مدن الغرب الإشادة وتمردت ضد سلطة أسيادها الشرقيين.

من المفترض أن المحرض كان آداد الذي كان نفوذه على الأراضي الغربية قويًا جدًا. من الأناضول حكم إمبراطورية الحثيين التي امتدت إلى الجنوب حتى القدس. من المؤكد أنه اعتبر مدن وادي السديم منطقة سيطرته، على الرغم من أن الملوك الشرقيين سيعترضون بالتأكيد على هذا الادعاء، لأنه وفقًا لتقسيم الأراضي بعد الطوفان، تم تخصيص الأراضي الغربية لسين.

وهكذا، في عام 2085، قاد أور نمو جيشًا مختلطًا من 800,000 رجل إلى الغرب. كان لديه عدة أغراض - الاستيلاء على أو تدمير المرافق الفضائية في جبل سيناء و قادش، التي كانت تحت سيطرة أداد، لمعاقبة مدن الوادي التي تمردت، وتدمير عرق المحاربين، الرفائيين، الذين دحضوا أيضًا ولائهم التقليدي للشرق، وبالتالي شكلوا تهديدًا عسكريًا خطيرًا للإمبراطورية.

سفر التكوين فريد من نوعه تمامًا من حيث أنه يقدم وصفًا لرحلة أور نمو إلى الغرب، ويحدد الطريق الذي سلكه الغزاة: " وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةَ عَشَرَةَ اتَى كَدَرْلَعَوْمَرُ وَالْمُلُوكُ الَّذِينَ مَعَهُ وَضَرَبُوا الرَّفَائِيِّينَ فِي عَشْتَارُوثَ قَرْنَايِمَ وَالزُّوزِيِّينَ فِي هَامَ وَالايمِيِّينَ فِي شَوَى قَرْيَتَايِمَ، وَالْحُورِيِّينَ فِي جَبَلِهِمْ سَعِيرَ الَى بُطْمَةِ فَارَانَ الَّتِي عِنْدَ الْبَرِّيَّةِ. ثم عادوا إلى إن ميشبات - قادش الآن - وأخضعوا جميع أراضي العماليق ، وكذلك الأموريين الذين سكنوا في هزازون -تامور".

وعبر الجيش أرض لبنان ووادي الأردن، سلك الطريق المعروف باسم طريق الملك السريع، الذي يمتد على طول الأرض الجبلية عبر الأردن. ويصف يوسيفوس الذي دعاهم بذرية النيفيليم أيضا الممر في هذه المنطقة: "هؤلاء الملوك أضاعوا كل سوريا، وأطاحوا بذرية النيفيليم".

وبتدمير هذا الخط من القلاع، توجه الجيش نحو هدفه الرئيسي، الذي كان على ما يبدو الفاران والقادش في شمال سيناء "على حافة البرية". من المقبول بشكل عام أن الفاران كان الهدف الرئيسي للجيش الغازي، على الرغم من أن الأهمية الاستراتيجية ذات الأهمية التجارية لهذه المدينة لم يتم شرحها بشكل كامل.

تأرجحوا شمالًا عبر العربة، وهاجموا قلعة عين الجدي ودمروها، والتي كانت تسمى سابقًا هزازون تامو ، والتي حمت المقاربات الجنوبية لوادي السديم. وجاء الملوك بجيوشهم الى الجنوب لمواجهة التهديد القادم، او كما قال سفر التكوين، "فَخَرَجَ مَلِكُ سَدُومَ وَمَلِكُ عَمُورَةَ وَمَلِكُ ادْمَةَ وَمَلِكُ صَبُويِيمَ وَمَلِكُ بَالَعَ (الَّتِي هِيَ صُوغَرُ) وَنَظَمُوا حَرْبا مَعَهُمْ فِي عُمْقِ السِّدِّيمِ."

تم فرض المعركة بالقرب من منطقة من حفر الأسفلت. وهنا هزم ملوك مدن الوادي هزيمة تامة. وهرب الكثيرون إلى التلال المحيطة، بينما غرق آخرون في حفر القطران وقطعوا. لوط ورجاله أسروا.

"وَعُمْقُ السِّدِّيمِ كَانَ فِيهِ ابَارُ حُمَرٍ كَثِيرَةٌ. فَهَرَبَ مَلِكَا سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَسَقَطَا هُنَاكَ وَالْبَاقُونَ هَرَبُوا الَى الْجَبَلِ. " فَاخَذُوا جَمِيعَ امْلاكِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَجَمِيعَ اطْعِمَتِهِمْ وَمَضُوا، واخذوا لُوطا ابْنَ اخِي ابْرَامَ وَامْلاكَهُ وَمَضُوا اذْ كَانَ سَاكِنا فِي سَدُومَ."

من الواضح أن الغزاة لم يقصدوا إهدار المدن التجارية الغنية كما فعلوا مع مدن الرفائيين. كانت المدن ذات قيمة كبيرة للغاية حيث كانت المدن التجارية التابعة تكريمًا لمدينة أور. من ناحية أخرى، ربما كان تسامح الغزاة بسبب التسرع، الذي غادروا فيه أرض فلسطين.

بعد هزيمة القوات المدافعة تماما، نهبوا المدن وأخذوا العديد من السجناء، بما في ذلك لوط. وعند خروجهم من وادي نهر الأردن، هاجمتهم قوات ابراهيم في دان بالقرب من بحر الجليل. قاتلهم إبراهيم مرة أخرى بالقرب من دمشق. ونتيجة لهذه الاشتباكات، حرر لوط والسجناء الآخرين واستعاد الغنائم التي أخذت من مدن السهل.

لم يتوقف جيش أور نمو في أي وقت من الأوقات وواجه العدو لأسباب غير معروفة، مفضلاً خسارة مكاسبهم التي حصلوا عليها بشق الأنفس من سدوم وعمورة. في إجراءات السفر العسكرية، عادة ما يتتبع قطار الإمداد، والغنائم التي تم الاستيلاء عليها، والسجناء الجزء الرئيسي من

القوات. ومن الواضح أن إبراهيم اتصل بالحرس الخلفي للجيش المغادر ولم يواجه في أي وقت من الأوقات الجزء الرئيسي من القوات.

لماذا لم يواجه إبراهيم الغزاة؟

إنه لغز لماذا بقي إبراهيم في الخليل مع حلفائه المصريين والأناكيم . طوال الحلقة بأكملها - الغزو عبر الأردن، وتدمير الفاران والقادش، لم تشتبك معركة وادي السديم - إبراهيم مع العدو. ستملي الاستراتيجية العسكرية أن ينقل جيشه جنوباً مع دخول الغزاة الوادي. كان سيكون حينها في وضع يمكنه من تنفيذ حركة الكماشة الكلاسيكية، وتعبئة الوادي في كلا الطرفين.

وتوقع إبراهيم بوضوح أن يحتجز خط دفاع الرفائيين الغزاة أو على الأقل أن يبطئهم. في وقت لاحق، ربما افترض أن لوط وجيوش سدوم وعمورة يمكن أن تدافع عن الوادي الضيق. ومن الممكن أيضا أن إبراهيم توقع دفعا للنقب نحو القدس وانتظر في الخليل الهجوم الذي لم يأت أبدا.
في وقت متأخر ربما أدرك خطأه وطارد الجيوش المغادرة.

ومن المرجح أن القوة الرهيبة التي أظهرها الغزاة أعطت إبراهيم سببا للتوقف وأدرك أنه لم يكن لديه الموارد لمواجهة العدو وجها لوجه.

تحرك الغزاة بسرعة وعزم عبر وادي الأردن بعد نهب المدن. ولم يبقوا على قيد الحياة ويبدو أنهم تجاوزوا التحصينات الأخرى في منطقة مثل أريحا. في الواقع، يبدو المخرج عبر وادي الأردن وحتى دمشق وكأنه رحلة متسرعة للعودة إلى وطنهم في أسرع وقت ممكن.

يلاحظ سفر التكوين أن إبراهيم قرر في هذا الوقت إلزام القوات تحت قيادته. "فَأَتَى مَنْ نَجَا وَاخْبَرَ ابْرَامَ الْعِبْرَانِيَّ. وَكَانَ سَاكِنا عِنْدَ بَلُّوطَاتِ مَمْرَا الامُورِيِّ اخِي اشْكُولَ وَاخِي عَانِرَ. وَكَانُوا اصْحَابَ عَهْدٍ مَعَ ابْرَامَ." عندما علم أبرام أن قريبه لوط قد تم أسره ، استدعى وكلائه ، الذين ولدوا في منزله ، في عدد 318 ، وأعطى مطاردة حتى دان".

حجم جيش أبراهيم الملاحق 318 صغير بشكل غير معقول، وقد يشير العدد في الواقع إلى قادة أو زعماء الجماعات المسلحة أو القبائل. وكانت الخليل معقلا للأناكيم، وفي حين أن مساعدة هؤلاء الحلفاء أو الحلفاء ليست واضحة، فإن إدراجهم في النص يوحي بأنهم أيدوا إبراهيم في مطاردته للغزاة. هؤلاء كانوا محاربين ضخام ومخيفين ويفترض أنهم كانوا مجهزين بمركبات حديدية.

إبراهيم وخيالة أناكيم قبضوا على الحرس الخلفي لجيش أور نمو في دان. ودارت مناوشة ثانية بالقرب من مدينة دمشق وتمكنوا من استعادة معظم الغنائم والسجناء. ومن الغريب أن أور نمو لم يقف ويحارب. كان من السهل عليهم هزيمة قوة إبراهيم الصغيرة، لكنهم سمحوا له بالاستيلاء على جوائزهم الحربية دون موقف قوي. من الواضح أنهم لم يكونوا في مزاج للقتال وكانوا في عجلة من أمرهم لمغادرة هذه الأراضي والعودة إلى ديارهم.

وربما كان سبب اندفاعهم إلى ديارهم هو نقل المرضى من أور نمو إلى عاصمته. تقدم ترجمة اللوح المسماري الذي قدمه جي في كينير ويلسون في كتابه أراضي المتمردين قصة حملة أور نمو وموته في أرض أجنبية. يصف القرص كيف مرض في "الأرض الجبلية" وتم نقله بسرعة إلى أور حيث تم وضعه على دراجة الجنازة في قصره في أور.

كان شعب بلاد ما بين النهرين في حالة صدمة، لأن هذا لم يكن من المفترض أن يحدث في المخطط الكوني للأشياء. يشكو القرص كيف تم "التخلي عن الملك في ساحة المعركة

مثل سفينة محطمة". على الرغم من أنه خدم الآلهة بشكل جيد، وكذلك ذهبت الشكوى، إلا أنهم فشلوا في الوقوف بجانبه في وقت حاجته.

قد يكون أور نمو ضحية لطموحه الخاص. وفي قرص يحيي ذكرى وفاة أور - نمو، يُفهم ضمنا أنه استخدم أسلحة مدمرة شاملة ربما يكون استخدامها قد أدى إلى نتائج عكسية وتسبب في وفاته. وهو يتباهى باستخدام "السلاح الأعظم" ، الذي يقال إنه "حول أرض العدو إلى غبار" ، وأنه "غطاها بالسم". وهناك إشارات إلى "غاز ناري" انفجر في "منزل أراضي المتمردين". وهذه كلها أعراض وعواقب لأسلحة الحرب النووية والكيميائية.

لم يتسبب أور نمو في مرضه وموته فحسب، بل دمر أراضي عبر الأردن وشمال سيناء، مما تسبب في بقائهم شاغرين لمئات السنين.

كان لدى مدن وادي السديم فترة راحة قصيرة. ربما سمح موت أور نمو وتغيير الملكية، مع ما نتج عن ذلك من خلل في التنظيم ، لهم بمواصلة طرقهم المستقلة. لكن عذابهم كان مقضياً. وبعد ذلك بثمانية عشر عاما، دمرت المدن في انفجار كارثي مزق أيضا الصدع الجيولوجي الذي يكمن وراء وادي الأردن، مما تسبب في غرق الأرض وإغلاق تدفق نهر الأردن. وهكذا تشكل البحر الميت.

السنوات الهادئة 2084 - 2067، والعاصفة القادمة

مع وفاة أور نمو، أصبح ابنه شولجي ملك أور. حكم لمدة 48 عاما، وجلب فترة من السلام والرخاء النسبيين لسومر. وسع شولجي بلا هوادة حدود الإمبراطورية فوق عيلام وأنشان إلى الشرق وجبال زاغروس إلى الشمال. افترض شولجي المكانة الإلهية واستخدم رمز الدينجر أو النجم قبل اسمه، تمامًا كما فعل أور نمو.

بعد إخضاع الأرض إلى الشرق والشمال، لم يكن حاكم طموح شولجي ليترك المقاطعات الغربية بلا خضوع. لا تكشف الكتب المقدسة عن أي نشاط سياسي أو عسكري لهذه الفترة، ويبدو أن مدن وادي السديم قد عادت إلى رعاية ملوك بلاد ما بين النهرين وتمتعت بالرخاء تحت وصاية شولجي.

بعد أحداث عام 2085، استقر إبراهيم وشبكته بين الرفائيين في ممر بالقرب من الخليل. واشتكى هنا في تبادل مع الرب او عدّاد انه لم يكن له ذرية لتمديد السلالة. وعده آد بوريث ذكر وسرعان ما ولد إسماعيل من زوجته المصرية في عام 2082 ، بعد ثلاث سنوات من غزو أور نمّو. في هذا الوقت، كان آداد قد خطط على ما يبدو لإدامة خط إبراهيم من خلال الجانب المصري، مما يشير إلى استمرار العلاقات الودية مع مصر.

[تعليق: مرة أخرى، ولأسباب غير معروفة، يساوي بولاي عن طريق الخطأ بين يهوه وآداد، بدلاً من أن يكون صحيحًا مع ولي العهد إنليل.]

بعد أربعة عشر عاما ولد إسحاق من سارة، زوجته الثانية. تم نفي هاجر فجأة مع الوريث الظاهر إسماعيل إلى البرية. في السنوات الفاصلة، يجب أن يكون أداد قد غير موقفه وعلاقاته تجاه مصر.

قبل عام من تدمير سدوم، قطع آداد عهدًا جديدًا مع إبراهيم - هذه المرة اختار إسحاق لإدامة سلالة إبراهيم. وهناك أيضا إشارة قوية إلى أن أداد نفسه كان مولاي إسحاق.

ما تسبب في الصدع مع مصر وبداية سلالة جديدة في عهد إسحاق غير معروف، ولكن الأعمال من المفترض أن تكون مرتبطة بتدمير مدن الوادي في العام التالي.

تم وصف التحول من إسماعيل إلى إسحاق في سفر التكوين حيث تم وصف تغيير قلب آداد في إعلانه لسارة ، أنها في سن 90، ستحمل وتلد ابنًا سيكون الوريث الجديد. من الواضح أن أداد يرغب في بدء بداية جديدة دون مساعدة حلفائه المصريين. من هذا الترتيب يخبر آداد ابراهيم، " وَابَارِكُهَا وَاعْطِيكَ ايْضا مِنْهَا ابْنا. ابَارِكُهَا فَتَكُونُ امَما وَمُلُوكُ شُعُوبٍ مِنْهَا يَكُونُونَ". بالمعنى الحرفي، هذا يعني أن آداد سيكون مولاي الابن من سارة.

كانت سياسة الآلهة السومرية هي التزاوج مع النساء البشريات لغرض محدد هو توفير موظفين موثوق بهم لإدارة الإمبراطورية، وأرستقراطية الملوك والجنرالات والكهنة وغيرهم من الموظفين المهمين. كانت طريقتهم في ضمان جنس من نصف الآلهة التي يمكن أن يثقوا بها لتنفيذ رغباتهم وأن يكونوا حاجزًا بينهم وبين البشر العاديين. كان آداد يتبع فقط الممارسة المعتادة لآلهة سومر. ويفسر اهتمام الرب الخاص باسحق وابنه يعقوب في العهد القديم.

كعلامة على الولاء وطريقة لتحديد أنصاره، ولتذكيرهم بأنهم ينحدرون مباشرة من إله زاحف، وتم العمل باستئصال القلفة، في طقوس الختان، في هذا الوقت. رمزيًا، كان يمثل انزلاق الزواحف من جلده وفعل تجديد حياته. وربما كان من المهم أيضًا أنه في الوقت الذي كان فيه آداد يخبر إبراهيم عن ابنه الجديد ووريثه، كشف أيضًا عن خططه لتدمير مدن الوادي.

[تعليق: كما سبقت الإشارة إلى ذلك في هذا التعليق، يمكن أن يكون الدافع وراء ممارسة الختان لأسباب مختلفة تماما. ربما كان تمردًا بشريًا ضد الأعضاء التناسلية المغطاة لسوريان النيبوريون، الذين يكرهون ذكور "اللولو" البشرية ، لأنه نتيجة لعملية الختان، فإن قضيب الغدة في لولو يتعرض دائمًا لهواء تيامات.]

تدمير سدوم وعمورة.

في رواية سفر التكوين، ظهرت ثلاثة ملائكة لإبراهيم في مامري لإحضار الأخبار شخصيًا من آداد. وحذروا من أن المدن ستدمر ما لم يقدم إبراهيم سببا كافيا لعدم القيام بذلك. وحلقت الملائكة فوق المدن في استطلاع، " ثُمَّ قَامَ الرِّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَتَطَلَّعُوا نَحْوَ سَدُومَ". أجرى الرسل مسحًا جويًا للمدن لتحذير أي أصدقاء وحلفاء لإبراهيم.

وفي وقت لاحق، ذهب اثنان منهم إلى سدوم لاستعادة لوط وعائلته. وقد "أُخرجوا ووُضعوا" خارج المدينة وحُذرت للفرار إلى التلال خشية أن يُقبض عليها في الدمار المقبل. تراجع لوط وعائلته إلى صُوغَرَ في الجزء الجنوبي من الوادي، لكنهم حذروا من أنهم ليسوا آمنين حتى هناك، وقرروا التوجه إلى الجبال.

يقدم سفر التكوين وبعض التفاصيل المضافة وصفًا للدمار من يوسيفوس والهاگاداه. يقول سفر التكوين، "وَاذْ اشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى الارْضِ دَخَلَ لُوطٌ الَى صُوغَرَ. فَامْطَرَ يهوه عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ كِبْرِيتا وَنَارا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ. وَقَلَبَ تِلْكَ الْمُدُنَ وَكُلَّ الدَّائِرَةِ وَجَمِيعَ سُكَّانِ الْمُدُنِ وَنَبَاتَ الارْضِ.

في هذه الرواية "كِبْرِيتا وَنَارا" نزلت من السماء. ويضيف يوسيفوس المزيد من المعلومات بالقول إن الرب "ألقى صاعقة رعدية على المدينة وأضرم فيها النار مع سكانها". في الهاگاداه، تأتي هذه الصاعقة من الشيكينة المركبة الجوية للرب: "فلما جاء الملاك بلوط وعائلته ووضعهم خارج

المدينة طلب منهم ان يركضوا لإنقاذ انفسهم ولا لينظروا الى الوراء لئلا يروا الشيكينة التي نزلت لتعمل هلاك المدن".

تم تحذير لوط وعائلته بعدم النظر خلفهم خشية أن يعمهم وميض الانفجار، الذي ربما يكون ذا طبيعة نووية. وكانت سفينة آدّاد الفضائية أو يهوه قد نزلت من السماء لإطلاق سلاح من النوع المدمر الشامل لتدمير المدن وكذلك الغطاء النباتي للسهل. كانت قوة الانفجار أو الانفجارات كبيرة للغاية لتمزيق الخطأ الجيولوجي الذي يقع تحت وادي السديم، مما أدى إلى إسقاط أرضية الوادي وإغلاق الصدع، وبالتالي خلق بحر داخلي كبير.

في وقت المحرقة كان إبراهيم في الخليل حيث تسلق أعلى نقطة عند الفجر ليشهد الحدث. تبعد الخليل 15 ميلًا فقط [24 كم.] من الوادي، ومن موقعه، يجب أن يكون لدى إبراهيم رؤية ممتازة للحدث بأكمله: "وَتَطَلَّعَ نَحْوَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَنَحْوَ كُلِّ ارْضِ الدَّائِرَةِ وَنَظَرَ وَاذَا دُخَانُ الارْضِ يَصْعَدُ كَدُخَانِ الاتُونِ".

هل كانت سحابة على شكل فطر شهدها إبراهيم، محرقة نووية دمرت مدن السهول؟

آداد هو المشتبه به الرئيسي كجاني الذي دمر وادي سدوم. اعتبر ملوك السلالة الثالثة هذه المدن قيمة للغاية لتدميرها وفضلوا وضعها تحت سيطرتهم وجمع الجزية. من ناحية أخرى، كان لدى آداد سبب وجيه لتدمير المدن.

[تعليق: كان الأمير إشكور آداد متحالفا مع ولي العهد إنليل خلال "حروب الهرم". وهكذا، على الرغم من فشل بولاي مرة أخرى في مساواة يهوه بإنليل، على الأقل لا يوجد شيء متناقض حول أي جانب من جوانب الحرب يقوم بهذا التدمير.]

وقد فشل في محاولته لحماية المدن من نهب الملوك الشرقيين. كما فشل في تأمين المجمع الفضائي في جبل سيناء ومجمع الدعم في قادش، أو منع تدميرهما. بالنظر إلى أنهم لا يستطيعون الاعتماد على آداد أو موارده لحمايتهم من الملوك الشرقيين، وككيانات تجارية عملية، يبدو أن المدن قررت العودة إلى رعاية الملوك الشرقيين.

كان آداد وإبراهيم قد قطعا العلاقات مع مصر، أو ربما كان العكس - فقد تراجع المصريون عما اعتبروه تحالفاً سيئاً. كان آداد أو يهوه معروفين في جميع أنحاء العهد القديم على أنه إله انتقامي وحاقد. يبدو أن هذا كان آخر عمل انتقامي له.

ويبدو أيضا أن أوتو هجر أداد في هذا الوقت. وفي بداية احتلاله للبنان، كان من المفترض أن ينقل أوتو أنشطته الفضائية إلى مجمع جبل سيناء بعد الحملة المدمرة التي قام بها نارام سين. الآن مع تدمير كلا المجمعين الفضائيين، لم يكن لديه قاعدة عمليات في الغرب ويفترض أنه عاد إلى منزله في بلاد ما بين النهرين.

ويشار إلى ذلك في الهاگاداه حيث تعلق بأن أحد أسباب تدمير مدينتي سدوم وعمورة كان بسبب عبادتهما لآلهة الشمس والقمر. وهكذا يبدو أن هذه المدن قد نقلت ولاءها إلى سين، إله القمر، وشمش، إله الشمس، من ولاية آداد، والمعروفة باسم إله الرعد للأراضي الغربية.

[تعليق: كل هذا مربك إلى حد ما، ويتناقض مع رواية زكريا سيتشين؛ وسيكون من المثير للاهتمام أن يقارن المحرر النسخة المنقحة من كتاب بولاي مع الروايات الوارد هنا. ومرة أخرى، تجدر الإشارة إلى أنه بعد تدمير مرافق ميناء سيناء الفضائي، من قبل من فعل ذلك، ويؤيد محررك فكرة أن الأمير أوتو قد أنجزها بناءً على طلب من قائد الطيران الأميرة إنانا الملكية، تم نقل المرافق الفضائية الجديدة إلى سهل نازكا في بيرو الحديثة.]

كان خراب وادي السديم آخر دمار كبير في أراضي الشام. وفي وقت سابق، دُمرت مدينتا إيبلا وأرمان وأرض لبنان. ثم مدن الرفايم في عبر الأردن، ومجمع جبل سيناء/قادش والقلاع الدفاعية لجنوب فلسطين. الآن المدن الخمس لوادي السديم اختفت في سحابة نارية والأرض في نهاية المطاف غمرت لتصبح البحر الميت.

كان هناك القليل من القيمة المتبقية في الأراضي الغربية.



الخاتمة

هل هناك حقاً رابط مفقود؟

الإنسان هو لغز في السلسلة التطورية. تفسر النظريات العلمية للتطور المسار العام للأحداث التي تتسبب في تطور أشكال الحياة على الأرض، لكن التطور لا يمكن أن يفسر ظهور الإنسان العاقل أو الإنسان الحديث.

على مدى ما يقرب من مائة عام، كان علماء الأنثروبولوجيا وغيرهم من العلماء يبحثون عن ما يسمى الحلقة المفقودة، من أجل سد الفجوة التطورية الهائلة الموجودة بين رجل القرد أو نياندرتال والإنسان الحديث أو كرو- ماغنون.

وقد حدث ظهور الإنسان العاقل بين عشية وضحاها من حيث ملايين السنين التي تطلبها التطور. لا يوجد دليل على مراحل وسيطة تشير إلى تغيير تدريجي من الإنسان المنتصب، رجل القرد، إلى الإنسان العاقل الحديث. في حين أن الجنس البشري للإنسان هو نتاج التطور، فإن الإنسان العاقل هو نتاج حدث ثوري مفاجئ.

وأول من يعتبر إنساناً حقاً هو أسترالوبيثيكوس/القرد الجنوبي الذي كان موجوداً في أفريقيا قبل نحو خمسة ملايين عام. ثم استغرق الأمر عصورًا لإنتاج أول رجل بدائي أو إنسان منتصب. قبل حوالي مليون سنة ظهر على الساحة ويدعى نياندرتال.

ثم فجأة وبشكل لا يمكن تفسيره منذ 35,000 سنة مضت ، ظهر جنس جديد من الرجال من العدم - الإنسان العاقل أو الرجل المفكر، الذي نسميه كرو- ماغنون. كان يشبه كثيرا الرجل الحديث، لدرجة أنه، في الواقع، إذا كان يرتدي ملابس مناسبة، فإنه يمكن أن يمر دون أن يلاحظه أحد في شارع أي مدينة في أمريكا.

السومريون، الذين وصلوا إلى هنا قبل وجود الإنسان العاقل، يقدمون تفسيرًا للظهور المفاجئ للإنسان الحديث. يبدو أنه تم تطويره من خلال مرحلتين إبداعيتين. تم تصور الإنسان لأول مرة كعامل عبد؛ في هذا الوقت، كان في الغالب زاحفًا في المظهر والطبيعة، ربما ثلث ثدييات فقط.

زاد التغيير الثاني من طبيعته الثديية بحيث فقد جلده المتقشر وفروته ويمكنه إعادة إنتاج نفسه. لقد طور بشرة ناعمة وشعرًا واحتاج الآن إلى استخدام الملابس للراحة والحماية. هذا يسمى مجازيًا "سقوط الإنسان" بمصطلحات الكتاب المقدس.

المظهر الزاحف للقدماء

كان بطاركة العهد القديم والملوك والكهنة السومريين القدامى قبل الطوفان جزءًا من السوريان، كونهم أبناء تزاوج إله الزواحف وسكان الأرض. كان هذا صحيحًا أيضًا بعد الطوفان عندما كان الملوك أيضًا شبه مقدسين.

ربما يكون أفضل مثال على هذه الازدواجية موجود في شخص جلجامش. في بداية الملحمة، تم إنشاء جلجامش من قبل الآلهة الأم كثلثي الإلهي، كونه ابن أرضي ذكر وإلهة أنثى. وكان سرجون العظيم ايضا "متحولا" كما كانوا يدعون وكان ابن اله وكاهنة.

كان من المؤكد أن يكون لديهم مظهر زاحف، وفي بعض النواحي، يكشفون بوضوح بقايا أصلهم. ويظهر ذلك في مغامرات جلجامش عندما يتحداه الحراس على أبواب معقل الجبل في مغامرته إلى أرض شمش [الأمير أوتو]. جلجامش معترف به على الفور من قبل الحراس السوريان "كواحد منا" ، حيث انه "لديه لحم الآلهة". يُسمح له بالمرور دون عائق لأنه واحد من الأرستقراطية.

ويتجلى ذلك أيضا في أسطورة جلجامش وأغا. في هذه القصة، هاجم آغا، حاكم كيش، مدينة أوروك. مبعوث آغا طلب من جلجامش أن يسلم مدينته

بجيشها. ومع ذلك، عندما قدم جلجامش نفسه فوق سور المدينة لأغا وجيشه لرؤيته شخصيًا، يلغي أغا الحصار دون سبب واضح، ويوضع جيش أغا في حالة فرار.

من الواضح أن هناك شيء في مظهر جلجامش يرضي أغا ويخيف جيشه. مثل أغا، كان جلجامش جزءًا من السوريان، وعلى ما يبدو أن قانون الشهامة في ذلك اليوم منع اتخاذ المزيد من الإجراءات ضد عضو آخر من الطبقة الأرستقراطية.

ما هو حول جلجامش يعرف كسورياني لا يذكر أبدا. من الواضح أن مظهره موصوف في الجزء الأول من القصيدة حيث يتم تقديم تفاصيل ولادته. يبدأ القرص بالقول بأن جلجامش ثلثي المقدسة، كونها ذرية إلهة وكاهن. يبدو أن السطور الأربعة التالية مكرسة لوصف مظهره. ومع ذلك، فقد تم تشويهها لسبب ما. هل عمد المسؤولون والكهنة في وقت لاحق إلى تشويه هذه الخطوط لإخفاء المظهر الحقيقي لجلجامش؟

ربما كانت هذه السمات الزاحفة هي التي تسببت في مثل هذا الذعر في سفر التكوين عندما رأى أبناؤه نوح عارياً. رد الفعل غير منطقي ومحير تمامًا لدرجة أنه لا يمكن افتراض أن نوح كان يخفي شيئًا عن مظهره من أبنائه. ربما كان "شارة الكهنوت" مثل شقيقه نير ، أو آثار أخرى من أصول الزواحف مثل بقع من الفرو المتقشر.

تقاطع الزواحف والثدييات

عندما وصل رجال الفضاء إلى هنا، وجدوا ظروفًا مفضلة لهم ومشابهة جدًا لظروف الكوكب الأم. كانت الزواحف هي الأشكال المهيمنة للحياة على الأرض، ومن بين هذه الديناصورات كانت تمثل ذروة تطورها. كانت هذه المخلوقات أبعد ما تكون عن كونها بطيئة، غبية، وحوش غير متكيفة. كان العديد منها أسطولاً من الأقدام؛ وكانت جميعها متطورة للغاية؛ وفي وقتها كان كل منها يتكيف بشكل جيد للغاية مع الظروف التي عاشوا فيها.

سيطروا على العصر الطباشيري بشكل أساسي لأن المناخ كان حميدًا في جميع أنحاء العالم، والأهم من ذلك أنه كان مستقرًا. لقد وفرت الظروف المثالية للزواحف لسبب بسيط هو أن هذه هي الظروف نفسها التي تطورت فيها الزواحف.

لو لم يتغير المناخ ويبرد، لربما لم تظهر الأشكال الثديية كشكل سائد. في كتابهم الانقراض العظيم، يدعي ألسبي ولوفيلوك أنه إذا ظل المناخ دون تغيير حتى يومنا هذا، فلا يوجد سبب لافتراض أن الزواحف قد انخفضت. وإذا تطورت الكائنات "الذكية "، أي الكائنات ذات التقنيات المتقدمة، فإنها تشير إلى أن هذه الكائنات قد يكون لها جلود متقشرة وذيل طويل.

وعندما جعل جفاف الأرض الظروف صعبة لأداء الوظائف الأساسية مثل جمع الأغذية والبناء والتعدين، تحول رواد الفضاء الأجانب بطبيعة الحال إلى شكل ثابت من أشكال الأرض، وهو شكل يمكن تعديله وإعطائه بعض خصائصه.

هل كان مثل هذا التهجين لنوعين عمل مستحيل في الهندسة الوراثية؟ ربما لا، حيث يبدو أن الطبيعة قد تعاملت مع المشكلة دون صعوبة كبيرة. العلماء اليوم مقتنعون بأن هناك بالفعل مخلوقات "متقاطعة" موجودة في نهاية العصر الطباشيري، مثل الزواحف ذات الدم الدافئ والثدييات ذات الدم البارد.

في هذا الوقت يبدو أن الديناصورات تطورت إلى مخلوقات ذات دماء دافئة. في الديناصورات ذات الدم الحار، يجادل أدريان ديزموند بأن الديناصورات يجب أن تكون ذات دم دافئ للبقاء على قيد الحياة. كان يجب أن يكون الجهاز العصبي للديناصورات معقدًا لمراعاة خفة حركتها وسرعتها وقدرتها على التوازن. يتطلب التلاعب المعقد بالأصابع وحده

مركز تنسيق متطور جيدًا بالإضافة إلى أعين ضخمة للإشراف على العملية. من أجل الحفاظ على إنتاج عالي الطاقة لفترات طويلة، تطلبت الديناصورات عملية استقلاب عالية الطاقة لتزويدها بالطاقة المستدامة اللازمة للبقاء على أقدامها التي تحمل مثل هذا الوزن الضخم.

[تعليق: كان أيضًا ادعاء الدكتور إيمانويل فيليكوفسكي أن بعض الديناصورات كانت دافئة الدم؛ ومع ذلك، فمن الأخبار لهذا المحرر أن بعض الثدييات كانت باردة الدم.]

أصل قصص سفر التكوين

غالبًا ما يعبر المعلقون الكتاب المقدس عن أن الأساطير العبرية لقصة خلق الإنسان وسقوطه أصلية، حيث لم يتم اكتشافها بعد في بلاد ما بين النهرين أو الأدب أو الأسطورة القديمة الأخرى.

ومع ذلك، فقد رأينا أن سقوط الإنسان أو تحقيق "المعرفة" أو المعرفة الجنسية من قبل آدم وحواء هي نسخة أحدث من قصة إنكيدو في ملحمة جلجامش. تم إنشاء إنكيدو لأول مرة من الطين من قبل الآلهة كرجل بري، ومن ثم، من أجل جعله أكثر ملاءمة كصاحب لجلجامش، تم وضعه من خلال عملية "حضارة" حيث شارك في عربدة جنسية مع إلهة الزواحف. هذه العملية جعلته رجلاً كاملاً أو حديثاً.

وهكذا، في كل من الروايات السومرية والكتابية نجد أن الاستعارة الجنسية، حيث أن الحصول على المعرفة الجنسية يغير الرجل البدائي إلى رجل حديث.

ترتبط قصة أدابا أيضًا بقصة آدم بطريقة أخرى عن الخلود المفقود. تمامًا كما منع الملاك الحارس الذي يحمل "السيف الملتهب" آدم من الاقتراب والمشاركة في فاكهة شجرة الحياة أو الخلود، لذلك رفض أدابا عن علم طعام وشرب الحياة الطويلة عندما عُرض عليه الخلود من قبل الإله السومري الأكبر.

وقد تردد صداه في قصة جلجامش الذي أحبط في محاولته تحقيق الخلود في أرض الأرز. مثل الملاك ذو السيف الملتهب، واجه جلجامش الحراس بسلاح لاسع عند مدخل أرض الخلود.

كانت المصادر الكهنوتية التي جمعت كتب العهد القديم تحت تصرفها العديد من الأساطير والقصص للاختيار من بينها وما تم اختياره وإدراجه في الكتاب المقدس كان مركبًا من أساطير عصرهم، لكنه تم تعديله ليتناسب مع أغراضهم الكهنوتية.

ومن الواضح أيضا أنه لتعزيز وإدامة قبضتهم على القبائل العبرية، مزجوا القصص بمفهوم الخطيئة والذنب.

الدليل على أصل الإنسان في آلهة الثعبان تم طمسه كلما أمكن ذلك. ولكن عندما لا يكون للكهنوت سيطرة على محتوى المادة ، فإن الأدلة على أصل الإنسان تأتي من خلالها بوضوح.

في أماكن أخرى من العالم الأساطير والتاريخ، لا يضيع أصل الإنسان ولا يتم استبعاده. في الصين، يصف أقدم الكتب كيف كانت التنانين هي الأجداد الخيرة للبشرية وعلمته جميع فنون الحضارة. في الأدب الهندوسي، يُذكر آلهة الثعبان صراحةً كأجداد الإنسان الحقيقيين. في مكان آخر، يتم تسجيل الثعابين الطائرة والتنانين والثعابين الريشية على أنها خالقنا الصالح.

القصة الحقيقية لتطور الإنسان وتاريخه هي عزلته أو ابتعاده عن هذه الأصول. التاريخ المسجل هو قصة نضال الإنسان لتخليص نفسه من عبودية الأطفال وأحفاد هذه الآلهة الثعبانية، التي ابتليت الإنسان من وقت الطوفان، حوالي 4000 قبل الميلاد، وصولا إلى أيام الملوك العبرية أو 1000 قبل الميلاد.

[تعليق: يدعي هذا المحرر، في كتابات أخرى، أن هذا "الموعد النهائي" يجب أن يرتفع إلى حوالي 700 قبل الميلاد.]

كيف كانت تبدو الآلهة القديمة؟

وجد المسافرون الفضائيون أن أرضنا قبل الطوفان تروق لهم كثيرًا لأنها تقارب الظروف على كوكبهم الأصلي. كان المناخ دافئًا ومستقرًا، والأهم من ذلك، كان هناك القليل من النشاط الإعصاري.

كان ثاني أكسيد الكربون ومستوى الرطوبة في الغلاف الجوي مرتفعًا داخل المظلة السحابية. أدت هذه الظروف إلى نمو نباتي فاخر وأشكال حيوانية عملاقة. كان عصر الديناصورات النباتية. تزامن مجيء الأنوناكي مع نهاية هذه الفترة حيث بدأت الأرض في الجفاف وظهرت الديناصورات آكلة اللحوم والثدييات الصغيرة.

كانت آلهة الزواحف بحاجة إلى الرطوبة والدفء، وربما كان هذا هو السبب في تأسيس الحضارات عند مصب أنظمة الأنهار العظيمة - دلتا النيل ووادي نهر السند ونظام دجلة الفرات. أدى الجفاف المستمر للمناخ إلى إزعاج الأنوناكي، وأجبروا أكثر فأكثر على العيش في بيئة اصطناعية - سفينتهم الفضائية المدارية. بينما كانوا على الأرض، عاشوا الكثير من الوقت في كبسولة شخصية، والتي تحاكي هذه البيئة الاصطناعية.

ربما كان كوكب أجدادنا مغطى بطبقة بخارية من الغيوم. على هذا الكوكب البخاري إلى حد ما، سيكون من الضروري الحفاظ على الهدوء، ومن المرجح أن تتطور الحياة الذكية هناك على أنها برمائية وأن تكون في المنزل في الماء وكذلك على الأرض. هذا يفسر الأسطورة البابلية لأونيس القادمة من البحر. وهي تفسر أيضاً مكان إقامة إنكي في أحد القصور المائية، الذي يبدو أنه كان أيضاً مغموراً بالمياه.

ومن المحتمل أن تحتوي سفنها الفضائية على صهاريج مياه عملاقة لتسهيل ظروف المعيشة وللحماية من الإشعاع في الرحلات الفضائية الطويلة. تم تكييف شكلها بشكل ملحوظ للسفر إلى الفضاء.

وقد افترض العلماء أن شكل الزواحف سيكون مثاليا للسفر عبر الفضاء في رحلات طويلة. فبإمكانها أن تنجو من مخاطر السفر إلى الفضاء، التي لها تأثير ضار على أشكال الثدييات، لأنها قادرة على إسبات أو إبطاء عملية التمثيل الغذائي فيها لفترات طويلة وتغمرها بيئة مائية أو سائلة.

كان الإشعاع هو العقبة الرئيسية أمام سفر الإنسان إلى الفضاء. وستكون جرعات الإشعاع المنبعثة من التوهجات الشمسية قاتلة للمسافرين في الفضاء، لأن التوهّج الشمسي الواحد يمكن أن ينبعث منه ما يتراوح بين 800 و1000 من حركات الطاقة المتجددة (قياس الإشعاع) على مدى 24 ساعة. وسيحصل الإنسان على جرعة قاتلة دفعة واحدة لأن الحد العمري لتعرض البشر للإشعاع هو 300 REMs. وقد اقترح علماء الفضاء أنه من أجل الحماية من هذه الجرعات الهائلة من الإشعاع، سيتراجع رواد الفضاء إلى خزانات كبيرة من الماء أو السوائل أثناء العواصف الشمسية.

في المظهر، كانت الآلهة الثعبانية طويلة، على الأقل من 8 إلى 10 أقدام [2.5 إلى 3 أمتار]، وسارت على قدمين. كان لديهم ذيل مثل الزواحف و إخفاء قوي إلى حد ما مثل السحلية ولكن مع كمية كبيرة من الجلد قرنية أو متقشرة. كان جلدهم لامعًا وسلسًا بشكل عام، يشبه الحرباء إلى حد ما، وربما كان متنوعًا بألوان مختلفة من الأخضر والرمادي.

كانت حالتهم الطبيعية تدور عارية، لكنهم كانوا يرتدون ملابس مثل العباءات كعلامة على الرتبة أو الألوهية. بسبب حاجتهم إلى الرطوبة، لم يتمكنوا من تحمل الشمس المباشرة، مما جعل بشرتهم جافة وغير مريحة.

كان وجههم مسطحًا إلى حد ما بشعيرات الذقن أو سكسوكة إلى حد ما مثل الفظ أو البقر. كان لديهم قرون قصيرة على رؤوسهم، والتي اعتبروها علامة على الإلوهية. كان البشر مثيرين للاشمئزاز منهم لأنهم كانوا مشعرين، وكان لديهم جلود ناعمة وأطراف عظمية. كانوا منزعجين بشكل خاص من روائح الإنسان اللاذعة وإفرازاته. لم تأكل الآلهة الأطعمة المطبوخة في البداية، لكنها اعتمدت لاحقًا على الإنسان لتوفير هذه الاحتياجات. لم يكونوا بحاجة إلى الحرائق أو المواقد للحفاظ على الدفء.

لم يكن الرجل المبكر أو آدم مختلفًا تمامًا عن خالقه، باستثناء أنه كان أصغر، لم يكن لديه شعر وجه أو قرون. كان أكثر رشاقة ومهارة بيديه. لقد أكل أيضاً طعاماً نيئاً وركض عارياً.

أبناء آلهة الأفعى، نيفيليم الكتاب المقدس، الذي نزلوا قبل الطوفان وتزاوج مع النساء البشرية أيضا انخرطوا في الهندسة الوراثية. تم إنتاج العديد من الأشكال الغريبة والوحشية وأدت إلى ظهور الأساطير القديمة من القنطورس والغريفين والساطير، وجميع الغيلان والمخلوقات الرائعة من الأساطير. الطوفان دمر كل هذه، ولكن ذاكرتهم تبقى في الأساطير القديمة للبشرية.

كما كان البطريرك، والملوك، والكهنة، والجنرالات، وغيرهم من أعضاء الطبقة الأرستقراطية، الذين حكموا الإنسان قبل الطوفان وبعده أيضًا، جزءًا من السوريان. أظهروا خصائص معينة، والتي تميزهم عن الناس العاديين - بقع كبيرة من الجلد المتقشر يشار إليها باسم "شارة الكهنوت" ، وربما كان لها قرون وشعيرات الذقن.

كان الرفائيون أو الآلهة المحاربة، أحفاد النيفيليم السابقين، الذين قاموا بحماية الشرق الأوسط لاحقًا، محاربين كبار ومخيفين وربما أظهروا العديد من خصائص أسلافهم. عندما تزوجوا مع البشر، تضاءلت السمات السوريانية، على الرغم من أنه يبدو أنهم احتفظوا بحجمهم الضخم.

متى رحلت آلهه الأفعى أم أنهم مازالوا هنا؟

الفترة التي سبقت الطوفان كانت ذروة الآلهة. تشير الأساطير العالمية إلى هذه الفترة بالعصر الذهبي عندما يقال أن الآلهة حكمت على الأرض.

الطوفان هو نقطة تحول في تاريخ البشرية. أنتهى العصر الذهبي وبدأ حكم الإنسان. بدا أن الآلهة الصغيرة بقيت لبعض الوقت بعد الطوفان ووجهت أنشطة البشرية. تم استخدام الرجل كأداة في مشاجرات عائلتهم. فقد أدى إلى دمار واسع النطاق في جميع أنحاء العالم. لقد مثلت الألفية التي أعقبت الطوفان نهاية العديد من الحضارات العظيمة ظاهريا عن طريق أسلحة الدمار الشامل.

بعد القرن الرابع والعشرين، بدا تأثير الآلهة في التضاءل. كان عهد سرجون الأكبر، من 2334 إلى 2278 ضبط النفس والاعتدال علامة على قبل الميلاد. وبينما كان يستعيد جميع الأراضي الغربية، لم يكن هناك دمار وازدهرت مدن مثل إلبا وسدوم تحت رعايته.

مع صعود حفيده نارام سين إلى السلطة في عام 2254 قبل الميلاد، نرى استخدامًا غير مقيد للسلطة وتدميرًا واسعًا. كان نارام سين أيضًا أول ملك سومري يعلن نفسه إلهًا ويتبنى جميع زخارف الإله. من المؤكد أن الآلهة العليا لم تكن لتتسامح مع مثل هذا السلوك، ويبدو أن عهده يشير إلى نهاية سيطرتهم على أنشطة البشرية.

إن السلوك غير المقيد لنارام سين والملوك السومريين والأكديين في وقت لاحق يشهد على حقيقة أن السفينة الفضائية المدارية ربما غادرت قبل القرن الثالث والعشرين، تاركة وراءها الآلهة الأصغر والأشكال الهجينة مثل الرفائيين أو الآلهة المحاربة للأراضي الغربية.

إن مشاهدات الأجسام الغريبة الشبيهة بالصحن (UFOs) على مر القرون تشير إما إلى أن سفنها الفضائية قد عادت إلى الظهور على فترات أو أنها ربما كانت هنا كل هذا

الوقت ولكن مخفية عن أعين الإنسان. إذا كانوا هنا لقرون، أين سيجدون مكانًا آمنًا، بعيدًا عن أعين المتطفلين، وبعيدًا عن المراكز السكانية؟
من الممكن أيضًا أن البحار والبحيرات تخفي مدخل هذه القواعد الجوفية، والتي قد تكون أكثر انتشارًا مما ندرك. وعلى سبيل المثال، فإن الأنشطة الغريبة في المحيط الأطلسي في المنطقة المعروفة باسم مثلث برمودا، مع الإبلاغ عن مشاهدة "صحون" تحت الماء، قد تكون ذات صلة بدخول قاعدة تحت الماء من هذا القبيل.

صدمة ثقافية عظيمة!

البشرية ربما ليست مستعدة بعد للحقيقة. يحتاج الرجل والمرأة العاديان إلى أوهامهما - الأساطير والقصص الدينية التي تجعل الحياة بسيطة للغاية وغير معقدة. ربما في يوم من الأيام سنصدم لقبول الحقيقة، عندما يعود أسلافنا ليروا كيف حال "أطفالهم".

لقد تم تكييف الإنسان لآلاف السنين لإنكار حقيقة أسلافه، وكمسكن، طورنا شكلاً مريحًا من فقدان الذاكرة.

[تعليق: ناقش الدكتور فيليكوفسكي أيضًا هذا "فقدان الذاكرة الجماعي" في عوالم في تصادم.]

لقد قبلنا تفسير التاريخ الذي ينشره الكهنوت والأوساط الأكاديمية التي تديم نفسها.

ومع ذلك، لا يمكن تأجيل الحقيقة إلا لفترة طويلة.

في نهاية المطاف، سيتعين على البشرية معرفة الحقيقة حول أصوله ومواجهة حقيقة أن آلهته وأسلافه كانوا زواحف، وحوشًا حقًا بأي من تعريفاتنا الحالية. ستكون هناك صدمة ثقافية كبيرة، كما لم نرها من قبل!

